مضر السيد علي خان المدني

إصدار مؤسسة مسجد السهلة المعظم

جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة

www.aljawadain.iq

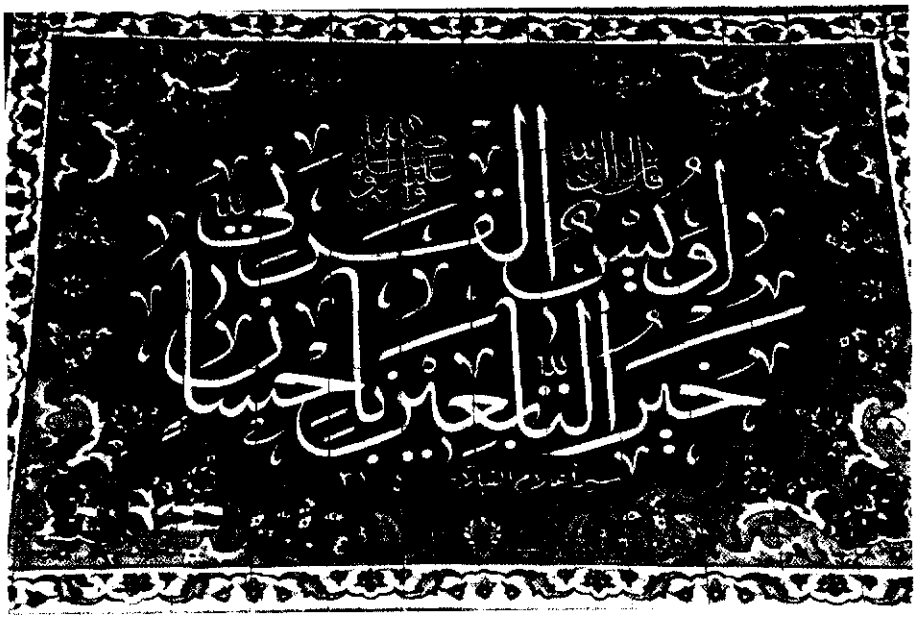
قال الله صلى الله عليه وسلم
أويس القرني
خير التابعين بإحسان

الشهيد الخالد أُويس القرني عليه السلام

- مضر السيد علي خان المدني
- الناشر: موسسه دارالمجتبي
- الطبعة: الاولي ١٤٣٤ ق
- العدد: ٣٠٠٠ نسخه
- شابك: ٩٧٨_٩٦٤_٩٩٩٥_٧٧_٩

ايران قم نقال: ٠٩١٢١٥١٧٧١٦

الإهداء

إلى العالم الذي وصفه المحدث الشيخ الحر العاملي فقال: (من علماء العصر، عالم فاضل ماهر، أديب شاعر).

إلى السيد الذي تحدث عنه العلامة الخوانساري فقال: (السيد النجيب والجوهر العجيب، والفاضل الأديب.. كان من أعاظم علمائنا البارعين، وأفاخم نبلائنا الجامعين.).

إلى صاحب المؤلفات الفائقة الذي ذكره المحدث الشيخ القمي فقال: (الجامع لجميع الكمالات والعلوم، والذي له في الفضل مقام معلوم، الذي إذا نظم لم يرض من الدر إلا بكباره، وإذا نثر فالأنجم الزهر بعض نثاره).

إلى المحدث الكبير الذي تحدث عنه خاتمة المحدثين الشيخ النوري فقال: (المتبحر الجليل.. شارح الصحيفة والصمدية الذي يروي عن أبيه عن أبائه عن الإمام عليه السلام).

إلى سليل العترة الطاهرة الذي برع بوصفه العلامة الشيخ الأميني فقال: (من أسرة كريمة طنب سرادقها بالعلم والشرف والسؤدد، ومن شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين، اعترقت شجونها في أقطار الدنيا من الحجاز إلى العراق إلى إيران، وهي مثمرة يانعة حتى اليوم، يستبهج الناظر إليها بثمرها وينعه.. من ذخائر الدهر وحسنات العالم كله، ومن عباقرة الدنيا، فتّي كل فن، والعلم الهادي لكل فضيلة، يحق للأمة جمعاء أن تتباهى بمثله، ويخص الشيعة الابتهاج بفضله الباهر، وسؤدده الطاهر، وشرفه المعلى، ومجده الأثيل).

إلى من أتوج فخرا بشرف الإنتساب إليه.

إلى السيد علي خان المدني أهدي كتابي هذا تخليدا لذكراه.

مضر السيد علي خان المدني

النجف الأشرف ١٥ رجب الأصب ١٤٣٣هـ

المقدمة

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَحِيْمِ

يحدثنا التاريخ عن الكثير ممن حملوا الأرواح على الأكف.. عن مواقف بطولية خلدت صفحات التاريخ وأصبحت نجما مضيئا في ظل الليل الحالك، وواحدة من أنصع الصفحات بياضا هي صفحة ذلك الرجل الزاهد العابد الجليل المجاهد التابعي الصالح أويس القرني ﷺ ، فهو رجل من أولياء الله الصالحين، جعل نصب عينه مراقبة الله، ورعاية حرماته...

زهد في الدنيا بعد أن جاءت إليه راغمة، وتعالت نفسه عنها بعد أن دُعي إليها وترفعت نفسه عن المجد المبتذل المزيف؛ فأبى المجد الصادق الحقيقي الا أن يسير في ركابه واختار أن يعيش أجيراً فقيراً و في مقدوره أن يكون سيداً مطاعاً، وثرياً واسع الثراء، وزعيماً يصدر القوم عن رأيه!!!

أويس القرني ﷺ ، الذي عاش حياته خامل الذكر ، فقير الحال، يحتقره أكثر الناس؛ لما يظهر عليه من رثاثة الثياب، وضالة البدن، والعمل في خدمة الناس كأجير يرعى الإبل، الذي كان يتوسل إلى أحدهم أن يكف عن أذيته والسخرية منه، ومن رثاثة ثيابه...

هذا الرجل قد ذكره رسول الله ﷺ دون أن يراه، ووصفه بالصلاح والتقوى، وأنه لو أقسم على الله لأبرّه...

لقد تحمل محظي النبي ﷺ بالذكر الطيب العري والجوع وأذية الأشرار صابرا محتسبا!! و لو أراد أن يكون أميراً على ذلك البلد لحصل على ذلك؛ فقد عرضت عليه

الدنيا من الحاكمين،ولو أراد أن يكون بيته مزارا للناس لتقاطروا عليه من كل حدب وصوب.. يقبلون يديه ورجليه؛ ليفوزوا بأعظم منحة، وهي أن يستغفر لهم.

يعمد هذا الرجل الصالح إلى إخراج كل ما في بيته متصدقا، ثم يضطر إذا عضه الجوع بنابه، أن يبحث في المزابل عن كسر الخبز اليابس التي لا يستطيع الناس أن يأكلوها ليبسها... لأنه جعل الموت نصب عينيه.. يخشى في صباحه ألا يعيش إلى المساء، ويتوجس في مساءه أن يغادر الدنيا في الصباح؛ فيسارع إلى التصدق بما عنده حتى لايفجأه الموت ولديه شيء من حطام الدنيا.. فالمستجلي آثاره يرى فيه حال رجل طوى الصدق والإخلاص بين جوانبه.. حتى لسطرت الفضائل بأبهى مظاهرها في صحيفته الندية بالولاء لدينه ولنبيه ولوصي نبيه؛ فكان من الذين آمنوا، و﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾،[1] وكان أمينا على ذكر نبيه العظيم ﷺ له أنه: [خَيْرُ التَّابِعِيْنَ][2] وكان مصداقا لوصف أميره وسيده الإمام علي ﷺ للمتقين بقوله: {اللَّهُمَّ بَلَى لاَ تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ؛ إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً، أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً، لِئَلاَّ تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وَبَيِّنَاتُهُ. وَكَمْ ذَا وَأَيْنَ أُولَئِكَ؟ أُولَئِكَ ـ وَاللهِ الأَقَلُّونَ عَدَداً وَالأَعْظَمُونَ قَدْراً، يَحْفَظُ اللهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ، وَيَزْرَعُونَهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ. هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ البَصِيرَةِ، وَبَاشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ، وَاسْتَلاَنُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ المُتْرَفُونَ، وَأَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الجَاهِلُونَ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالمَحَلِّ الأَعْلَى}[3]. فهذا أويس ﷺ

---

[1] . سورة إبراهيم – الآية ٢٧

[2] . الطبقات الكبرى- ابن سعد : ٦ / ١٦١، ورواه الحاكم في المستدرك : ٣ / ٤٠٢، ورواه الخطيب في الجمع والتفريق : ٤٨٠/١، ورواه ابن معين في تأريخه (رواية الدوري) : ١ / ٣٢٤، ونحوه في الجامع الصغير : ٣ /ح ٤٠٠١

[3] . من حكمه ﷺ في نهج البلاغة : ٥٤٨/٢، شرح المولي فتح الله ؛ وفي شرح محمّد عبده: ١٧١، الحكمة رقم ١٤٧، في موعظته لكُميل، ومطلعها: يَا كُمَيْلُ! إنَّ هَذِهِ القُلوبُ أوْعِيَةٌ، فَخَيْرُهَا أوْعَاهَا، ووردت في النهج لفظة مُعَلَّقَة بدلاً من مُتَعَلِّقَة.

البعيد عنا زمانا ومكانا.. والقريب منا روحا ووجدانا، ذكره قد شغل كل الأزمان؛ فأصبح رمزا للقريب البعيد.

الإسم والنسب

هو أبو عمرو أويس بن عامر(وقيل بن انس) بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد بن مالك بن أدد بن مذحج، من بني قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد من مذحج[١]، و نسبه ابن الكلبي[٢]، كما في أسد الغابة فقال: (أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن مسعده بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد المرادي، ثم القرني: الزاهد المشهور)[٣].

وقرن بطن من مراد والقرني: بفتح القاف والراء وكسر النون.. نسبة الى قرن، وهو بطن من مراد[٤]، يقال له قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد، نزل اليمن، وقال عند ذكر أويس: (أويس بن عمرو القرني، ويقال ابن عامر)[٥]

---

[١] . أسد الغابة : ١/ ١٥١، تهذيب التهذيب : ١ / ٣٣٧، سير أعلام النبلاء : ٤ / ١٩، إختيار معرفة الرجال: ٣١٤، التحرير الطاووسي : ٧٤، طرائف المقال : ٢/ ١٩٢، مجمع البحرين : ١ / ١٣١، الأعلام : ١ / ٣٧٥، والبداية والنهاية : ٦ / ٢٢٥.

[٢] . أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي، (٠٠٠ - ٢٠٤ هـ): مؤرخ، عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها، من أهل الكوفة، ووفاته فيها. له نيف ومئة وخمسون كتابا، منها : جمهرة الأنساب، الأصنام، نسب الخيل، بيوتات قريش، الكنى، المثالب، افتراق العرب، الموؤودات، ألقاب قريش، ألقاب اليمن، ملوك الطوائف، ملوك كندة، بيوتات اليمن، ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الإسلام، الديباج في أخبار الشعراء، تأريخ أجناد الخلفاء، صفات الخلفاء، تسمية من بالحجاز من أحياء العرب، كتاب الأقاليم، أخبار بكر وتغلب و أسواق العرب (الأعلام للزركلي).

[٣] . أسد الغابة في معرفة الصحابة – ابن الأثير : ١ / ١٥١.

[٤] . إكمال الكمال - ابن ماكولا: ١١٣

[٥] . إكمال الكمال - ابن ماكولا: ١١٣

وقال الدار قطني[١]: (قرن، بفتحتين، فهو فيما ذكر إبن حبيب، قال: في مراد، قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد، قوم أويس بن عامر القرني الزاهد، والموضع الذي يحرم منه أهل نجد يقال له: قرن المنازل، بسكون الراء).

وقال الجوهري[٢]: (إن أويسا القرني منسوب إلى قَرَن وهي ميقات أهل نجد وموضعها في الطائف)[٣]، وقال: (والقرن: موضع، وهو ميقات أهل نجد، ومنه أويس القرني)[٤]، وقال في هامشه: القرن هنا بتسكين الراء، وأما أويس القرني فليس منسوباً الى ميقات أهل نجد، وإنما نسبته الى بني قرن، بطن من مراد من اليمن.

---

١. ابو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، الحافظ المجوّد، المقرئ المحدّث. من أهل محلة دار القطن ببغداد (٣٠٦ - ٣٨٥هـ). سمع وهو صبي من الكثير من الحفاظ، وارتحل في كهولته إلى الشام ومصر، وسمع من ابن حيّويّه النيسابوري، وأبي الطاهر الذهلي، وخلق كثير .كان عارفا بعلل الحديث ورجاله، مُتقدّمًا في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف والمغازي،وأيام الناس، وغير ذلك. صنّف الكثير حتى بلغت مصنفاته أكثر من ٨٠ مصنفا، من أبرزها كتابه العلل والسنن، الأفراد والغرائب، المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال،الضعفاء والمتروكون، الإلزامات على صحيحي البخاري ومسلم. تُوفي سنة ٣٨٥هـ ودفن في بغداد في مقبرة باب الدير قريبا من قبر معروف الكرخي.(الموسوعة العربية العالمية).

٢. اسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر (٠٠٠ - ٣٩٣ هـ): أول من حاول (الطيران) ومات في سبيله.لغوي، من الائمة.وخطه يذكر مع خط ابن مقلة.أشهر كتبه (الصحاح) مجلدان. وله كتاب في (العروض) ومقدمته في (النحو). أصله من فاراب، ودخل العراق صغيرا، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور .وصنع جناحين من خشب وربطهما بحبل، وصعد سطح داره، ونادى في الناس: لقد صنعت ما لم أسبق إليه وساطير الساعة، فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه، فتأبط الجناحين ونهض بهما، فخانه اختراعه، فسقط إلى الأرض قتيلا .

٣. صحاح الجوهري :٦ / ٢١٨١.

٤. المصدر السابق نفسه :٦ / ٢١٨١.

و يقاربه ما ذهب إليه الخليل[١] فقال: (وقرن: حي من اليمن، منهم أويس القرن)[٢].

لكن الفيروز أبادي[٣] أشكل على الجوهري نسبة أويس إلى هذه القرية فقال: (وهي قرية عند الطائف، أو اسم الوادي كله)[٤]

وكذلك في تحريكه وفي نسبة أويس القرني إليه؛ لأنه منسوب إلى قرن بن ردمان بن ناجية بن مُراد، أحد أجداده، وهو ما ذهب إليه السمعاني[٥]، وقال: (القرني: بفتح القاف والراء وكسر النون. هذه النسبة الى قرن، وهو بطن من مراد، يقال له قرن بن ردمان

---

[١] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. وهو عربي الأصل من أزد عُمان. لغوي ومعجمي ومنشئ علم العروض. (١٠٠ - ١٧٠هـ). نشأ بالبصرة وتربى فيها، وكان مولعا بالدرس والبحث. وقد لازم حلقات أستاذيه عيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء.. وقد روى الخليل عن أيوب وعاصم الأحول وغيرهما وأخذ عنه سيبويه والأصمعي والنضر بن شُميل.. والحكايات والمرويات المذكورة في كتاب سيبويه كلها مروية عن الخليل. وقد وهب الله الخليل ذكاء خارقا وفطنة كانت مضربا للمثل في عصره. وجمع إلى ذلك تقوى وزهدا وورعا وهمة عالية. وقد فتحت له مغاليق أبواب العلوم، فهو عالم اللغة والنحو والعروض والموسيقى وكان شاعرا ومبتكرا لعلم العروض. فقد نظر في شعر العرب وأحاط بإيقاعاته. ودفعه حسّه المرهف وتذوقه للإيقاع لاستخراج علم العروض، حيث اهتدى إلى أوزان الأشعار وبحورها وقوافيها. وللخليل من التصانيف: كتاب العين وهو أوّل معجم في العربية، كتاب النغم؛ كتاب العروض، كتاب الشواهد، النقط والشكل، كتاب الايقاع. (الموسوعة العربية العالمية)

[٢] العين - الفراهيدي: ٥ / ١٤٢.

[٣] محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزابادي (٧٢٩ - ٨١٧ هـ): من أئمة اللغة والأدب. ولد بكارزين من أعمال شيراز. وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند. ورحل إلى زبيد (سنة ٧٩٦ هـ) فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه، فسكنها وولي قضاءها.وانتشر اسمه في الافاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفي في زبيد.

[٤] القاموس المحيط - الفيروز أبادي.

[٥] عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (٥٠٦ - ٥٦٢ هـ = ١١١٣ - ١١٦٧ م): مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث. مولده ووفاته بمرو. رحل الى أقاصي البلاد، ولقي العلماء والمحدثين، وأخذ عنهم،وأخذوا عنه. نسبته إلى سمعان (بطن من تميم). من كتبه: الأنساب، تأريخ مرو، تذييل تأريخ بغداد، تأريخ الوفاة، للمتأخرين من الرواة، الامالي، أدب الإملاء والاستملاء، التحبير في المعجم الكبير، فرط الغرام إلى ساكني الشام و تبيين معادن المعاني (الأعلام للزركلي).

بن ناجية بن مراد، نزل اليمن، والمشهور بهذه النسبة المعروف في الأقطار: أويس بن عامر القرني، وقصته في الزهد معروفة)[١].

أما الطبري[٢]، فترجم له بأنه: (أويس القرني من مراد، وهو يحابر بن مالك بن مذحج، وهو أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد، وهو يحابر بن مالك[٣].

وإلى ذلك ذهب ايضا إبن حجر[٤] فقال: (قال في التقريب المغني: القرني بفتح القاف والراء بعدها نون، نسبة الى قرن بن رومان، والمرادي بمضمومة وخفة راء ودال

---

[١]. الأنساب- السمعاني : ٤ / ٤٨١.

[٢]. ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب (٢٢٤-٣١٠هـ ٨٣٩ - ٩٢٣م).. إمام المفسرين. ولد بطبرستان، وبدأ في طلب العلم في السادسة عشرة من عمره، ثم رحل إلى بغداد واستقر فيها، بعد أن زار عدة بلدان. أثنى العلماء على الطبري كثيرا، فقالوا: إنه ثقة عالم، أحد أئمة أهل السنة الكبار، يؤخذ بأقواله، ويُرجع إليه لسعة علمه، وسلامة منهجه. ترك عدة مؤلفات نافعة أبرزها تفسيره الكبير جامع البيان عن تاويل اي القرآن المشهور بين الجمهور بتفسير الطبري. وهو أول تفسير كامل وصل إلينا، أفاد منه كل من جاء بعده، ولهذا عدّ العلماء الطبري أبا التفسير، كما عدوه أبا التأريخ؛ لأن له كتابا كبيرا في التأريخ لم يؤلف مثله، إلا أنه لم يلتزم فيه بالتوثيق. وسماه تأريخ الأمم والملوك، وله أيضا: تهذيب الآثار وغير ذلك. توفي الطبري في بغداد.(الموسوعة العربية العالمية).

[٣]. تأريخ الطبري : ١٠ / ١٤٥.

[٤]. ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ، ١٣٧٢م - ١٤٤٨م). أصله من عسقلان بفلسطين، ومولده ووفاته بالقاهرة. عالم محدث فقيه أديب ولع بالأدب والشعر، ثم أقبل على الحديث فسمع الكثير، ورحل ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي. رحل إلى اليمن، والحجاز، وغيرهما لسماع الشيوخ، وصارت له شهرة كبيرة. قصده الناس للأخذ عنه، وأصبح حافظ الإسلام في عصره.. كان فصيح اللسان، راوية للشعر، عارفا بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين، ولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل أما تصانيفه فكثيرة جدا منها: فتح الباري في شرح صحيح البخاري، الإصابة في تمييز أسماء الصحابة، تهذيب التهذيب، تقريب التهذيب في أسماء رجال الحديث، لسان الميزان، أسباب النزول، تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة، بلوغ المرام من ادلة الأحكام، تبصير المنتبه في تحرير المشتبه، إتحاف المهرة بأطراف العشرة، طبقات المدلسين، القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد وغيرها كثير .(الموسوعة العربية العالمية).

مهملة، نسبة الى مراد .اسمه يحابر بن مالك)[١].

وبذلك يتضح أن نسبته (القرني) بفتح الراء الى قبيلة يمانية، وليس إلى قرن المنازل بسكون الراء، وقداشتبه ذلك على الجوهري وغيره، كما نص عليه إبن الأثير[٢] وغيره[٣].

والقبيلة اليمانية هي مَذْحِج[٤]، وهي كبيرة تتفرع منها قبائل كثيرة، متفرقة في منازلها بتفرق بطونها، ولها سيادة على منطقة كبيرة من اليمن، إلا أن معظمهم كانوا يسكنون (سرو مَذْحِج)، الذي يمتد مثلثا في شمال نجران، فمأرب، فقديثنة، إلى الكور.. فيشمل بهذه المساحة شرق أرض همدان، وخولان، وجزء من شرق شمال حِمْيَر، إلى أبين وزبيد وبعض مناطق البيضاء وكانت أبين سوقها ومختلطة الى قبائل كندة بحضرموت وبعد معركة (يوم الرزم)[٥] أو (يوم الردم) خرجت مراد من الجوف والى مناطقها

---

[١] . تهذيب التهذيب – إبن حجر: ١ / ٣٣٧.

[٢] . علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، أبو الحسن عز الدين إبن الأثير (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ): المؤرخ، من العلماء بالنسب والأدب. ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، وسكن الموصل. وتجول في البلدان، وعاد إلى الموصل، فكان منزله مجمع الفضلاء والأدباء، وتوفي بها. من تصانيفه: الكامل، أسد الغابة في معرفة الصحابة، اللباب، تأريخ الدولة الأتابكية، الجامع الكبير، وتأريخ الموصل. (الأعلام للزركلي).

[٣] . إختيار معرفة الرجال : ٣١٤، التحرير الطاووسي: ٧٤، طرائف المقال : ٢ / ١٩٢، مجمع البحرين : ١ / ١٣١، الأعلام : ١ / ٣٧٥، البداية والنهاية : ٦ / ٢٢٥، أسد الغابة : ١ / ١٥١.

[٤] . مذحج: بفتح الميم وسكون الذال المعجمة والحاء المكسورة وجيم،على وزن مسجد(الهمداني – صفة جزيرة العرب).

[٥] . سبب التسمية : نسبة إلى المكان التي وقعت فيها الحرب، وهو مكان في الجنوب الغربي من الجوف بسفح جبل يام غربي قرية مجزر . ويقال ان اسمه الرزم . و قد كانت الجوف لقبيلة مراد إلى أن وقع يوم رزم ملاحا بين قبائل همدان و آل بلحارث ضد قبيلة مراد .و سبب الحرب : ان صنم قبيلة مراد (يغوث) كان عند انعم بن عمرو المرادي و أعلى، فأراد أشراف مراد أن تنزعه منهما، فبلغ ذلك انعم واعلى فحملوا الصنم يغوث إلى البلحارث (وهم أعداء مراد) وكانت مراد من أشد العرب فارسلوا ألى آل بلحارث يلتمسون رد الصنم أليهم، فاجتمع آل بلحارث و استنجدوا بقبائل همدان فكانت معركة الرزم المشهورة في اليوم نفسه الذي أوقع النبي ﷺ وسلم بقريش في غزوة بدر . وبعد الغزوة استقلت همدان بالجوف فكان ليام نصيبها في هذه القسمة فكان لها جبل كبير واسع في الجنوب الغربي من الجوف والمسمى حاليا بجبل يام . وقد نزحت قبيلة مراد بعد المعركة إلى مارب و حريب . وعندما أسلم

بمأرب والبيضاء حيث ما تزال حتى اليوم وهذه المنطقة في العصر الحديث هي منطقة الحجرية التي مركزها محافظة (إب)[1] في اليمن.

ومن بطونهم مراد، وسعد العشيرة، وزبيد، وعنس، والرهاء، وبنو الحارث، وصداء، وعبد المدان، وجعفي، وأود، وصعب، ومازن، وبنو مسلية، والنخع[2].

وكانت مراد التي ينتسب إليها أويس ﷺ في صراع مستمر مع همدان، ففي الفترة الواقعة بين ظهور الدعوة الإسلامية، وبين معركة بدر فقط، حدثت بينهما ستة معارك، كانت أخرها موقعة (يوم الرزم) أو (يوم الردم)، التي زامنت أيام معركة بدر المظفرة.

ولادته ﷺ

لم تحدد لنا المصادر تاريخ ولادة التابعي الشهيد أويس القرني ﷺ ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، وأنه ولد في أحدى مناطق اليمن، كما ورد ذلك في أحاديث كل من ذكره وروى عنه، ويحدد بعض من كتب عن اليمن منطقة (العبدية) التي

فروة بن مسيك المرادي (أحد فرسان قبيلة مراد، وهو الذي استشهد بأبيات مشهورة له سيد الشهداء الإمام الحسين ﷺ يوم عاشوراء: (فإن نغلب فغلابون قدما*** وإن نغلب فغير مغلبينا..) سأله الرسول ﷺ فقال له : [يا فرْوة هلْ ساءك ما أصابَ قوْمك يوْم الرزْم]، قال فروة : من ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الرزم لا يسوءه ذلك . فقال له الرسول ﷺ : [أما ان ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا] . واستعمله على مراد وزبيد ومذحج كلها، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله ﷺ ، ثم سكن الكوفة وتوفي عام ٣٠ هـ .

[1] . تتميز مدينة إب بموقعها الجغرافي الهام، حيث تقع على بعد ١٩٣ كم جنوب العاصمة اليمنية، وقد حبا الله أرض هذه المدينة بتربة خصبة، لذلك عرفت بـ (اللواء الأخضر) نظرا لطبيعتها الساحرة، حيث تكتسي جبالها باللون الأخضر وتتفجر منها ينابيع المياه العذبة والشلالات وإبّ تنطق بكسر الهمزة والباء الموحدة المشددة، سميت قديما بمدينة التّجة، لكثرة سقوط الأمطار عليها، وهي تعني لغويا المرعى، ويرجع بعض الباحثين سبب التسمية إلى شهر أغسطس (آب) نظرا لكثرة هطول الأمطار على المدينة في مثل هذا الشهر من كل عام. تبلغ مساحة محافظة إب (٥٦٠٠) كم ٢ تقريبا..

[2] . الذخيرة في أنساب قبائل الجزيرة – علي شداد ال ناصر : ٦٠.

تقع في محافظة مأرب مكانا لولادته ونشأته وموطنا له،وما علم من ترجمته انه أدرك حياة النبي ﷺ ولكنه لم يلتقه ؛ ولذلك عُدّ من التابعين وليس في الصحابة لأن من شروط الصحابي أن يلتقي النبي ﷺ .

مسكنه ﷺ

ظل التابعي الجليل فترة من عمره من الصعب تحديدها في اليمن التي ولد فيها، والمرجح أنه اثر ترك موطنه عند شيوع خبر حديث النبي ﷺ عنه ؛ لأن من ملامح شخصيته إيثاره عدم حب الظهور، فكان التعريف به مدعاة لأن يهجر المكان الذي يمكن أن يلتمسه الناس فيه، فارتحل إلى الكوفة وسكن فيها، ففي القصص التي تحدثت عن لقاء عمر بن الخطاب به أنه : (قال له عمر : أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غبراء الناس أحب إلي).

وكذلك فإن من كتب عنه من رجال السير والتاريخ قال: سكن الكوفة، ووصفوه بالكوفي التابعي، و أحد زهاد الكوفة أو أفضلهم، وروى البعض أحاديثه قائلا: كان أويس يحدثنا في الكوفة.

كما أشارت قصص أخرى إلى أن بعض من سمع بأحاديث نبي الرحمة عن التابعي الجليل تقصاه وجعل يبحث عنه في الكوفة – كما سيمر علينا - .

غير أن هناك بعض الفترات الزمنية التي شهدت اختفاء شخصه الكريم من هذه المدينة أو غيرها، ويبدو أنه قد أثر الإبتعاد عن مراكز الحاكمين، ومتابعتهم له، وقد يكون إبتعاده تحاشيا لمحاولات إستقطابه، أو طلبات الإستغفار التي قد تنهال عليه ممن يعتقد هو – بما أوتي من ملكات اليقين – بأن طالبيها لا يستحقون – بما عرفه عنهم من تنكب عن خط النبي ﷺ الأصيل – منه الشفاعة لهم وطلب الاستغفار .

شكله وصفاته الجسدية

وصف سيد الأنبياء محمد ﷺ أويسا القرني ﷺ فقال: [أَشْهَلُ[1] ذُوْ صُهُوْبَةٍ[2] بَعِيْدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، مُعْتَدِلُ القَامة، أَدِمٌ شَدِيْدُ الأُدْمَةِ[3]، ضَارِبٌ بِذَقِنِهِ إِلى صَدْرِهِ، واضِعٌ يَمِيْنَهُ على شِمالِهِ يَتْلُوْ القُرْآنَ]؛ فيتضح أنه قد لفحت وجهه أشعة الشمس فصار شديد السُمرة، جسيما مهيبا، كثّ الشَعر، وفي حديث عبد الله بن عبّاس ﷺ [4] عندما سئل عن أويس القرني ﷺ، قال: ويحك أويس القرني له شأن عظيم، وهو سيّد التابعين، وذلك أنّ رسول الله ﷺ كان يقول لأصحابه: [يَكُونُ فِيْ أُمَّتِيْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ القَرَنِيْ، يَدْخُلُ فِيْ شَفاعَتِهِ[الجنّة]عَدَد رَبِيْعَة ومُضَر، لَوْ أَقْسَم على اللهِ لَأَبَرَّ قَسَمَهُ، فَمَنْ لَقِيَهُ فَلْيَقْرَئْهُ مِنِّيْ السلام]; فقال علي ﷺ : يا رسول الله وفينا من يلقاه؟

---

[1] . من كان في عينه (شهلة)، وهي ان يخالط سوادها زرقة .(المعجم: الرائد).

[2] . صُهوبة:مصدر صهُبَ . صُهبة ؛ احمرار الشَعر .(المعجم: اللغة العربية المعاصر).

[3] . أدِمَ يأدَم، أدَمًا وأدْمة، فهو ادَم : أدم وجهُ العامل اشتدت سُمْرته .(المعجم: اللغة العربية المعاصر).

[4] . عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس (٣ ق هـ - ٦٨ هـ): حبر الأمة، الصحابي الجليل ولد بمكة، ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة. وأخذ جل علومه عن امير المؤمنين علي ﷺ وشهد معه ﷺ الجمل وصفين. وكف بصره في اخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها. له في الصحيحين وغيرهما ١٦٦٠ حديثا. قال ابن مسعود: نعم، ترجمان عباس. وقال عمرو بن دينار : ما رايت مجلسا كان اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس، الحلال والحرام والعربية والأنساب والشعر . وقال عطاء: كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب، وناس يأتونه لأيام العرب ووقائعهم، وناس يأتونه للفقه والعلم، فما منهم صنف إلا يقبل عليهم بما يشاؤون. وكان كثيرا ما يجعل أيامه يوما للفقه، ويوما للتأويل، ويوما للمغازي، ويوما للشعر، ويوما لوقائع العرب. وينسب إليه كتاب في (تفسير القرآن) جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه في كل آية فجاء تفسيرا حسنا.(عبد الله بن عباس – السيد محمد تقي الحكيم).

قال: [نَعَمْ يَا عَلِيُّ أَنْتَ تَلْقَاهُ: فَإِذَا لَقِيتَهُ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلامَ وَاسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ بِالْخَيْرِ]، فقال علي ﷺ: يا رسول الله فما علامته؟

فقال: [هُوَ رَجُلٌ صَهْبٌ أَشْهَلُ، ذُو طِمْرَيْنِ[1] أَبْيَضَيْنِ إِذَا غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ، وَإِذَا (حَضَرَ) طُلِعَ لَمْ يُفْرَحْ بِطَلْعَتِهِ، وَإِذَا سُلِّمَ لَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ][2]

ووصفه هرم بن حيان[3] عند لقاءه فقال:، فإذا رجل لحم[4]، أدم، شديد الأدمة، أشعر[5]، محلوق الرأس - يعني ليس له جمة[6] - كث اللحية[7]، عليه إزار[8] من صوف، ورداء[9] من صوف، بغير حذاء، كبير الوجه، مهيب المنظر جدا.

---

[1] . الطِّمْرُ بالكسر الثوب الخلق والجمع أطمارٌ(مختار الصحاح).

[2] . الفتوح - ابن الأعثم :٢/ ٥٤٤.

[3] . هرم بن حيان العبدي، ويقال : الأزدي، البصري، أحد العابدين حدث عن عمر . روى عنه الحسن البصري ، وغيره، ولي بعض الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس . قال ابن سعد: كان عاملا لعمر، وكان ثقة، له فضل وعبادة . وقيل : سمي هرما؛ لأنه بقي حملا سنتين حتى طلعت أسنانه . قال أبو القاسم ابن عساكر : قدم هرم دمشق في طلب أويس القرني وعن هشام، عن الحسن، قال : مات هرم بن حيان في يوم حار . فلما نفضوا أيديهم عن قبره، جاءت سحابة حتى قامت على القبر . فلم تكن أطول منه، ولا أقصر منه، ورشته حتى روته، ثم انصرفت . رواها اثنان عن هشام .(سير أعلام النبلاء- الذهبي : ٤/٤٨).

[4] . لَحُمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَحْمُ جَسَدِهِ .

[5] . أشعر طويل الشعر.

[6] . الجُمَّةُ من الإنسان : مُجتمَعُ شَعْرِ ناصِيَتِه، و الجُمَّةُ ما ترامى من شعر الرأس على المَنكِبَيْن .(المعجم الوسيط).

[7] . أي شعرها مجتمع ومجعّد.

[8] . ما يتزر به الإنسان وهو لباس يلفه الإنسان عادة أكثر ما بين السرة والركبة.

[9] . لغة هو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، أو الثوب الذي يستر الجزء الأعلى من الجسم والجمع أردية، والرداء في الحج هو أحد ثوبي الإحرام ..

وورد براوية عن عبد الله بن عمر [١] أن جبريل ﷺ وصفه للنبي ﷺ فقال: (وأمّا صفتُه وقبيلتُه فمن اليمن، من مُراد، وهو رجلٌ أصْهَبٌ، مقرُونُ الحاجبَيْن، أدْعَجُ العيْنيْن، بكفّه اليُسْرىٰ وضحٌ أبْيضُ).

عمله ومهنته

كانت رعاية الإبل مهنته ... فيرعي الجمال ويأخذ الأجرة على ذلك، فقد ورد أنه: (حج عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين للهجرة، وكان شغله الشاغل في حجه البحث عن تابعي يريد لقاءه، فصعد جبلا وأطل على الحجيج ونادى بأعلى صوته: يا أهل اليمن أفيكم أويس من مراد؟ فقام شيخ طويل اللحية، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك قد أكثرت

---

[١] . من مشاهير الصحابة الذين كان لهم دور كبير في سير الأحداث التي وقعت في زمن الخلفاء الثلاثة وفي عهد بني أمية، ويكفي أن أباه عمر بن الخطاب ليكون عند أهل السنة والجماعة معظما ومحبوبا، فهم يعدونه من أكبر الفقهاء ومن حفاظ الأحاديث النبوية، حتى أن الإمام مالكا اعتمد عليه في أكثر أحكامه، كما أنه أشبع كتاب الموطأ من أحاديثه. وقد بحثنا عن حياة عبد الله بن عمر في حياة النبي ﷺ فوجدناه شابا صغيرا لم يبلغ الحلم ولم يكن له مع أهل الحل والعقد شأن يذكر ولا رأي يسمع(الشيعة هم أهل السنة – د. التيجاني : ٢٣٥)، عقد له البخاري بابا مفردا في مناقبه، وروى فيه عن ابن عمر عن أخته حفصة : أن النبي ﷺ قال : عبد الله رجل صالح(صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب ١٩ مناقب عبد الله بن عمر رقم ٣٧٣٨) ويكفي في الجزم بوصفه، كون راويه نفس عبد الله عن أخته ! وأما مطاعنه فكثيرة، فقد تغيظ عليه رسول الله ﷺ لما وقع منه في طلاق امرأته وهي حائض، ثم ان ابن عمر ممن لم يبايع أمير المؤمنين، ولم يعتقد أحقية خلافته (تذكرة الخواص : ٥٨)، و قال العسقلاني في شرحه : وكان ابن عمر لما مات معاوية كتب إلى يزيد ببيعته .و كان رأى ابن عمر انه لا يبايع لمن لا يجتمع عليه الناس، ولهذا لم يبايع أيضا لابن الزبير ولا لعبد الملك في حال اختلافهما، وبايع ليزيد بن معاوية، ثم لعبد الملك بن مروان، بعد قتل ابن الزبير (الطبقات الكبرى: ٤ / ١٨٤، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٣١) وفي كثير من الكتب أن ابن عمر طرق الحجاج ليلا وقال: هات يدك أبايعك لأمير المؤمنين عبد الملك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من مات وليس عليه بيعة إمام فموتته جاهلية، فأنكر عليه الحجاج مع كفره وعتوه وقال له : بالأمس تقعد عن بيعة علي بن أبي طالب وأنت اليوم تسألني البيعة من عبد الملك بن مروان ؟ يدي عنك مشغولة لكن هذا رجلي (نثر الدر للآبي: ٢/ ٩٠، مجمع الزوائد- الهيثمي: ٧ / ١١٧).

السؤال عن أويس هذا، وما فينا أحد اسمه أويس إلا ابن أخ لي يقال له: أويس فأنا عمه، وهو حقير بين أظهرنا، خامل الذكر، وأقل مالا، وأوهن أمرا من أن يُرفع إليك ذكره، فسكت عمر ثم قال: وأين إبن أخيك هذا أهو معنا بالحرم؟ فقال الشيخ: نعم يا أمير المؤمنين، غير أنه في أراك عرفة يرعى إبلا لنا. ركب عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وأسرعا إلى أراك عرفة، فصارا يتخللان الشجر ويبحثان عنه، فوجداه في لباس صوف أبيض يصلي إلى شجرة، راميا ببصره إلى موضع سجوده وملقيا يديه على صدره، والإبل ترعى حوله)[1]، ومثله أن: (أويسا كان راعيا للإبل ويأخذ الأجرة على الرعي، ويصرفها لأمه الصالحة الصادقة)[2]. وهكذا كان يُمضي أيّامه في القفار، خلف الإبل، ينتجع الكلأ والمرعى، وإذا سلمنا بموطنه ضمن أرض قبيلة مذحج، فإن الله قد حبا أرض هذه المنطقة بتربة خصبة، مهيأة للمرعى حتى عرفت بـ (اللواء الأخضر)، حيث تكتسي جبالها باللون الأخضر وتتفجر منها ينابيع المياه، وسميت قديما بمدينة الثجّة، لكثرة سقوط الأمطار عليها، وهي تعني لغويا المرعى.

أويس ﷺ من أوائل المسلمين

دخل أويس ﷺ الإسلام مع غيره من الناس الذين دخلوا دين الله أفواجا، لم يكن صحابيا؛ لأنه لم يلتق كما علمنا بالرسول ﷺ ولم يصاحبه، ولكنه كان تابعيا، بل على رأس التابعين .والتابعي يلي الصحابي، فهو الذي أدرك الصحابة الكرام وأخذ عنهم .. وأويس القرني ﷺ كان من أفضل الزهاد التابعين، بشهادة الجميع.

تجهز أويس ﷺ للسفر للقيا الرسول ﷺ والسلام عليه، وقصده في منزله، وروي أنه: (ذات يوم استأذن من أمه أن يذهب الى زيارة النبي ﷺ ، فأذنت له لكن إن لم يكن

---

[1] . مختصر تأريخ مدينة دمشق – إبن منظور : ٥ / ٨٣.

[2] . طرائف المقال - البروجردي : ٢ / ٥٩٧، سير أعلام النبلاء- الذهبي : ٤ / ٢٧.

النبي ﷺ في بيته فلا تتوقف وارجع معجلاً، فلما ذهب الى زيارته ولم يكن في البيت رجع إلى اليمن، فلما أتى ﷺ الى بيته رأى نوراً لم ير مثله، فسأل أنه هل أتى في درب البيت أحد؟ فأجيب جاء أحد من اليمن اسمه أويس، فحيا وذهب، فقال ﷺ : [نعمْ هذا نُوْر أويْس، جعلهُ هديَّة فيْ بيْتنَا])[1].

وفي بعض الأحاديث المتفرقة أن أويس وصل الى المدينة متعباً وسأل عن بيت النبي ﷺ فهدي إلى داره، فطرق الباب، فأجاته أم سلمة وقالت: بأن النبي ﷺ مسافر، فهدَه الحزن واستعبر، فسألته أم سلمة ما اسمك يا بني ولم هذا الحزن؟ فذكر لها سبب سفره وأن أمه شرطت عليه العودة،وأن اسمه أويس القرني فقالت له أم سلمة:عجيب لطالما ذكرك رسول الله ودعا لك، وأعلمته أن النبي ﷺ يعود بعد ثلاثة أيام، فقفل راجعاً صوب اليمن تنفيذاً لشرط أمّه.. تقول أم سلمة: لما عاد النبي ﷺ إلى المنزل سأل أم سلمة: أزارنا احد من اليمن؟ فذكرت له القصة ثم سألته كيف علمت بذلك يا رسول الله فقال شممت رائحة الجنة تأتي من صوب اليمن .

وبالإسناد إلى أصبغ بن زيد[2]، قال: (أسلم أويس على عهد النبي ﷺ وهو باليمن ولم يرده، منعه من القدوم برّه بأمّه)[3].

ونقل أن سببا اخر غير بر أمه منعه من تشرفه بلقاء سيد الرسل ﷺ ، تحدث به بشر

---

[1] . طرائف المقال- البروجردي : ٢ / ٥٩٧، سير أعلام النبلاء - الذهبي: ٤ / ٢٧.

[2] . ورد في معاني الأخبار : ٣٩٩ باب نوادر المعاني حديث ٥٩ بسنده : .. قال : حدثنا أبو قتيبة، قال : حدثنا الأصبغ بن زيد، عن سعيد بن رافع، عن زيد بن علي٨. وفي دلائل الإمامة : ٥ [وفي الطبعة الجديدة : ٧١] في دلائل فاطمة:. بالسند المتقدّم ..، وعنهما في بحار الأنوار ٢٦٩/٨٩ حديث ٨ مثله، وكذلك في وسائل الشيعة ٣٨٤/٧. و الظاهر هذا هو الأصبغ بن زيد الورّاق، وقد وثقه ابن معين في تأريخه : ٦٧ برقم ١٢٠(تنقيح المقال - الجزء الحادي عشر : ١٢١ - ١٣٥).

[3] . الإصابة - ابن حجر : ١/ ٢٢٣.

الحافي[١] ، فعن الحسن بن عمرو[٢] قال: سمعت بشرا يقول: (بلغ من ورع أويس أنه جلس في قوصرة[٣] من العري)[٤]، فهذا هو الزهد .. وكان مشغولا بخدمة والدته؛ فلذلك لم يجتمع برسول الله ﷺ .

غير أن هنالك من الروايات ما تشير الى مشاركته في معركة أحد، فقد نقل عن أويس ﷺ قوله: (والله ما كسرت رباعيته ﷺ حتى كسرت رباعيتي ولا شج وجهه حتى

---

[١] . أبو نصر بشر بن الحارث الحافي(١٥٠ – ٢٢١ هـ): أصله من مرو، وقد سكن بغداد ومات فيها، وكان كبير الشأن، من أغنياء بغداد، وقد كان قمارا خمارا زمارا لا يتورع عن فعل المنكرات والمحرمات الكبيرة، وحدث يوما أن كان الإمام الكاظم ﷺ ، مارا من أمام بيت بشر، وكانت أصوات اللهو والطرب تملأ المكان فصادف أن فتحت جارية باب الدار لإلقاء بعض الفضلات، وحين رمت بها في الطريق سألها الإمام ﷺ؟ قائلا: (يا جارية! هل صاحب هذه الدار حر أم عبد؟!)، فأجابته الجارية وهي مستغربة سؤاله: هذا بشر رجل معروف بين الناس، وقالت: بل هو حر!! فقال الإمام ﷺ : (صدقت لو كان عبدا لخاف من مولاه)، وانصرف الإمام ﷺ بعد أن قال هذه الكلمة.فعادت الجارية إلى الدار وكان بشر جالسا إلى مائدة الخمر، فسألها: ما الذي أبطأك ؟ فنقلت له ما دار بينها وبين الإمام ﷺ ، وعندما سمع ما نقلته من قوله ﷺ : (صدقت، لو كان عبدا لخاف من مولاه)، اهتزت جوانحه عنيفا وكان الكلمات أيقظته من غفلته، وأيقظته من نومته، نومة الغفلة عن الله. ثم سأل بشر الجارية عن الوجهة التي توجه إليها الإمام ﷺ ، فأخبرته فانطلق يعدو خلفه، حتى أنه نسي أن ينتعل حذاءه، وكان في الطريق يحدث نفسه بأن هذا الرجل هو الإمام موسى بن جعفر ﷺ ، وفعلا ذهب إلى منزل الإمام ﷺ فقال له ..: يا سيدي أنت الذي وقفت بالباب وخاطبت الجارية ؟؟ فقال: نعم؛ قال: أعد على كلامك فأعاده عليه؛ فمرغ بشر خديه على الارض ؛ فقال: بل عبد!! فقال له سيدي هل لي من توبة؟ فقال له الإمام ﷺ : نعم إن تبت تاب الله عليك فقال: سيدي أدركتني التوبة وأنا حافي القدمين لا ألبس نعلا بعد ذلك أبدا فسمي ببشر الحافي ثم هام على وجهه حافيا ؛حتى عرف بالحفاء؛ فقيل له لم لا تلبس نعلا؟؟ قال : لأني ما صالحني مولاي إلا وأنا حاف ؛فلا أزول عن هذه الحالة أبدا .ومنذ لحظة توبة بشر على يد الإمام الكاظم ﷺ ، هجر الذنوب ونأى عنها وأتلف كل وسائل الحرام وأقبل على الطاعة والعبادة.

[٢] . الحسن بن عمرو بن يزيد : من أصحاب الرضا ﷺ (رجال الشيخ :٣٥٥ / ١٥) وذكره ابن داود راويا عن رجال الشيخ أنه : ثقة (رجال ابن داود :٧٧ / ٤٤٩).

[٣] . القوصرة : وعاء من قصب يوضع فيه التمر .

[٤] . التبصرة - ابن الجوزى : ٢/ ١٤٠.

شج وجهي ولا وطئ ظهره حتى وطئ ظهري)[١].

ويشير غيرهم إلى ذلك الحدث بوصفه نوعا من التخاطر الغيبي، وبأن أويس ﷺ لم يشاهد النبي الأكرم ﷺ ولكن عشق النبي ﷺ كان راسخا في قلبه إلى درجة أنه عندما كسرت رباعية النبي ﷺ فإن رباعيته كسرت أيضا - وهو في اليمن - مع ما بينهما من مسافة بعيدة، ولقد كانت العلاقة عجيبة بين النبي ﷺ وبين أويس ﷺ، يصعب أن يجد المرء لها أحيانا تعريفا أو وصفا أو تحديدا، فالرجل الذي لم يلتق النبي ﷺ، يتحدث عنه النبي ﷺ بمدد الغيب ويصفه بدقة، ويذكر شرفه الرفيع ومنزلته الربانية، وأويس ﷺ الذي لم ير النبي ﷺ يتحدث بملكة عجيبة - لعلها كرامة العباد الصالحين - عن احتجاب النبوة بحجاب الرسالة عن النبي ﷺ لأصحابه فيقول: (ما رأيتموه إلا كالسيف في غمده)، وهذا النفي يحمل وجه الاعتراض عليهم، وعادة لا يصدر مثله إلا ممن كان عارفا بالمقدار الأوفى بالنبي ﷺ، ولاشك أن أويسا القرني ﷺ وصل إلى هذه الدرجة بإخلاصه وعمق علاقته مع السماء، تلك العلاقة التي وسمها النبي ﷺ، عندما علم بمجيئه لرؤيته بقوله: [أرىٰ نُوْرَ الله فِيْ المَدِيْنَة] و[هذا نُوْرُ أوَيْس، جَعَلَهُ هَدِيَّة فِيْ بَيْتنا]؛ لأن أويسا القرني ﷺ سحق بقدمه على شهوة عقله؛ فلم يترجل عن بعيره ورجع ولم يرَ النبي ﷺ، لكنه رآه بعين البصيرة، وعرف النبي ﷺ أكثر مما عرفه بعض صحابته.

وقد حكي أن أويس القرني ﷺ لما دخل المدينة ووقف على باب المسجد قيل له: هذا قبر النبي ﷺ فغشي عليه، ولما أفاق قال: (أخرجوني فليس يلذ لي بلد فيه محمد ﷺ مدفون).

وفي قراءة بسيطة لما ورد عن سيد التابعين من أخبار، نستطيع الركون إلى أن صفحات كثيرة من تأريخه الشخصي قد أزيلت ؛ فليس من المعقول أن شخصا بهذه

---

[١]. الفضائل والرذائل –المظاهري: ٢٠/٦.

المنزلة الكبرى يضيع مدة حياة النبي ﷺ بعد نزول الوحي التي استمرت في مكة ثلاث عشرة سنة، وفي المدينة عشر سنوات، وما يزيد على السنتين من حكم أبي بكر، حتى نهاية حكم عمر – كما تشير الروايات إلى تقصي عمر عنه في آخر حجة له – الذي امتد عشر سنين .

ولو تنازلنا عن سني مكة، لافتراض مصاعبها وويلاتها، فإن المتبقي لدينا يزيد على الإثنتين وعشرين سنة، بخل بها التاريخ فلم يتطرق إلى رجل أقل ما يمكن أن يقال عنه، أن النبي ﷺ خصّه بمزية لم يشرف بها أحدا آخر من صحابته، أو التابعين .

كما أننا لا نشير إلى سني حكم عثمان الإثنتي عشرة، فلعل أويسا ﷺ فرّ بدينه إلى حيث لا يدرى بعيدا عن حكم نُفي فيه أبو ذر ﷺ وضُرب فيه عبد الله بن مسعود ﷺ وكسرت أضلاعه ومنعه عطاءه، ووُطيء فيه عمار ﷺ وفتقت أمعاؤه، وانبعثت كثير من القيم والأخلاق والمطامح الجاهلية التي نشطت للعمل من خلال ممثليها ورموزها في قمة السلطة في مجالات السياسة والإقتصاد والإجتماع . وقد أدى انبعاث هذه القيم الجاهلية إلى تعارض في المصالح بين ممثلي هذه القيم وبين أكثرية المسلمين الذين كانت تغتذي نفوسهم بالآمال التي تولدها قيم الإسلام في العدالة الخالصة والمساواة... هذا التعارض المأساوي الذي ما فتئت تغذيه أخطاء الحكم وسياسات الرموز الجاهلية العائدة، فتعمقه، وتزيده حدة، وتدفع به إلى مزيد من الإتساع والإنتشار. ومن جانب آخر فإن سيد التابعين لابد أن يكون قريبا من مصدر الفكر النبوي الأصيل، وإلا فمن أين أخذ إسلامه وعمق إيمانه، إذا سلمنا بمرور تلك السنين الطويلة عليه غريبا متواريا ؟.

لقد تحدث التاريخ عن واحد من زعماء قبيلة أويس ﷺ وهو فروة بن مسيك المرادي، حين قدم على النبي ﷺ معلنا إسلامه عام الفتح، ولم يكن اللقاء عابرا، فإن سيد الأنبياء ﷺ أفسح من وقته الثمين و تبسط في الحديث مع فارس مراد وسأله عن مشاعره في واقعة (يوم الرزم) أو (يوم الردم)، وقال له الرسول ﷺ : [أما إنّ ذلك لمْ يَزِدْ قوْمك فيْ الإسلام إلّا خَيْراً]، واستعمله على مراد وزبيد ومذحج كلها، فأليس من

البداهة أن يبادر النبي ﷺ إلى ذكر ابن مراد الذي يشفع في مثل ربيعة ومضر مع واحد من سادات قومه؟ .وسيمر علينا ما يثبت ظلم التأريخ لخير التابعين، ومحاولات الظالمين طمس معالم شخصه، أو تخفيف قوة ما ورد بشأنه من روايات، عدوانا ومقتا لشخصه الكريم، بسبب عدم انسجامه مع فكر الحاكمين ونظام حكمهم.

أويس ﷺ في أحاديث رسول الله ﷺ

١- عن ابن عباس قال: قال علي ﷺ : (اللهُ أكْبَرُ.. أخْبَرَنيْ حَبِيْبِيْ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ أنّيْ أدْرِكُ رجُلاً منْ أمّتِه يُقالُ لهُ: أوْيسٌ القرنيُّ يكُوْنُ منْ حِزْبِ اللهِ ورَسُوْلِه، يَمُوْتُ عَلىْ الشهادَة، يَدْخُلُ فيْ شَفاعَتِه مِثْلُ ربيْعَة ومُضَر)[١].

٢- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : [سَيَكُوْنُ فيْ أمّتيْ رَجُلٌ يُقالُ لهُ: أوْيسٌ القرنيُّ، وإنّ شَفاعَتَهُ فيْ أمّتيْ مِثْلُ رَبِيْعَة ومُضَر][٢].

٣- عن أبي كريب[٣] قال: حدثنا أبو بكر[٤] قال:

---

[١] . *الإرشاد . الشيخ المفيد :١/٣١٦*، ونحوه في الخرائج والجرائح : ١ / ٢٠٠، وإعلام الورى : ١٧٠، والثاقب في المناقب : ٢٦٦، وبحار الأنوار : ٣٧ / ٢٩٩ و٣٨ / ١٤٧ .

[٢] . كنز العمال : ١٢ / ٧٣، وأخرج هذه الاحاديث مسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة – باب من فضائل أويس القرني.

[٣] . محمد بن العلاء بن كريب الحافظ أبو كريب الهمداني الكوفي .ولد سنة إحدى وستين ومائة وثقه النسائي وغيره . وقال ابو حاتم : صدوق . قال الحافظ أبو علي النيسابوري : سمعت ابن عُقدة يقدم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول : ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاث مائة ألف حديث . قال البخاري وغيره : مات أبو كريب في يوم الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين.

[٤] . أبو بكر بن عيّاش ابن سالم الأسدي، مولاهم الكوفي الحناط المقرئ، الفقيه، المحدث قال هارون بن حاتم : سمعته يقول : ولدت سنة خمس وتسعين . وحدث عن : عاصم، وأبي إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل السدي، وصالح مولى عمرو بن حريث وهشام بن حسان وغيرهم قرأ أبو بكر القرآن، وجوده ثلاث مرات على عاصم بن أبي النجود، وعرضه أيضا على عطاء بن السائب، وأسلم المنقري.

حدثنا هشام[١] عن الحسن[٢] قال:

قال رسول الله ﷺ : [يَدْخُلُ الجَنّة بِشفاعة رَجلٍ منْ أُمّتيْ أكثرَ منْ ربيْعة، ومُضر].

قال هشام :(فأخبرني حوشب[٣] عن الحسن، أنه أويس القرني)، قال أبو بكر بن عياش : فقلت لرجل من قوم أويس: (بأي شيء بلغ هذا؟ قال: فضل الله يؤتيه من يشاء[٤]).

٤- وعن الحسن البصري أيضا قال:

(قال رسول الله ﷺ : [يَخْرُجُ من النار بشَفاعَة رَجل ليْس بنَبيٍّ، أكْثرُ منْ رَبيْعَة ومُضرَ] وقال هشام عن الحسن: هو أويس[٥].

٥- وفي رواية قال رسول الله ﷺ :

[ليَشْفعَنّ منْ أُمّتيْ لأكْثرَ منْ بَنيْ تميْم وبَنيْ مُضر، وأنّهُ لأُويْسٌ القرنيُّ][٦].

---

[١] . هشام بن حسان الحافظ محدث البصرة، أبو عبد الله الأزدي، القردوسي، البصري حدث عن الحسن، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي مجلز، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح،وغيرهم و حدث عنه خلق كثير مثل : ابن جريج، وابن أبي عروبة، وشعبة، وسفيان،وغيرهم.

[٢] . الحسن البصري بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصاري وروى عن عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الرحمن بن سمرة، وسمرة بن جندب، وأبي بكرة الثقفي، والنعمان بن بشير، وجابر، وجندب البجلي، وابن عباس، وعمرو بن تغلب، ومعقل بن يسار، والأسود بن سريع، وأنس، وخلق من الصحابة . وعنه أيوب وشيبان النحوي، ويونس بن عبيد، وابن عون، وحميد الطويل، وثابت البناني، ومالك بن دينار، وهشام بن حسان وسواهم قال ابن علية : مات الحسن سنة ١١٠ . وقال عبد الله بن الحسن : إن أباه عاش نحوا من ثمان وثمانين سنة.

[٣] . حوشب هو شهر بن حوشب الحمصي، الشامي، الأشعري، الدمشقي مولى اسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية من الطبقة الثانية قال فيه البخاري لا باس في حديثه ومع ذلك فيه خلاف في جرحه و تعديله، كثير الإرسال،أقام في دمشق، حمص، البصرة، الشام.

[٤] . المستدرك – الحاكم، و المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي : ٧ / ٥٣٩.

[٥] . ميزان الإعتدال - الذهبي: ١ / ٢٨٢ ولسان الميزان- ابن حجر : ١ / ٤٧٤

[٦] . ميزان الإعتدال- الذهبي: ٢٨١/١.

٦- عن زرارة بن أوفى [١]، عن أسير بن جابر [٢] قال: (كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد [٣] أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم، قال: فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله يقول: [يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبرّه ؛ فإن إستطعت أن يستغفر لك فافعل] ؛ فاستغفر لي، فاستغفر له، فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غبراء الناس أحب إلي .. قال: فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر فسأله عن أويس قال: تركته رث البيت قليل المتاع،قال:سمعت رسول الله يقول:[يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبرّه ؛ فإن إستطعت أن يستغفر لك فافعل]، فأتى أويسا فقال: استغفرلي،

---

[١] . زرارة بن أوفى: قاضي البصرة، أبو حاجب العامري، البصري، أحد الأعلام سمع عمران بن حصين، وأبا هريرة، وابن عباس. روى عنه أيوب السختياني،وقتادة، وبهزبن حكيم،وعوف الأعرابي، وآخرون. وثقه النسائي وغيره. مات سنة ثلاث وتسعين(سير أعلام النبلاء- الذهبي ٢/ ٥١٦).

[٢] . أسيْر ، بضم الهمزة وفتح السين وآخره راء، هو أسيْر بن جابر، يُعد في البصريين، في صحبته نظر؛ ويؤيد ذلك ايضا : تناقضات اسير بن جابر راوي لقاء أويس بعمر، ففي رواية الحاكم عنه : أن اسيرا لم يعرف أويسا إلا في الكوفة في خلافة علي ﷺ ، وأن اويسا لم يلبث بعد معرفته به إلا قليلا حتى ذهب الى صفين ورواياته الأخرى تقول إنه عرفه من عهد عمر ، أي قبل بضع عشرة سنة من خلافة علي ﷺ هذا، مضافاً الى تناقض الأحداث والمضامين التي رواها أسير ، والصورة الساذجة التي أعطاها لهذا الولي الواعي، والدور الذي أعطاه لنفسه في حياة أويس، والمتأمل في روايات أسير يلاحظ أن همه أن يبرز دوره ودور عمر في حياة أويس ! وقد قال عنه الحاكم في المستدرك : ٢/ ٣٦٥ (وأسير بن جابر من المخضرمين، ولد في حياة رسول الله ﷺ وهو من كبار أصحاب عمر ﷺ)وقد جرح صعصعة بن معاوية في أسير هذا، وصعصعة هو عم الأحنف بن قيس وقد وثقه النسائي وابن حبان، وشهد صعصعة بأن أسيرا كان من شرطة دار الامارة بالكوفة وكان عمله إيذاء اويس(الشيخ علي الكوراني - مركز المصطفى للدراسات الإسلامية:٣٥/٤).

[٣] . هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الاسلام في الغزو واحدهم مدد..

قال:أنت أحدث عهدًا بسفر صالح فاستغفرلي، فاستغفرله، ففطن له الناس فانطلق على وجهه.قال أسير :وكسوته بردة فكان كلما راه إنسان قال:من أين لأويس هذه البردة؟)[1].

٧-وبمعنى مقارب عن أسير عن عمر: (عن النبي ﷺ أنه قال: [سَيَقْدمُ عَلَيْكُمْ رجلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَدَعَا اللهَ لَهُ فَأَذْهَبَهُ اللهُ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرْهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ]..

قال: فلقيه عمر فقال: استغفر لي، فاستغفر له)[2].

٨-عن زرارة بن أوفى عن أسَير بن جابر عن عمر بن الخطاب أنه قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: [يَأْتِيْ عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِر مِنْ مُراد ثُمّ مِنْ قَرَن، كَان بِه برصٌ فبرأ مِنْهُ إلّا مَوْضِعُ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِها بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىْ اللهِ لَأَبَرّهُ ؛ فَإِنْ إسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ])[3].

٩-عن أبي نضرة[4] عن أسير بن جابر، عن عمر بن الخطاب، أنه قال لأويس ﷺ: (استغفر لي قال: كيف أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: [إنَّ خَيْرَ التابعِيْنَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرَ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرُوْهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ])[5].

---

[1] . مسلم بسنده عن طريق قتادة: ٧ / ١٨٨، و أحمد في مسنده : ١ / ٣٨.

[2] . المصنف: كتاب الفضائل - ابن أبي شيبة : ٧ / ٤٧٥٦ (٥٠) ما ذكر في أويس القرني .

[3] . كتاب الزهد – أحمد بن حنبل : الحديث ٨٣٨ باب زهد أويس القرني، وفي صحيح مسلم : ١٩٦٩/٤ - ح ٢٥٤٢ ..

[4] . المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي ثم العوقي البصري حدث عن علي، وابي هريرة ، وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وابن عمر ، وجابر بن سمرة ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر ، وابن الزبير ، وطائفة من الصحابة، وارسل عن أبي ذر . وكان من كبار العلماء بالبصرة . مات سنة ثمان ومائة، أو سنة سبع وأوصى أن يصلي عليه الحسن، فصلى عليه، وذلك في إمارة عمر بن هبيرة على العراق .(سير أعلام النبلاء – الذهبي : ٥٣٠/٤).

[5] . الطبقات الكبرى - ابن سعد : ٦ / ١٦١، ورواه الحاكم في المستدرك : ٣ / ٤٠٢ ورواه الخطيب في الجمع والتفريق : ٤٨٠/١، ورواه ابن معين في تاريخه (رواية الدوري) : ١ / ٣٢٤ ونحوه في الجامع الصغير : ٣ ح ٤٠٠١.

١٠- بالإسناد إلى أسير عن عمر قال: (قال رسول الله ﷺ : [إنَّ خَيْرَ التابعيْنَ رجلٌ يُقالُ لهُ: أويْسٌ، و لهُ والدةٌ هُو بها برٌّ، لوْ أقسَمَ علىَ اللهِ لأبرَّهُ، و كانَ بهِ بَياضٌ فبرىَ، فمُرُوْهُ فليسْتَغْفِرْ لكُمْ])[1].

١١- بالإسناد الطويل إلى صعصعة بن معاوية[2] قال: عن عمر بن الخطاب قال: (أخبرنا رسول الله ﷺ [أنَّهُ سَيكُوْنُ فيْ التابعيْن رجلٌ منْ قرْنٍ يُقالُ لهُ: أويْسُ بنْ عامِرٍ، يَخْرُجُ بهِ وَضَحٌ[3]، فيدْعُوْ اللهَ أنْ يُذْهبَهُ عَنْهُ، فيُذْهبهُ، فيقُوْلُ: اللَّهُمَّ دَعْ لِيْ فِيْ جَسَدِيْ مَا أذْكُرُ بهِ نعْمَتَكَ عليّ، فيدعُ لهُ ما يذْكُرُ بهِ نعْمتَهُ عليْهِ، فمَنْ أدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فاسْتَطاعَ أنْ يسْتَغْفِرَ لهُ فليسْتَغْفِرْ لهُ])[4].

١٢- بالإسناد إلى سعيد بن المسيب[5]، قال) :نادى عمر بمنى على المنبر: يا أهل

---

[1] . كنز العمال- المتقي الهندي:٧٣/١٢، ورواه مسلم في صحيحه:١٨٨/٧،و أحمد في مسنده:١ / ٣٨.

[2] . صعصعة بن معاوية بن حصين بن عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرة، عم الأحنف بن قيس كان ينزل البصرة .(المعجم الكبير – الطبراني:٨/ ٧٦) وقداختلف في صُحْبته،وإنما روايته عن عائشة وأبي ذر. روى عنه الأحنف بن قيس، والحسن البصري، وابنه عبد ربه بن صعصعة، وهو أخو جزء بن معاوية، عامل عمر على الأهواز.

[3] . الوضح بفتحتين الضوء والبياض وقد يكنى به عن البرص(مختار الصحاح).

[4] . مسلم في صحيحه – كتاب فضائل الصحابة – باب من فضائل أويس القرنى، و مسند أبي يعلى الموصلي: ١٨٧/١.

[5] . سعيد بن المسيّب: ابن حزن أبو محمد المخزومى فقيه المدينة المنورة، وإمام أهل السنّة، ومن كبار التابعين، قال عنه إبن حبان : سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي القرشي . ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وكان من سادات التابعين فقهاً وديناً وورعا وعلما وعبادة وفضلا (نفحات الأزهار–السيد علي الميلاني: ١٩/ ٤١)سمع من علي بن الحسين ﷺ وروى عنه وهو من الصدر الأول في أصحاب السجّاد ﷺ (رجال الشيخ) وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب السجّاد ﷺ . وقال الكشّي (٥٤) سعيد بن المسيب: (قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين ﷺ في أوّل أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير وسعيد بن المسيّب... ربّاه أمير المؤمنين ﷺ وكان حزن جد سعيد أوصى الى أمير المؤمنين ﷺ . وقع سعيد بن المسيّب في إسناد جملة من الروايات تبلغ أربعة عشر موردا. توفي سنة(٩٤)وقد نجا من الحجّاج فلم يقتله وكان هو آخر أصحاب رسول الله ﷺ .(معجم رجال الحديث – السيد الخوئي : ٩ / ٥١٩٠).

قرن، فقام مشايخ، فقال: أفيكم من اسمه أويس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين، ذاك مجنون يسكن القفار، لا يألف ولا يؤلف، قال: ذاك الذي أعنيه، فإذا عدتم فاطلبوه وبلغوه سلامي وسلام رسول الله ﷺ.

قال: فقال: عرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي. اللهم صلّ على محمد وعلى آله، السلام على رسول الله .. ثم هام على وجهه، فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهرا، ثم عاد في أيام علي ﷺ)[1].

١٣- عن إبراهيم بن أبي عبلة[2] عن سالم، عن أبيه، عن جده[3]، (قال رسول الله: ﷺ [يا عُمرُ، إذا رأيْتَ أويْسا القرنيّ، فقُلْ له، فليستَغفِرْ لك ; فإنّهُ يشْفعُ يوْم القيامة فيْ مثْل ربيْعة ومُضرَ، بيْن كتفيْه علامَةٌ وَضَح مثْلُ الدِرْهَم])[4].

١٤-روي عن إبن عمر قال: (بينما الرسول بفناء الكعبة، إذ نزل عليه جبريل في صورة لم ينزل عليه مثلها قط، فقال: السلام عليك يا محمد، فقال النبي: [وعليْكَ السلامُ وَرَحْمةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ]، فقال: يا محمد إنه سيخرج من أمتك رجل يشفع فيشفعه الله في عدد ربيعة ومضر، فإن أدركته فسله الشفاعة لأمتك، فقال: [أيْ حبيْبيْ جبْرِيْلُ ما إسْمُهُ؟ وَ ما صفتُهُ ؟

---

[1] . ميزان الإعتدال- الذهبي : ٢٨١/١.

[2] . أبو إسحاق العقيلي الشامي المقدسي . من بقايا التابعين . ولد بعد الستين . وروى عن واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وبلال بن أبي الدرداء، وخالد بن معدان، وخلق سواهم . وثقه يحيى بن معين، والنسائي. وذكر بعضهم ان ابن أبي عبلة روى نحو المائة حديث . وقد جمع الطبراني كتاب حديث شيوخ الشاميين، فجاء مسند ابن أبي عبلة في سبع ورقات. توفي إبراهيم بن أبي عبلة سنة ١٥٢ هـ. (سير أعلام النبلاء - الذهبي: ٣٢٤/٦).

[3] . أي عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب.

[4] . اخرجه الإسماعيلي في مسند عمر (سير أعلام النبلاء - الذهبي: ٢٧/٤).

فقال: أمّا إسْمُهُ فأُوَيْسٌ، وأمّا صِفَتُهُ وقَبِيْلَتُه فمِنَ اليَمَن، مِنْ مُرَادَ، وَهُوَ رَجُلٌ أصْهَبٌ، مَقْرُوْنُ الحَاجِبَيْن، أدْعَجُ العَيْنَيْن، بِكَفِّهِ اليُسْرَىٰ وَضَحٌ أبْيَضُ]،

قال: فلم يزل النبي يطلبه فلم يقدر عليه، فلما احتضر النبي أوصى أبا بكر وأخبره بما قال له جبريل في أويس القرني، فإن أنت أدركته فسله الشفاعة لك ولأمتي، فلم يزل أبو بكر يطلبه فلم يقدر عليه، فلما احتضر أبو بكر، أوصى به عمر بن الخطاب، وأخبره بما قال له رسول الله، وقال: يا عمر إن أدركته فسله الشفاعة لي ولك ولأمة محمد، فلم يزل عمر يطلبه حتى كان آخر حجة حجها عمر وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما)[1].

١٥- بالإسناد إلى سلام بن مسكين[2] قال: (حدثني رجل قال: رسول الله ﷺ : [خَلِيْلِيَ مِنْ هذِهِ الأُمّةِ أُوَيْسٌ القَرَنِيُ])[3].

١٦- قال ﷺ في كرامته عند الله: [أبْشِرُوا بِرَجُلٍ مِنْ أُمّتِيْ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ القَرَنِيُ .. فإنّهُ يَشْفَعُ لِمِثْلِ رَبِيْعَةَ وَمُضَر][4].

---

[1] . مختصر تاريخ مدينة دمشق – ابن منظور : ٥ / ٨٧، اليمن في صدر الإسلام – عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع : ١١٢.

[2] . سلام بن مسكين بن ربيعة الإمام الثقة أبو روح الأزدي النمري البصري قال أبو داود إنما سلام لقبه واسمه سليمان روى عنه الحسن ويزيد بن عبد الله بن الشخير وعقيل بن طلحة وقتادة وثابت البناني وغيرهم حدث عنه ابن مهدي والأصمعي وأبو نعيم وموسى بن داود الضبي ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم قال موسى بن إسماعيل كان من أعبد أهل زمانه وقال يحيى بن معين: سلام بن مسكين ثقة صالح وقال أبو حاتم صالح الحديث قيل مات سلام سنة ٦٤ هـ(طبقات ابن سعد :٧/ ٢٨٣، التاريخ الكبير :٤/ ترجمة ٢٢٢٨، وغيرها).

[3] . الطبقات الكبرى - إبن سعد : ٦ / ١٦١.

[4] . إختيار معرفة الرجال(رجال الكشي) : ١ / ٣١٤.

١٧-عن الضحاك بن مزاحم[١]، عن أبي هريرة[٢] قال: (قال رسول الله ﷺ: [إنّ الله عزّ وجلّ يُحبّ مِنْ خلقِهِ الأتقياءَ الأصفياءَ الأخفياءَ الأبرياءَ، المُشعثةَ رؤوسُهُمْ، المُغبرّةَ وُجُوهُهُمْ، الخمصةَ بُطُونُهُمْ، الذينَ إذا استأذنُوا على الأمراءِ لمْ يُؤذنْ لهُمْ، وإنْ خطبُوا المُنعّماتِ لمْ يُنكَحُوا، وإنْ غابوا لمْ يفتقدوا، وإنْ طلعُوا لمْ يُفرحْ بطلعتهمْ، وإنْ مرضُوا لمْ يُعادُوا، وإنْ ماتُوا لمْ يُشهدُوا..] قالوا: يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ﷺ: [ذاكَ أويسٌ القرنيُّ] قالوا: وما أويسٌ القرنيُّ ؟

---

[١] . الضحاك بن مزاحم من بني مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، قال ابن قتيبة (المعارف: ٤٥٧) وأتى خراسان فأقام بها ومات سنة اثنتين ومائة. له ذكر فيمن غزا القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك لما خرج إليها من دمشق(تاريخ مدينة دمشق لإبن عساكر: ٢٩٢٣).

[٢] . صحب أبو هريرة رسول الله ﷺ نحوا من ثلاث سنين وأكثر الرواية عنه، وعمّر بعده نحوا من ٥٠ سنة، وكانت وفاته سنة ٥٩ هـ، فلما أتى بالرواية عنه ما لم يأت بمثله من صحبه من أجلة أصحابه السابقين الأولين إليه اتهموه وأنكروا عليه، وقالوا : كيف سمعت هذا وحدك ومن سمعه معك وكانت عائشة أشدهم إنكارا عليه، وخاطبه عمر بن الخطاب : يا عدوّالله وعدوّ كتابه (سير اعلام النبلاء ٢ : ٦١٢، الطبقات الكبرى ٤ : ٣٣٥)، وقالت عائشة له : أكثرت عن رسول الله(سير اعلام النبلاء ٢ : ٦ ٤)، وقالت في موضع آخر : ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي هل سمعت إلا ما سمعنا ؟ وهل رايت إلا ما رأينا ؟(سير اعلام النبلاء ٢ : ٤ ٦). وأما تكذيب عائشة لأبي هريرة فعن أبي الحسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة فقالا : إن أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ إنه قال: إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار، فطارت شقفا ثم قالت :كذب والذي أنزل القران على أبي القاسم من حدث بهذا (تاويل مختلف الحديث – ابن قتيبة : ٨٢) وكان في بعض الأحيان يقول: حدثني خليلي أبو القاسم فيزجره علي ﷺ ويقول له : متى كان خليلا لك. (أسرار الإمامة (الهامش) ٣٤٥، المطالب العاليه ٩ : ٥ ٢) وأبو هريرة كان يقول : (إني لأحدث أحاديث لو تكلمت بها في زمان عمر – أو عند عمر – لشج رأسي)، وعن أبي سلمة قال: (سمعت أبا هريرة يقول : ما كنا نستطيع أن نقول قال رسول الله ﷺ حتى قبض عمر قال أبو سلمة: فسألته بم قال : كنا نخاف السياط، وأومأ بيده إلى ظهره)، وروى الزهري عن أبي هريرة: (أفأنا كنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي، أما والله إذا لا بقيت عن المخففة ستباشر ظهري (تاريخ مدينة دمشق :٦/ ٣٤٣ -٣٤٤) وقد ثبت صحة نهي عمر له عن الرواية قال: (لتتركن الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنك بأرض دوس(سير أعلام النبلاء ٢٠ /٦٠٠).

قال: [أَسْهَلُ ذُو صُهُوبَةٍ ' بَعِيدُ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، مُعْتَدِلُ القَامَةِ، آدَمُ شَدِيدُ الأُدْمَةِ، ضَارِبٌ بِذِقْنِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ، رَامٍ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ مَوْضِعِ سُجُودِهِ، وَاضِعٌ يَمِينَهُ عَلَىٰ شِمَالِهِ يَتْلُو القُرْآنَ، يَبْكِي عَلَىٰ نَفْسِهِ، ذُو طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ بِهِ، لَهُ مِئْزَرٌ بِأَزَارِ صُوفٍ، وَرِدَاءِ صُوفٍ، مَجْهُولٌ فِي أَهْلِ الأَرْضِ، مَعْرُوفٌ فِي السَّمَاءِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ، أَلَا وَإِنَّ تَحْتَ مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ لَمْعَةً بَيْضَاءَ، أَلَا وَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قِيلَ لِلْعِبَادِ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِأُوَيْسٍ: قِفْ فَاشْفَعْ، فَيُشَفِّعُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مِثْلِ عَدَدِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ])[1].

١٨- وعن أبي هريرة قال: (قَالَ رسول الله ﷺ : [يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ، وَبَنِي تَمِيمٍ، فَقِيلَ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟، قَالَ: أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ])[2].

١٩- عن محارب بن دثار[3] قال: قال النبي ﷺ : [إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَهُ أَوْ مُصَلَّاهُ مِنَ العُرْيِ، يَحْجِزُهُ إِيمَانُهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، مِنْهُمْ أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ، وَفُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ العِجْلِيُّ[4]][5].

---

[1] . أعيان الشيعة-السيد محسن الأمين :٣ /٥١٣.

[2] . العلل - إبن أبي حاتم - باب عمرو : ح ٢٥٤٨.

[3] . إبن كردوس بن قرواش السدوسي الكوفي الفقيه قاضي الكوفة، وليها لخالد بن عبد الله القسري. حدث عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن يزيد الخطمي والأسود بن يزيد وجماعة، وليس حديثه بالكثير. قال إبن سعد :كان من المرجئة الأولى الذين يرجئون عليا وعثمان إلى أمر الله، ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا بكفر . وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . توفي محارب في سنة ١١٦ هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢١٩).

[4] . فرات بن حيان العجلي، ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة، ونسبه إلى سفيان الثوري. وكان رسول الله ﷺ قد أمر بقتله وكان عينا لأبي سفيان وحليفا، فمر على حلقة من الأنصار، وقال : إني مسلم، فقال رجل منهم : يا رسول الله يقول : إني مسلم ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن منكم رجالا نكلهم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان رواه بشر بن السري ، عن سفيان الثوري مثله. (حلية الأولياء: مسألة ١١١ / ١٨).

[5] . كنز العمال - المتقي الهندي : ١٢ / ٧٤ ــ ٧٥.

٢٠-عن المقبري[١] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: [ليشفعنّ رجُلٌ منْ أمّتي فيْ أكثرَ منْ مُضرَ]

قال أبو بكر: يا رسول الله إن تميما من مضر، قال: [ليشفعنّ رجُلٌ منْ أمّتي لأكثر منْ تَميْمَ ومُضرَ، وإنّهُ أُويْسٌ القرَنيُّ][٢].

٢١- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٣]: (خرج بصفين رجل من أهل الشام فقال: فيكم أويس القرني قلنا: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:[خيْرُ التابعيْن بإحْسانٍ أويْسٌ القرَنيُّ]، وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضى الله تعالى عنهم[٤]، وفي رواية ضرب دابّته حتى دخل معهم، فعطف دابّته فدخل مع علي[٥]، ويذكر هذا الخبر ما جرى

---

[١] . المحدث الثقة ابو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولاهم المدني المقبري، كان يسكن بمقبرة البقيع . حدث عن ابيه، وعن عائشة، وأبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص وام سلمة، وابن عمر ، وابي شريح الخزاعي، وأبي سعيد الخدري وعدة وكان من اوعية الحديث . توفي سنة خمس وعشرين ومائة وكان من أبناء التسعين .(سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢١٦).

[٢] . لسان الميزان – ابن حجر، و كرامات أولياء الله عز وجل - هبة الله اللالكائي: ٦٢/٣٨.

[٣] . عبد الرحمن بن ابي ليلى الأنصاري : من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ ، وشهد مع الأمير ﷺ حروبه، عربي، كوفي، ضربه الحجّاج حتى اسودّ كتفاه على سب علي ﷺ (رجال الشيخ : ٤٨ / ٢٨، الخلاصة : ١١٣ / ٢) وروى يعقوب بن شيبة قال : حدّثنا خالد بن أبي يزيد العربي (قال : حدثنا ابن شهاب عن الأعمش قال : رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضربه الحجّاج حتى اسودّ كتفاه ثم أقامه للناس على سب علي والجلاوزة معه يقولون : سبّ الكذّابين(منتهى المقال في أحوال الرجال : ٤/ ٩٥).

[٤] . حلية الأولياء - أبو نعيم: ٢ / ٨٦.

[٥] . تأريخ الإسلام- حسن مصطفوي :٣٨٩، المستدرك - الحاكم :٣ /٤٠٢، أعيان الشيعة -السيد محسن الأمين :٣ /٥١٥.

لعمّار [١] يوم صفين كذلك . حين روى إبن العاص [٢] لأهل الشام، عمّار تقتله الفئة

---

[١] . عمار بن ياسر بن عامر المذحجي ولد ما بين عام ٥٣ و٥٧ قبل الهجرة في مكة المكرمة وكان والده ممن تحملا الكثير على طريق الإسلام، حتى نالا الشهادة، وعندما كان رسول الله ﷺ يرى تعذيب قريش لأسرة عمار يعدهم بالجنة قائلا: [صبرا آل ياسر، فإنّ مَوْعِدكُمْ الجنّة]،ويعد من المسلمين الأوائل الذين تحملوا أصناف التعذيب والتنكيل، وكان من المهاجرين إلى المدينة، فصلى إلى القبلتين، واتخذ في بيته مسجدا، وكان أول من بنى مسجدا في الإسلام. شهد ﷺ بدرا والخندق والمشاهد كلها، كما كان مع النبي الأكرم ﷺ في بيعة الرضوان. ودعا ﷺ إلى بيعة الإمام علي ﷺ ، وكان من السابقين إلى الالتحاق به، والمدافعين عنه حين هوجمت دار الزهراء ﷺ . ولي الكوفة، وشارك في فتح مدينة تُستر، وساهم في تعبئة الجيوش لفتح الري والدستبي ونهاوند وغيرها، وله المواقف المشهودة في الاعتراض على الأمور التي غصبت حقوق أمير المؤمنين ﷺ ، فكان يجاهر بنصرة الحقّ، ولم يُداهن الولاة، حتى ديست بطنه وأصابه الفتق وغُشي عليه . فقد سارع إلى مبايعة الإمام ﷺ ، ووبخ الذين شقوا عصا الطاعة وأحدثوا الفرقة. وكان من المشاركين في توديع أبي ذر ﷺ حين نفي إلى الربذة، رغم المرسوم الصادر بالمنع من ذلك، كما أنه قد هدد بالنفي وهو من أوائل المشاورين في حكومة الإمام علي ﷺ قبيل واقعة الجمل، وقبيل وقعة صفين التي أبلى فيها بلاءً كبيرا، فقاتل فيها قتالا شديدا، وما حجزه عن المواصلة إلا الليل، وكان له أثر واضح في الظفر، ثمّ كانت فيها شهادته . ومن أقوال النبي ﷺ فيه:[إنّ عمّارا مُلئ إيمانا منْ قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه]،[دمُ عمّار ولحمُهُ حرامٌ على النار أنْ تأكلهُ أوْ تمسّهُ]، [إنّ الجنّة لتشتاقُ إليك - مُخاطباً عَليّا ﷺ - وإلى عمّار وسلمان وأبي ذر والمقداد]،[الحقُّ مع عمّار يدُورُ معهُ حيثُما دار]،[منْ عادى عمّارا عاداهُ الله، ومنْ أبْغضَ عمّارا أبْغضهُ الله]،[إبْنُ سُمية لمْ يُخيّرْ بيْن أمريْن قطّ إلا أخْتار أرْشدهُما]، [إنّك منْ أهْل الجنّة]، [يا عمّارُ تقْتُلُكَ الفئةُ الباغيةُ وآخرُ زادكَ من الدُنيا ضياحٌ (إناء) منْ لبن]. وكان ﷺ من السبعة الذين بهم يُرزق الناس، وبهم يُمطرون، وبهم يُنصرون، فسيّدهم الإمام أمير المؤمنين ﷺ ، ومنهم: سلمان والمقداد وأبو ذر وعمّار وحذيفة وعبد الله بن مسعود، وهم الذين صلوا على جثمان فاطمة الزهراء ﷺ . استُشهد ﷺ في ٩ صفر ٣٧ للهجرة وأبنه الإمام علي ﷺ بقوله: { إنا لله وإنا إليه راجعُوْن، إنْ أمْرئ لمْ تدْخُلْ عليْهِ مُصيبةٌ منْ قتْل عمّار فما هُوَ منَ الإسلام فيْ شيء} وصلى ﷺ على جثمانه، ودفنه بثيابه..

[٢] . نُسب عمرو إلى العاص بن وائل بن سعيد السهمي القريشي الذي كان كبير بني سهم وقد أنكر الدعوة الإسلامية وأذى الصحابة واستهزأ برسول الله ﷺ ووصفه بالأبتر بعد موت ولديه القاسم وعبد الله، حتى أنزل الله فيه: ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾(سورة الكوثر- الآية ٣)، أما أمه (سلمى بنت حرملة العنزيّة) فقد جاء عنها في السيرة الحلبية: (... وطئها أربعة وهم العاص وأبو لهب وأمية بن خلف وأبو

سُفيان بن حرب، وادّعى كُلهم عمراً فألحقته بالعاص. وقيل لها: لم اخترت العاص؟ فقالت: لإنه يُنفق على بناتي.). لم يدخل عمرو الإسلام إلا بعد تردد شديد واعتزال فى أرض الحبشة ليرقب الأمر، ولما ايقن أن أمر الإسلام سينتهى بالظفر وأن سقوط مكة قريب، وجد أن ليس له بد من أن يُسلم طائعاً قبل ان يُسلم كارهاً وأسلم قبل الفتح...، حارب ضد المسلمين بضراوة فى موقعة أحد والخندق ثم قاد جيوشهم فى العديد من الغزوات ثم تولى قيادة الجيش لقتال الروم وغزو فلسطين فى عهد أبي بكر وأتم احتلالها بدخوله القدس فى عهد عمر بن الخطاب. بعد ذلك عمل عمرو على إقناع ابن الخطاب بغزو مصر قائلاً أنها:... أكثر الأرض اموالاً وأعجزهم عن القتال والحرب وتم احتلال مصر التى بهرت العرب بثروتها وفرضوا الجزية على أهلها... على كل حالم دينارين... وعلى كل صاحب أرض مع الدينارين ثلاثة أرادب حنطة وقسطىّ زيت وقسطي عسل وقسطىّ خل، رزقا للمسلمين يجمع فى دار الرزق وتقسّم فيهم واحصى المسلمون فالزم جميع أهل مصر لكل رجل منهم جبة صوف، وبرنسا أو عمامة، وسراويل، وخفين فى كل عام أو عدل الجبة الصوف ثوبا قبطيا (المعروف بدقة صنعه وغلاء ثمنه). وكتب عليهم عمرو بذلك كتابا وشرط لهم إذا وفوا بذلك أن لا تباع نساؤهم وأبناؤهم. ولا يُسبوا، وأن تقر أموالهم وكنوزهم فى يدهم. وكتب بذلك إلى امير المؤمنين عمر فأجازه وبالإضافة إلى ذلك فُرضت الضرائب (المكوس) على الصناعة والتجارة الداخلية والخارجية فكانت كل قرية مسئولة بالتضامن عن الضرائب المفروضة عليها. وزاد على ذلك كله أن اشترط على المصريين أن من ينزل عليه ضيف واحد او اكثر من العرب وجبّت عليه الضيافة ثلاثة أيام. وعن حال أجدادنا قال الموارديّ: كان على المصريين (أصحاب البلد الشرعيين) أن يغيّرون من هيآتهم بلبس الغيار وشد الزنار وليس لهم أن يلبسوا العمائم والطيلسان وأن لا يعلوا على المسلمين فى الأبنية ويكونون إن لم ينقصوا مساوين لهم وأن لا يُسمعونهم أصوات نواقيسهم ولا تلاوة كُتبهم ولا قولهم فى عزير والمسيح ولا يُجاهروهم بشرب الخمر ولا باظهار صلبانهم وخنازيرهم وأن يخفوا دفن موتاهم ولا يجاهروا بندب عليهم ولا نياحة وأن يمتنعوا من ركوب الخيل عِتاقا وهجانا ولا يُمنعوا من ركوب البغال والحمير ولا يركبون بالسروج ويكون أحد خفى المراة منهم أسود والآخر أبيض ويكون فى رقابهم خواتم رصاص او نحاس أو جرس يدخل معهم الحمام ولا يتصدرون فى المجالس ولا يُبدئون بالسلام ويلجون إلى أضيق الطرق وكان من احتقار العرب للمصريين أن قال معاوية بن أبى سفيان سيّد عمرو ووليّ نعمته: وجدت أهل مصر ثلاثة أصناف فثلث ناس وثلث يشبه الناس وثلث لا ناس. فأما الثلث الذين هم الناس فالعرب والثلث الذين يشبهون الناس فالموالى (من أسلم من المصريين) والثلث الذين لا ناس المسالمة (القبط). اتهم عمرو بن العاص بحرق مكتبة الأسكندرية وتدمير التراث الفكري والثقافي لمصر بحجة أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قد قال أنه : إذا كان فيها ما يوافق كتاب الله، ففى كتاب الله عنه غنى، وإن كان فيها ما يخالف كتاب الله، فلا حاجة إليه فتقدّم بإعدامها) وفى فتوح البلدان للبلاذري أن عثمان بن عفان لاحظ ضعف الخراج المصرى فعزل عمرو بن العاص عن مصر وعيّن بدلاً منه عبد الله بن سعد بن أبى السرح الذى ضاعف حصيلته فى العام التالى. ولم يعد عمرو إلى مصر واليا إلا بعد أن باع روحه وضميره للشيطان متجسدا فى معاوية بن أبى سفيان فكانت مصر وأهلها منحة من إبن هند اكلة الأكباد

الباغية، وسؤال جماعة أهل الشام أهل العراق أفيكم عمّار بن ياسر؟

وقول ابن أبي الحديد[1]: عجباً لقوم يرتابون لمكان عمّار ولا يرتابون لمكان علي بن

إلى ابن العاص مكافئة له على خطّته الغادرة يوم التحكيم في صفين. كان عمرو من أشد المعارضين لعثمان (لخلعه عن ولاية مصر) وكان يؤلب ويحرض الناس عليه، ومهد للفتنة ثم خرج ينتظر في ضيعته بفلسطين حتى أن جاءه خبر قتل عثمان قال: أنا أبو عبد الله، ما حككت قرحة إلا أدميتها. بعدها انضم إلى معاوية بن أبي سفيان مطالبا بدم عثمان وفي التحكيم الذي انتهت إليه موقعة صفين بين علي بن أبي طالب ومعاوية بعد مكيدة عمرو برفع المصاحف على الحراب إتفق المتفاوضان أبو موسى الأشعري (ممثل علي) وعمرو بن العاص (ممثل معاوية) على أن يخلعا معا الطرفين المتحاربين ورد سلطان الأمة إليها وبمجرد إعلان الأشعري عن خلعه لعليّ ثبت ابن العاص معاوية فكان أن قال له ابو موسى الأشعري: مالك، لا وفقك الله،غدرت وفجرت، إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ورد عليه عمرو قائلا: إنما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا وكان عمرو قد اشترط على معاوية أن يمنحه مصر مقابل تأييده له في حربه ضد الإمام علي حتى أنه قد رد عليه عندما طالبه معاوية بعد ذلك بالعناية بخراج مصر لحاجته للمال بأنه :لم يورثه إيّاها لا لأبوه أو لأمه وإنه ما نالها عفوا ولكن شرطها لدفاعه الأشعري!! بذلك عاد عمرو غازيا مصر باسم معاوية ليقتل واليها محمد بن أبي بكر الصديق ويحرق جسدة داخل جثة حمار... ولتظل مصر غنيمة من نصيب عمرو حتى آخر عمره ...وقد جاء في مروج الذهب للمسعودي، أن تركة عمرو عند وفاته كانت ثلثمائة وخمسة وعشرين ألف دينار ذهب وألف درهم فضة، وغلّة مائتيّ ألف دينار بمصر وضيعته المعروفة بـ(الوهط) وقيمتها عشرة مليون درهم...(أسامة أنور عكاشة- صحيفة الموجز المصرية).

[1]. عز الدين عبد الحميد بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن أبي الحديد المدائني، الحكيم الأصولي. وصفه معاصره ابن الفوطي بقوله: من أعيان العلماء، وأكابر الصدور والأماثل، حكيماً فاضلاً، عارفاً بأصول الكلام، يذهب مذهب المعتزلة، وعلى خطى هذا المذهب كانت مناقشاته ومناظراته، إذ له مع الأشعري والغزالي والرازي – ابن الخطيب – كتب ومواقف، وعدّه الصنعاني، إماماً في علم الكلام، كما وصفه ابن خلكان، وابن شاكر الكتبي، بـ الفقيه، ولد بالمدائن سنة ٥٨٦، ونشأ بها، وتلقى عن شيوخها، ودرس المذاهب الكلامية فيها. خلف ابن أبي الحديد مؤلفات فلسفية وكلامية، منها : شرح نهج البلاغة: وهو كتاب ضخم يقع في عشرين جزء، ألفه ابن ابي الحديد لخزانة الوزير مؤيد الدين، وهو في الحقيقة موسوعة عربية يعزّ نظيرها بين الموسوعات الأخرى، ولإبن أبي الحديد رأي في نسبة كتاب نهج البلاغة، فهو يرى أنّ جميع ما ورد في هذا الكتاب من الخطب والأوامر والرسائل والمواعظ والكلم للإمام علي ﷺ، إذ يقول: إنّ كثيراً من أرباب الهوى يقولون: أنّ كثيراً من نهج البلاغة كلام محدث، صنعه قوم من فصحاء الشيعة، وربما عزو بعضه إلى الشريف الرضي أبي الحسن، ت٤٠٦هـ، وغيره، وهؤلاء قوم أعمت العصبية أعينهم، فضلّوا عن النهج الواضح، وركبوا بنيّات الطريق، ضلالاً وقلة معرفة بأساليب الكلام، وأنا أوضّح لك بكلام مختصر ما جاء في هذا

أبي طالب، وكذلك يرتابون في أويس القرني، وقد ورد فيه: قال رسول الله ﷺ : [يا عَليُّ حرْبُكَ حَرْبِيْ وَسلمُكَ سلمِيْ]، [عَليٌّ مَعَ الحَقّ والحقُّ مع عليٍّ][1]، وأمثال تلك الروايات كثيرة.

٢٢-بحديث مقارب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: (نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني قالوا: نعم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: [منْ خَيْر التّابعيْنَ بإحْسَانٍ أويْسٌ القرَنِيُّ])[2].

الخاطر من الغلط، فأقول: لا يخلو إما أن يكون كل نهج البلاغة مصنوعاً منحولاً، أو بعضه، والأول باطل بالضرورة؛ لأنا نعلم بالتواتر صحة إسناد بعضه إلى أمير المؤمنين ﷺ ، وقد نقل المحدّثون كلهم أو جلّهم، والمؤرخون كثيراً منه، وليسوا من الشيعة لينسبوا إلى غرض في ذلك، والثاني يدل على ما قلناه؛ لأنّ مَن قد أنس بالكلام والخطابة، وشدا طرفاً من علم البيان، وصار له ذوق في هذا الباب، لابد أن يفرّق بين الكلام الركيك والفصيح، وبين الفصيح والأفصح، وبين الأصيل والمولد، وإذا وقف على كرّاس واحد يتضمن كلاماً لجماعة من الخطباء، أو لاثنين منهم فقط، فلابد أن يفرّق بين الكلامَين، ويميز بين الطريقتين، ألا ترى أنا مع معرفتنا بالشعر ونقده، لو تصفحنا ديوان أبي تمام، فوجدناه قد كتب في أثنائه قصائد أو قصيدة واحدة لغيره، لعرفنا بالذوق مباينتها لشعر أبي تمام ونفسه، وطريقته ومذهبه في القريض.

وانت إذا تأملت نهج البلاغة وجدته كله ماء واحداً، ونفساً واحداً، وأسلوباً واحداً، كالجسم البسيط الذي ليس بعض من أبعاضه مخالفاً لباقي الأبعاض في الماهية، وكالقرآن العزيز ، أوّله كأوسطه، وأوسطه كآخره، وكل سورة منه، وكل آية منه مماثلة في المأخذ والمذهب والفن والطريق والنّظم لباقي الايات والسور، ولو كان بعض نهج البلاغة منحولاً وبعضه صحيحاً، لم يكن ذلك كذلك، فقد ظهر لك بهذا البرهان الواضح ضلال مَن زعم أنّ هذا الكتاب أو بعضه منحول إلى أمير المؤمنين ﷺ .وفي نص آخر يقول: فسبحان مَن منح هذا الرجل هذه المزايا النفيسة والخصائص الشريفة؛ أن يكون غلام من أبناء عرب مكة، ينشأ بين أهله لم يخالط الحكماء، وخرج أعرف بالحكمة ودقائق العلوم الإلهية من أفلاطون وأرسطو، ولم يعاشر أرباب الحِكَم الخُلقية والآداب النفسانية؛ لأنّ قريشاً لم يكن أحد منهم مشهوراً بمثل ذلك، وخرج أعرف بهذا الباب من سقراط.

توفي في ٦٥٦ هـ.

[1] . نهج البلاغة – شرح إبن أبي الحديد: ٤/ ٣٣١.

[2] . مجمع الزوائد – الهيثمي : ١٠ / ٢٢ (أخرجه احمد بن حنبل في مسنده عن أبي نعيم عن شريك: ١ / ٣٨، وقال :إسناده جيد، ورواه في تاريخ ابن معين رواية الدوري : ١ / ٣٢٤).

٢٣- وبمثله تقريبا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: (نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني قالوا: نعم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: [إنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِيْنَ بِإِحْسَانٍ أُوَيْسا القرنيُّ]، ثم ضرب دابته فدخل فيهم)[١].

٢٤- عن عبد الله بن أبي الجدعاء[٢] مرفوعا: قال النبي ﷺ :[لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّة بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ تَمِيْمٍ][٣]، قال الثقفي: قال هشام: سمعت الحسن البصري يقول: إنه أويس القرني .

٢٥- روي عن النبي ﷺ قوله: [لَيُصلِينَّ معكُمْ غَداً رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ .. ذاكَ أُوَيْسٌ القرنيُّ][٤].

٢٦- روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: [تَفُوحُ رَوَائِحُ الجَنَّةِ مِنْ قِبَلِ قَرَنٍ، وَا شَوْقَاهُ إِلَيْكَ يَا أُوَيْسُ القرنيُّ، أَلَا وَ مَنْ لَقِيَهُ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ .. فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَ مَنْ أُوَيْسٌ القرنيُّ؟ فَقَالَ ﷺ : إِنْ غَابَ عَنْكُمْ لَمْ تَفْتَقِدُوهُ، وَ إِنْ ظَهَرَ لَكُمْ لَمْ تَكْتَرِثُوا بِهِ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ، يُؤْمِنُ بِي وَ لَا يَرَانِي، وَ يُقْتَلُ بَيْنَ يَدَيْ خَلِيفَتِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي صِفِّينَ][٥].

---

[١] . الطبقات - ابن سعد : ٦ / ١٦١(ورواه اللالكائي في كرامات الأولياء : ١٠٩، بطريقين).

[٢] . عبد الله بن أبي الجَدْعاء التميمي: ويقال الكناني. ويقال العبدي. ذكره البخاري في الصحابة، وروى له الترمذي، وأحمد، من طريق عبد الله بن شقيق عنه، وقد اختلف في عبد الله بن شقيق في حديث: متى كنت نبيا؟ هل هو عن عبد الله ابن أبي الجدعاء أو ميسرة الفجر. وقيل إنه هو، وزعم بعضهم أيضا أن عبد الله بن أبي الجدعاء هو عبد الله بن أبي الحمساء. والصحيح أنه غيره.(أسد الغابة : ٣/ ١٩٦).

[٣] . رواه الترمذي (رقم/٢٤٣٨) وقال حسن صحيح . وصححه الألباني . ورواه في سير أعلام النبلاء : ٤ / ٣٢.

[٤] . حلية الأولياء - أبو نعيم :٨١/٢.

[٥] . الفضائل- المظاهري : ١٠٧، وبحار الأنوار - المجلسي : ٣٨ / ١٥٥.

٢٧- روى ابن عساكر[١]، أن رسول الله ﷺ قال: [يَدْخُلُ الجَنَّة بشفاعة رجُلٍ منْ أمَّتي يُقالُ لهُ: أُوَيْسٌ قِئامٌ[٢] منَ النَّاس][٣].

٢٨-روى أحمد[٤] في مسنده ضمن حديثٍ مرفوع:

---

[١] . العلامة، الحافظ الكبير، المجود، محدّث الشام، ثقة الدين، أبو القاسم الدمشقيّ، الشافعيّ، صاحب تاريخ مدينة دمشق. ولد سنة ٤٩٩هـ، وارتحل إلى العراق في سنة عشرين، وحجّ سنة إحدى وعشرين، وارتحل إلى خراسان سنة ٥٢٩ هـ. وهو : عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين. وعدد شيوخه الذين في معجمه: (١٣٠٠) بالسماع، و(٤٦) شيخاً أنشدوه، وعن (٢٩٠) شيخا بالإجازة، وبضعا وثمانين امرأة، فالمجموع (١٧١٦) تقريباً . وصنف الكثير . وكان فهما، حافظا، متقنا، ذكيّا، بصيرا بهذا الشأن، لا يُلحقُ شأوُه ولا يُشق غباره، ولا كان له نظير في زمانه تُوفّي سنة ٥٧١ هـ، وصلّى عليه القطب النيسابوري، وحضره السلطان، ودفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير بدمشق(سير أعلام النبلاء : ٥٥٤ - ٥٧١).

[٢] . القِئام : الجماعة الكثيرة(لسان العرب:١٢/٤٤٨ والنهاية لابن الأثير : ٣/ ٤٠٦).

[٣] . تاريخ مدينة دمشق- ابن عساكر: ٩/ ٤٣٨.

[٤] . أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، ولد سنة ١٦٤هـ في بغداد على الأشهر ومرو على الأضعف،درس علم الحديث بعد تعلم قراءة القرآن واللغة، وأول شيخ تلقى عليه العلم هو هشام بن بشير السلمي، المتوفي سنة ١٨٣هـ، وقد صاحبه احمد ثلاث سنوات أو أكثر، وقد رحل إلى مكة لطلب احاديث والكوفة والبصرة والمدينة واليمن والشام والعراق وتتلمذ فيها على مجموعة من العلماء،أهمهم الشافعي،م يصنف أحمد كتباً في الفقه يعد أصلا يؤخذ منه مذهبه الفقهي، وإنما له كتب عدت من الموضوعات الفقهية، مثل المناسك الكبيرة، والمناسك الصغيرة، ورسالة صغير في الصلاة، ولكنها لا تتعدى أن تكون كتب حديث وإن كان في موضوعاتها ما تناوله بالبسط والشرح ومن أشهر تأليفاته في الحديث مسنده - يشمل أربعين الف حديث تكرر منها عشرة الاف -، وقد وثق احمد مسنده، فعندما سُئل عن حديث قال: (انظر فإن كان في المسند وإلا فليس بحجة) وقد طعن فيه كثير من الحفاظ لوم يوثقوا كل ما فيه، بل صرحوا بوجود روايات موضوعةوقد كان النصيب الأكبر في القرب من المتوكل هو لأحمد بن حنبل، لأنه هو البقية من محنة القرآن بعد أن قتل ابطاله. وكان المتوكل يوصي الأمراء باحترام احمد وتقديره، ويصله بصلات سنية ويعطف عليه ورتب له في كل شهر أربعة الاف درهم. فعلا نجم أحمد وازدحم الناس على بابه وتهافت رجال الدولة واعيانها عليه، وكان أحمد في المقابل يذهب إلى صحة خلافة المتوكل وإمامته ولزوم طاعته، وكان يؤيد الدولة ويشد أزرها، وهذا ليس بغريب من أحمد فإنه يرى طاعة الحاكم أيا كان برا او فاجرا. قال أحمد في إحدى رسائله: والطاعة للأئمة وامير المؤمنين، البر والفاجر، ومن ولي الخلافة فأجمع الناس عليه ورضوا به، ومن غلبهم بالسيف وسُميّ أمير المؤمنين، والغزو ماض مع الأمراء إلى يوم القيامة، البر والفاجر ،وإقامة الحدود

[وأجدُ نَفَسَ ربِّكُمْ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ][1]، وذكر الحافظ العراقي[2] في تخريجه أحاديث الإحياء للغزالي[3] أن رواته ثقات .

٢٩- بالإسناد عن سلمة بن نفيل السكوني[4] عن النبي ﷺ أنه قال: - وهو مول ظهره إلى اليمن -: [إنّي أجدُ نَفَسَ الرَّحْمَنِ مِنْ ههُنَا][5]، وذكر الغزالي في الإحياء أن المقصود بذلك: أويس القرني ﷺ .[6]

إلى الأئمة وليس لأحد ان يطعن عليهم أو ينازعهم، ودفع الصدقات إليهم جائز من دفعها إليهم أجزأت عنه، برا كان أو فاجرا. وصلاة الجمعة خلفه وخلف كل من ولي جائزة إمامته ومن عادها فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة. ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وكان الناس قد اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه من الوجوه، أكان بالرضا أو الغلبة، فقد شق الخارج عصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله، فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية(تأريخ ابن كثير :١٠/ ٢٣٩، تأريخ المذاهب الإسلامية لأبي زهرة :٢ / ٣٢٢، وأحمد بن حنبل لأبي زهرة : ١٩٨).

[1] . اخرجه أحمد في مسنده .. ووثقه إبن حبان، قال الهيثمي في(المجمع) : رواه أحمد (والطبراني في الأوسط) ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة . و قال العراقي في (تخريج الإحياء) : رجاله ثقات . و قال الألباني في (السلسلة الصحيحة) صحيح.

[2] . عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المشهور بالحافظ العراقي، ولد سنة: ٧٢٥هـ. وقد أحبّ عبد الرحيم علم الحديث، فانهمك فيه، وصرف أوقاته إليه، حتى غلب عليه، وصار مشهورا به، فتقدم فيه، وانتهت إليه رئاسته في البلاد الإسلامية، مع المعرفة والإتقان، والحفظ وشهد له بالتفرد فيه عدة من حفاظ عصره، منهم السُبكي، والعلائي، وعزّ الدين ابن جماعة، وابن كثير، والإسنائي، فكانوا يكثرون من الثناء عليه. واشتهر بين الناس باسم (الحافظ العراقي). وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٦ هـ، ومن آثاره كتاب : إخبار الأحياء بأخبار الإحياء، في أربع مجلدات، (أي كتاب: إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي).

[3] . ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي(٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف.

[4] . سلمة بن نفيل السكوني ويقال التراغمي الحضرمي. روى عنه : جبير بن نفير وضمرة بن حبيب والوليد بن عبد الرحمن الجرشي، والصحيح أن بينهما جبير بن نفير. له صحبة، وأصله من اليمن، وسكن حمص. روى له النسائي.

[5] . المعجم الكبير - الطبراني: ٧ / ٦٣٥٦.

[6] . إحياء علوم الدين – الغزالي : كتاب أسرار الحج - الباب الثالث: بيان دقائق الآداب..

٣٠- عن شريك[١] أن النبي ﷺ قال: [إنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابعِيْنَ أويْساً القرنيُّ][٢].

٣١- وروي أن رسول الله ﷺ قال: [إنَّ منْ بَعْدِيْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أوَيْسٌ بِه شَامَةٌ بَيْضَاءُ، مَنْ لَقِيَهُ فَلْيُبَلِّغْهُ مِنِّيْ السَّلَامَ، فَإنَّهُ يَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِكَذَا وكَذَا من النَّاس])[٣].

٣٢- أسند الحريري[٤] حديثا عن رسول الله قال فيه: [إذَا لَقِيتُمْ أوَيْساً القرنيَّ فَاقْرَأوْهُ عَنِّيْ السَّلَامَ، فَوَ الذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِه، لَوْ يَتَشَفَّعُ فِيْ رَبِيْعَةَ ومُضَرَ، لَيُشَفِّعَهُ فِيْهِمْ اللهُ][٥].

---

[١] . شريك بن عبد الله الكوفي (٩٥ ـ ١٧٨ هـ) قال الذهبي : شريك بن عبد الله، العلامة، الحافظ، القاضي، أبو عبد الله النخعي، أحد الأعلام، على لين ما في حديثه ... وكان من كبار الفقهاء (سير أعلام النبلاء : ٨ / ٢٠٠ الرقم ٣٧).وقال النسائي : ليس به بأس (سير أعلام النبلاء : ٨ / ٢٠٢، معرفة الرواة : ١١٧ الرقم ١٥٦).عن أبي داود، أنه سمع شريكا يقول : علي خير البشر فمن أبى فقد كفر (سير أعلام النبلاء : ٨ / ٢٠٥، ميزان الإعتدال : ٢ / ٢٧١).وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة : حدثنا علي بن حكيم، حدثنا علي بن قادم، قال : جاء عتاب وآخر إلى شريك، فقال له الناس : يقولون : إنك شاك! قال : يا أحمق كيف أكون شاكا! لوددت أني كنت مع علي فخضبت يدي بسيفي من دمائهم (ميزان الإعتدال : ٢ / ٢٧٣).وعده ابن قتيبة من رجال الشيعة (المعارف : ٦٢٤).

[٢] . حلية الأولياء - أبو نعيم:٢/٢٢١، لسان الميزان- ابن حجر : ١ /٤٧٥، اسد الغابة – ابن الأثير: ٥ /٣٨٠.

[٣] . شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار - المغربي : ٢ / ٣٥.

[٤] . ابو محمد القاسم بن علي بن محمد ذو البلاغتين ذلك لأنه برع في النثر والشعر صاحب المقامات التي بلغ بها أعلى المقامات إمام عصره في الأدب والنظم والنثر والبلاغة والفصاحة وهو في عداد فقهاء الشافعية تفقه على أبي اسحق الشيرازي صاحب المهذب وعلى أبي نصر بن الصباغ وقرأ الفرائض والحساب على أبي الفضل الهمداني صنف الملحة وشرحها ودرة الغواص في أوهام الخواص غير المقامات أملى بالبصرة مجالس وقدم بغداد سنة ٥٠٠ وحدث بجزء من حديثه وبمقاماته وقد أخذ عليه فيها ابن الخشاب أوهاما يسيرة اعتذر عنها ابن بري أما تسميته الراوي للمقامات بالحارث بن همام فعنى به نفسه أخذا بما ورد في الحديث أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها الحارث وهمام توفي بالمذار(ميسان) سنة ٥١٦ هـ عن سبعين عاما.

[٥] . شرح مقامات الحريري - الحريري: ٤٣٥، والمعدن العدني في فضل أويس القرني - نور الدين علي بن محمد القاري.

أويس رضي الله عنه في أحاديث الأئمة عليهم السلام

١- عن ابن عبّاس قال: قال علي عليه السلام : { اللهُ أكبرُ.. أخبرَني حبيبي رسولُ الله صلى الله عليه وآله أنّي أدركُ رجُلاً من أمّته يُقالُ لهُ: أويسُ القرنيُّ يكونُ من حزبِ الله ورسولِه، يموتُ على الشهادة، يدخُلُ في شفاعته مثلُ ربيعة }[1].

٢- عن طريق أصبغ بن نباتة[2] قال: (شهدت عليّاً عليه السلام يوم صفّين يقول: { مَنْ يُبايعُني على الموت؟} فبايعه تسعة وتسعون رجلا فقال: { أينَ التّمامُ؟ }، فجاءه رجل عليه أطمار صوف، محلوق الرأس، فبايعه على القتل ; فقيل: هذا أويس القرني)[3].

٣- عن جابر الجعفي[4]، عن الإمام الباقر عليه السلام قال: (شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام

---

[1] . *الإرشاد - الشيخ المفيد :١/٣١٦*، ونحوه في الخرائج والجرائح- الراوندي : ١ / ٢٠٠، إعلام الورى- الشيخ الطبرسي:١٧٠، الثاقب في المناقب-ابن حمزة :٢٦٦،وبحارالأنوار - المجلسي:٣٧/ ٢٩٩ و٣٨ / ١٤٧.

[2] . الأصبغ بن نباتة هو ابن الحارث التميمي الحنظلي المجاشعي كان من خواص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، و خلص أصحابه، شهد معه صفين، و كان على شرطة الخميس .وكان شاعرا مفوها، و فارسا شجاعا، وناسكا عابدا. ضعفه البعض من كتاب العامة لا لذم يتعلق به، أو ريب يتوجس منه، أو تهمة تلصق به، بل لتشيعه وموالاته الكبيرة لعلي عليه السلام (أعيان الشيعة ٣:٤٦٤، الخلاصة :٢٤/ ٩، رجال النجاشي : ٨ / ٥، فهرست الطوسي : ٣٧).

[3] . المستدرك - الحاكم : ٤ / ٤٩٧

[4] . جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي الكوفي. من أعلام القرن الثاني الهجري. من اصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام . كان بوّاباً للإمام الباقر عليه السلام ، وقد خدم الإمام عليه السلام ثماني عشرة سنة. قال الإمام الصادق عليه السلام : (رحم الله جابر بن يزيد الجُعفي، فإنّه كان يصدق علينا)(*مناقب آل ابي طالب* ٣/٣٤٧) قال المفضّل بن عمر الجُعفي للإمام الصادق عليه السلام : (يا ابن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال عليه السلام : منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله (*الإختصاص*: ٢١٦) يُعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٣٥) موردا.روى عن الإمام زين العابدين، الإمام الباقر، الإمام الصادق عليهم السلام ، جابر بن عبد الله الأنصاري، سويد بن غفلة... .وروى عنه الحسن بن

من التابعين ثلاثة نفر بصفين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة ولم يرهم: أويس القرني..

وزيد بن صوحان العبدي[١]، وجندب الخير الأزدي[٢] رحمة الله عليهم)[٣].

٤- عن أسباط بن سالم[٤] قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر ﷺ : (إذا كان يوم

السرّي، خالد بن ماد القلانسي، عباس بن عامر، عبد الله بن الحارث، عمّار بن مروان اليشكري، عيسى بن أبي منصور شلقان، مفضّل بن عمر الجُعفي، هارون بن خارجة، النضر بن سويد، يعقوب السرّاج.من مؤلفاته : كتاب التفسير، كتاب الجمل، كتاب صفين، كتاب النهروان، مقتل أمير المؤمنين ﷺ ، مقتل الحسين ﷺ ، كتاب الفضائل، كتاب النوادر. تُوفي ﷺ عام ١٢٨هـ، أو عام ١٣٢هـ.

[١] . زيد بن صُوحان بن حُجْر العبدي من خلص أصحاب أمير المؤمنين ﷺ ، أدرك رسول الله ﷺ وقال فيه النبي ﷺ :[مَنْ سَرَّهُ أنْ يَنْظرَ إلىٰ مَنْ يسْبقُهُ عُضْوٌ منْهُ إلىٰ الجنّة فليَنْظرْ إلىٰ زَيْد بنْ صُوْحان] (فضل الكوفة و مساجدها - المشهدي:٣)، ولم يشاهد رسول الله ﷺ إنما النبي ﷺ ذكره وأثنى عليه، وهو احد ثلاثة أشقاء استشهد اثنان منهم مع الإمام أمير المؤمنين ﷺ وقد صحب زيد بن صوحان ﷺ الإمام عليا ﷺ وكان له محبا وصديقا، تفانى في حبه والدفاع عنه، كان عالما فاضلا ذا بصيرة، ومن سادات قومه الموصوفين بالعبادة والزهد والشجاعة والتقوى وكان معلما ومرشدا وله دور خطابي بليغ في المدائن؛ إذ طلب إليه آنذاك سلمان المحمدي ﷺ أن يخطب ويقرأ القرآن؛ لبلاغته وفصاحته .و له يوم الجمل دور تبليغي رائد، فقد كان يخطب في المسلمين ويستجيش العواطف رافعا شعار (سيروا إلى أمير المؤمنين وسيد المسلمين وانفروا إليه أجمعين تصيبوا الحق وتعرفوه). قطعت يده في معركة فتح نهاوند عام ٢٠للهجرة. سقط شهيدا سنة ٣٦ هـ . وهو يساند الحق، وقد تحققت في ذلك نبوءة النبي ﷺ فيه إذ قطعت يده في واقعة نهاوند و لحق جسده بيده يوم الجمل.

[٢] . جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ويقال جندب الخير وجندب الفارق ويظهر من ابن عبد البر أن الفارق وهو جندب بن كعب الازدي الذي قتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة كما مر في مطاعن عثمان ولذا لقب بالفارق لانه فرق بضربة بين الحق والباطل وذكر أنه شهد مع علي ﷺ بصفين ولعله المذكور في الخبر(رجال الشيخ).

[٣] . الإختصاص- الشيخ المفيد : ٨١، وبحار الأنوار- الشيخ المجلسي : ٢٩ / ٦١٨.

[٤] . أسباط بن سالم بياع الزطي، ابو علي، مولى بني عدي، من كندة. روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن ﷺ . ذكره أبو العباس وغيره في الرجال، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق ﷺ (٢٢٠) قائلا: أسباط ابن سالم الكوفي، بياع الزطي وعده البرقي من غير توصيف في أصحاب الصادق ﷺ . وطريق الشيخ إليه صحيح(رجال النجاشي).

القيامة نادى منادٍ: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد و مضوا عليه؟ .. فيقوم سلمان[١]، و المقداد[٢]. و أبو ذر[٣]

---

[١] . أبو عبدالله، أو ابو الحسن، أو ابو إسحاق، ولا مجال لتحديد ولادته لكنه توفي سنة أربع وثلاثين للهجرة. و قيل أن عمره ثلاث مائة سنة، وقيل : أقل، وقيل: أكثر، وهو من بلد جي (قرية في اصفهان). وقيل : إنه من رامهرمز ، من فارس ودفن في المدائن .قرب بغداد،و فيها قبره من موالي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد قرأ الكتب في طلب الدين. وعد في بعض الروايات هو وعلي عليه السلام من السابقين الأولين، وشهد بدرا وأحدا، ولم يفته بعد ذلك مشهد.وظل يسف الخوص، ويبيعه ويأكل منه، وهو أمير على المدائن، وكان عطاؤه : خمسة آلاف، يتصدق به، ويأكل من عمل يده، ولم يكن له بيت يسكن فيه، إنما كان يستظل بالجدر والشجر.

[٢] . المقداد بن الأسود الكندي: (حارس رسول الله) وكان فارساً شجاعاً ومن الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أول فارس في الإسلام، نجيباً، خيراً، سريع التلبية لداعي الجهاد حتى عندما كبر سنه، وقد قال في ذلك: أتت علينا سورة البعوث ﴿انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾(سورة التوبة – الآية ٤١)ولا أجدني إلا خفيفاً، وكان صبوراً، طيب القلب، يتودد إلى أعدائه أملاً في خطب وذهم نحو الإيمان والتقوى، ثابت الجنان، قوي اليقين، لا يزعزعه شيء، وقد ورد في الأثر :(ما بقي أحدٌ إلا وقد جال جولة إلا المقداد بن الأسود فإن قلبه كان مثل زبر الحديد). وهو ممن ساروا على درب النبيّ محمد صلى الله عليه وآله ولم يبدلوا ولم يغيروا، عظيم القدر، شريف المنزلة، هاجر الهجرتين، وشهد بدراً و أحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر ابن مسعود أنّ أول من أظهر إسلامه سبعة، وعدّ المقداد واحداً منهم عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾(سورة الانشقاق – الآية ٢٥) قال: هم المؤمنون: سلمان، والمقداد، وعمار، وأبو ذر، لهم أجرٌ غير ممنون. قال امير المؤمنين عليّ عليه السلام : {ما كان فينا فارسٌ يومَ بدر غيرَ المقداد بن عمرو}. قال الإمام الصادق عليه السلام : (إنما منزلة المقداد في هذه الأمة كمنزلة ألف في القرآن، لا يلزق بها شيء). لقد قضى المقداد نيّفاً وثلاثين سنة فارساً في ساحات الجهاد المقدس بدءاً من غزوة بدر وانتهاءً بفتح مصر! وكانت سنين التأسيس صعبة ومُرّة قاسية جاهد فيها وكابد لم تخل منه ساحة جهاد، حتى وافته المنية في سنة ٣٣ هـ أو أقل ـ على اختلاف الروايات، بعد أن شهد فتح مصر ، وقد بلغ عمره سبعين سنة. فنقل على أعناق الرجال حيث دفن بالبقيع وكان قد أوصى إلى عمار بن ياسر بالصلاة عليه.

[٣] . أبو ذر ، جُندب بن جُنادة الغفاري. لم تُحدد لنا المصادر تأريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري. رابع من أسلم من الرجال،من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، والإمام عليّ عليه السلام . كان رضي الله عنه أحد الأركان الأربعة الذين أثبتوا ولائهم للإمام عليّ عليه السلام بعد رحيل النبيّ صلى الله عليه وآله ، وهم: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار وأحد الحواريين الذين مضوا على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله . وأحد المشيّعين الذين خرجوا في

ثمّ ينادي: أين حواري علي بن أبي طالب وصيّ رسول الله؟ فيقوم عمرو بن الحمق

تشييع السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ، والصلاة عليها ودفنها. وأحد المتجاهرين بمناقب أهل البيت ﷺ ومثالب أعدائهم، لم تأخذه في الله لومة لائم عند ظهور المنكر، وانتهاك المحارم. قال رسول الله ﷺ: [ما أظلّتْ الخضْراءُ وما أقلّتْ الغبْراءُ أصْدقَ لهْجةً منْ أبيْ ذرّ](*الإختصاص: ١٣*) قال رسول الله ﷺ: [أبُوْ ذرّ فيْ أمّتيْ شبيْهُ عيْسىْ بنْ مرْيمَ فيْ زُهْدِهِ](*بحار الأنوار ٢٢/٤٢٠*) قال رسول الله ﷺ مخاطباً الإمام عليّ ﷺ: [الجنّةُ تشْتاقُ إليْك، وإلىْ عمّار، وسلمان، وأبيْ ذرّ، والمقداد](*الخصال: ٣٠٣*) قال الإمام عليّ ﷺ: { خُلقتْ الأرْضُ لسبْعةٍ بهمْ يُرْزقُوْن، وبهمْ يُمْطرُوْن، وبهمْ ينصرون: أبُوْ ذرّ وسلمانُ والمقدادُ و عمّارٌ وحُذيْفةُ وعبْدُ الله بنْ مسْعُوْد... وأنا إمامُهمْ}، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة ﷺ (*الخصال: ٣٦١*) أنكر ﷺ على أبي بكر جلوسه على عرش الخلافة، وتقدّمه على الإمام علي ﷺ بقوله: (أمّا بعد، يا معشر المهاجرين والأنصار، لقد علمتم وعلم خياركم أنّ رسول الله ﷺ قال: [الأمْرُ لعلِيٍّ ﷺ بعْديْ، ثمّ للحسن والحسيْن ﷺ، ثمّ فيْ أهْل بيْتيْ منْ وُلد الحسيْن] فأطرحتم قول نبيّكم؟ وتناسيتم ما أوعز إليكم، واتبعتم الدنيا، وتركتم نعيم الاخرة الباقية التي لا تهدم بنيانها ولا يزول نعيمها، ولا يحزن أهلها ولا يموت سكانها، وكذلك الأسم التي كفرت بعد أنبيائها بدّلت وغيّرت فحاذيتموها حذو القذّة بالقذّة، والنعل بالنعل، فعمّا قليل تذوقون وبال أمركم وما الله بظلام للعبيد)(*الخصال: ٤٦٣*) ساءه ﷺ ما رأى من ممارسات عثمان في المدينة، وعامله معاوية في دمشق من مثل محاباته قُرباه بالأعمال المهمّة، ودفعه الأموال الطائلة، وكنز الثروات، والتبذير والإسراف، وانتهاك السُنّة النبوية، فامتعض منهما وغضب عليهما. فنفاه عثمان إلى الشام، ولمّا وصل إلى الشام بقي هناك على نهجه في التصدي إلى مظاهر الإسراف والتبذير لأموال المسلمين، وظل صامدا بالرغم من محاولات معاوية في ترغيبه في الدنيا وتطميعه. وبعد أن عجز عنه معاوية راسل عثمان في شأنه، فطلب عثمان من معاوية أن يُرجع أبا ذرّ إلى المدينة بعنف، فأركبه معاوية على جمل بلا غطاء ولا وطاء. ولما دخل المدينة منهكاً متعباً حاول عثمان أن يسترضيه بشيء من المال، فرفض ذلك، وواصل انتقاده للنظام الحاكم والأسرة الأموية، فغضب عثمان وأمر بنفيه إلى الربذة، ليُبعده عن الناس. توجه ﷺ إلى صحراء الربذة مع أهل بيته وغلامه جون، حيث لا ماء ولا كلأ، وهو مشرد عن وطنه، وأخذ يستعدّ للمصير الذي أخبره به رسول الله ﷺ، حيث قال: [رحم الله أبا ذرّ، يمْشيْ وحْدهُ، ويمُوْتُ وحْدهُ، ويُبْعثُ وحْدهُ](*شرح الأخبار: ٢/١٦٨*) وتُوفي ﷺ عام ٣١هـ أو ٣٢هـ بمنطقة الربذة، ودُفن فيها، وصلّى عليه الصحابي الجليل مالك الأشتر ﷺ.

الخزاعي[1]. و محمّد بن أبي بكر[2]،

---

[1] . عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعي، صحابي جليل من صحابة رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين عليه السلام، والإمام الحسن عليه السلام أسلم بعد الحديبية، وتعلم الأحاديث من النبي ﷺ. كان من الصفوة الذين حرسوا حقّ الخلافة بعد رسول الله ﷺ، فوقف إلى جانب أمير المؤمنين عليه السلام بإخلاص. اشترك في ثورة المسلمين على عثمان، شهد حروب أمير المؤمنين عليه السلام وساهم فيها بكل صلابة وثبات، وكان ولاؤه للإمام عليه السلام عظيما حتى قال له عليه السلام: { ليْت أنَّ فِيْ جُنْدِيْ مِئة مِثْلكَ }. ففي وقعة صفين عن عبد الله بن شريك: قال عمرو بن الحمق: (إنّي والله يا أمير المؤمنين، ما أجبتك ولا بايعتك على قرابة بيني وبينك، ولا إرادة مال تؤتينيه، ولا التماس سلطان يُرفع ذكري به، ولكن أحببتك لخصال خمس: إنك ابن عمّ رسول الله ﷺ، وأوّل من امن به، وزوج سيّدة نساء الأمّة فاطمة بنت محمّد ﷺ، وأبو الذرّيّة التي بقيت فينا من رسول الله ﷺ، وأعظم رجل من المهاجرين سهما في الجهاد، فلو أنّي كُلّفت نقل الجبال الرواسي، ونزح البحور الطوامي حتى يأتي عليّ يومي في أمر أقوّي به وليّك، وأوهن به عدوّك، ما رايت أنّي قد أدّيت فيه كلّ الذي يحقّ عليّ من حقك. فقال أمير المؤمنين: { اللّهُمّ نَوّرْ قَلْبهُ بالتُقىً، وَاهْدِهِ إلىً صِرَاطٍ مُستَقِيْمٍ، ليْتَ أنّ فِيْ جُنْدِيْ مِئة مِثْلكَ } !. عبّر عنه الإمام الحسين عليه السلام بـ(العبد الصالح الذي أبْلته العبادة)، قتل سنة ٥٠ هـ، بعد أن سجنوا زوجته بغية استسلامه، وأرسل برأسه إلى معاوية، وهو أوّل رأس في الإسلام يُحمل من بلد إلى بلد.

[2] . محمد بن ابي بكر بن ابي قُحافة. ولد عام ١٠هـ بذي الحُليفة، كانت أمه السيدة أسماء قد تزوجت جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وهاجرت معه إلى الحبشة، وبعد استشهاده في معركة مؤتة تزوجها أبو بكر، وبعد موته تزوجها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فانتقلت إلى بيته مع أولادها، وفيهم محمد الذي كان يومئذ ابن ثلاث سنين فنشأ في حجر الإمام عليّ عليه السلام إلى جانب الحسن والحسين عليهما السلام، وامتزجت روحه بهما، وكان الإمام عليه السلام يعتبره مثل أبناءه حيث يقول فيه: {مُحمّدٌ ابْنيْ مِنْ صُلبِ أبيْ بَكْر}(*شرح نهج البلاغة*: ٥٣/٦). في أيّام حكومة عثمان كان محمد في مصر، وبدأ انتقاده لحكومة عثمان، واشترك في الثورة عليه، وبعد تصدّي الإمام عليّ عليه السلام للخلافة، حمل كتابه إلى أهل الكوفة قبل نشوب حرب الجمل، وكان على الرجّالة فيها. ولاه الإمام عليّ عليه السلام على مصر عام ٣٦هـ، وكتب له عهدا بذلك، بعدما عزل قيس بن سعد عنها، وكان الإمام عليه السلام يُثني عليه، ويذكره بخير في مناسبات مختلفة. وقال الإمام الصادق عليه السلام: (ما من أهل بيتٍ إلا ومنهم نجيب من أنفسهم، وانجب النجباء من أهل بيت سوء منهم: محمّد بن أبي بكر)(*روضة الواعظين*: ٢٨٦) استُشهد عليه السلام في ١٤ صفر ٣٨هـ في مصر، على يد معاوية بن حُديج الكندي، الذي أرسله معاوية مع جيش جرّار لاحتلال مصر، وقد أحرقه في جوف جلد حمار ميّت،

و ميثم بن يحيى التمّار[1] مولى بني أسد، و أويس القرني ..

ثمّ ينادي المنادي: أينْ حواري الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمّد ﷺ ؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني[2]، و حذيفة بن أسيد الغفاري[3]، ثمّ ينادي: أين حواري الحسين بن علي ﷺ ؟ فيقوم كلّ من أستشهد معه و لم يتخلف عنه[4]،

وحزن الإمام عليّ ﷺ عليه حتّى رُؤي ذلك فيه، وتبيّن في وجهه، وقام في الناس خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: { فلقدْ كانَ إليّ حبيبًا، وكانَ ليّ ربيبًا، فعدْت الله نحتسبُهُ ولدا ناصحا، وعاملاً كادحا، وسيْفا قاطعا، ورُكْنًا دافِعًا }. قال المدائني: وقيل لعليّ ﷺ : (لقد جزعت على محمّد بن أبي بكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: { وما يَمْنعُنيْ إنّهُ كانَ ليّ ربيبًا، وكان لِبَنيّ أخا، وكُنْتُ لهُ والدا، أعُدُّهُ ولدا}(*شرح نهج البلاغة: ٩٤/٦*).

[1] . ميثم بن يحيى التمار النهرواني، كان يبيع التمر في الكوفة فلقب بـ(التمّار). مولى أمير المؤمنين علي ﷺ وخاصته وحواريه، ومستودع أسراره ومغرس علومه، و لطالما كان الإمام ﷺ يخرج من جامع الكوفة فيجلس عنده فيحادثه، وربما كان يبيع له التمر إذا غاب، وقد أطلعه ﷺ على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية، فكان يحدث ببعض ذلك فيشك فيه بعض أهل الكوفة، و قد جعلت منه نفاسة معدنه وجميل تربية الإمام علي ﷺ له، ذلك الرجل الفذ في كل خلة كريمة. حبسه ابن زياد بعد شهادة مسلم ﷺ وهاني ﷺ مع المختار الثقفي وأمر بصلب ميثم فصلبه ابن زياد على الخشبة عند باب عمرو بن حريث وأخذ يحدث الناس بفضائل علي ﷺ ، فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد، قال: ألجموه، فكان أول من ألجم في الإسلام، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربة فكبر ومات في ٢٠/ذي الحجة/٦٠ هـ وكان علي ﷺ قد قال ذات يوم لميثم ﷺ : {إنّك تُؤخذُ فتُصلَبُ وتُطعنُ بحرْبةٍ، فإذا جاءَ اليوْمُ الثّالثُ إبْتدرَ مِنْخراكَ وفُوكَ دما فتُخضبُ لحْيتُك، وتُصلَبُ علىْ بابِ عمْرو بنْ حُرَيْثٍ عاشرَ عشْرةٍ، وأنْت أقصرُهمْ خشَبةً وأقربُهمْ مِنَ المُطهّرةِ} (مدينة المعاجز – البحراني :٢/١٦١).

[2] . من أصحاب الإمام الحسن ﷺ (رجال الشيخ : ٩٤/ ٢). وعده البرقي أيضا من أصحاب الإمام الحسن ﷺ .

[3] . أبوسرعة، صاحب النبي ﷺ ، وهو ابن أمية (امنة)، من أصحاب رسول الله ﷺ ، رجال الشيخ وذكره في أصحاب الحسن ﷺ . وذكره البرقي، في أصحاب الحسن ﷺ . وقد عد من حواري الحسن المجتبى ﷺ في رواية أسباط بن سالم المتقدمة في أويس القرني .(معجم رجال الحديث : ٢٦٢١).

[4] . وهم (بجمع عدة روايات) الشهداء الخالدون : علي بن الحسين الاكبر . عبد الله بن علي بن أبي طالب .جعفر بن علي بن أبي طالب. عثمان بن علي بن أبي طالب. محمد (الاصغر) بن علي بن أبي

ثمّ ينادي: أين حواري علي بن الحسين عليه السلام ؟ فيقوم جبير بن مطعم[1]. و يحيى بن أمّ

طالب. العباس بن علي بن أبي طالب. عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب. أبو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب. القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب. عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب. عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. جعفر بن عقيل بن أبي طالب. عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب. عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب. عبد الله بن عقيل بن أبي طالب. محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب.

أبو بكر بن علي بن ابي طالب. عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب. عبد الله بن علي بن أبي طالب. عمر بن علي بن ابي طالب. إبراهيم بن علي بن أبي طالب. عمر بن الحسن بن علي بن ابي طالب. محمد بن عقيل بن أبي طالب. جعفر بن محمد بن عقيل بن أبي طالب.

سليمان مولى الحسين. قارب مولى الحسين. منجح مولى الحسين. مسلم بن عوسجة الأسدي. سعد بن عبد الله الحنفي. بشر بن عمر الحضرمي. يزيد بن حصين الهمداني المشرقي. نعيم بن عجلان الانصاري . زهير بن القين البجلي. عمرو بن قرظة الانصاري. حبيب بن مظاهر الأسدي. الحر بن يزيد الرياحي . عبد الله بن عمير الكلبي . نافع بن هلال البجلي المرادي . أنس بن كاهل الأسدي . قيس بن مسهر الصيداوي . عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين . جون مولى أبي ذر الغفاري . شبيب بن عبد الله النهشلي . الحجاج بن يزيد السعدي . قاسط وكرش ابني زهير التغلبيين . كنانة بن عتيق . ضرغامة بن مالك . جوين بن مالك الضبعي . عمرو بن ضبيعة الضبعي . زيد بن ثبيت القيسي . عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي . عامر بن مسلم . قعنب بن عمرو النمري . سالم مولى عامر بن مسلم . سيف بن مالك . زهير بن بشر الخثعمي. بدر بن معقل الجعفي . الحجاج بن مسروق الجعفي . مسعود بن الحجاج وابنه . مجمع بن عبد الله العائذي . عمار بن حسان بن شريح الطائي . حيان بن الحارث السلماني الازدي . جندب بن حجر الخولاني . عمرو بن خالد الصيداوي . سعيد مولاه . يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي . زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي . جبلة بن علي الشيباني . سالم مولى بني المدنية الكلبي . أسلم بن كثير الازدي . قاسم بن حبيب الازدي. عمر بن الاحدوث الحضرمي . أبو ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي . حنظلة بن أسعد الشبامي . عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الارحبي . عمار بن ابي سلامة الهمداني . عابس بن شبيب الشاكري . شوذب مولى شاكر . شبيب بن الحارث بن سريع . مالك بن عبد الله بن سريع . سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني . عمرو بن عبد الله الجندعي.

[1] . عدّه الشيخ (رجال الشيخ : ١٤ برقم ٢٣) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، قائلا : جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، يكنى : أبا محمّد، مات سنة ٥٨. وفي ترجمة : جابر الأنصاري نقل رواية الكشي (في رجاله : ١٢٣ حديث ١٩٤)، عمّن سمعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (إرتدّ النّاسُ بَعْدَ قَتْلِ الحُسَيْنِ عليه السلام ، إلا ثَلاثَةً : أبُوْ خالِدٍ الكابُلِيُّ، وَيَحْيَىٰ بنُ أم الطوَيْلِ، وَجُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ، ثُمَّ إنَّ النّاسَ قَدْ لَحِقُوا

الطويل[١]، و أبو خالد الكابلي[٢].

وكثّروا) و قد عدّهم في خبر أربعة (رجال الكشي : ١١٥ برقم ١٨٤)، رابعهم : جابر بن عبد الله الأنصاري. وعدّه العلامة (الخلاصة : ٣٦ برقم ٣) في القسم الأوّل، واقتصر في ترجمته على نقل رواية الكشّي الأولى، فقال: جبير بن مطعم ؛ روى الكشي بالإسناد إلى أسباط بن سالم، عن أبي الحسن الكاظم ﷺ أنّه من حواري عليّ بن الحسين ﷺ . وفي (التحرير الطاوسي : ٧٠ برقم ٨٤): جبير بن مطعم ؛ روي أنّه من حواري عليّ بن الحسين ﷺ . وقد جعله في (الوجيزة : ١٤٧ (رجال المجلسي: ١٧٤ برقم ٣٣٥)) ممدوحاً، وهو أقلّ ما ينبغي الإذعان به.(تنقيح المقال ـ الجزء الرابع عشر : ٢٥٦ ـ ٢٧٠).

[١] . يحيى بن أمّ الطويل: الذي عدّ من القلائل الذين بقوا ـ بعد كربلاء ـ على ولائهم واتصالهم بالإمام زين العابدين ﷺ (رجال الكشي :١٢٣ رقم ١٩٤)، بل هو من حواريه (معجم رجال الحديث: ٢٠ / ٤٢)، ومن أبوابه (تأريخ أهل البيت : ٤٨).وكان من المجاهرين بالحق، كان يقف بالكناسة في الكوفة، وينادي بأعلى صوته: معاشر أولياء الله! إنا بُرءاء مما تسمعون. من سب عليّا ﷺ فعليه لعنة الله. ونحن برءاء من آل مروان وما يعبدون من دون الله. ثم يخفض صوته فيقول : من سبّ أولياء الله فلا تقاعدوه، ومن شكّ في ما نحن عليه فلا تفاتحوه، ومن احتاج الى مسألتكم من إخوانكم .. فقد خنتموه (الكافي، الأصول: ٢/ ٢٨١باب مجالسة أهل المعاصي ح ١٦)وكان يدخل مسجد الرسول ﷺ - حيث يجتمع المشبّهة الملحدون - ويقول : كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء (الإختصاص : ٦٤) ورواه الخصيبي (الأبواب : ب ٥ / ١٢٤) بزيادة قوله : حتى تؤمنوا بالله وحده،وقد طلبه الحجّاج، وأمر بقطع يديه ورجليه، وقتله (رجال الكشي :١٢٣ رقم ١٩٤).

[٢] . كنكر ابو خالد الكابلي ويلقب بالكابلي نسبة إلى مدينة كابل عاصمة افغانستان. قال البرقي والطوسي : أبو خالد الكابلي كنكر، ويقال اسمه وردان . (رجال البرقي : ٤٥ / ١٤٦، رجال الطوسي : ١١٩ / ١٢١٣) لكن يظهر من كلام الشيخ الطوسي التعدد، قال : بعد عدّه من أصحاب الباقر ﷺ ، وردان أبوخالد الكابلي الأصغر روى عنه ﷺ ، وعن ابي عبدالله، والكبير اسمه كنكر ، وقال : في أصحاب الصادق ﷺ مرة كنكر أبو خالد القمّاط الكوفي، وأخرى وردان ابو خالد الكابلي الأصغر، (رجال الطوسي : ١٤٨ / ١٦٤٢ و ٢٧٤/ ٣٩٥٧ و ٣١٧ / ٤٧٣١) وقال في الكنى من الفهرست : أبو خالد القمّاط له كتاب، وقال ابن عقدة : اسمه كنكر (الفهرست : ٢٦٩ /٨٣٠) إلاّ أنّ الفضل بن شاذان ذكر اسمه وردان ولقبه كنكر (الخرائج والجرائح : ١ / ٢٦٢). عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب علي بن الحسين، والباقر ، والصادق ﷺ ، وذكره البرقي في أصحاب علي بن الحسين ﷺ ، ومحمّد بن علي الباقر ﷺ . روى عن : علي بن الحسين، وأبي جعفر ، وأبي عبد الله ﷺ ، والأصبغ بن نباته، ويحيى بن أم الطويل . روى عنه : عبدالحميد الطائي، وأبو أيوب، وسدير الصيرفي، وهشام بن سالم، والحكم

و سعيد بن المسيّب[١]، ثمّ ينادي: أين حواري محمّد بن علي و جعفر بن محمّد ﷺ؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري[٢]، و زرارة بن أعين[٣].

بن أيمن، وجميل بن صالح، وأبو حمزة الثمالي، ومعمر بن يحيى، وميسر بن عبد العزيز النخعي.

[١]. مرت ترجمته.

[٢]. أبو المحجل، عبد الله بن شريك بن عدي العامري. من أعلام القرن الثاني الهجري. كان ﷺ من أصحاب الأئمة زين العابدين والباقر والصادق ﷺ. قال الإمام الباقر ﷺ: (كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذوابتاها بين كتفيه، مصعداً في لحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف مكزون)(*اختيار معرفة الرجال: ٢/٤٨١ ح٣٩٠*). قال الإمام الصادق ﷺ: (إني سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى، انه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه)(*اختيار معرفة الرجال: ٢/٤٨١ ح٣٩١*) روى أحاديث عن الأئمة زين العابدين والباقر والصادق ﷺ. لم تحدد لنا المصادر تأريخ وفاته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري.

[٣]. عبد ربه بن أعين بن سنسن بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان. و (زرارة) لقبه فقد ورد في حديث عن الإمام الصادق ﷺ قال فيه لزرارة: (يا زرارة، ان اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف. قلت:نعم، جعلت فداك! إسمي: عبد ربه، ولكني لقبت بزرارة)(اختيار معرفة الرجال ١: ٣٤٥) وعن جميل بن دراج قال: سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: (بشر المخبتين بالجنة، بريد بن معاوية العجلي، وأبا بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة. أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت اثار النبوة واندرست)(إختيار معرفة الرجال: ١/ ٣٩٨). قال الشيخ الكشي في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وابي عبدالله ﷺ: (أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: افقه الأولين ستة: زرارة ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الاسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي. قالوا: وافقه الستة زرارة)(إختيار معرفة الرجال: ٢/ ٥٠٧). ووصفه السيد الخوئي بأنه من الأعاظم الأجلاء، ومن أكابر الفقهاء، وعدول الرواة(التنقيح: ٤/ ٢٨٦). إن العلاقة التي ربطت بين زرارة والإمامين الصادقين ﷺ لم تكن في نوعها من قبيل علاقة الراوي الذي يأخذ الحديث عن الإمام ثم ينصرف لشانه، بل هي علاقة التلميذ الملازم لأستاذه الذي لا يكاد ينفك عنه حتى عد من حواريي أبي جعفر ﷺ، كما وصفه الإمام موسى بن جعفر ﷺ (إختيار معرفة الرجال: ١/ ٤٣). وقد كان مجلسه كما يحدث ابن مسكان منتجعا لأهل الفضل من الرواة والفقهاء، لتذاكر امر الحلال والحرام، والإفادة من محضر زرارة الذي كان تعلو شمائله هيبة الفقاهة، ويرتسم في محياه وقار العلم(معجم رجال الحديث:

و بريد بن معاوية العجلي[١]، و محمد بن مسلم الثقفي[٢].

٧/ ٢٣٥). يقول جميل بن دراج واصفا مجلسه: (والله، ما كنا حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم)(إختيار معرفة الرجال: ١/ ٣٤٦). روى الكشي في مناظرة الرجل الشامي الذي قصد الإمام الصادق ﷺ للمناظرة فلم يناظره الإمام ﷺ، وإنما أمر تلامذته وأصحابه بذلك، فناظره حمران بن أعين في القرآن، وأبان بن تغلب في العربية، وزرارة في الفقه، و هشام بن الحكم في الإمامة، ومؤمن الطاق في الكلام، و هشام بن سالم في التوحيد، والطيار في الاستطاعة. وقد كانت المناظرة بإشراف الإمام ﷺ في انتخاب الأفراد لكل علم أراد الشامي المناظرة فيه(إختيار معرفة الرجال: ٥٥٤/٢).

[١] . أبو القاسم، بُريد بن معاوية العجلي. من أعلام القرن الثاني الهجري. من أصحاب الإمامين الباقر والصادق ﷺ . عده جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه. قال الإمام الصادق ﷺ : (*بشّر المخبتين بالجنّة: بُريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير بن ليث البختري المرادي، ومحمّد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوّة واندرست*)(*إختيار معرفة الرجال: ٣٩٨/١*). قال الإمام الصادق ﷺ : (*أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمّد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارة بن أعين*)(*إختيار معرفة الرجال: ٥٠٧/٢*). قال الإمام الصادق ﷺ : (*ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي ﷺ إلا زرارة، وأبو بصير المرادي، ومحمّد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفاظ الدين، وأمناء أبي ﷺ على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا وفي الآخرة*)(*الإختصاص: ٦٦*). وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٢٠٦) موردا.روى عن الإمام الباقر ، الإمام الصادق ﷺ ، إسماعيل بن رجاء، محمّد بن مسلم...،وروى عنه أبان بن عثمان، إسماعيل بن الحبيب، أيوب بن الحر ، جميل بن صالح، الحارث بن محمّد بن النعمان الأحول، عليّ بن رئاب، عليّ بن عقبة بن خالد الأسدي، عمر بن أذينة، هشام بن سالم، يحيى بن عمران الحلبي. تُوفي ﷺ في أيام الإمام الصادق ﷺ الذي استشهد ﷺ عام ١٤٨هـ.

[٢] . أبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الأوقص الطحان الطائفي مولى ثقيف من أصحاب الإمامين الباقر والصادق ﷺ وكان من خواصهما. قال الشيخ النجاشي : وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، كان من أوثق الناس . وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم وعده الشيخ الكشي ممن اجتمعت العصابة على تصديقهم، وانقيادهم لهم بالفقه. قال الإمام الصادق ﷺ : (اربعة أحب الناس

و ليث بن البختري المرادي[١]، و عبد الله بن أبي يعفور[٢].

إلي أحياء وأمواتا : بريد بن معاوية العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، وأبو جعفر الاحول). عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال : ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام، حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث، وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث وعن عبد الله بن أبي يعفور، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : إنه ليس كل ساعة ألقاك ويمكن القدوم، ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كلما يسألني عنه، قال : فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي، فإنه قد سمع من ابي وكان عنده وجيها . وعن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال : اقام محمد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد، قال أبو أحمد : فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج، وحماد بن عثمان يقولان : ما كان أحد من الشيعة افقه من محمد بن مسلم. توفي سنة ١٥٠ وله نحو من سبعين سنة.

[١] . ليث بن البختري المرادي ابو محمد، وقيل :أبو بصير الأصغر، روى عن ابي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (النجاشي في رجاله :٣٢١ رقم ٨٧٦)وذكره الشيخ فقال: ليث المرادي، يكنى أبا بصير، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، وله كتاب (الفهرست: ١٣٠ رقم ٥٧٤)، وعده من أصحاب الباقر عليه السلام قائلا :ليث بن البختري المرادي، يكنى أبا بصير، كوفي (رجاله: ١٣٤ رقم ١)، ومن أصحاب الصادق عليه السلام قائلا :ليث بن البختري المرادي ابو يحيى ويكنى أبا بصير، أسند عنه (٢٧٨ رقم ١)، ومن أصحاب الكاظم عليه السلام (٣٥٨ رقم ٢)، وعده البرقي من أصحاب الصادقين عليهما السلام قائلا :أبو بصير ليث المرادي ثم قال بعد ذكره لشخص واحد :ليث بن البختري، وفيمن أدرك الصادق عليه السلام من أصحاب الباقر (في رجاله: ١٣و١٨)،وذكره ابن داود قائلا :ليث بن البختري المرادي - بالخاء المعجمة - وهو أبو بصير الأصغر، وقد ذكرناه في الكنى، ثم قال :أبو بصير مشترك بين اربعة منهم : ليث بن البختري بالخاء المعجمة والتاء المفتوحة المثناة فوق - المرادي وقيل: ابو محمد من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام عن رجال الشيخ، وعن الكشي: ثقة عظيم الشان، قال فيه الباقر عليه السلام : (بشر المخبتين بالجنة)(القسم الأول من رجاله: ١٥٧ رقم ١٢٥٢، و٢١٤ رقم ٦ من باب الكنى)...(التحرير الطاووسي - الشيخ حسن صاحب المعالم : ٤٨٦).

[٢] . ابو محمد، عبد الله بن أبي يعفور العبدي. من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي. من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام كان قارئا يقرأ في مسجد الكوفة، ومن الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يُطعن عليهم، قال الإمام الصادق عليه السلام : (ما وجدت أحدا أخذ بقولي، وأطاع أمري، وحذا حذو اصحاب اباني غير

و عامر بن عبد الله بن جذاعة[١]، و حجر بن زائدة[٢]، و حمران بن أعين[٣]، ثمّ ينادي

رجلين رحمهما الله: عبد الله بن أبي يعفور، وحمران بن أعين، أمّا أنهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، اسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمّداً)(*اختيار معرفة الرجال: ٤١٨/٢، ح٣١٣*). قال الإمام الصادق ﷺ: (ما وجدت أحداً يقبل وصيّتي ويطيع أمري، إلا عبد الله بن أبي يعفور)(*اختيار معرفة الرجال: ٥١٤/٢، ح٤٥٣*) قال ابن أبي يعفور ﷺ: (قلت لأبي عبد الله ﷺ :والله لو فلقت رمانة بنصفين، فقلت هذا حرام وهذا حلال، لشهدت أنّ الذي قلت حلال حلال، وإنّ الذي قلت حرام حرام، فقال ﷺ :رحمك الله رحمك الله)(*المصدر السابق ٥١٨/٢، ح٤٦٢*) يُعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٧٨) مورداً.عن الإمام الصادق ﷺ، أخوه عبد الكريم بن أبي يعفور، أبو الصامت الحلواني. ...وروى عنه أبان بن عثمان الأحمر البجلي، إسحاق بن عمّار الصيرفي، الحسن بن محبوب السرّاد، عبد الله بن سنان، عبد الله بن مسكان، هشام بن سالم الجواليقي. تُوفي ﷺ في حياة الإمام الصادق ﷺ سنة الطاعون.

[١]. عامر بن عبد الله ابن جداعة(جذاعة) الأزدي، عربي، روى عن أبي عبد الله ﷺ، له كتاب، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا علي بن حبشي قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن مهزم عن عامر بن جداعة بكتابه (النجاشي في رجاله :٢٩٣ - ٢٩٤ رقم ٧٩٤).وعده الشيخ من أصحاب الصادق ﷺ قائلا :عامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي، عربي، كوفي (رجاله: ٢٥٥ رقم ٥١٦)، وبنفس العبارة ذكره البرقي في رجاله، وعن الكشي: من حواري الباقر والصادق ﷺ (التحرير الطاووسي - الشيخ حسن صاحب المعالم : ٣٨٦).

[٢]. حجر بن زائدة الحضرمي،أبو عبدالله،عده الكاظم صلوات الله عليه من حواري الباقر والصادق ﷺ وروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ﷺ ،ثقة،صحيح المذهب،له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا.(رجال النجاشي:١٤٨/٣٨٤).

[٣]. حمران بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي. من أعلام القرن الثاني الهجري. من أصحاب الأئمة زين العابدين والباقر والصادق ﷺ كان من قرّاء القرآن الكريم المشهورين، ومن علماء النحو واللغة، ومن شعراء أهل البيت ﷺ قال الإمام الباقر ﷺ له: (أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة)(*خلاصة الأقوال: ١٣٥*) وقال الإمام الصادق ﷺ (إنه رجل من أهل الجنّة)(*الإختصاص: ١٩٦*) وقال ﷺ: (حمران مؤمن من أهل الجنّة، لا يرتاب أبداً، لا والله)(*اختيار معرفة الرجال: ٤١٦/١*) وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١١٩) مورداً. روى عن الإمام الباقر، الإمام الصادق ﷺ، الحكم بن عتيبة، أخوه زرارة بن أعين، أبو الطفيل عامر بن واثلة. ...وروى عنه ابناه محمّد وحمزة، أبو حمزة الثمالي، أبو خالد القمّاط، حجر بن زائدة، الحرث بن المغيرة، حمزة الزيّات، صفوان بن يحيى، عبد الله بن بكير، عبد الله بن سنان، علي بن رئاب. تُوفي ﷺ حوالي عام ١٣٠هـ.

المنادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة ﷺ يوم القيامة، فهؤلاء أوّل الشيعة الذين يدخلون الفردوس وهؤلاء أوّل السّابقين و أوّل المقرّبين و أوّل المتحوّرة[1] من التابعين)[2].

أويس ﷺ في أحاديث العلماء وأصحاب السير

لأويس القرني مكانة عظيمة يعرفها الصحابة لما سمعوه من النبي ﷺ،[3] واعترف بوجوده، وأنّه من قبيلة قرن العلماء والمؤرخون وأصحاب السير في: مراصد الاطلاع لابن عبد الحق، وصحاح اللغة للجوهري، والقاموس المحيط للفيروز أبادي، وتاج العروس للزبيدي، ونهاية الأرب وسبائك الذهب للقلقشندي، ولسان الميزان والإصابة وتهذيب التهذيب لإبن حجر العسقلاني، وميزان الاعتدال وتجريد أسماء الصحابة للحافظ الذهبي، والوافي بالوفيات للصفدي، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي الأنصاري ، وأسد الغابة لابن الأثير، والثقات لابن حبّان، وتاريخ الثقات للعجلي، والإكمال لإبن ماكولا، وحلية الأولياء لأبي نعيم ، وصفوة الصفوة لابن الجوزي، ومشكاة المصابيح للبغوي، والفتوح لابن الأعثم الكوفي، وكنز العمال للمتقي الهندي، والكامل للجرجاني، وتأريخ مدينة دمشق لابن عساكر، وسبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي.. وغيرها.

ومن كتب الخاصة ؛ في رجال الشيخ في أصحاب علي أمير المؤمنين ﷺ، ورجال الكشّي، ومجالس المؤمنين للتستري، والدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني، وإتقان المقال للشيخ محمد طه نجف، وملخّص المقال في قسم الحسان، وتوضيح الاشتباه للشيخ السروي المازندراني، ومجمع الرجال للشيخ القهبائي، وجامع الرواة للشيخ محمد علي

---

[1] . أي المجعولون من الحواريين.

[2] . *الإختصاص- الشيخ المفيد*: ٦١ ، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة- السيد علي خان المدني: ٤٣٢ ، طرائف المقال - السيد علي البروجردي: ٥٩٢/٢،معجم رجال الحديث – السيد الخوئي: ١٥٤/٤، و بحار الأنوار - الشيخ المجلسي : ٢٧٧/٣٤.

[3] . معجم رجال الحديث- السيد الخوئي: ١٥٤/٤، أعيان الشيعة- السيد محسن الأمين: ٢١٥/٣.

الأردبيلي، وحاوي الأقوال للشيخ عبد النبي الجزائري، ومنتهى المقال للشيخ الحائري، ومنهج المقال للميرزا الشيرازي، وتكملة نقد الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي، والخلاصة لفخر المحققين، و وسائل الشيعة ورجال الشيخ الحرّ، والاختصاص للشيخ المفيد، ورجال إبن داود، وبحار الأنوار للشيخ المجلسي ، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي، والتحرير الطاوسي للسيد أحمد بن طاووس، وغيرها .. ومن جملة أحاديث العلماء وأصحاب الحديث والسير عنه:

١- سأل رجل عبد الله بن عباس عن أويس القرني، قال: (ويحك، أويس القرني له شأن عظيم، وهو سيّد التابعين، وذلك أنّ رسول الله ﷺ كان يقول لأصحابه: [يَكُونُ فِيْ أُمَّتِيْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ، يَدْخُلُ في شَفَاعَتِهِ(الجَنَّة)عدد رَبِيْعة، ومُضر])[١].

٢-عن الحسن البصري قال: (قال رسول الله ﷺ :[يَدْخُلُ بِشَفَاعَةِ رجلٍ مِنْ أُمَّتِيْ الجنَّة أكْثَرَ مِنْ رَبِيْعَة، وَمُضَر]،أما أسمي لكم ذلك الرجل؟قالوا:بلى قال: ذاك أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ)[٢].

٣- وعن الحسن البصري أيضا قال: (قال رسول الله ﷺ : [يَخْرُجُ من النّار بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ، أكْثَرُ مِنْ رَبِيْعَةَ ومُضَرَ] وقال هشام عن الحسن: هو أويس[٣].

٤- أفرد مسلم[٤] في صحيحه باباً من فضائل أويس القرني[٥].

---

[١] . الفتوح - إبن الأعثم :٢ /٥٤٤.

[٢] . كنز العمال- المتقي الهندي : ١٤ / ٨.

[٣] . ميزان الإعتدال- الذهبي : ١ / ٢٨٢ ولسان الميزان- إبن حجر : ١ / ٤٧٤.

[٤] . مسلم بن الحجاج النيسابوري أبو الحسين ولد بمدينة نيسابور سنة ٢٠٦هـ وتوفي بها سنة ٢٦١هـ. أحد جامعي الحديث وحفاظه، درس وأخذ العلم عن كبار الشيوخ امثال إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وسعيد بن منصور، وغيرهم. كما تتلمذ على البخاري، ومن أهم من رووا عنه الترمذي وأبو حاتم الرازي وابن خزيمة. صنف مسلم كتبا كثيرة، واشهرها صحيحه (صحيح مسلم) الذي صنفه في خمس عشرة سنة. قسّم صحيحه إلى كتب (أجزاء)، وكل كتاب مقسم إلى أبواب (فصول)، وعدد كتبه ٥٤ كتابا، أولها كتاب الإيمان وآخرها كتاب التفسير، احتوى على نحو ٤٠٠٠ حديث غير مكررة.

[٥] . صحيح مسلم: ٧ / ١٨٨.

٥- ذكره ابن سعد[١] في الطبقات، وجعله من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة[٢].

٦- قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني[٣]: (وقد شكّ قوم فيه، ولا يجوز أن يشكّ فيه لشهرته، ولا يتهيّأ أن يحكم عليه بالضعف، بل هو ثقة صدوق)[٤].

٧- وقال أيضا بعد أن أورد عددا من أحاديث أويس: (قال الشيخ: وهذا الحديث معروف لأويس يرويه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة، وليس لأويس من الرواية شئ، وإنما له حكايات ونتف وأخبار في زهده، وقد شك قوم فيه، إلا أنه من شهرته في نفسه وشهرة أخباره لا يجوز أن يشك فيه، وليس له من الأحاديث إلا القليل، فلا يتهيأ أن يحكم عليه بالضعف، بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروى عنه)[٥].

٨- أخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي نعيم عن شريك أن النبي ﷺ قال: [إنّ منْ خَيْر التّابعيْن أويسًا القرني][٦].

٩- وقال ابن حنبل: (لا زهد إلا زهد أويس، بلغ به العري ؛ حتى قعد في قوصرة)[٧].

---

[١] . أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادى وكان يطلق عليه كاتب الواقدي حيث تتلمذ على يديه. ولد في عام ١٦٨ هـ، وتوفي في عام ٢٣٠ هـ، عاش معظم عمره في بغداد. اشتهر إبن سعد البغدادى بكتابة السيّر الذاتية وكان مصدر ثقة لكثير من العلماء والكتاب في العصور التي تلته.وهو مصنف الطبقات الكبير في بضعة عشر مجلدا والطبقات الصغير وغير ذلك.

[٢] . الإصابة- إبن حجر : ١ /٢٢٣.

[٣] . عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك، بدأ سماع الحديث سنة ٢٩٠هـ، ورحل في طلب الحديث ما بين الإسكندرية وسمرقند. روى عن بهلول بن إسحاق الأنباري، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، ومحمد بن يحيى المروزي، وأبي خليفة الجمحي، والحسن بن سفيان، وأبي عبد الرحمن النسائي، وعمران بن مجاشع، وعبدان الأهوازي، وأبي يعلى الموصلي؛ وقد زاد شيوخه على أكثر من ألف شيخ، قاله ابن ناصر الدين كما في شذرات الذهب لابن عماد. روى عنه شيخه ابو العباس بن عقدة، وأبو سعد الماليني، وحمزة بن يوسف السهمي، والحاكم النيسابوري وغيرهم. قال إبن الأثير في اللباب: وله التصانيف المشهورة.

[٤] . ميزان الإعتدال – الذهبي: ٢٧٩/١.

[٥] . الكامل في الجرح والتعديل - الجرجاني: ١ / ١٢.

[٦] . ورواه في مسنده بطريق أخر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى.

[٧] . أويس القرني – د عبد الباري محمد داود : ٨٢.

١٠- قال فيه أبو نعيم[١]: (سيد العباد، وعلم الأصفياء، ومن الزهاد، بشّر النبي ﷺ به، وأوصى به أصحابه)[٢].

١١- وقال أبو نعيم: (كان زاهدا مخشوشنا متقشفا في ثيابه، لا يجد من الثياب ما يرتديه ليخرج به إلى الناس)[٣].

١٢- قال عنه الذهبي[٤]: (القدوة الزاهد، سيد التابعين في زمانه، كان من أولياء الله المتقين، ومن عباده المخلصين)[٥].

١٣- عقد النووي[٦] بابا في فضائله، وأورد تحته ما أخرجه مسلم من أحاديث في فضله[٧].

---

[١] . ابو نعيم احمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ) حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية. ولد ومات في اصبهان. من تصانيفه: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، و معرفة الصحابة، طبقات المحدثين والرواة، دلائل النبوة، ذكر أخبار اصبهان، الشعراء (الأعلام للزركلي).

[٢] . سير أعلام النبلاء- الذهبي: ٢٧/٤.

[٣] . أويس القرني – د عبد الباري محمد داود : ٨٢.

[٤] . شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣ هـ - ٧٤٨هـ). التُركماني الأصل، ثم الدمشقي، المقرئ. الحافظ، المحدث العصر، ومؤرخ الإسلام. طلب الحديث وله ثماني عشرة سنة، فسمع الكثير، ورحل، وعني بهذا الشأن، وتعب فيه، وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه. قال السخاوي عنه: إن المحدثين عيال الأن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزيّ، والذهبي، والعراقي، وابن حجر. كُفّ بصره سنة ٧٤١ هـ. وتصانيفه كثيرة تقرب من المائة، منها: تاريخ الإسلام، سير أعلام النبلاء، طبقات الحفاظ، طبقات القراء، مختصر تهذيب الكمال، الكاشف، التجريد في أسماء الصحابة، والميزان في الضعفاء،المغني في الضعفاء، تلخيص المستدرك للحاكم،مختصر سنن البيهقي وغيرها. ولد وتوفي بدمشق (الموسوعة العربية العالمية).

[٥] . سير أعلام النبلاء - الذهبي :١٩/٤.

[٦] . محيي الدين يحيى بن شرف بن مرّي الشافعي الدمشقي المشهور بـ(النووي) (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)، أحد أشهر فقهاء السنة ومحدّثيهم وعليه اعتمد الشافعية في ضبط مذهبهم بالإضافة إلى الرافعي، قال عنه بعض أصحاب كتب التراجم أن النووي كان رأساً في الزهد، وقدوة في الورع، وعديم النظير في مناصحة الحكام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولد النووي في قرية نوى في حوران بسوريا في سنة ٦٧٦ هـ رجع النووي إلى نوى بعد أن ردّ الكتب المستعارة من الأوقاف، وزار مقبرة شيوخه، فدعا لهم وبكى، وزار أصحابه الأحياء وودّعهم، وبعد أن زار والده زار بيت المقدس والخليل، وعاد إلى نوى فمرض بها وتوفي في ٢٤ رجب.

[٧] . شرح صحيح مسلم – النووي : حديث رقم (٢٥٤٢).

١٤- عقد الحاكم[١] باباً في مناقبه، وقال عنه: (أويس راهب هذه الأمة)[٢].

١٥- قال ابن الجوزي[٣]:(وإنما يصح في الحديث عن أويس كلمات يسيرة جرت له مع عمر، وأخبره رسول الله ﷺ فقال: [يأتي عليكم أويس، فإن إستطعت أن يستغفر لك فافعل]، فأطال القصّاص في حديث أويس بما لا فائدة في الإطالة بذكره)[٤].

١٦- قال إبن حجر: (أويس ابن عامر القرني المرادي سيّد التابعين)[٥].

١٧- وقال إبن حجر: (الزاهد المشهور، أدرك النبي ﷺ)[٦].

١٨- قال ابن الأثير:(أويس بن عامر بن جزء.. المرادي ثم القرني، الزاهد المشهور، هكذا نسبه ابن الكلبي، أدرك النبي ﷺ، ولم يره، وسكن الكوفة وهو من كبار تابعيها)[٧].

---

[١] . أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. من كبار المحدّثين ومن أصحاب الصحاح. اشتهر بكتابه (المستدرك على الصحيحين) ولد سنة ٣٢١هـ في نيسابور. رحل إلى العراق سنة ٣٤١ هـ وحج، وفي سنة ٣٥٩ هـ ولي قضاء نيسابور، ولُقب بالحاكم لتوليه القضاء مرة بعد مرة، ثم اعتزل منصبه ليتفرغ للعلم والتصنيف، تولى السفارة بين ملوك بني بويه وبين السامانيين فأحسن السفارة. قال عنه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: وكان من أهل العلم والحفظ والحديث...وقد كان من أهل الدين والأمانة والصيانة والضبط والتجرد والورع... وتنتقده جماعة أخرى والحاكم عند أهل السنة والجماعة هو متساهل في التصحيح ولهذا لزم تعقب أهل العلم لكتابه لكثرة ما عرف عنه من التساهل، وكم من مرة يصحح حديثا ويزعم أنه على شرط الشيخين فيتعقبه أهل العلم قائلين: بل موضوع (ميزان الإعتدال٣/٦٠٨) توفي في نيسابور سنة ٤٠٥ هـ.

[٢] . المستدرك- الحاكم : ٣/ ٤٥٥

[٣] . أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري. فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتكلم (٥١٠ - ٥٩٢ هـ) ولد وتوفي في بغداد. حظي بشهرة واسعة، ومكانة كبيرة في الخطابة والوعظ والتصنيف، كما برز في كثير من العلوم والفنون قال عنه ابن كثير : أحد أفراد العلماء، برز في علوم كثيرة، وانفرد بها عن غيره، وجمع المصنفات الكبار والصغار نحوا من ثلاثمائة مصنف (شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفتح عبد الحي بن العماد الحنبلي).

[٤] . الموضوعات – ابن الجوزي : باب ذكر أويس ﷺ.

[٥] . تهذيب التهذيب- ابن حجر : ١ /٣٣٧و ٧٠٧

[٦] . الإصابة- ابن حجر :١ / ١٢٢ برقم ٥٠٠.

[٧] . أسد الغابة – ابن الأثير: ١٥١.

١٩- قال العجلي[١]: (كوفي تابعي من خيار التابعين وعبادهم)[٢].

٢٠- قال ابن حبان[٣]: (أويس بن عامر القرني من اليمن من مراد سكن الكوفة وكان عابدا زاهدا)[٤].

٢١- قال اليافعي[٥]: (وقول النبي: أنه خير التابعين صريح بأنه خيرهم مطلقا)[٦].

٢٢- قال عنه الشاطبي[٧] أنه: (سيد العبّاد بعد الصحابة)[٨].

٢٣- قال الحريري: (هو أفضل زهاد الكوفة كان من كبار التابعين ﷺ، أخبر به النبي ﷺ فقال: [إذا لقيتم أويسا القرني فاقرأوه عني السلام، فو الذي نفسي بيده، لو

---

[١] . الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، نزيل طرابلس الغرب. قال الحافظ الخطيب البغدادي: كوفي الأصل، نشأ ببغداد، وسمع بها وبالكوفة والبصرة (تاريخ بغداد:٤/٢١٤). ولد سنة (١٨٢هـ)، وطلب العلم سنة (١٩٧هـ) وتوفي سنة (٢٦١هـ) بطرابلس.(سير أعلام النبلاء:١٢/٥٠٥).

[٢] . ترتيب الثقات- السبكي : ١٢٩

[٣] . محمد بن حبان بن أحمد التميمي الدارمي البستي الحافظ المجود . ولد سنة بضع وسبعين ومائتين . قال أبو سعد الإدريسي : كان على قضاء سمرقند زمانا، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالما بالطب وبالنجوم، وفنون العلم . وقال الحاكم : كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال . توفي ابن حبان بسجستان بمدينة بست سنة ٣٥٤ هـ .

[٤] . الثقات - ابن حبان : ٤ / ٥٢

[٥] . أبو محمد عبد الله بن أسعد اليمني المعروف باليافعي صاحب كتاب مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان. ولد في عدن باليمن حوالي سنة ٦٩٨هـ، ونشأ فيها، فحفظ القرآن الكريم وبعض المتون، وكان عارفا بالفقه والأصول وعلوم العربية، والفرائض والحساب، وغيرها من فنون العلم، وقد أثنى عليه كثير من العلماء والأدباء، منهم: بدر الدين حسن بن حبيب أديب حلب، وجمال الدين الإسنوي في طبقاته وغيرهما. وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ٧٦٨هـ، ودفن بمقبرة المعلاة.

[٦] . طبقات الخواص لأهل الصدق والإخلاص - الزبيدي الشرجي: ١٠٩

[٧] . إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي(٠٠٠ – ٧٩٠ هـ): أصولي حافظ، من أهل غرناطة، كان من أئمة المالكية من كتبه: الموافقات في أصول الفقه، المجالس، الإفادت والإنشادات، رسالة في الأدب، الاتفاق في علم الاشتقاق، أصول النحو، الاعتصام في أصول الفقه، المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية، مخطوطة (الجمان في مختصر أخبار الزمان) منسوبة إليه(الأعلام للزركلي)

[٨] . أويس القرني – د عبد الباري محمد داود : ٨٢

يَشْفَعُ فِيْ رَبِيْعَةَ ومُضَرَ، لِيُشَفِّعَهُ فِيْهِمْ اللهُ]، وقال أيضا: [إنِّيْ لأجِدُ نَفَسَ الرَحْمَنِ مِنْ جانبِ اليمن]، إشارة إليه نفعنا الله به، كان رحمه الله زاهدا ورعا تقيا، وكان طعامه من لقط النوى، وإذا فضل منه شيء باعه وتصدق بثمنه، وكان لباسه من قطع المزابل يخيطها في بعضها ويلبسها، وإذا مر بالصبيان رجموه ويظنونه مجنونا)[1].

٢٤- قال عبد الغني بن سعيد[2]: (أويس أخبر به النبي قبل وجوده، شهد صفين مع علي، وكان من خيار المسلمين).

٢٥- قال الغزالي: (والحزم في الحذر والتقوى والتقرّب من حدّ الضرورة ما أمكن اقتداء بالأنبياء والأولياء عليهم السلام؛ إذ كانوا يردون أنفسهم إلى حدّ الضرورة حتى أن أويساً القرني كان يظن أهله أنه مجنون لشدة تضييقه على نفسه، فبنوا له بيتاً على باب دارهم فكان يأتي عليهم السنة والسنتان والثلاث لا يرون له وجهاً، وكان يخرج أوّل الأذان ويأتي إلى منزله بعد العشاء الآخرة، وكان طعامه أن يلتقط النوى، وكلما أصاب حشفة خبأها لإفطاره وإن لم يصب ما يقوّته من الحشف باع النوى واشترى بثمنه ما يقوّته، وكان لباسه مما يلتقط من المزابل من قطع الأكسية فيغسلها في الفرات ويلفق بعضها إلى بعض ثم يلبسها، فكان ذلك لباسه وكان ربما مرَّ الصبيان فيرمونه ويظنون أنه مجنون، فيقول لهم يا إخوتاه إن كنتم ولا بد أن ترمونني فارمونني بأحجار صغار، فإني أخاف أن تدموا عقبي، فيحضر وقت الصلاة ولا أصيب الماء، فهكذا كانت سيرته)[3].

---

[1] . شرح مقامات الحريري - الحريري: ٤٣٥، والمعدن العدني في فضل أويس القرني - نور الدين علي بن محمد القاري.

[2] . عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري الحافظ النسابة، محدث الديار المصرية، صاحب كتاب المؤتلف والمختلف . مولده سنة ٣٣٢ هـ. قال أبو بكر البرقاني : ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني . حدث عنه : الحافظ محمد بن علي الصوري، ورشأ بن نظيف المقرئ، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وابن بقاء الوراق، وابو علي الأهوازي، والقاضي أبو عبد الله القضاعي، وأبو إسحاق الحبال، وخلق سواهم، وبالإجازة أبو عمر بن عبد البر، وغيره . توفي سنة ٤٠٩ هـ.

[3] . إحياء علوم الدين – الغزالي : كتاب ذم الدنيا.

٢٦- عقد الصالحي الشامي[١] له الباب الثامن والعشرين عن إخبار النبي ﷺ به[٢].

٢٧- قال إبن ماكولا[٣]: (أمّا قرن بفتح القاف والراء ففي مراد قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد منهم أويس بن عمرو القرني الزاهد وغيره)[٤].

٢٨- قال الصفدي[٥]: (أويس المرادي القرني الزاهد سيد التابعين قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب ﷺ سنة سبع وثلاثين أسلم على عهد رسول الله ﷺ ومنعه من القدوم عليه بره بأمه وأخبر رسول الله ﷺ وأمر من أدركه من الصحابة أن يطلبوا منه الاستغفار لهم وقال هو خير التابعين وقال لعمر ﷺ: [أقرأهُ مِنّيْ السلام]، وقال: [لوْ

---

[١] . محمد بن يوسف الصالحي الشامي من مؤرخي القرن العاشر الهجري، وقد أتاح له تأخره النسبي الاطلاع على كتب التواريخ والسير، منذ عصر التدوين حتى زمانه، فألف موسوعة ضخمة في السيرة النبوية أطلق عليها (سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد)، والمعروف بـ (السيرة الشامية) من أجلّ كتب القوم في السّيرة، فقد جمعه من ألف كتاب، وقال (كاشف الظنون) : (هو أحسن كتب المتأخرين وأبسطها في السيرة النبوية) و (أتى فيه من الفوائد بالعجب العجاب). وعدّه أحمد بن زيني دحلان في مصادر كتابه (السيرة النبوية) وقد قال بعد ذكرها : (وهذه الكتب هي أصحّ الكتب المؤلفة في هذا الشأن)، كما اعتمد عليه كثير من العلماء من محدّثين ومتكلمين، ونقلوا عنه واستندوا إليه في بحوثهم المختلفة. توفي سنة ٩٤٣هـ.

[٢] . سبل الهدى والرشاد – الصالحي الشامي : ١٠ / ١٠٠- ١٠١.

[٣] . الحافظ، الناقد، النسابة علي بن هبة الله بن علي العجلي الجرباذقاني ثم البغدادي مولده سنة ٤٢٢ بقرية عكبرا قال أبو سعد السمعاني : كان إبن ماكولا لبيبا، عالما، عارفا، حافظا، يرشح للحفظ حتى كان يقال له : الخطيب الثاني . وكان نحويا مجودا، وشاعرا مبرزا، جزل الشعر، فصيح العبارة، صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد . قال الحافظ إبن عساكر: أن ابن ماكولا كان له غلمان ترك أحداث، فقتلوه بجرجان في سنة نيف وسبعين وأربعمائة(سير أعلام النبلاء – الذهبي : ١٨ / ٥٦٩) .

[٤] . إكمال الكمال - إبن ماكولا : ٧ /١١٣.

[٥] . صلاح الدين ابو الصّفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الألبكي الفاري الصفدي الدمشقي الشافعي. ولد لواحد من امراء المماليك، في صفد سنة ٦٩٦،برع في النحو واللغة والأدب والإنشاء، وكتب الخط المنسوب، وقرأ الحديث وكتبه. أخذ الصّفدي عن العديد من العُلماء في صفد ودمشق والقاهرة وحلب، له ما يزيد على ٢٠ مؤلفا . توفي سنة ٧٦٤ هـ (طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٥-٣٢).

أقسَم عَلىٰ اللهِ لأبَرّهُ]، وقال: [يُقالُ لِلعِبَادِ يومَ القِيامَةِ: أدْخُلوا الجَنّة ويُقالُ لِأوَيْس: قِفْ لِتَشْفَع فَيُشَفّعهُ اللهُ فيْ مِثْل عَددِ رَبيْعة ومُضَر])[1].

٢٩- قال إبن سلام[2]: (أويس القرني... جاء في الأثر عن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: [أوْصيكُمْ أنْ تُقرؤوا مِنّيْ أويْس القرنيّ السلامَ، يَقدِمُ المَدِيْنَة بَعْدِيْ... يَدْخُلُ فِيْ شفاعتِه يوْم القيامة عدد ربيْعة ومُضر])[3].

٣٠-قال الخزرجي الأنصاري[4]: (أويس القرني سيد التابعين، وله مناقب مشهورة)، وقال: (أويس بن عامر القرني بفتح القاف والمهملة ثم نون، من مذحج، مخضرم أرسل وروى له مسلم أشياء من كلامه، شهد صفين مع علي وقتل يومئذ، وهو سيد التابعين)[5].

---

[1] . الوافي بالوفيات – الصفدي : ٩/ ٢٥٧.

[2] . إبن سلام العالم الإباضي المغربي الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري المتوفى بعد عام ٢٧٣وأول من أشار من الباحثين المعاصرين إلى أهمية ابن سلام كأقدم مؤرخي الإباضية هو العالم البولندي تاديوش لفيتسكي الذي لم يعرف إلا تلك الشواهد في سير الشمّاخي. وفيما عدا ذلك فإن كتاب ابن سلام كان يعد من المفقودات حتى تم اكتشاف مخطوط سنة ١٩٦٤م، يحتوي على نص الكتاب أو على الأقل على معظمه. وقد اكتشفه العالم سالم بن يعقوب، في إطار بحثه الموسع عن التراث الإباضي. وحسب ما يعرف عن التراث العربي المحفوظ إلى يومنا هذا فلا يعتبر كتاب ابن سلام أقدم ما كتب عن التأريخ عند الإباضية المغربية فحسب بل هو أقدم مؤلف تأريخي للمغرب الإسلامي بأسره.

[3] . بدء الإسلام - إبن سلام الأباضي : ٧٩.

[4] . العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري المتوفى بعد سنة ٩٢٣ هـ في أواسط القرن العاشر، وكتابه هذا مختصر في أسماء الرجال اختصره من كتاب تذهيب تهذيب الكمال للحافظ الذهبي، وضبط ما يحتاج إلى ضبط في غالب الأحوال، وزاد عليه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة، كما صرح بذلك في مقدمة الكتاب، فهو يترجم لرواة أحاديث الكتب الستة والكتب الأخرى لمؤلفي الكتب الستة، و لا يقتصر للبخاري على كتابه الجامع الصحيح بل أيضا على الأدب المفرد وجزء القراءة وغيرهما، وفيه ضبط للكلمات الغريبة كالأنساب، وذكر أنه زاد فيه بعض الفوائد والوفيات. وعدد الرجال والنساء المترجم لهم فيه ٣١٣٣.

[5] . خلاصة تذهيب الكمال - الخزرجي الأنصاري اليمني : ٤١.

٣١-عن محمد النور بخشي[١] في شجرة الأولياء قال: (أويس القرني المجذوب ﷺ، هو الذي وصفه رسول الله ﷺ بالولاية، وقال:[إنّي لأجدُ نفس الرحمن من جانب اليمن])[٢].

٣٢-قال القاضي النعماني المغربي[٣]: (أويس بن عامر القرني، قتل مع علي صلوات الله عليه بصفين، وهو الذي قال رسول الله ﷺ: [إنّ منْ بَعْديْ رَجُلٌ يُقالُ لهُ: أويْسٌ به شامة بَيْضاءُ، منْ لقيَهُ فلْيبلّغْهُ منّيْ السّلام، فإنّه يَشْفعُ يوْم القيامة لكذا وكذا من النّاس])[٤].

---

[١] . محمد بن محمد بن عبد الله، المعروف بـ نور بخش. ولد أبوه في القطيف وجده في الأحساء هاجر أبوه إلى مدينة قائن من منطقة كوهستان -الإيرانية-، وهناك ولد محمد نوربخش عام ٧٩٥هـ. ويلتقي نسبه بالإمام الكاظم ﷺ في الجد السابع، كان محمد نور بخش يتمتع بالحافظة القوية، والذكاء الخارق حيث استظهر القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره، وبايع على يد الشيخ إسحاق الختلاني الذي كان مريداً للسيد علي الهمداني وفي فترة وجيزة قطع جميع مراحل السلوك الباطني والتزكية الروحية، وبناءً على رؤيا رآها السيد إسحاق الختلاني منح تلميذه لقب نور بخش -أي: واهب النور- فاشتهر بهذا اللقب، بدأ دور جديد في حياة محمد نور بخش حيث ادعى أنه المهدي؛ لكونه ينحدر من سلالة الإمام الكاظم ﷺ كما لقب نفسه بأنه إمام وخليفة لجميع المسلمين (مقال: فرقة نور بخشي (الفرقة النور بخشية) بقلم: مولوي محمد شفيع لاهوري، في (مجلة الكلية الشرقية ص٤، ٥)، عدد فبراير ومايو لعام ١٩٢٥م، لاهور.)وزعم أنه جامع الكمالات الإنسانية، ويحوز كافة العلوم الدينية والدنيوية، وأنه يستطيع أن يعلم أفلاطون الرياضيات، ودعا أهل زمانه إلى أن يعتدوا بمثل هذا المعاصر، وأن يبدوا نشاطاً في سبيل نصرته (اردو دائرة معارف إسلامية :٤٩١/٢٢). أقام في قرية تسمى سلفن في جوار الري (مدينة قريبة من طهران)، ومات هناك عام ٨٦٩هـ (طبقات نورية در أحوال مشائخ نور بخشية: ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥).

[٢] . طرائف المقال - البروجردي : ٢ / ٥٩٢.

[٣] . النعمان بن محمد التميمي المغربي (٢٩٢ – ٣٦٣ هـ) قاضي القضاة في الدولة الفاطمية أيام نشأتها وصعودها، قال عنه الشيخ الطهراني في (الذريعة): (ولما كان قاضيا من قبل الخلفاء الفاطميين.. كان يتقي في تصانيفه من أن يروي عن الأئمة بعد الإمام الصادق ﷺ صريحاً، لكنه يروي عنهم بالكنى المشتركة، فيروي عن الرضا ﷺ بعنوان أبي الحسن، وعن الجواد ﷺ بعنوان أبي جعفر.

[٤] . شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار - المغربي : ٢ / ٣٥.

٣٣-قال الشيخ المفيد[١]:(عن محمدبن جعفر المؤدب:الأركان الأربعة:سلمان، والمقداد، وأبو ذر، وعمار، هؤلاء الصحابة ومن التابعين: أويس بن أنيس القرني، الذي يشفع في مثل ربيعة ومضر)[٢]،و قال:(إن جلالة أويس لعلها من الواضحات المتسالم عليها).

٣٤-عدّهُ الشيخ الطوسي[٣].من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[٤] وقال: (وكان أويس من خيار التابعين، لم ير النبيّ صلى الله عليه وآله ولم يصحبه)[٥].

٣٥-ذكره الشيخ إبن داود[٦] قائلا: (أويس القرني بالقاف والراء المفتوحتين والنون - من أصحاب علي عليه السلام[٧]).

٣٦-قال الشيخ الكشي[٨] في رجاله: (كان أويس من خيار التابعين، ولم ير النبي صلى الله عليه وآله

---

[١] . محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، وينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان ولد سنة ٣٣٦ هـ، وقيل : عام ٣٣٨ هـ، بقرية دُعرف بسويقة ابن البصري بعكبراء شمالي بغداد.

[٢] . الإختصاص- الشيخ المفيد : ٦.

[٣] . ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ولد سنة ٣٨٥هـ، وكان شيخ الطائفة على الإطلاق ورئيسها الذي تلوى إليه الأعناق المتقدم ذكره في أئمة الحديث والفقه وعلم تراجم الرجال، وكان إماما في كل علوم الإسلام مصنفا بكل ما يتعلق بالمذهب أصولا وفروعا. له في التفسير كتاب التبيان الجامع لكل علوم القران، وهو كتاب جليل في عشرة أجزاء كبار عديم النظير في التفاسير،فهو أول من جمع في التفسير جميع علوم القرآن.وقد فهرس النجاشي كل مصنفاته. وله تأليفات كثيرة في التفسير والأصول والفروع وغيرها منها كتابا التهذيب والاستبصار المشهوران في جميع الأعصار، وألف في علم الرجال كتابين: أحدهما مشهور بين العلماء بـ(رجال الشيخ).

[٤] . رجال الشيخ الطوسي : ٣٥ رقم ١٥.

[٥] . إختيار معرفة الرجال(رجال الكشي)- الشيخ الطوسي: ٣١٦/١.

[٦] . الشيخ الحسن بن علي بن داود الحلي(٦٤٧- ٧٠٧هـ) تتلمذ في مدينة الحلة عند مشاهير العلماء كالسيد ابن طاوس والمحقق الحلي، كا نمفكرا فاضلا جليا وفقيها شهيرا صالحا ومحققا اديبا وماهرا قال فيه الشهيد الثاني: شيخ فقيه أديب ونحوي عروضي وكان ملك العلماء والشعراء والأدباء.

[٧] . رجال ابن داود – القسم الأول : ٥٣ رقم ٢١٨.

[٨] . الشيخ أبو عمرو، محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي، والكشّي نسبة إلى منطقة كَش من نواحي سمرقند في آسيا الوسطى. من أعلام القرن الرابع الهجري. يعتبرمن أبرز وجوه الشيعة في القرن الرابع الهجري، وقد عاصر عهد الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام وبالنظر للحاجة الملحّة إلى

ولم يصحبه، وقال: الزهّاد ثمانية: الربيع بن خيثم النوري، وهرم بن حيّان، وأويس القرني، وعامر بن قيس، فكانوا مع الإمام علي ﷺ وكانوا زهّاد أتقياء)[1].

٣٧- قال الشيخ ابو الفتوح المطرزي[2]: (فمما يدل على زهده: كان أويس القرني إذا أمسى أخذ قطيفة فغطى بها رأسه ورجليه، وتصدّق بفضلها، وينظر إلى قوته فيعزله ويتصدّق بفضله، ويقول: اللهمّ من كان أمسى عارياً أو جائعاً ليس له عندي فضل. وممّا يدلّ على كثرة عبادته قال أويس القرني: لأعبدنّ الله في الأرض كما تعبده الملائكة في السماء، فكان إذا استقبل الليل قال: يا نفس، الليلة القيام، فيصفّ قدميه حتى يصبح، ثم يستقبل الليلة الثانية فيقول: يا نفس، الليلة الركوع، فلا يزال راكعاً حتى يصبح، ثم يستقبل الليلة الثالثة فيقول: يا نفس الليلة السجود، فلا يزال ساجداً حتى يصبح)[3].

٣٨- قال الشيخ الطريحي[4]: (هو من التابعين الأخيار، ممن كانوا على الهدى وثبتوا

تنقيح وتصفية الأحاديث والروايات الموضوعة من قبل الرواة المطعونين والكذابين، فقد بدأ الشيخ الكشّي في تأليف كتابه رجالي قيّم صار مرجعاً للعلماء فيما بعد يعتمدون عليه في توثيق الرجال وصحة الروايات. قال الشيخ الطوسي في الفهرست: (ثقة، بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد) تُوفي سنة ٣٨٥هـ.

[1]. رجال الكشي: ٩٨.

[2]. برهان الدين أبو المكارم ناصر بن أبي المكارم عبد السيد المطرزي الخوارزمي الحنفي (٥٣٨ – ٦١٠هـ)، قرأ على الخطيب الخوارزمي وأخذ منه (بغية الوعاة: ٤٠٢، مفتاح السعادة: ١ / ١٠٨) ويروي عنه كما في (فرائد السمطين) وفي إجازة العلامة الحلي الكبيرة لبني زهرة، والاجازة الكبيرة لصاحب المعالم (الغدير – العلامة الأميني: ٤٠١).

[3]. نفحات الأزهار - الميلاني: ١٩ / ١٤٩.

[4]. العلامة الشيخ فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح وينتهي نسبه الكريم إلى شهيد الطف حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه. ولد سنة ٩٧٩هـ. أطرى في الثناء عليه وذكره بالجميل كلّ من ذكره من أرباب معاجم التراجم، قال صاحب الوسائل في الأمل: فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر جليل القدر ... وقال العلامة الميرزا عبد الله الأفندي في كتابه رياض العلماء: (الفاضل العالم العامل الجليل، النبيل الكامل المبارك... وكان أعبد أهل زمانه وأورعهم، وكان هو وولده الشيخ صفي الدين وأولاد أخيه وأقربائه كلهم علماء فضلاء). توفي سنة ١٠٨٧ ودفن في مسجده في النجف الأشرف، له ما يقارب ٤٠ مؤلفا منها: جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال، النكت الفخرية في شرح الرسالة الاثنا عشرية، جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ، عواطف كتاب الاستبصار، المنتخب الشهير بالبياض الفخري، مجمع البحرين في غريبي القران والحديث.

عليه . شهد مع علي ﷺ حرب صفين، واستشهد في سبيل حقه . ووصفه المؤرخون بأنه من خواص أمير المؤمنين وحواريه، وورد في شأنه مدح كثير وثناء من النبي ﷺ ، قال ﷺ في وصفه: إنه نفس الرحمن وخير التابعين)[1].

٣٩- قال الشيخ محمد طه نجف[2]: (أويس القرني ﷺ من مشاهير الأبدال، وممن تضرب به الأمثال)[3].

٤٠- قال الشيخ عبد الله المامقاني[4]: (وقد اتفق الفريقان على وثاقة الرجل وتقواه

---

[1] . هامش مجمع البحرين – الشيخ الطريحي: ٣ / ٤٩٨.

[2] . عرف الشيخ محمد طه بالورع والصلاح، والزهد والعبادة، وحسن الخلق والتواضع، وسلامة الذات وطهارة النفس و كان مثالا للصبر والتحمل في سبيل الله، معرضا عن ملذات الدنيا، وزخارفها ومباهجها، وكان مقتصرا على المأكل الجشب، والملبس الخشن.

شرع الشيخ في العلوم العربية والمنطق عند العلامة الشيخ عبد الرضا الطفيلي، ثم أخذ بدراسة الفقه والأصول فتتلمذ على خاله العلامة الشيخ جواد نجف وعلى العلامة الشيخ محسن خنفر فأكملهما، وبرع فيهما، وعلى السيد حسين الكوهكمرى وعلى الشيخ الأعظم الأنصاري ثم استقل بالتدريس وتصدى للمرجعية العامة بعد وفاة الشيخ محمد حسين الكاظمي ورجع الناس إليه في التقليد لا سيما في العراق فاخذ عنه كثيرون ومن تلامذته: السيد محمد سعيد الحبوبي، السيد علي الشرع،الشيخ علي الشيخ باقر الجواهري، الشيخ حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر،السيد مهدي الحكيم،السيد محمد الكاشي الحائري،السيد عدنان البحراني،السيد محسن الأمين،الشيخ حسين مغنية،السيد مهدي الغريفي،الشيخ محمد جواد البلاغي، الشيخ آقا بزرك الطهراني،السيد عبد الحسين شرف الدين، الشيخ مرتضى كاشف الغطاء،السيد رضا الهندي، السيد صالح الحلي،وغيرهم. بقي في بيته أربعين سنة مكبا على الدرس بمجهوده الشخصي حيث أخرج كتبا في الرجال وفوائد فقهية وأصولية مما أدى إلى ذهاب عينيه لكنه لم يترك التأليف والدرس، فكان يقرأ له فيتأمل العبارة على السماع ويحلل ويقارن وقد كتب حاشيته الشهيرة على كتاب الجواهر بهذه الطريقة، ونظم الشعر في مديح أهل البيت ﷺ ولم يبرز له شعر إلا في مدحهم ومن ذلك: القصيدة العلوية الغراء البالغة نيفا وعشرين بيتا في مدح الإمام علي ﷺ . توفي سنة ١٣٢٣ هـ ، ودفن في الحجرة المتصلة بباب الصحن القبلي .

[3] . إتقان المقال - الشيخ محمد طه نجف : قسم الصحاح.

[4] . الشيخ عبد الله بن محمد حسن بن عبد الله المامقاني، ومامقان إحدى مُدن تبريز الإيرانية. ولد سنة ١٢٩٠هـ بمدينة النجف الأشرف. قال الشيخ محمّد حرز الدين في معارف الرجال: عالم عامل، تقي ورع، ثقة أمين، صاحب التأليف والتصنيف.... من تلامذته : السيد محمد الحجة الكوهكمري، السيد

وزهده وعُلاه، وملأوا الكتب من مدائحه وفضائله)[1].

٤١- قال السيد الخوئي[2]: (أويس بن عامر .. المعروف بأويس القرني... المقتول

شهاب الدين المرعشي النجفي، السيد عبد الأعلى السبزواري، الشيخ محمد حسين التبريزي، السيد محمد مهدي الغريفي، الشيخ محمد علي الأردبادي، الشيخ محمد رضا فرج الله، السيد إبراهيم التبريزي، السيد مرتضى المرعشي، السيد علي أكبر الخوئي، الشيخ صادق التنكابني، الشيخ جعفر البحراني، السيد عبد المطلب الحيدري، الشيخ باقر الزنجاني، الشيخ محمد رضا الطبسي، السيد سعيد الحكيم، الشيخ عبد الحسين الحلي، الشيخ محمد حرز الدين، السيد علي نقي الحيدري، الشيخ مرتضى الرشتي.من مؤلفاته : تنقيح المقال في علم الرجال، منتهى مقاصد الأنام في نكت شرائع الإسلام، الدر المنضود في صيغ الإيقاعات والعقود، مطارح الأفهام في مباني الأحكام، مقباس الهداية في علم الدراية، مرآة الكمال لمن رام درك مصالح الأعمال، مخزن المعاني في ترجمة المحقق المامقاني، مناهج المتقين في فقه أئمة الحق واليقين، نهاية المقال في تكملة غاية الآمال، تُحفة الصفوة في الحبوة، والكثير غيرها. توفي سنة ١٣٥١هـ في النجف الأشرف، ودُفن بمقبرة الأسرة في محلة العمارة.

[1] . تنقيح المقال – الشيخ المامقاني: ٢٩٩/١١.

[2] ولد السيد ابو القاسم إبن السيد علي أكبر بن هاشم الخوئي سنة ١٣١٧ هـ، ولما بلغ عمره ست عشرة سنة حضر دروس البحث الخارج عند أساتذة حوزة النجف الأشرف. ودرس أيضا علم الكلام والتفسير والمناظرة والحكمة والفلسفة والأخلاق والسير والسلوك والرياضيات والحساب الاستدلالي وممن تتلمذ عليهم: الشيخ الأصفهاني،الشيخ فتح الله الأصفهاني، الشيخ النائيني،الشيخ العراقي،الشيخ محمد جواد البلاغي،الشيخ المازندراني، السيد البادكوبي،السيد علي القاضي، وغيرهم، وكان يعتمد في بحوثه الاستدلالية على طريقة أساتذته الشيخ النائيني والشيخ العراقي والشيخ الكمباني، إضافة إلى آرائه الشخصية، وكان يهتم اهتماما كبيرا بأسانيد الأخبار، وكان يعتبرها الحجر الأساس في توثيق الرواة، ورجال السند.. تدرج سماحته في نبوغه طالبا للعلم، فأستاذا، ثم مجتهدا ومحققا و سرعان ما عقب شيوخه في أروقة العلم، بالتصدي لتدريس البحث الخارج، فانهالت عليه هجرة طالبي العلم من كل مكان، و قلدته المرجعية العليا جميع مسؤولياتها و شؤونها، حتى أصبح مرجعا أعلى للمسلمين الشيعة. ومن أبرز تلامذته : الشيخ الخونساري،السيد محمد سعيد الحكيم،الشيخ البروجردي، السيد عبد الصاحب الحكيم، الشيخ محمد تقي بهجت،السيد محمد باقر الصدر،السيد علي السيستاني، الشيخ الوحيد الخراساني،الشيخ محمد آصف المحسني، الشيخ الفياض،الشيخ بشير النجفي، الشيخ علي الغروي،السيد أبو القاسم الكوكبي،السيد محمد الروحاني،الشيخ جواد التبريزي،السيد أحمد المستنبط،السيد نصر الله المستنبط،السيد إبراهيم الأمين،الشيخ علي الهمداني،الشيخ علي الفلسفي،السيد علي البهشتي،السيد تقي القمي،السيد محمد رضا الخلخالي،السيد علاء الدين بحر العلوم.

من مؤلفاته: فقه القرآن على المذاهب الخمسة،مباني تكملة منهاج الصالحين،تعليقة على توضيح المسائل،رسالة في اللباس المشكوك،تعليقة على المسائل الفقهية،تعليقة على العروة الوثقى،منتخب

بصفين سنة ٣٧هـ. كان من خيار التابعين ولم ير النبي ﷺ ولم يصحبه، ومن الزهاد وأهل الفقه والعلم، سكن الكوفة، ثم خرج إلى صفين وقد تقلد بسيفين، ويقال: كان معه مرماة ومخلاة[1] من الحصى، فسلم على أمير المؤمنين ﷺ وودعه، وبرز مع رجالة ربيعة فقتل من يومه وصلى عليه أمير المؤمنين ﷺ ودفنه)[2].

٤٢- قال الشيخ محيي الدين المامقاني[3]: (إنّ جلالة المترجم، وتحليه بالصفات الملكوتية، والأخلاق المحمّدية، ممّا لا يتطرّقه شك، إلا ممّن طبع الله على قلبه، ووثاقته العظيمة لابدّ وأن يُذعن لها كلّ مَن له نصيب من الإيمان، بل الإسلام، وشهادته بين يدي سيّد المتّقين وأمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام، وكونه من حواريّيه، ومن الأركان، يرفعه عن مستوى الوثاقة إلى ما دون مرتبة العصمة)[4].

٤٣- وقال عنه: (هو من التابعين الأخيار، ممن كانوا على الهدى وثبتوا عليه شهد مع علي ﷺ حرب صفين، واستشهد في سبيل حقه. ووصفه المؤرخون بأنه من

توضيح المسائل،البيان في تفسير القران، تعارض الاستصحابين،معجم رجال الحديث،رسالتان في البداء، أجود التقريرات،نفحات الإعجاز.. وغيرها، توفي سنة ١٤١٣ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن سرا بعد منتصف الليل بمسجد الخضراء

[1] . كيسٌ يُجعَلُ فيه العلفُ ويُعلَقُ في عُنُقِ الدّابّة. و كيسٌ يحوي لوازم ومُهمّات الجنديّ .(المعجم: اللغة العربية المعاصر).

[2] . معجم رجال الحديث – السيد الخوئي :حرف الألف / ت ٤٨ /٧٠.

[3] . الشيخ محي الدين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد حسن المامقاني ولد سنة ١٣٤١ هـ بمدينة النجف الأشرف. وبدأ دراسته فيها حتى أنهى دراساته العالية، ثم أخذ بتدريس المكاسب والرسائل والكفاية وشرح التجريد سنين، وبعد انتقاله إلى طهران عام ١٣٩١ هـ بدأ بإلقاء محاضرات في خارج الفقه والأصول، ثم انتقل إلى مدينة قم المقدسة، فانصرف إلى عمله في التعليق على كتاب والده (تنقيح المقال) وترك التدريس نهائيا. قال الشيخ جعفر محبوبة في ماضي النجف وحاضرها : (وهو من أهل العلم والفضل، مجد في التحصيل، مكب على طلب العلم، حفظ شؤون بيته، وسار بسيرة أبيه، محافظا على كيانه وسمعة بيته، يمتاز بسيره الحسن وهديه الجيد، مع وقار ورزانة حلم) . انتقل الى جوار ربه في قم عام١٤٢٩ هـ

[4] . تنقيح المقال– الشيخ المامقاني: ٣١٠/١١.

خواص أمير المؤمنين وحوارييه، وورد في شأنه مدح كثير وثناء من النبي قال ﷺ في وصفه: إنه نفس الرحمن وخير التابعين)[١].

أويس ﷺ حليف القرآن

لقد أعطى النبي العظيم ﷺ لوحة زاهية للصورة التي كان عليها التابعي الشهيد في علاقته مع كتاب الله المجيد حين وصف أويسا ﷺ قائلا أنه: [واضعٌ يمينَهُ على شماله يتْلُوْ القُرْآنَ، يَبْكِيْ عَلىٰ نَفْسِه].. فهذا الألق المحمدي يحدد بوضوح ذلك الإرتماء القلبي في أعماق القرآن العظيم حد البكاء.. فقد كان التابعي الشهيد ممن: «يتْلُون كتَاب اللّه وَأقَامُوا الصّلَاةَ وأنفقُوا ممّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّا وعَلَانِيَة يَرْجُونَ تِجَارةً لَّن تَبُور[٢]»، ولقد كان أويس ﷺ يجتمع هو وأصحاب له في مسجده يصلون ويقرأون القران، حتى غزوا، فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه – في الرجالة – بين يدي الإمام علي ﷺ في صفين[٣].

وبالإسناد إلى أبي عبيدة الحداد[٤]، قال: (ثنا أبو مكين[٥] قال: رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت: كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا، يصلون ويقرؤون في مصاحفهم فأتي غداءهم وعشاءهم هاهنا، حتى يصلوا الصلوات، قالت: وكان ذلك دأبهم ما شهدوا حتى غزوا، فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي بن

---

[١]. هامش مجمع البحرين – الشيخ الطريحي: ٣ / ٤٩٨

[٢]. سورة فاطر – الآية ٣٠.

[٣]. الإصابة - إبن حجر: ١ /٢٢٣.

[٤]. عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد مولى بني سدوس مع سعيد بن أبي عروبة وشعبة بن الحجاج وعيينة بن عبد الرحمن ومعاذ بن العلاء وخلف بن مهران وعبد الواحد بن زيد روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ويحيى بن أيوب العابد وعبد الله بن عون الخراز وأبو معمر الهذلي وأبو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن صالح الخياط وزياد بن أيوب وهو بصري سكن بغداد وحدث بها وكان ثقة، مات أبو عبيدة الحداد سنة ١٩٠(تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي: ٥٦٥٢)

[٥]. نوح بن ربيعة الأنصارى مولاهم، أبو مكين البصرى ذكره إبن حبان فى كتاب الثقات . روى له أبو داود، و النسائى، وإبن ماجه.

أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين)[١].

ونقل عن أويس ﷺ تعلقه بالقرآن العظيم بقوله:(قال ربي تعالى ذكره، وأحق القول قوله، وأصدق الحديث حديثه، وأحسن الكلام كلامه)،وكان يقول:(لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان،هو شفاء ورحمة للمؤمنين،ولا يزيد الظالمين إلا خسارا)[٢].

أويس ﷺ أحد رواة الحديث

روى خير التابعين أويس القرني ﷺ عن الإمام علي ﷺ، وتعلم على يد كثير من الصحابة ونهل من علمهم حتى صار من أئمة التابعين زهدا وورعا، ولقد تعلم منه خلق كثير.. تعلموا منه بره بأمه، وتواضعه لربه رغم ما ورد في فضله من أحاديث، فقد روى عنه: يسير بن عمرو[٣]، عبد الرحمن بن أبي ليلى، موسى بن يزيد[٤]، أبو عبد رب الدمشقي[٥]، بشير بن عمرو[٦]، وقد ذكره إبن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة

---

[١]. المستدرك - الحاكم : ٣ / ٤٠٨.

[٢]. تأريخ إبن عساكر، وهذا الحديث استدركه الحاكم على الشيخين مسلم والبخاري، وقد تضمن أخبار أويس ﷺ بالمغيبات، ومعرفته

[٣]. إبن عمرو الكندي السكوني وقيل الدرمكي وقيل الشيباني كوفي، له صحبة، مخضرم، توفي النبي ﷺ وله عشر سنين. وعاش إلى زمان الحجاج (أسد الغابة :٤٨٣/٥).

[٤]. له كتاب، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عنه وعن النجاشي أنه بريد (رجال النجاشي : ٤٠٨ / ١٠٨٤)، وهو الصواب. (منتهى المقال في أحوال الرجال – ٦ :٣٤٣)

[٥]. يقال أبو عبد ربه ويقال أبو عبد رب العزة مولى ابن غيلان الثقفي ويقال مولى بني عذرة. قال أبو زرعة الدمشقي، عن أبي مسهر : كان روميا اسمه قسطنطين، فلما أسلم سمي عبد الرحمن. مات في ولاية هشام بن عبد الملك سنة ١١٢ هـ(تهذيب الكمال - المزي)

[٦]. فارس. كان من شرطة الخميس. روى عنه غيات الهمداني، قال: مر بنا أمير المؤمنين ﷺ فقال: البثوا في هذه الشرطة، فوالله لا تلي بعدهم إلا شرطة نار، إلا من عمل بمثل أعمالهم - وهذا ما يدل على أنه كان من شرطة الخميس(أعيان الشيعة ١٩/١٤. رجال الكشي / ٥. شرح إبن أبي الحديد ٢٢٠/١٦. نقد الرجال / ٥٧)

وقال: كان ثقة، وذكره البخاري [1] فقال: في إسناده نظر.

وقال ابن عدي: ليس له رواية لكن كان مالك [2] ينكر وجوده، إلا أن شهرته وشهرة أخباره لا تسع أحدا أن يشك فيه، وقال عنه أنه ثقة صدوق.

فعن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال:(كان محدث بالكوفة يحدثنا، فاذا فرغ من حديثه يقول: تفرقوا. ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم بكلامه، فأحببته، ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلا كان مجالسنا كذا وكذا ؟ فقال: رجل

---

[1] . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبه الملقب بالبخاري ولد ببخارى ١٩٤ هوقال ابن خلكان والخطيب البغدادي : كان جده الثالث بردزبه مجوسيا ومات عليها (وفيات الأعيان: ٣ /٣٣٠، تأريخ بغداد: ٢ / ٦) . كان البخاري مولعا بالعلم وخاصة في مجال علم الحديث، بعيد الهمة في جمع الحديث وتدوينه، فهاجر من وطنه إلى مدن عديدة، وكان يتوقف في كل منها فترة يختلف فيها على علمائها لأخذ الحديث عنهم فيسمع منهم ويأخذ عنهم (دائرة معارف القرن العشرين: ٢/ ٥٦ مادة بخر) . نقل ابن حجر عن البخاري أنه قال : دخلت إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين : وإلى البصرة اربع مرات، وأقمت في الحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المحدثين (هدى الساري : ٤٧٩) . مؤلفاته : اختلف أصحاب التراجم في عدد مؤلفات البخاري، فالمشهور أنه كتب سبعة عشر كتابا في الحديث والرجال والتاريخ وغيرها، وقد اهتم أهل السنة بكتب البخاري جميعها اهتماما كبيرا وخاصة الجامع الصحيح، ولا يوجد في أي ملة كتاب له من الشأن مثل ما للجامع الصحيح عند أهل السنة . توفي البخاري عام ٢٥٦ هـ في قرية - خرتنك - من قرى سمرقند، ودفن بها.

[2] . مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري . ولد سنة ٩٣ هـ، وقيل : حملت به أمه سنتين، وقيل : ثلاث سنين، لقب بإمام دار الهجرة . روى عن الإمام جعفر الصادق ﷺ ونافع وابن المنكدر وغيرهم، وروى عنه الشافعي والسفيانيان والأوزاعي وغيرهم . له كتاب الموطأ في الحديث .قال الشافعي : ما في الأرض كتاب أكثر صوابا من موطأ مالك، وقال البخاري : أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر . مات بالمدينة سنة ١٧٩ هـ، ودفن بالبقيع، له ترجمة في (البداية والنهاية ١٠ / ١٨٠،تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٧، شذرات الذهب ١ / ٢٨٩، تهذيب الأسماء والصفات ٢ / ٧٥،تهذيب التهذيب ١٠ / ٥، طبقات الحفاظ ٩٦ / ١٨٩،تقريب التهذيب ٥١٦/٦٤٢٥، حلية الأولياء ٦ / ٣١٦، صفة الصفوة ٢ / ١٧٧، العبر في خبر من غبر ١ / ٢١٠، النجوم الزاهرة ٢ / ٩٦، وفيات الأعيان ٤ / ١٣٥، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : ٩ - ٦٣، التاريخ الكبير ٧ / ٣١٠، الجرح والتعديل ٨ / ٢٠٤، سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٨، مفتاح السعادة ١٩٥/٢).

من القوم: نعم أنا أعرفه، ذاك أويس القرني)[١].

وبالإسناد إلى أسير أيضا، قال: (فكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله، وكان يجلس معنا، فكان إذا ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعا لا يقع حديث غيره، ففقدته يوما فقلت لجليس لنا: ما فعل الرجل الذي كان يقعد إلينا، لعله اشتكى ؟ فقال: الرجل من هو ؟ فقلت: من هو ؟ قال: ذاك أويس القرني، فدللت على منزله فأتيته فقلت: يرحمك الله اين كنت، ولم تركتنا ؟ فقال: لم يكن لي رداء، فهو الذي منعني من إتيانكم ...)[٢].

وفي قصة هرم بن حيّان العبدي قال هرم: فقلت: رحمك الله! حدّثني حديثا عن رسول الله ﷺ أحفظه عنك! فقال أويس: إني لم أر[٣] رسول الله ﷺ فأحدّث عنه ولم تكن لي معه صحبة، ولكن قد رأيت من رأى رسول الله ﷺ، وقد انتهى إليّ من حديثه كبعض ما انتهى إليكم، ولست أحبّ أن أفتح هذا الباب على نفسي لأحد فأكون محدّثا، ولي في نفسي شغل عن ذلك يا ابن حيّان.

أويس ﷺ نموذج الزاهدين

الزهد بمفهومه العام هو ذم الدنيا وزينتها والإقبال على الآخرة، والزهد في الإسلام عنى ارتفاع الإنسان بنفسه فوق شهواتها، وهذا معناه أن يتحرر تماما من كل ما يعوق حريته[٤]، وعلى ضوء ذلك يتضح الربط بين الزهد والحرية[٥].

---

[١] . حلية الأولياء- ابو نعيم : ٧٩/٢.

[٢] . المستدرك - الحاكم : ٣ / ٤٠٤.

[٣] . في حلية الأولياء : لم ادرك.

[٤] . الأجوبة المرضية - عبد الوهاب الشعراني : ٢٩٩.

[٥] . الفناء عند صوفية المسلمين – د. عبد الباري محمد داود: ٣٩٩.

كان أويس القرني ﷺ من الزاهدين في الدنيا بل وفي الحياة كلها وهو (راهب هذه الأمة، ولم يصحب النبي ﷺ، وإنما ذكره ودلّ فضله، وهو الزاهد المشهور)[١].

وكان الزهد عند أويس ﷺ رضاه بالقليل؛ ليكون القليل معينا على الطاعة والعبادة، بما يرجو به أن يكون خفيفا من الذنب ثقيلا بالطاعات وشيج الصلات بربه عز وجل.

لقد تتلمذ أويس في مدرسة محمد ﷺ وعلي ﷺ، فأخذ من جملة ما أخذ منهما الزهد بكل خصاله تبتلا ونسكا وإيثارا وتضحية والتزاما وطاعة لأوامر الرسول ﷺ التي كانت تمثل أوامر البناء على وفق المنهج الذي أمر به الله عز وعلا.

ولاشك أن نبينا محمداً ﷺ كان نموذجا متميزا للمعرفة والإيمان والتوكل والعبر، نموذجا حيا في الأخلاق؛ ولأجله أختير نبيا هاديا مهديا.. نموذجا بالرضا، نموذجا في صدقه وأمانته الذين لقب بهما الصادق الأمين، نموذجا في الشجاعة، ونموذجا بالزهد الذي كان يميزه من خلال سيرته الكريمة، وهذه الميزات جعلته مختارا، فالإيمان بالله يولد القناعة به وحده والاكتفاء بما يكتبه وتسديد الخطى بمشيئته؛ لأن الإيمان هذا يعزز الاختيار الأصوب..

اختيار الآخرة لا الدنيا وهذا ما أكده الله عز وجل في قوله: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[٢].

---

[١] . المستدرك -الحاكم: كما في أسد الغابة- ابن الأثير، وكذا في طبقات ابن سعد، وفي الإصابة، بألفاظ متقاربة.

[٢] . سورة الحديد - الآية ٢٠.

فكانت الدنيا عند محمد العظيم ﷺ متاع غرور، وما جاء في خطبة عمه أبي طالب ﷺ [١] عند طلب يد السيدة الكريمة خديجة ﷺ [٢] دليل على زهده حيث قال: (إن ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل شرفا ونبلا وفضلا، وإن كان في المال قل؛ فإن المال ظل زائل وأمر حائل وعارية مستورة، وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم) [٣].

وتتلمذ أويس ﷺ على يد علي ﷺ، وكان الإمام ﷺ نموذجا مثاليا في الزهد المشدد، فكان من الطبيعي أن تسود مجتمع الكوفة المثل الزهدية التي كان الإمام ﷺ يريدها ويطلبها من رعيته كما أرادها وطلبها من نفسه، وهو القائل: { إِنَّ اللهَ أَخَذَ عَلَىٰ أَئِمَّةِ الْهُدَىٰ أَنْ يُكُوْنُوْا فِيْ مثْلِ أَدْنَىٰ لِلنَّاسِ لِيَقْتَدِيْ بِهِمْ الْغَنِيُّ وَلَا يَزْرِيْ بِالْفَقِيْرِ فَقْرُهُ } [١]، فهو

---

[١]. سيد مكة الذي به يستسقى الغمام، كافل النبي وراعيه، الذي ورد في بعض الأحاديث أنه من الأوصياء (الغدير :٣٨٩/٧). وأن نوره يطغي في يوم القيامة على كل نور، ما عدا نور النبي ﷺ ،والأئمة، وفاطمة ﷺ (الغدير:٧ /٣٨٧ عن مصادر كثيرة). ذاك الشيخ المبجل العظيم في محمد ﷺ ، وهو شاب مستجير به، معتصم بظله من قريش، قد رباه في حجره غلاما، وعلى عاتقه طفلا، وبين يديه شابا. يأكل من زاده، ويأوي إلى داره، علم موضع خاصية النبوة وسرها، وان أمره كان عظيما (شرح النهج للمعتزلي :١٤ /٦٣ وماذا في التاريخ :١٩٦/٣/١٩٧). وقد صرح أبو طالب في وصيته بأنه كان قد اتخذ سبيل التقية في شأن رسول الله ﷺ ، وان ما جاء به الرسول ﷺ قد قبله الجنان وأنكره اللسان ؛ مخافة الشنآن، وأوصى قريشا بقبول دعوة الرسول ومتابعته على أمره، ففي ذلك الرشادة والسعادة (الروض الأنف :٢ /١٧١، ثمرات الأوراق :٩٤، تاريخ الخميس :١ /٣٠٠، السيرة الحلبية :١ /٣٥٢، البحار :١٠٧/٣٥، الغدير :٧ /٣٦٦). جزع النبي ﷺ عليه عند موته و ترحم عليه، واستغفر له باستمرار، (تذكرة الخواص :٨)، وأسمى عام وفاته ووفاة السيدة خديجة، بعام الحزن.

[٢]. السيدة خديجة بنت خويلد التي تلتقي بنسبها مع النبي العظيم محمد ﷺ عند الجد الأكبر (قصي)، والتي كانت خير نساء النبي ﷺ وذلك بتصريح من رسول الله ﷺ وقال لـ(عائشة) عنها : [وَاللهِ لَقَدْ آمَنَتْ بِيْ إِذْ كَفَرَ النَّاسُ، وَآوَتْنِيْ إِذْ رَفَضَنِيَ النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِيْ إِذْ كَذَّبَنِيَ النَّاسُ، وَرَزَقَتْ مِنِّيْ الْوَلَدَ حَيْثُ حُرِمْتُمُوْهُ](كشف الغمة: ١ /٥١٢) وقال عنها : [إِنَّ اللهَ إِخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعاً: مَرْيَمَ وَآسِيَةَ وَخَدِيْجَةَ وَفَاطِمَةَ](الخصال: ١ /٢٢٥ باب الأربعة ح٥٨).

[٣]. سيرة المرسلين – جماعة من العلماء: ١٣.

[١]. شرح نهج البلاغة- إبن أبي الحديد : ٢/ ١١٠.

سيد الزهاد، وكان ذلك ظاهرا في سيرته الكريمة، وكان نموذجا للمسلم، وكانت تتمثل فيه القيم الروحية التي أرادها الله والإسلام، وعلل زهده أنه ليقتدي به الغني ولا يزري بالفقير فقره، وكانت أقواله مطابقة لمنهجه الزهدي.. رافضا الدنيا وغرورها ومغرياتها ومباهجها كما في قوله لسلمان الفارسي ﷺ: { إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا قَاتِلٌ سُمُّهَا، فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا؛ لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا، وَضَعْ عَنْكَ هُمُومَهَا ؛ لِمَا أَيْقَنْتَ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا وَتَصَرُّفِ حَالاتِهَا، وَكُنْ أَنَسَ مَا تَكُونُ بِهَا، أَحْذَرَ مَا تَكُونُ مِنْهَا ؛ فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا اطْمَأَنَّ فِيهَا إِلَىٰ سُرُورٍ أَشْخَصَتْهُ عَنْهُ إِلَىٰ مَحْذُورٍ، أَوْ إِلَىٰ إِيْنَاسٍ أَزَالَتْهُ عَنْهُ إِلَىٰ إِيْحَاشٍ}[1].

هكذا وصفت الدنيا من الله تعالى.. وهكذا رآها نبيه العظيم ﷺ، ووصيه الكريم ﷺ، وهكذا فهمها المؤمنون الفائزون برضا الله ومعرفته في اليوم الآخر.. مثل أويس القرني ﷺ، وعلى هذا بنوا أفكارهم وأطلقوا فعل نواياهم نحو الخير والأجر العظيم.

ومن مدرسة القرآن الخالدة، وفكر خاتم المرسلين ﷺ، وخطب وحكم سيد الوصيين ﷺ نشأت مدرسة الكوفة في التذكير بالموت، إذ طفق علي ﷺ يجمع الناس في مسجد عاصمته، ويصارحهم و يقول:

{ إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ اثْنَيْنِ: طُولَ الأَمَلِ، وَاتِّبَاعَ الهَوَى، فَإِنَّ طُولَ الأَمَلِ يُنْسِي الآخِرَةَ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الهَوَى يَصُدُّ عَنِ الحَقِّ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً، وَالآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ، وَلا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اليَوْمَ عَمَلٌ وَلا حِسَابٌ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلا عَمَلٌ)[2].

---

[1] . نهج البلاغة: الكتاب ٦٨.

[2] . نهج البلاغة : خطبة ٤٢ (الشيخ صبحي الصالح).

ويذكر سعيد بن جبير [1] لهم مقدار تصفية كلمات علي ﷺ لقلبه، فيقول: (لو فارق ذكر الموت قلبي: خشيت أن يفسد عليّ قلبي).

ويقوم سيد زهاد التابعين: أويس ﷺ مستلهما فكر معلمه العظيم، فيقول: (يا أهل

---

[1] . ولد سعيد بن جبير بن هاشم الأسدي سنة ٤٥ هـ .. من كبار التابعين، وكان من أصحاب الإمام السجاد ﷺ ، وروي أنه لم يكن في زمن الإمام السجاد ﷺ إلا خمسة من الأوفياء وقدوة في الإيمان كان سعيد واحداً منهم . كان فقيها ورعا عالما بالقرآن وتفسيره، بالإضافة إلى رواية الحديث عن الصحابة والتابعين .. مدافعا عن ولاية أمير المؤمنين ﷺ ، ألقى القبض عليه والي مكة خالد بن عبد الله القسري وأرسله إلى الحجاج،و لما أن وصل إلى مجلسه قال له الحجاج: انت شقي بن كسير لا سعيد بن جبير. فقال سعيد: إن أمي أعلم حينما سمّتني سعيداً. فقال الحجاج: فما ترى في أبي بكر وعمر في الجنة هما أم في النار؟ فقال سعيد: إذا دخلت الجنة ورأيت أهلها فسوف أعلم من هم أهلها، وان وردت النار ورأيت أهلها فسوف اعرفهم. فقال الحجاج: ما ترى في الخلفاء؟ قال سعيد: لستُ موكلا بهم. الحجاج: فأيهم تحبه أكثر من غيره. سعيد: من كان أرضاهم لله. الحجاج: فأيهم أرضاهم لله. سعيد: الله العالم بالخفايا والأسرار يعلم ذلك الحجاج: لم لا تضحك؟ سعيد: كيف يضحك من خلق من تراب وقد تحرقه النار. الحجاج: فلماذا نضحك نحن؟ سعيد: قلوب الناس ليست سواء. فأمر الحجاج ليؤتى بالمجوهرات وتوضع إمام سعيد. فقال سعيد: إن ادخرت هذه لتنجو بها من عذاب القيامة فلا بأس عليك وإلا فاعلم إنها تذهل كل مرضعة عما أرضعت، فلا خير في ادخار الثروة إلا ما كان زكيا خالصا. فأمر الحجاج ليؤتى بآلات اللهو والطرب فبكى سعيد. قال الحجاج: كيف تريد أن تقتل؟ قال سعيد: كما تحب، والله ما قتلتني قتلة إلا قتلك الله مثلها يوم القيامة. قال الحجاج: اترغب أن اعفو عنك. قال سعيد: إن كان هناك عفو فهو من عند الله ولن اطلب صفحاً منك أبداً. فأمر الحجاج ليمد بساط القتل فقال سعيد، ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَما أَنا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾(سورة الأنعام – الأية ٧٩) فقال الحجاج: حوّلوا وجهه عن القبلة. قال سعيد: ﴿فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾ (سورة البقرة – الآية ١١٥) فقال الحجاج: اجعلوا وجهه إلى الأرض. قال سعيد: ﴿مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفِيها نُعِيدُكُمْ وَمِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى﴾ (سورة طه – الآية ٥٥)فقال الحجاج: افصلوا رأسه. قال سعيد: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ ثم دعا فقال: اللهم لا تسلطه على أحد من بعدي. ولم تمض سوى لحظات قليلة حتى كان دم سعيد بن جبير الطاهر يجري بأمر من الحجاج. وقتل سعيد بن جبير، واستجاب الله دعاءه، فثارت ثائرة بثرة في جسم الحجاج، فأخذ يخور كما يخور الثور الهائج، شهرا كاملا، لا يذوق طعاما ولا شرابا، ولا يهنأ بنوم، وكان يقول: والله ما نمت ليلة إلا ورأيت كأني اسبح في أنهار من الدم، وأخذ يقول : مالي وسعيد، مالي وسعيد، إلى أن مات ....! وكانت شهادته سنة ٩٥ هـ ودفن في مدينة واسط في العراق.

الكوفة: توسّدوا الموت إذا نمتم، واجعلوه نصب أعينكم إذا قمتم)، وها هو يرد على من جاءه يعرض عليه الدنيا: (ما أصنع بالنفقة؟ وما أصنع بالكسوة!؟.. أما ترى عليّ إزارا من صوف!؟ .. متى أراني أخلقه!؟ .. أما ترى نعليّ مخصوفتان!؟ .. متى تُراني أبليهما!؟.. ومعي أربعة دراهم أخذت من رعايتي متى تُراني اكلها!؟)، وكأنّ قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ[1] ﴾، لوحة مرسومة طبعت على صفحة ذاكرته.

فهكذا كان زهد أويس نتاج تربية علي ﷺ ؛ ليكون أحد زهاد الكوفة الأربعة: عمرو بن عتبة[2] وهمام بن الحارث[3].

والربيع بن خيثم[4] وأويس القرني ..

---

[1] . سورة آل عمران – الآية ١٤.

[2] . عمرو بن عتبة من كبار تابعي أهل الكوفة، مشهور بالتعبد والزهد، شغلته العبادة عن الرواية، كان له - كل يوم رغيفان يتسحر بأحدهما ويفطر بالآخر . كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور فيقول : يا أهل القبور قد طويت الصحف، وقد رفعت الأعمال، ثم يبكي ويصف بين قدميه حتى يصبح، فيرجع فيشهد صلاة الصبح . (حلية الأولياء :١٥٧)

[3] . النخعي الكوفي الفقيه. حدث عن عمر، وعمار بن ياسر، والمقداد بن الأسود، وحذيفة بن اليمان، وجماعة . قال إبن سعد توفي زمن الحجاج . قال ابن الجوزي : كان الناس يتعلمون من هديه وسمته، وكان طويل السهر وكان يدعو : اللهم اشفني من النوم باليسير، وارزقني سهرا في طاعتك . قال : فكان لا ينام إلا هنيهة وهو قاعد . (حلية الأولياء :٢٧٢).

[4] . *أبو يزيد الربيع بن خيثم* أدرك زمان النبي ﷺ وأرسل عنه . وروى عن عبد الله بن مسعود، وأبي أيوب الأنصاري، وعمرو بن ميمون وهو قليل الرواية ؛ إلا أنه كبير الشأن . ان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال : اتق الله فيما علمت، وما استوثر به عليك، فكله إلى عالمه، لأنا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ، وما خيركم اليوم بخير، ولكنه خير من اخر شر منه، وما تتبعون الخير حق اتباعه، وما تفرون من الشر حق فراره، ولا كل ما أنزل الله على محمد ﷺ أدركتم، ولا كل ما تقرءون تدرون ما هو، ثم يقول : السرائر السرائر اللاتي يخفين من الناس وهن لله بواد التمسوا دواءهن، وما دواؤهن إلا أن يتوب ثم لا يعود . توفي الربيع بن خثيم قبل سنة ٦٥ (حلية الأولياء : ١١٤)

و أحد الزهاد الثمانية[١].

لقد كانت حياة هذا الرجل الرسالي الفذ مثالا للبساطة، والزهد في الدنيا، والانصراف عن متاعها .. رث البيت قليل المتاع، حتى قيل أنه كان يقتات من المزابل ويكتسي منها في زمن انهال فيه النعيم على المسلمين انهيالا عندما وصلت حدود دولتهم أماكن بعيدة، وسيطروا على عدة ممالك وإمبراطوريات، فتنعموا بأطايب العيش وملذات النعيم!، فقد غنم المسلمون كمية من المال والعبيد من الشام وبلاد فارس ومصر لم تكن تخطر لهم على بال بعد أن كانوا يقطعون جلود الجمال وهي حية ليأكلوا، ويقال أن الخليفة عمر لما جاءه المال من بلاد فارس قال للمسلمين: (إنه قدم علينا مال كثير، فإن شئتم أن نعده لكم عددا، وإن شئتم أن نكيله لكم كيلا)[٢]، وحتى أن بعض الصحابة وبعض أقارب الحاكمين، خلف من الذهب وحده ما يكسر بالفؤوس[٣]، ناهيك عن إقطاعات الأراضي، التي وصلت إلى حد تملك بلد بكامله طعمة له ما دام حيا[٤].

وعاش أويس القرني ﷺ الزهد والبساطة والتقشف، قبالة التنعم والجاه العريض والسلطان .! وأقسم ألا يملك من حطام الدنيا غير ذلك الثوب المرقع الرث الخشن الذي

---

[١] . وهم أويس والربيع على رواية ويضاف إليهم بن حيان وعامر بن عبد قيس وهؤلاء الأربعة على كلا الروايتين كانوا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وكانوا من أصحابه وكانوا زهادا أتقياء وأما الأربعة الأخرون فهم على الباطل وهم : أبو مسلم الخولاني ومسروق بن الجدع والحسن البصري أسود بن يزيد أو حريز بن عبد الله فأما أبو مسلم الخولاني فإنه كان فاجرا مرائيا وكان صاحب معاوية وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي ﷺ ، وقال لعلي ﷺ إدفع إلينا الأنصار والمهاجرين حتى نقتلهم بعثمان فابى علي ﷺ ذلك، فقال أبو مسلم الآن طاب الضراب إنما كان ذلك وضع فخا ومصيدا، وأما مسروق بن الأجدع فكان عشارا لمعاوية ومات في عمله ذلك بموضع اسفل من واسط على نهر دجلة، وأما الحسن البصري فكان يلقي أهل كل فرقة بما يهوون، ويتصنع للرئاسة، وكان رئيس القدرية، والثامن الأسود بن يزيد وهو مذموم(طرائف المقال : ٢ / ٥٩٢) (أعيان الشيعة : ٦٩/)

[٢] . فتوح البلدان - البلاذري: ٥٠٥.

[٣] . مروج الذهب - المسعودي : ١/ ٥٤٤، الطبقات - إبن سعد: ٩٦/٣.

[٤] . تأريخ مدينة دمشق- ابن عساكر :٤٢٧/٤٩.

يرتديه ، وقد روي أنه كان لديه رداء يلبسه، إذا جلس مسّ الأرض، فعن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال: (كان محدث بالكوفة يحدثنا، فإذا فرغ من حديثه يقول: تفرقوا، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم بكلامه، فأحببته، ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلا كان مجالسنا كذا وكذا ؟ فقال: رجل من القوم: نعم أنا أعرفه، ذاك أويس القرني .. قلت: أفتعرف منزله ؟ قال: نعم، فانطلقت معه حتى جئت حجرته، فخرج إلي فقلت: يا أخي ما حبسك عنا ؟ قال: العري .. قال: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه .. قال: قلت: خذ هذا البرد فالبسه، قال: لا تفعل، فإنهم إذاً يؤذونني إذا رأوه، قال: فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم، فقالوا: من ترون خدع عن برده هذا، فجاء فوضعه فقال: أترى! ، قال: فأتيت المجلس فقلت: ما تريدون من هذا الرجل ! قد آذيتموه، الرجل يعرى مرة ويكتسي مرة .. قال: فأخذتهم بلساني أخذا شديدا)[1].

و ظل يكابد الفقر و العري بحياة مليئة زهدا و تقشفا .. حياة كلها عبرات و هفوات و منحنيات.. كلها أشواك و مصاعب .. كلها وقار و خشوع، و أويس ﷺ وأمثاله، من ثقات أهل الكوفة الذين رباهم علي ﷺ ، لما ماتوا، أورثوها لآخرين يحفظون للكوفة سمتها العلوية الأصيلة.

أويس ﷺ نموذج الأبناء الصالحين

وكانت له والدة ذات صلاح وعبادة، فكان لا يفارقها طرفة عين .. عاش معها وكان يكرمها غاية الإكرام، ويحترمها احتراما عجيبا، فلم يفارقها في آخر أيامها، إلا للضرورة القصوى.. يخدمها و يبرها و يرعى شؤونها رعاية كاملة، يفرغ جميع أوقاته من أجلها، يصبح يقبل يدها ويتمرغ تحت قدميها، وقد بلغ من شدة فخره بهذا العمل تصريحه بأنه يتمرغ بروضة من رياض الجنة، ليضرب أروع الأمثلة في ما أراده الإسلام من بر الوالدين .

---

[1] . حلية الأولياء- أبو نعيم : ٧٩/٢.

وظل في خدمتها إلى أن ماتت، ولعل انصرافه إلى القيام بواجبه تجاهها، كان الحائل بينه وبين لقاء النبيَ ﷺ، وقد ورد في ذلك عن أصبغ بن زيد أنه: (أدرك زمن النبي ﷺ وأسلم ولكنه لم يلقه، منعه من السفر إليه برُّهُ بأمّه)[1]، وعندما استأذنها في السّفر للقاء النبيَ ﷺ والسلام عليه، أذنت له، ولكن بشرطٍ هو العودة المباشرة، سواءٌ وجد الرسول ﷺ أم لم يجده. وهكذا كان!. فقد تجهّز أويس ﷺ للسفر للقيا الرسول ﷺ والسلام عليه، وقصده في منزله، ولما لم يجده عاد أدراجه، دون التمكن من مشاهدته.

أويس ﷺ نموذج السمو الإيماني

الإيمان حينما يتجسد تتجاوب معه كل الجوارح، لأن التوجه يكون خالصا إليه تعالى.. يتناغم حديث القلب وحديث العقل ليكونان لغة واحدة تنساب على شفاه خيرة خلقه الذين جعلهم الله قدوة لعباده وأصحابا لصفوة أصفياءه .. كان أويس القرني عندما يأخذ بالكلام واعظا، ينبعث كلامه كالنهر الرقراق الصافي، بعفوية وإيمان، فيدخل قلوب سامعيه بلا استئذان؛ فتخشع قلوبهم وجوارحهم، وتفيض عيونهم بالدمع، وقد أخذ منهم التأثر بما يسمعون، ويسيطر عليهم الخشوع؛ فيسمو بهم أويس إلى عالم روحاني تغمره الشفافية والصفاء والنقاء ممتدا مسافة الدعوة المستجابة .. مسافة السماء عن الأرض!.

يعجب أويس ﷺ من هؤلاء الناس، قصيري النظر، ضعيفي الإيمان: فيأخذه العجب من جماعة منهم يبكون، وقد فقدوا عزيزا لهم وحبيبا، ويقول في نفسه: تُرى، ألم يسمع هؤلاء بقوله تعالى ﴿ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى [2]﴾، وبقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ [3]﴾، ويضحك من جهلهم، ويرمق بنظرات الدهشة أناسا آخرين ركنوا إلى الدنيا وغرورها، فخدعهم باطلها، وأصبحوا أسرى شراكها

---

[1] . حلية الأولياء – ابو نعيم : ٨٧/٢.

[2] . سورة العلق – الآية ٨.

[3] . سورة الأنبياء – الآية ٣٥.

وحبائلها، فضحكوا كثيرا، ناسين أو متناسين أنهم في دار غرور وزوال، نعيمها منغض وزائل، وصفوها سراب ؛ فيبكي لهم، ويبكي عليهم، بمحبة شفيق .. كأنه يقول: ﴿ يا ليت قومي يعلمون ﴾![1]

ومما ذكر في سمو أخلاقه وقمة النبل الذي شمل نفسه الكريمة (ما ورد عن عبد الله بن أحمد: عن عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: إن كان أويس القرني ليتصدق بثيابه ؛ حتى يجلس عريانا، لا يجد ما يروح فيه إلى الجمعة)[2].

وكان من المنقطعين للعبادة والتهجّد، بعيدا كل البعد عن بهرجة الحياة وزخرفها، ليهرب حتى من أقرانه وزهاد زمانه، يستوحش من الناس، ويأنس بالوحدة ؛ ليتفرّغ للعبادة والإنقطاع إلى خالقه، تجده ذاهلا أمام لهو مجتمعه، مشغولا بنفسه يناقش الحياة بفكر نيّر وذكاء حاد، معرضا عن ملذات الدنيا وزخارفها[3] كما تجده رثّ الثياب، حتى أن بعض الجهّال من الناس ظنوا به الظنون، وسخروا منه واستهزؤا به.

ونزل الفقر عنده فأقام، لكن الملاحظ لحياته يجد تسليما مطلقا وتوكلا على الله منقطع النظير، لمؤمن يعلم أن قلوب الخلائق بيد صانعها وخالقها، وأن الأرزاق والآجال بيد بارئها، وأن الدنيا هي جسر الآخرة .. وعلم إن السفر الى يوم القيامة طويل جدا ؛ فلابد من الزاد، ولابد من المتاع ؛ فمن يزرع خيرا يحصد خيرا، وصار هذا الإحساس وهذا التوجه إيمانا راسخا يغذيه هو بما أودع من ملكات ربانية، وبما تلقاه من آل بيت محمد ﷺ خزان علوم الوحي السماوي.

---

[1] . سورة يس – الآية ٢٦.

[2] . سير أعلام النبلاء- الذهبي : ٤ / ٢٩، حلية الأولياء- أبو نعيم : ٢ / ٨٤، الزهد - الشيباني : ٣٤٦، لسان الميزان- إبن حجر : ١ / ٤٧٤.

[3] . الطبقات الكبرى- إبن سعد ١٦٤/٦.

أويس ﷺ من الشاكرين

أخبر رسول الله ﷺ : أن أويسا ﷺ عندما أعياه المرض وأخذ كل بدنه - وهو القريب إلى ربه - لجأ إليه جلت قدرته ملتمسا زوال مرضه، سائلا ربه الكريم ألا يزيله بتمامه ؛ ليبقى أثر منه يذكر به ؛ فيذكر نعمة الله عليه، ويجدد له في كل آن شكرا، فقد قال النبي ﷺ أنه: [سَيَكُوْنُ فِيْ التَابِعِيْن رَجلٌ مِنْ قَرْنَ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بنُ عَامِرَ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحٌ[1]، فيدْعُوْ الله أنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ، فيُذْهِبَهُ، فيقُوْلُ: اَللّهُمّ دَعْ لِيْ فِيْ جَسَدِيْ مَا أذكرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيّ، فيدعُ لهُ ما يَذْكُرُ بِهِ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ، فَمَنْ أدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَاسْتَطَاعَ أنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فليستَغْفِرْ لَهُ] [2]، وحددت بعض الروايات أن الأثر الذي سأل الله تعالى أن يبقيه في جسده بحجم درهم، وأنه بين كتفيه، وعبرت روايات أخرى عن ذلك الأثر ببرص[3]، أو بياض[4]، برأ منه إلا موضع درهم .

أويس ﷺ من المتصدقين

حملت شخصية التابعي الشهيد الكثير من صفات المؤمنين : ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء والضَّرَّاء والْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ والْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ واللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ[5]﴾؛ فكان من الذين ينفقون في السراء والضراء متصدقا بكل ما يملك، وقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله: [إنّ مِنْ أمّتِي مَنْ لا يَسْتَطِيْعُ أنْ يَأتِيَ مَسْجِدَهُ أوْ مُصَلاّهُ مِنَ العُرْيِ، يَحْجِزُهُ إيْمانُهُ

---

[1] . الوضح بفتحتين الضوء والبياض وقد يكنى به عن البرص(مختار الصحاح).

[2] . كتاب المجروحين - ابن حبان : ٣ / ١٥١.

[3] . مسلم بسنده عن طريق قتادة: ٧ / ١٨٨، و أحمد في مسنده : ١ / ٣٨.

[4] . كنز العمال- المتقي الهندي:٧٣/١٢،ورواه مسلم في صحيحه:١٨٨/٧،وأحمدفي مسنده:٣٨/١.

[5] . سورة آل عمران – الآية ١٣٤.

أنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، مِنْهُمْ أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ، وفُراتُ بنْ حَيّانَ العَجْلِيُّ][1]، وإن عريه لناشيء من تصدقه بكل ما امتلكته يداه من حطام الدنيا، فقد (كان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتي يجلس عرياناً، لا يجد ما يروح فيه)[2]، وعن قيس بن يسير بن عمرو، عن أبيه[3]: (أن أويساً القرني عري غير مرة، فكساه أبي)[4]، وعن يسير قال: (كسا أبي لأويس حلتين من العري)[5].

قال ضمرة بن ربيعة[6]، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه[7]، قال: (كان أويس يجالس رجلاً من فقهاء الكوفة يقال له: يسير، ففقدته، فإذا هو في خِصٍّ[8] له قد انقطع من العري ...)[9].

---

[1] . حلية الأولياء – أبو نعيم: ٢ / ٨٤.

[2] . الزهد - الشيباني :٣٤٦.

[3] . يسير بن عمرو الكندي السكوني وقيل الدرمكي وقيل الشيباني كوفي، لهُ صحبة، مخضرم، توفي النَّبيَّ ﷺ وله عشر سنين. وعاش إلى زمان الحجاج، روى عَنْهُ من أهل البصرة زرارة بن أوفى، وابن سيرين، وأبُو عمران الجوني، وحميد بن هلال، وروى عَنْهُ من أهل الكوفة، أبو إسحاق الشيباني، وأبُو عَمْرو الشيباني، وابنه قيس بن يسير .(أسد الغابة : ٥ / ٤٨٣).

[4] . لسان الميزان- إبن حجر : ١ / ٤٧٤.

[5] . الكامل في ضعفاء الرجال – باب من اسمه أنيس وأويس.

[6] . الحافظ، محدث فلسطين، أبو عبد الله الرملي، مولى المحدث علي بن أبي حملة دمشقي الأصل حدث عن : إبراهيم بن أبي عبلة، وإدريس بن يزيد الأودي، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، وسفيان الثوري، وعلي بن أبي حملة مولاه، وعثمان بن عطاء الخراساني، وخليد بن دعلج، وعبد الله بن شوذب، والسري بن يحيى البصري، وأبي عمرو الأوزاعي، وإسماعيل بن أبي بكر الدمشقي، وبلال بن كعب العكي، ورجاء بن أبي سلمة، وسعيد بن عبد العزيز، وخلق سواهم . وقال إبن سعد : كان ثقة مأمونا خيرا، لم يكن هناك أفضل منه، ثم قال : مات في أول رمضان سنة ٢٠٢.

[7] . عطاء بن أبي مسلم الخراساني المحدث، الواعظ نزيل دمشق والقدس. أرسل عن أبي الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة وطائفة، وروى عن ابن المسيب، وعروة، وعطاء بن أبي رباح، وابن بريدة، ونافع، وعمرو بن شعيب، وعدة. وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن عباس،توفي بأريحا ودفن ببيت المقدس.وقال ابنه عثمان: مات أبي سنة ١٣٥وقيل مولده سنة٥٠ هـ.

[8] . خِصٌّ: جمع : أَخْصَاصٌ، خِصَاصٌ . بَنَى خُصّاً في وَسَطِ الحَدِيقَةِ : بَيْتاً مِنْ قَصَبٍ أَوْ شَجَرٍ.

[9] . لسان الميزان- إبن حجر : ١ /٢٨٠، سير أعلام النبلاء- الذهبي : ٢٩٤، ميزان الإعتدال - الذهبي: ١ / ٢٨٢.

وبالإسناد إلى أسير بن جابر، قال: (فكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله، وكان يجلس معنا، فكان إذا ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعاً لا يقع حديث غيره، ففقدته يوماً فقلت لجليس لنا: ما فعل الرجل الذي كان يقعد الينا، لعله اشتكى ؟ فقال: الرجل من هو ؟ فقلت: من هو ؟ قال: ذاك أويس القرني، فدللت على منزله فأتيته، فقلت: يرحمك الله أين كنت!؟، ولم تركتنا ؟ فقال: لم يكن لي رداء، فهو الذي منعني من إتيانكم ...)[1].

وهذه النصوص تكشف عن الفقر الشديد الذي كانت تعيشه طبقة واسعة من المجتمع الإسلامي، وأن أموال الفتوحات منحت الثراء العريض لبعض مقربي الحاكمين وغيرهم ممّن ساروا في ركابهم، في سياسة بنيت على التفاوت بين المسلمين في العطاء، واستأثر الأقارب بالمناصب ؛ فصاروا ولاة وحكاما، وقد استبدوا بالأمر، ولم تكن أموال الجزية والخراج تذهب إلى بيت مال المسلمين، بل تذهب إلى هؤلاء الحكام، حتى أن الحاكم نفسه لم يجد حرجا في منح ابنته عند زواجها ستمائة ألف درهم كلها من أموال الجزية والخراج!..، وأقطع البعض من الصحابة مساحات واسعة من الأراضي التي كانت ملكية عامة لبيت المال، والتي بلغ دخلها في عهد أحد الحكام خمسين مليون درهم ؛ فتكونت الطبقيّة والرأسمالية بين المسلمين، وتكدّست الثروة عند فئة من الناس حتى ترك بعضهم بعد موته من الذهب ما يكسّر بالفؤوس وتكونت الرأسمالية القرشية التي استأثرت بأموال المسلمين، فحاكم يحصى عند وفاته (خمسون ومائة الف دينار، وألف ألف درهم، وقيمة ضياعه بوادي القرى وحنين وغيرهما مائة ألف دينار، وخلف خيلا وإبلا)[2]، وصحابي تحضره الوفاة فيحصون في ثروته (خمسين ألف دينار، وألف فرس، وألفا من العبيد والإماء..)[3]، وآخر من الصحابة كان دخله من ممتلكاته بالعراق وحدها ألف دينار في اليوم الواحد، عدا عن الدور في العديد من المدن، ورابع عنده (مائة فرس، وله ألف بعير، وعشرة آلاف شاة من الغنم، وعندما توفي قدرت ثروته بأكثر من

---

[1] . المستدرك - الحاكم: ٣ / ٤٠٤.

[2] . مروج الذهب - المسعودي : ٢/ ٣٤٠.

[3] . المصدر السابق نفسه :٣٤٢/٢.

مليونين ونصف من الدراهم)[1]، (وقد يكون هؤلاء أو بعضهم من المبشرين بالجنة !!)، في حين أنّ المجاعة قد انتشرت عند الكثيرين من الناس. فكان بعضهم لا يملك حتى ثوبين مناسبين يتستر بهما، بل كان فيهم من يموت من الجوع!! ، و خلقت تلك التحولات الاقتصادية والفكرية شرخاً عميقاً في المجتمع، بين أكثرية فقيرة مسحوقة، وبين قلة ذات ثراء فاحش، وفجرت صراعاً حاداً بين جهات عديدة!، كما أوجدت في الوقت نفسه الأرضية الصلبة التي يرتكز عليها الظالمون.

ولذلك كان أويس يدعو الله تعالى أن لا يؤاخذه بعري العارين، وجوع الجائعين ؛ لأنه لا يملك إلا ثوبيه اللذين يلبسهما، ولا يملك إلا ما في بطنه من طعام، وكل ما يحصل عليه من عمله ومن هدايا الناس، كان يعطيه لهؤلاء للفقراء، و كان طعامه مما يلتقط من النوى فإذا أمسى باعه لإفطاره و إن أصاب حشفة خبأها لإفطاره، وهي تدل أيضا على أن زهد أويس كان زهداً واعياً يحمل هم الفقراء، وكان يحمل مسؤولية فقرهم وبؤسهم للخليفة والدولة، والطبقة المترفة التي كونت ثروتها من الفتوحات، وكانت تنقم من أويس ﷺ أنه يهتم بهم، ويأمر من أجلهم بالمعروف وينهى عن المنكر.

أويس ﷺ نموذج تهذيب النفس

التهذيب في اللغة هو إزالة ما يعلق بالشئ وتنقيته، وتهذيب النفس شئ مهم للتسامي بها وبلوغ الكمال الإنساني، ويمكن تهذيب النفس بالمشارطة، وهو أخذ العهد على النفس على عمل كل ما هو حسنٌ يرضي الله تعالى، وترك كل ما هو قبيح لا يرضيه، ثم محاسبة النفس عن كل تقصير في رضى الله تعالى، وإسراف في ما يرضي النفس ويسخط الله تعالى.. قال أمير المؤمنين ﷺ : {وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أُرَوِّضُهَا بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الأَكْبَرِ}[2]، وما خلدت رسالات النبيين، وكونت حولها جماهير المؤمنين إلا

---

[1] . المصدر السابق نفسه :٢ / ٣٤٩.

[2] . من كتاب له ﷺ إلى عثمان بن حنيف الأنصاري، عامله على البصرة.

لأن النفس الإنسانية، كانت موضوع عملها ومحور نشاطها ... والأديان لن تخرج عن طبيعتها في اعتبار النفس الصالحة هي البرنامج المفصل لكل إصلاح، والخلق القويم هو الضمان الخالد لكل حضارة، فالإنسان ليس قالبا محدود الإطار هو ذلك الجسد الذي يدب على ظهر هذه الأرض ؛ بل إن هذا الجسد يُعد نوعا من أنواع الجمادات إذا ما نزعت منه تلك النفس، فالنفس اللطيفة المودعة في هذا القالب هي محل الأخلاق المحمودة، وهذه الأعمال التي يقصدها الإنسان، هي ثمرة ناضجة لتلك الأخلاق التي هي راسخة فيه تنبعث من أصل النفس الناطقة، ثم تعود إليها، ثم تتشبث بذيلها وتحصى عليها .

وإذا كانت الأخلاق في النفس فلابد أن نعلم، أن هذه الأخلاق منها ما هو طبيعي من أصل المزاج، ومنها ما هو مستفاد ومكتسب بالسعادة والتدرب، والإنسان العاقل هو القادر – حقا – على اكتساب أخلاق جديدة بالروية والفكر، ويستمر على هذه الأخلاق حتى تصبح ملكة وخُلقا له .

والإسلام الحنيف في علاجه للنفس ابتغاء إصلاحها، ينظر إليها من ناحيتين: أن فيها فطرة طيبة تهفو إلى الخير، وتسر بإدراكه وتأسى للشر وتحزن من ارتكابه، وترى الحق امتداد لدورها، وصحة لحياتها، وأن فيها - إلى جوار ذلك - نزعات طائشة تشرد بها عن سواء السبيل، وتزين لها ما يعود عليها بالضرر ويسف بها إلى منحدر سحيق .

وإذا كان الإنسان يحتاج إلى مجاهدة واعية ومستمرة فإن النفس دائما تقبل ما يطرأ عليها من الصور، بل تزداد بالصورة الأولى - التي خلقت عليها – قوة على ما يرد عليها من الصور الأخرى، وما من دين إلا وقد دعا إلى تهذيب النفس ؛ لأن الإنسان بنفسه لا بجسمه . وهكذا هذب أويس ﷺ نفسه .. فمع الناس كان لا يشاركهم حياتهم الدنيا، وقد جن في الله حبا، وذاب إليه شوقا؛ فهام على وجهه في الآفاق، فلا حرص ولا أطماع..إيهوى العيش في القفر والأماكن الموحشة، يبكي عندما يضحك الناس ويضحك عندما يبكون. . فعن الربيع بن خيثم، قال: قلت له: رحمك الله! لقد أتعبت نفسك، فقال: لأني أريد راحتها غدا، فقلت له: يا أخي من أين لك المطعم؟ فقال: إن ربي عز وجل قد تكفل لي بذلك، وإنك مني على بال، يا ربيع! فلا تعد إلى مثل هذا الكلام .

فكان مروضا لنفسه مخالفا لها، مجتهدا في الطاعة والعبادة ووظائف الخيرات، مصداقا لوصف الإمام الصادق ﷺ: (طوبى لعبد جاهد في الله نفسه وهواه! ومن هزم جند هواه ظفر برضاء الله، ومن جاوز عقله نفسه الأمارة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما، ولا حجاب أظلم وأوحش بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى، وليس لقتلهما وقطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار إلى الله، والخشوع، والجوع والظمأ بالنهار، والسهر بالليل، فإن مات صاحبه مات شهيدا، وإن عاش واستقام أداه عاقبته إلى الرضوان الأكبر، قال الله عز وجل: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين[1]﴾[2]، وكان يقول: أكون في خمار[3] الناس حيث أخفى ولا أعرف.

أويس ﷺ نموذج العبادة الخالصة

من الصعب أن تلتئم الكلمات وتتراصف لتشكل وصفا لخير التابعين أويس القرني ﷺ لنموذجه المتألق .. لعبادته .. لعلاقته مع خالقه، فلكل من يريد الوصول إلى الله طريق يلتمس فيه القرب من الله، وما يميزه عن غيره، فالبعض يتخذ قيام الليل وسيلة قرب لربه، والبعض يتخذ الاستغفار بالأسحار طريقا ينتهي به إلى حب الله، وآخرون يتدبرون التفكر وسيلة وصول نحو الغيب الإلهي المقدس، غير أن وصف الإيمان الذي وصف النبي الأكرم ﷺ به الصحابي الشهيد عمار بن ياسر ﷺ حين قال: [إنّ عمّاراً مُلئ إيماناً مِنْ قَرنِهِ إلى قَدَمِهِ، وَاختَلَطَ الإيمان بلحْمِه ودَمه] يمكن أن يكون جميلا على أويس القرني ﷺ، ولتكون آية المؤمنين شديدة الحصر به وبأقرانه من

---

[1] . سورة العنكبوت – الآية ٦٩.

[2] . جامع السعادات – الشيخ النراقي: ٨١.

[3] . قوله: في خمار الناس بضم الخاء وفتحها كما في القاموس و قال ابن الأثير :ويروى بالجيم، أي في زحمتهم (لسان العرب - ابن منظور : ٤ / ٢٥٧).

الصحابة والتابعين ممن تمسكوا بحديث الولاية: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[1]، فلم يكن أويس القرني كعامة الناس ليحيا ولا يفكر، لقد فهم حقيقة هذه الدنيا، وأدان نفسه وعمل لما بعد الموت، وكان يغلب عليه التفكر في مخلوقات الله لتنتهي به إلى حب خالقها، ولما قدم هرم بن حيان الكوفة سأل عن أويس فقيل له: هو يألف موضعا من الفرات يقال له: العريض بين الجسر والعاقل، ومن صفته كذا، فمضى هرم حتى وقف عليه، فإذا هو جالس ينظر إلى الماء، كأن عبادته تلك الساعة كانت التفكر في قدرة الله التي تتجلى في بديع صنعه.

وانعكست عبادة أويس القرني ﷺ على سلوكه، مما أثر إيجابا في الآخرين، فقد كان التأثير بسلوكه أكثر منه بقوله، فهو المتواضع لربه، البار بأمه، وهو الدائم النصح والتوجيه للآخرين، القائم بالحق رغم معاندة الآخرين له ورميه بعظائم الأمور.

عن أصبغ بن زيد، ومثله عن أبي زرعة الرازي[2]، قال:(كان أويس القرني إذا أمسى يقول: هذه ليلة الركوع، فيركع حتى يصبح، وكان يقول إذا أمسى: هذه ليلة السجود، فيسجد حتى يصبح . وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول: اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذني به، ومن مات عريانا فلا تؤاخذني به)[1].

---

[1] . سورة الأنفال – الايات ٢، ٣، ٤.

[2] . أبو زرعة الرازي، المتوفي سنة ٢٦٤، من أعلام أئمة القوم: قال الذهبي: (عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة الرازي، الحافظ، أحد الأعلام، عن أبي نعيم والقعنبي وقبيصة وطبقتهم في الآفاق). وقال ابن حجر: (عبدى الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي، إمام حافظ، ثقة، مشهور، من الحادية عشر)(قريب التهذيب ٤٩٧:١/٤٨٥٠). وقال الخطيب البغدادي: (عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي... كان إماما ربانيا متقنا حافظا مكثرا صادقا. قدم بغداد غير مرة، وجالس أحمد بن حنبل وذاكره وحدث، فروى عنه من البغداديين: إبراهيم بن إسحاق الحربي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وقاسم بن زكريا المطرز...)(تأريخ بغداد ٣٢٦:١٠/٣٣٧).

[1] . حلية الأولياء - أبو نعيم: ٨٧/٢.

أي يطيل الركوع في الصلاة حتى يصبح، ثم في ليلة أخرى يطيل السجود في الصلاة حتى يصبح، فقيل له: يا أويس كيف تطيق على مضي الليالي الطويلة على منوال واحد ؟ فقال أويس: أين الليلة الطويلة؟ فيا ليت كان من الأزل إلى الأبد ليلة واحدة حتى نتمها بسجدة واحدة، ونتوفر على الأنين والبكاء إلى آخرها، وبدا منه رضوان الله عليه طموحه أن يكون سجوده لربه العظيم مقاربا لسجود ملائكة عبّاد ساجدين أبدا، فقد ورد عنه قوله:(لأعبدن الله في الأرض كما تعبده الملائكة في السماء)[١].

وعن الربيع بن خيثم، قال: أتيتُ الكوفة أبحث عن أويس القرني ؛ فأصبته على شاطئ الفرات قائماً يصلي، فقلت في نفسي: ينصرف من صلاته وأقوم فأكلمه، فلما صلى بسط كفّيه إلى الله تعالى فلم يقبضهما إلى وقت العصر، ثم قام وصلى وبسط يديه فلم يقبضهما إلى وقت العشاء الأول، ثمّ قام فصلى وبسط يديه فلم يقبضهما إلى وقت العشاء الآخرة، ثم قام فصلى ووصلهما، فلم يزل راكعا وساجدا حتى الصبح، فأذن وأقام وصلى الصبح، ثم بسط يديه إلى الله عز وجل، فلم يقبضهما إلى أن طلعت الشمس، ثم خفق برأسه خفقة ووثب إلى الماء، فتطهر وعزم على الصلاة .. قال الربيع: فدنوت منه وقلت له: رحمك الله! لقد أتعبت نفسك، فقال: لأني أريد راحتها غدا، فقلت له: يا أخي من أين لك المطعم؟ فقال: إن ربي عز وجل قد تكفل لي بذلك، وإنك مني على بال، يا ربيع! فلا تعد إلى مثل هذا الكلام[٢].

وكان ﷺ شديد الخوف من ربه، أظهر للناس ذالك ودعاهم للأخذ به، فبالإسناد إلى ابن يزيد البكري[٣]

---

[١] . أويس القرني– د. عبد الباري محمد داود : ١٢٢.

[٢] . الفتوح- ابن الأعثم :٢ /٥٤٧.

[٣] . الحارث بن يزيد بن سعد البكري ذكره ابن شاهين والسراج، والعسكري المروزي في الصحابة له ترجمة في(أسد الغابة: ٤٢٢/١؛ وأشار إليه في الإصابة: ٢٩٦/١). و حميد بن يزيد البكري، الكوفي. محدث إمامي،روى عنه ابن أبي نصر (رجال الطوسي: ١٨٠،تنقيح المقال: ٣٨٠/١،خاتمة المستدرك: ٧٩٧، معجم رجال الحديث: ٦ / ٢٩٨،جامع الرواة: ٢٨٦/١،نقد الرجال: ١٢١،مجمع الرجال: ٢/ ٢٤٧، منتهى المقال: ١٢٢،أعيان الشيعة: ٦/ ٢٥٥)،و محمد بن يزيد البكري:روى عن منصور بن نصر المدائني،وروى عنه أحمد بن جعفر البلدي(كامل الزيارات:الباب ١٠٨،في نوادر الزيارات، الحديث ١٣).

قال: (قال أويس القرني: كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم)[١]، أي: أن خوف الله تعالى يجب أن يكون في نفس المؤمن بدرجة عالية، كأن في رقبته قتل الناس كلهم ؛ ليكون في تصرفاته مثل القاتل الملاحق دقيقا حذرا متقيا، وشعوره بالمسؤولية أمام الله تعالى عميقا، وهكذا كان هذا المؤمن مصداقا حقيقيا نموذجيا للذين: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ[٢]﴾.

أويس ﷺ من العافين عن الناس

وأيم الله لقد كان ظلم الناس له شديدا قاسيا، عاش بينهم وهم يرمونه بالحجر، فلا يجدون منه إلا أطيب الثمر، وكانت يد الأذى تناله إلا أنه كان دائمًا ما يعفو ويصفح، وكان يجالسهم ويحدثهم رغم ما يصيبه من أذى ألسنتهم، فهو من: ﴿الْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ[٣]﴾، ويقول أسير بن جابر: كان محدث يتحدث بالكوفة فإذا فرغ من حديثه تفرقوا وبقي رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم بكلامه فأحببته، ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: نعم أنا أعرفه، ذاك أويس القرني، قلت :أو تعرف منزله قال: نعم، فانطلقت معه حتى جئت حجرته، فخرج إلي فقلت: يا أخي ما حبسك عنا ؟ فقال: العري.. قال: وكان أصحابه يسخرون منه ويؤذونه، قال: قلت :خذ هذا البرد فالبسه قال: لا تفعل فإنهم يؤذونني، قال: فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم، فقالوا: من ترى خدع عن برده هذا ؟ فجاء فوضعه، وقال: قد ترى، فأتيت المجلس فقلت: ما تريدون من هذا الرجل ؟ قد آذيتموه .. الرجل يعرى مرة ويكتسي مرة، وأخذتهم بلساني..

ويُنقل أن أحد الأشخاص ما انفك يسبّ أويسا كلما مر به أو التقاه، وفي إحدى المرات رآه أويس يقبل من بعيد فغيّر طريقه، وعندما سألوه عن السبب أجاب لئلا يقع

---

[١] . المستدرك- الحاكم : ٣ / ٤٠٥، شعب الإيمان - البيهقي: ١ / ٥٢٤.

[٢] . سورة السجدة – الآية ١٦.

[٣] . سورة آل عمران – الآية ١٣٤.

ذلك الشخص - السابّ - في المعصية[١].

وعن صعصعة بن معاوية قال: (كان أويس بن عامر رجلاً من قرن، وكان من أهل الكوفة وكان من التابعين، فخرج وبه وضح، فدعا الله أن يذهبه عنه فأذهبه، فقال: اللهم دع في جسدى ما أتذكر به نعمتك ؛ فترك الله منها ما يذكر به نعمته عليه، وكان رجلاً يلازم المسجد في ناس من أصحابه، وكان ابن عم له يلزم السلطان تولع به، فإن رآه مع قوم أغنياء قال: ما هو إلا يشاكلهم ! وإن رآه مع قوم فقراء، قال: ما هو إلا يخدعهم !وأويس لا يقول في ابن عمه إلا خيراً !! غير أنه إذا مر به استتر منه مخافة أن يأثم في سبه)[٢].

(وكان ربما مرَّ الصبيان فيرمونه ويظنون أنه مجنون، فيقول لهم: يا إخوتاه إن كنتم ولا بد أن ترموني فارموني بأحجار صغار، فإني أخاف أن تدموا عقبي، فيحضر وقت الصلاة ولا أصيب الماء، فهكذا كانت سيرته)[٣].

أويس ﷺ مقصد المتبركين

وحين عرف الناس ما لهذا العبد الصالح من منزلة رفيعة ودرجة عالية من التقوى، وأنه شفيع مشفع حاولوا التقرب إليه، والتماس البركات منه، حتى لقد أزعجوه – وهو الوديع الرقيق الهادىء ذو النفس الألقة الشفافة – فبالإسناد إلى أسير بن جابر قال: (قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة: هل لك في رجل تنظر إليه ؟ قلت نعم، قال هذه مدرجته وإنه أويس القرني، وأظنه أنه سيمر الآن قال: فجلسنا له فمر، فإذا رجل عليه سمل قطيفة، قال: والناس يطؤون عقبه، قال: وهو يقبل فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك فلا ينتهون عنه، فمضينا مع الناس، حتى دخل مسجد الكوفة ودخلنا معه، فتنحى الى سارية فصلى ركعتين، ثم أقبل الينا بوجهه فقال: يا أيها الناس مالي ولكم، تطؤون عقبي في كل سكة،

---

[١] . تاريخ مدينة دمشق - إبن عساكر: ٤٢١/٩.

[٢] . المجروحين - إبن حبان : ٣ / ١٥١.

[٣] . إحياء علوم الدين – الغزالي : كتاب ذم الدنيا.

وأنا إنسان ضعيف، تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم، لا تفعلوا رحمكم الله، من كانت له إلي حاجة فليلقني هاهنا)[١].

وهذا – في جانب آخر - لون من ألوان تواضعه وخفض جناحه، حتى أنه صار مثلا لذلك فعن عبد العزيز بن سلام[٢] قال: (سمعت إسحاق بن إبراهيم[٣] يقول: ما شبهت عدي بن سلمة الجزري إلا بأويس القرني تواضعا)[٤]، وورد الحديث أيضا (.. ما شبهت محمد بن سلمة الجزري[٥] ..)[٦].

أويس ﷺ رجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لم تأخذ يوما لومة لائم هذا العبد الصالح في قول الحق ؛ فكان به صداحا، ولم ينثني عودا دون أن يطلق صرخات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سواء وهو يخاطب الحاكم أو المحكوم .. وها هي كلماته الثائرة المتفجعة تشكو غربة المؤمنين، وتتحدث

---

[١] . المستدرك - الحاكم : ٢ / ٣٦٥، وصححه.

[٢] . روى عنه الحافظ الحسن بن سفيان الخراساني النسوي، صاحب المسند ذلك، وقال عنه الحاكم : كان الحسن بن سفيان - محدث خراسان، في عصره - مقدما في الثبت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب . وقال أبو حاتم بن حبان : كان الحسن ممن رحل، وصنف، وحدث، على تيقظ مع صحة الديانة، والصلابة في السنة .(سير اعلام النبلاء – الذهبي : ١٤ / ١٥٨).

[٣] . إسحاق بن رهوايه : الحافظ ولد في سنة ١٦١ هـ . قال الحاكم : إسحاق بن راهويه إمام عصره في الحفظ والفتوى، سكن نيسابور، ومات بها . وقيل : إن أصله مروزي، خرج إلى العراق في سنة ٨٤، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة .و قال أبو نعيم الحافظ : كان إسحاق قرين أحمد، وكان للآثار مثيرا، ولأهل الزيغ مُبيرا . توفي سنة ٢٣٨ هـ .

[٤] . لسان الميزان- ابن حجر : ١ / ٤٧١، ميزان الإعتدال- الذهبي : ١ / ٢٧٩.

[٥] . محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة . أبو عبد الله - وقيل : أبو عبد الرحمن، وأبو سعيد- الأنصاري الأوسي . من الصحابة شهد بدرا وكان ممن اعتزل . ولا حضر الجمل، ولا صفين ; بل اتخذ سيفا من خشب، وتحول إلى الربذة، فأقام بها مديدة . روى عنه : المسور بن مخرمة، وسهل بن أبي حثمة، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الرحمن الأعرج، وعروة بن الزبير، وأبو بردة بن أبي موسى، وابنه محمود بن محمد . عاش ابن مسلمة ٧٧ سنة.

[٦] . الكامل في ضعفاء الرجال : ذكر من اسمه أنيس وأويس.

عما ينالوه على يد الظالمين، وتشير إلى معونة حكام السوء، فقد قال ﷺ: (إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدعا للمؤمن صديقا، نأمرهم بالمعروف فيشتمون أعراضنا، ويجدون على ذلك أعوانا من الفاسقين)[١]، وقال: (يا أخا مراد، إن قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقا ! والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا أعداء، ويجدون على ذلك من الفاسقين أعوانا، حتى والله لقد يقذفوننا بالعظائم، ووالله لا يمنعني ذلك أن أقول بالحق!!)[٢].

وفي موقف آخر يجدد ذلك الثائر صرخته بوجوه الظالمين والفاسقين فيقول: (إن قيام المؤمن بالحق في الناس لم يدع له صديقا، نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون أعراضنا، ويرموننا بالجرائم والمعايب والعظائم، ويجدون على ذلك أعوانا من الفاسقين !! إنه والله لا يمنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحق الله)[٣].

لقد عبر هذا الولي الذي هو آية من آيات الله تعالى، ومعجزة من معجزات رسوله ﷺ بكلماته القليلة عن محنته ومعاناته من ظلم الحاكمين وأعوان السلطة بعد رحيل النبي الأكرم ﷺ، ولم يكن ذنبه أنه نافس أحدا في سلطان، ولا جمع حوله قبيلته قرن وكون منهم قوة سياسية تطالب بحصة من أموال الفتوحات .. بل كان يعيش عيشة الفقراء مع الفقراء، ويعبد ربه عز وجل، لكن السلطان أبى عليه ابتعاده عنه، أو لعلهم استاؤا من عدم استغفاره لهم، وأثارهم أن يكون ناطقا باسم الجياع والمحرومين والفقراء.. باثا الشكوى إلى الله بشأنهم، ملتمسا منه جل وعلا أن لا يؤاخذه بحال أي فقير، وأي جائع، وأي عار، بعد أن وعظ السلاطين مذكرا إياهم بالمعروف ناهيا لهم عن المنكر، معرضا بأولئك الحاكمين الذين يقضمون مال الله قضمة الإبل نبتة الربيع، بإعلانه من خلال سيرته ودعائه كل يوم، أنهم مسؤولون عن جوع الجائعين وعري

---

[١] . الإعتصام - الشاطبي: ١ / ٣٠.

[٢] . المستدرك - الحاكم : ٣ / ٤٠٥.

[٣] . بحار الأنوار - الشيخ المجلسي : ٦٨ / ٣٦٧.

العارين .. وكأنه بذلك يقول للناس: إنهم لا يصلحون للحكم باسم رسول الله ﷺ ؛ فلم تتركه السلطة، واتخذته عدوا ! وسلطت عليه الفساق واتهمته بالعظائم والجرائم والمعايب، على حد تعبيره .

أويس رضي الله عنه راهب الليل فارس النهار

من قلائل الرجال من يجمع هاتين الصفتين العظيمتين، ولعلنا لا نبالغ عندما نقول أنهما لم يجتمعا إلا عند حواري أهل البيت عليهم السلام ، وهكذا هم حواريو أمير المؤمنين عليه السلام ، ومنهم التابعي الشهيد، يبرق نور الإيمان عنده ؛ ليوقد في ذاته الكريمة قدرة الجمع بينهما .. لنجد هذا العابد الزاهد فارسا مقداما يلبي نداء الله، بعد أن انتصر على شهوات نفسه، حاملا سيفين، و معه مرماة ومخلاة من الحصى ؛ لينطلق إلى الله مدافعا عن الحق والخير ، في أول صولة من صولات الجهاد مع الطائفة المنصورة التي معها الحق ، مشتاقا إلى لقاء ربه، مرددا ؛ (اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق)، واثقا وربه الكريم ثقته ورجاؤه، أنه على موعد قريب من ورود دار الخلود .. دار الحياة والرزق الأبدي.

وما دام هو أويس القرني رضي الله عنه الذي قال عنه الصادق الأمين ﷺ : [لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ]، فقد وفى له ربه الكريم دعوته بالإجابة، فخرّ إلى الأرض متمتما بصلاة الشهادة، بين يدي خير خلق الله بعد نبيه ﷺ .

أويس رضي الله عنه يختار: طريق الإمام علي عليه السلام

كانت صفوة من أصحاب محمد ﷺ قد عاهدت الله أن تخلص في إسلامها، وتحفظ لرسوله ﷺ غيبته في أهل بيته عليهم السلام ، تدافع عن كرامتهم مهما كلفهم الأمر، ولقد قال

أحدهم[1] لأبي الحسن عليه السلام مرة: (والله ما جئتك لمال من الدنيا تعطيها، ولا لالتماس سلطان يرفع به ذكري، إلا لأنك ابن عمّ رسول الله، وأولى الناس بالناس، وزوج فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، وأبو الذرية التي هي بقية رسول الله، وأعظم سهماً للإسلام من المهاجرين والأنصار، والله لو كلفتني بنقل الجبال الرواسي، ونزح البحور الطوامي أبداً، حتى يأتي عليّ يومي، وفي يدي سيفي أهزُّ به عدوّك، وأقوّي به وليّك، ويعلي به الله كعبك، ويفلح به حُجّتك، ما ظننتُ أني أديتُ من حقك كلّ الحقّ الذي يجب لك عليّ) فما سمع منه عليٌّ عليه السلام هذا القول حتى رفع يديه للدعاء وقال: (اللهم نوّر قلبه، واهده إلى الصراط المستقيم، ليت أنّ في شيعتي مائة مثلك).

ومن هؤلاء الكرام البررة عرف أويس من أجلاء حواري الإمام علي عليه السلام، وفي طليعة التابعين، وكان يخفي نفسه، فقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام بما يوحي بطول الصحبة، ومن ذلك ما ورد عنه بقوله: (كنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبلت امرأة

---

[1] . عمرو بن الحمق الخزاعي أسلم قبل الفتح، وهاجر الى المدينة، فكان الصحابي البر الذي حظي بدعوة النبي صلى الله عليه وآله بأن يمتعه الله بشبابه، فمرت عليه ثمانون سنة ولم ير له شعرة بيضاء على صباحة في وجهه كانت تزيده بهاء. وصحب بعده أمير المؤمنين علياً عليه السلام، فكان الحواري المخلص الذي يقول له بحق: { ليتَ فِيْ جُنْدِيْ مِئَةً مِثْلَكَ}. شهد معه الجمل وصفين والنهروان. وقال له عليه السلام : { يا عَمْرو إنّكَ لمقتُولٌ بَعْدِيْ، وإنّ رَأسَكَ لَمَنْقُولٌ، وَهُوَ أوّلُ رَأسٍ يُنْقَلُ فِيْ الإسلام، والوَيْلُ لِقَاتِلِكَ}(سفينة البحار: ٣٦٠/٢)، ووصفه الإمام الحسين عليه السلام فقال: (العبد الصالح الذي أبلته العبادة ؛ فأنحلت جسمه، وصفرت لونه) أمر معاوية بطعنه تسع طعنات كما كان فعل بعثمان فطعن ومات بالأولى منهن أو الثانية فحزّوا رأسه، وبعثوا به إلى معاوية، وهو أول رأس طيف به في الإسلام. ثم بعث معاوية برأسه إلى زوجته (آمنة بنت الشريد) وكانت في سجن معاوية، فألقي في حجرها، فوضعت كفها على جبينه، ولثمت فمه، وقالت: غيبتموه عني طويلاً، ثم أهديتموه اليّ قتيلاً، فأهلاً به من هدية غير قالية ولا مقلية. وقبره بظاهر الموصل.. ومما روي عنه : (لقد أتيتُ يوماً إلى رسول الله، وهو في المسجد الحرام. فقال لي: [يا عمْرو هلْ تُرِيْدُ أنْ أُرِيكَ رَجُلاً مِنْ أهْلِ الجَنّة، ورَجُلاً مِنْ أهْلِ النّار]. فقلتُ: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله أرينيهما. فجلسْنا هُنَيْهة حتى دخل علينا علي بن أبي طالب فسلّم وجلس، فالتفت إليّ رسول الله وقال: [يا عَمْرو هَذا وَقَوْمُهُ آيَةُ أهْلِ الجَنّة]، ومضتْ هنيهة فدخل علينا معاوية، ثم أقبل فسلم وجلس، فقال رسولُ الله: [يا عَمْرو هَذا وَقَوْمُهُ آيَةُ أهْلِ النّار]).

متشبثة برجل، وهي تقول: يا أمير المؤمنين لي على هذا الرجل أربعمائة دينار، فقال عليه السلام للرجل: ما تقول المرأة؟ فقال: ما لها عندي إلا خمسون درهماً مهرها، فقالت: يا أمير المؤمنين اعرض عليه اليمين، فقال عليه السلام: تقول باركا وتشخص ببصرك إلى السماء: اللهم إن كنت تعلم أن لهذه المرأة شيئاً أريد ذهاب حقها وطلب نشوها وأنكر ما ذكرته من مهرها، فلا استعنت بك من مصيبة، ولا سألتك فرج كربة، ولا احتجت إليك في حاجة، وان كنت أعلم أنك تعلم أن ليس لهذه المرأة شيئاً أريد ذهاب حقها، فلا تقمني من مقامي هذا حتى تريها نقمتها منك، فقال: والله يا أمير المؤمنين لا حلفت بهذا اليمين أبداً، وقد رأيت أعرابياً حلف بها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسلط الله عليه ناراً فأحرقته من قبل أن يقوم من مقامه، وانا أوفيها ما ادعته عليّ)[1].

روي أن أويس رضي الله عنه دخل المدينة والنبي محمد صلى الله عليه وآله على المغتسل، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما الذي جاء بك يا أويس؟ في هذه الساعة تقتلك قريش، أذهب وأتني بعد خمسة وعشرين سنة، فقال أويس: مد يدك أبايعك، فبايعه، ثم اختفى عن الناس، حتى أخبر عنه عمر بن الخطاب، بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكشف منزلته الرفيعة بالأحاديث الجلية، وعندما ذاع صيته في الكوفة واشتهر بها، من بعد تقصي عمر له وانتشار أحاديث النبي صلى الله عليه وآله فيه، تركها إلى جهة مجهولة واختفى عن أعين الناس.

ثم جاء بعد مضي الوقت الذي ضربه له عليه السلام، فعن ابن عباس (أن أمير المؤمنين عليه السلام جلس بذي قار لأخذ البيعة، فقال: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل، لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلاً، يبايعونني على الموت، قال ابن عباس: فجزعت لذلك أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدون عليه، فيفسد الأمر علينا، ولم أزل مهموماً دأبي إحصاء القوم، حتى

---

[1]. مسند الإمام علي عليه السلام – القبنجي : ٥٤٣، عن مستدرك الوسائل – النوري:١٦/٧٣ ح١٩١٩٠.
ورواه في الخرائج والجرائح- الراوندي: ١ / ٢٠٠، والثاقب في المناقب - ابن حمزة: ٢٦٦، ومدينة المعاجز - البحراني:٢ / ٢٩٩.

ورد أوايلهم، فجعلت أحصيهم، فاستوفيت عددهم تسعمائة وتسعة وتسعون رجلا، ثم انقطع مجيء القوم، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون! ماذا حمله على ما قال ؟ .. فبينما أنا مفكر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل، حتى إذا دنا وإذا هو رجل عليه قباء صوف معه سيفه وترسه وأدواته، فقرب من أمير المؤمنين ﷺ فقال له: أمدد يدك أبايعك، فقال له أمير المؤمنين ﷺ : على م تبايعني ؟ قال: على السمع والطاعة، والقتال بين يديك حتى أموت، أو يفتح الله عليك، فقال له: ما اسمك ؟ قال: أويس، قال: أنت أويس القرني ؟، قال: نعم، قال: الله أكبر، أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ أني أدرك رجلاً من أمته يقال له: أويس القرني، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، قال ابن عباس: فسرى والله عني)[1]، فكان التابعي الشهيد تمام عدد الألف نفر القادمين من جهة الكوفة مبايعين لأمير المؤمنين ﷺ على القتال معه في حربه ضد الناكثين[2].

بمعركة الجمل[3]، التي أخبر بها رسول الله ﷺ أصحابه بأحاديث عديدة منها ما روي

---

[1] . الإرشاد- الشيخ المفيد : ١ / ٣١٥، ورواه في الخرائج والجرائح- الراوندي : ١ / ٢٠٠، وإعلام الورى - الشيخ الطبرسي : ١٧٠، والثاقب في المناقب -ابن حمزة : ٢٦٦، وبحار الأنوار - الشيخ المجلسي : ٣٧ / ٢٩٩.

[2] . في حديث لأم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ : [يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِسْمَعِيْ وَاشْهَدِيْ هذا عَلِيُّ بْنُ أَبِيْ طَالِبٍ سَيِّدُ الْمُسْلِمِيْنَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِيْنَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، وَقَاتِلُ النَّاكِثِيْنَ وَالْمَارِقِيْنَ وَالْقَاسِطِيْنَ]، قلت: يا رسول الله من الناكثون؟ قال: [الَّذِيْنَ يُبَايِعُوْنَهُ بِالْمَدِيْنَةِ وَيَنْكُثُوْنَهُ بِالْبَصْرَةِ].

[3] . سُميت المعركة بحرب الجمل؛ لأن عائشة كانت راكبة فيها جملا . ووقعت سنة ٣٦ هـ، فبعد مقتل عثمان ومبايعة المسلمين للإمام علي ﷺ ، جعل الأمور تتخذ مجرى آخر ، حيث إن عدالة الإمام علي ﷺ وتمسكه بالإسلام لم ترق لأولئك الذين اكتنزوا الكنوز وامتلكوا الضياع وبنوا القصور من أموال المسلمين. فقاموا متحدين لمقاومة عدالة الإسلام التي لن تكتفي بحرمانهم مما ألفوه من النهب، بل ستأخذ منهم حتى تلك الأموال التي نالوها بطريقة غير مشروعة، وتجعل أولئك الذين تمنوا الموت لعثمان وحرضوا الناس ضده حتى أودوا بحياته، متحدين يطالبون بدمه. واتفق طلحة والزبير ومعهما عائشة زوجة النبي ﷺ ، وخرجوا إلى البصرة لجمع الأنصار وإثارة الفتنة، وقد بذل الإمام علي ﷺ

عن أبي سعيد الخدري[١] بقوله: (أمرنا ﷺ ، بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا: يا رسول الله ﷺ ، أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من ؟ قال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر)[٢]، ومجيء أويس ﷺ في موعد دقيق لقتال الناكثين يدل دلالة واضحة على علمه الرصين، بما تحدث به رسول الله ﷺ بحق وصيه أمير المؤمنين ﷺ ، كما يوحي حضوره، بقدرات خاصة لديه على معرفة مكان الحدث وزمنه، بحيث أن عدد المقاتلين قد تم به، ولعل ذلك من كرامات الله جل وعلا لهذا العبد الصالح.

وجاءت معركة صفين[٣] لتضعه في قلب المعادلة منها، فمثلما كان أويس ﷺ ختام

جهدا كبيرا لتحاشي هذه الفتنة، فلم يأل جهدا في بذل النصح لهم، وتحميلهم مغبة ما سيكون إذا نشبت الحرب. فابوا إلا الحرب، فزحف الإمام علي ﷺ بالناس لقتال القوم، وعلى ميمنته مالك الأشتر وسعيد بن قيس، وعلى ميسرته عمار بن ياسر وشريح بن هانئ، وعلى القلب محمد بن ابي بكر وعدي بن حاتم، وأعطى رايته محمد بن الحنفية، ثم أوقفهم من صلاة الغداة إلى صلاة الظهر يدعوهم ويناشدهم، ووقع القتال بعد الظهر وانقضى عند المساء. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها بانتصار ساحق على أهل الجمل، أعلن الإمام ﷺ العفو العام عن جميع المشتركين بها، وقام بإعادة عائشة إلى المدينة المنورة معززة مكرمة، على الرغم من موقفها المعاند لولي أمرها.

[١] . مفتي المدينة سعد بن مالك بن سنان حدث عن النبي ﷺ فأكثر، وحدث عنه : ابن عمر، وجابر، وأنس، وجماعة من أقرانه، وغيرهم وقد روى بقي بن مخلد في مسنده الكبير لأبي سعيد الخدري بالمكرر ألف حديث ومائة وسبعين حديثا . قال الواقدي وجماعة : مات سنة ٧٤ هـ.

[٢] . أسد الغابة- ابن الأثير: ٤ / ١١٤، وأمثال هذا الحديث في : المستدرك للحاكم ٣ / ١٣٩، تاريخ بغداد للخطيب ٣٤٠/٨، كنز العمال للمتقي الهندي ٣٩٢/٦، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري ٣٢٠/٢، مجمع الزوائد للهيثمي ٩ / ٢٣٥، وغيرها.

[٣] . بدأت معركة صفين في الأول من صفر ٣٧هـ، وصفين منطقة بين الشام والعراق. جهز معاوية جيشا عدده (١٣٠) ألف مقاتل من الشاميين، وجهز الإمام علي ﷺ جيشا عدده (١٣٥) ألف مقاتل من الكوفيين، منهم (١٠٠) مقاتل ممن قاتل مع رسول الله ﷺ في معركة بدر الكبرى، كعمار بن ياسر، وحزيمة بن ثابت، وسعد بن قيس، وعبد الله بن عباس وغيرهم.ومن لياليها ليلة الهرير التي اشتد فيها القتال بين الجيشين، بحيث قتل الإمام علي ﷺ في يومه وليلته خمسمئة وثلاثة وعشرون رجلا، وكان ﷺ إذا قتل رجلا كبر. وكان لمالك الأشتر فيها نصيب كبير. كان الأشتر يضرب ضرباته بكل قوة حتى اخترق صفوف أهل الشام، وأجرى حولهم عمليات الالتفاف والتطويق، فانكشفت غالب صفوفهم،

المسك بتمام الألف في معركة الجمل، كان ختام المسك بتمام المئة في معركة صفين، التي قاتل فيها أمير المؤمنين ﷺ القاسطين[1] كما أخبر بذلك نبي الإسلام العظيم ﷺ، بأحاديثه التي مر علينا أحدها.

فقد توّج رجل التهجد والعبادة والمجاهدات الذاتية، لوحة عطاءه الثر للإسلام العظيم بموقفٍ جهاد حاسم وقد بان له الحق جليا، وكان على بصيرة من أمره .. فما أن اندلعت موقعة صفين، حتى أسرع أويس إلى نصرة علي ﷺ وأتباعه، مثلما في معركة جهاد الناكثين في الجمل، وبكل ما آتاه الله من قوة، جاء مستكملا كل ما لديه من عدة، في صورة اندفاع شديد وإصرار عنيد على بذل الغالي دون وصي النبي ﷺ؛ ليقاتل القاسطين، وقد كانت إطلالته هذه المرة بصورة رائعة المعالم في إيحاءها بمدى الإستعداد، وبما كان يخبئوه هذا الأمين على دينه الصفي في سريرته، يرويها أحد أصحاب أمير المؤمنين ﷺ المقربين، فعن الأصبغ بن نباتة، قال: (كنا مع عليّ بصفين، فبايعه تسعة وتسعون رجلا، ثم قال: أين تمام المئة؟ لقد عهد إليّ رسولُ الله، أن يبايعني في هذا اليوم مئةُ رجل .. إذ جاء رجل عليه قِباء[2] صوف، متقلدا بسيفين، فقال: أبسط يدَك أبايعْك، فقال الامام عليٌ :علامَ تُبايعني؟ فقال: على بذل مهجتي دونك! فبايعه)[3].

وكادوا ينهزمون، حتى وصل إلى قرب خيمة معاوية بن أبي سفيان، فعند ذلك رفع أهل الشام المصاحف فوق الرماح. وفعلا جاء زهاء عشرين ألف مقاتل من جيش الإمام ﷺ حاملين سيوفهم على عواتقهم، وقد اسودت جباههم من السجود، يتقدمهم عصابة من القرّاء الذين صاروا خوارج فيما بعد، فنادوه باسمه لا بإمرة المؤمنين: يا علي، اجب القوم إلى كتاب الله إذا دُعيت، وإلاّ قتلناك كما قتلنا ابن عفان، فو الله لنفعلنها إن لم تجبهم. قُتل من الطرفين خلال المعركة (٧٠) ألف رجلا، فمن أصحاب معاوية من أهل الشام (٤٥) ألف رجلا، ومن أصحاب الإمام علي ﷺ من أهل العراق (٢٥) ألف شهيدا.

[1]. القاسطون: الجائرون من القسط بالفتح،والقسوط:الجور ،والعدول عنالجور ،والقسط بالكسر :العدل.

[2]. ثوبٌ يُلبَسُ فوق الثياب أو القميص ويُتمنطقُ عليه(المعجم الوسيط).

[3]. أبو نعيم أيضا بذلك في صفحة ٢٢٢ ورواه الحاكم في المستدرك : ٣ / ٤٠٢ وابن الأثيرفي أسد الغابة : ٥ / ٣٨٠ وروته مصادرنا بنحوه في (إختيار معرفة الرجال- الشيخ الطوسي: ٣١٤١، شرح الأخبار -التميمي: ٢ / ٣، معجم رجال الحديث- السيد الخوئي : ٤ / ١٥٤، وجامع الرواة- العلامة الأردبيلي : ١ / ١١٠، و خصائص الأئمة- الشريف الرضي :٥٣).

وكرّ أويس القرني ﷺ على أعداء الله وأعداء رسوله ﷺ، يضرب فيهم بالسّيفين .. وقد تحوّل ذلك الزّاهد، البسيط في حياته، إلى أسد هصور يحامي عن عرينه!.

وتبرق في الذهن هاهنا إيماضتان حول موقف التابعي الشهيد ﷺ، من القول الحسن أن نتطرق إليهما، الأولى: أنه قد أكمل العدد كما هو في علم سيد الوصيين ﷺ، وكما أخبر، وهو موقف تكرر في واقعة الجمل، ولا نظنه لا يحمل سرا أو معنى رمزيا، فكان المعركتين لا بد أن تختتم تنظيم قوات الإمام ﷺ فيهما بحضور هذا الرجل المكرم، مصداقا لعهد معهود، تلقاه الوصي ﷺ من سيد الأنبياء والمرسلين ﷺ، وهو من دون ريب إيحاء منزلة، وإيحاء رتبة، وإيحاء جلالة لرجل الحدث.

والثانية: إختلاف صيغة البيعة لأمير المؤمنين ﷺ التي بايع بها أويس ﷺ في معركتي الجمل وصفين، وكأن هذا العبد الصالح ينظر بكل اطمئنان إلى سدف الغيب، ويستشرف المستقبل، بما أودعه الله جل وعلا في نفسه الطاهرة المطمئنة من ملكات سماوية، وبما أفاض به عليه باب علم مدينة رسول الله ﷺ.

ففي معركة الجمل – كما مر - قال له أمير المؤمنين ﷺ: على م تبايعني ؟ قال: على السمع والطاعة، والقتال بين يديك حتى أموت، أو يفتح الله عليك.. فكان الفتح والنصر المؤزر في المعركة.

أما في معركة صفين، وقد كرر الأمير ﷺ سؤاله لأويس ﷺ: على م تبايعني؟ .. فإن الرجل النوراني لم يبايع بمثل صيغة بيعة الجمل، التي تحتمل خياري الشهادة أو النصر (القتال بين يديك حتى أموت، أو يفتح الله عليك)، بل قال: (على بذل مهجتي دونك)، فهي الشهادة لوحدها، التي كان واثقا من نيلها، وكأنه ﷺ رأى مقعده في الجنة؛ فقال: (ليتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة)، وصدق فيما عاهد الله عليه، وبذل مهجته دون أمير المؤمنين ﷺ، وخرّ إلى الأرض يتمتم بصلاة الشهادة.

ونلاحظ هنا أن الله تعالى أعطى هذه الكرامة العظيمة لراعي إبل من جبال اليمن،

فجعله بسبب طاعته وإخلاصه له، موعودا مبشرا به، على لسان أشرف الانبياء والمرسلين ﷺ وجعل المسلمين يتبركون به ويطمعون منه بكلمة (غفر الله لك)، فيبخل بها على أكثرهم ! وينطق بها لمن أدركته الرحمة منهم، ثم جعله يوم القيامة شفيعا لمئات الألوف أو لملايين المذنبين، يدخلون ببركته جنة النعيم وقوله ﷺ : (يشفع في مثل ربيعة ومضر .. أكثر من مضر وتميم .. أكثر من ربيعة وبني تميم)، إنما هو إشارة إلى الكثرة وتفهيمها للناس بجمهور قبائل كانت تمثل الكثرة في ذلك المجتمع ولذلك قد يبلغ عدد من يشفع لهم أويس ﷺ الملايين.

إن هذا الإنسان الكريم على ربه، صاحب المقام المحمود عنده، الذي لا ينطق بكلمة (غفر الله لك) في غير محلها .. نراه يقول لعلي ﷺ : مد يدك أبايعك على بذل مهجة نفسي دونك، فما هو مقام علي ﷺ ؟ الذي يتقرب كبار الأولياء الى الله بالموت دونه، ودون نصرة حقه وقضيته ؟ وهل يستطيع مسلم بعد هذا أن يشكك في مقام الشفاعة العظيمة لعلي ﷺ وبقية أهل البيت ﷺ ، وهو يرى أن أويساً ﷺ صاحب الشفاعة العظيمة، مقاتل بين يد قائد الغر المحجلين ﷺ ، يرجوه قبول بيعته، بل يرجوه أن يتم له الله الرضوان الأكبر بالشهادة بين يديه.

قصته مع الخليفة عمر بن الخطاب

عنْ أُسَيْر بْن جَابِر قَالَ: (كَانَ عمر بن الخطاب ﷺ إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أُوَيْسُ بن عامر ؟ حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عامر ؟ قال: نعم، قال: من مراد، ثُمّ من قرن؟ قال: نعم، قال: فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم ؟ قال: نعم . قال لك والدة ؟ قال: نعم . قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: [يأتي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ]، فاستغفر لي . فاستغفر له فقال له عمر: أين تريد ؟ قال: الكوفة،

قال: ألا أكتب لك إلى عاملها ؟ قال: أكون في غبراء الناس أحبّ إلي ، قال: فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر ، فسأله عن أويس قال: تركته رثّ البيت قليل المتاع، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: [يَأتي عَلَيْكُمْ أوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أمْدَادِ أهْلِ اليَمن، منْ مُرادٍ ثُمَّ منْ قَرَن، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأ مِنْهُ إلّا مَوْضِعَ درْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لوْ أقْسَمَ على اللهِ لأبرّهُ، فَإنْ اسْتَطَعْتَ أنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ]، فأتى أويسا فقال: استغفر لي .. قال: أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي . . قال: لقيت عمر ؟ قال: نعم، فاستغفر له، ففطن له الناس، فانطلق على وجهه .. قال أسير: وكسوته بردة، فكان كلّما رآه إنسان قال: من أين لِأويس هذه البردة!؟)[1].

وعن ابن عبّاس قال: (حتّى إذا كان زمن عمر بن الخطاب، قدم عليه وفد من أهل الكوفة، فقال لهم عمر: هل تعرفون رجلا من اليمن يقال له: أويس القرني؟ فقال رجل: نعم عندنا رجل من قرن يقال له: أويس، غير أنه خامل الذكر نسخر منه، وأهل الكوفة يهزؤون به، فقال عمر: ويحك، إنّ رسول اللهﷺ أخبرنا أنه [يَقدمُ إلىَ الكُوْفَةِ رَجُلٌ منَ اليَمَن يُقَالُ لَهُ: أوَيْسٌ، لَيْسَ لَهُ بِهَا إلاّ أمٌّ، وقَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ مِنْ بَرَص، فَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ، فَأذْهَبَهُ إلا مِثْلَ مِقْدَارِ الدِيْنَارِ أوْ الدرْهَمِ، لوْ أقْسَمَ عَلَىْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لأبَرّ قَسَمَهُ، يَدْخُلُ(الجَنّةَ) فِيْ شَفَاعَتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ عدد ربيعة ومضر])[2].

(فسكت الكوفيون وأخفوا ذلك في أنفسهم حتى رجعوا إلى الكوفة، ثم نظروا إلى أويس القرني بغير العين التي كانوا ينظرون إليه بها، وصاروا يذهبون إليه ويسألونه ان يستغفر الله لهم، فقال أويس: يا أهل الكوفة! إنكم كنتم فيما مضى تسخرون مني وتهزؤون بي، فما الذي بدا لكم حتّى أنكم تسألوني الاستغفار لكم؟ فقالوا: إنّ عمر بن الخطاب أخبرنا عنك بكذا وكذا، فاستغفر أويس لبعضهم، ثم غاب عنهم فلم ير بالكوفة بعد ذلك، وجعل عمر بن الخطاب يسأل عنه مدة عشر سنين فلم يسمع له خبرا، ولم يزل

---

[1] . شرح صحيح مسلم - النووي: الحديث ٢٥٤٢.

[2] . الفتوح - ابن الأعثم :٢ /٥٤٤.

كذلك حتى كان آخر حجّة لعمر، فسأل عنه فعلم أنّه يرعى إبلا لقومه في عرفات، فقصده بمعية الإمام علي عليه السلام حتّى وجدوه وجرى حديث طويل بينهما، إلى أن قال له عمر: أحببت أن آتيك بكسوة وشيء من نفقة، فإنّي أراك رث الحال، فقال أويس: سبحان الله! ألا ترى عليَّ طمرين جديدين جبّة وكساء ونعلاي قد خصفتهما، ومعي أربع دراهم قد أخذتها من أجرتي، ولي عند القوم حساب؟ فمتى آكل هذا؟ قال: ثمّ سلّم عليهما، ومضى يسوق الإبل بين يديه، وهما ينظران إليه حتّى غاب عنهما فلم يرياه)[1].

وفي رواية اخرى قال عمر: (يا أويس أنّ رسول الله ﷺ أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر، فخرّ أويس إلى الأرض ساجدا، ومكث طويلا ما ترقى له دمعة حتى ظنوا أنه مات .. ثم رفع رأسه فأخذ الناس في طلبه والتمسح به، فقال: يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتني، وكان كثيرا ما يقول: ما لقيته من عمر)[2].

ووردت الرواية بطريق آخر عن أبي الفضل، أحمد بن هبة الله[3] بالإسناد الطويل إلى صعصعة بن معاوية قال :(كان أويس بن عامر رجلا من قرن، وكان من أهل الكوفة، وكان من التابعين، فخرج به وضح، فدعا الله أن يذهبه عنه، فأذهبه الله، قال: دع في جسدي منه ما أذكر به نعمك علي، فترك له ما يذكر به نعمه عليه .. وكان رجل يلزم المسجد في ناس من أصحابه، وكان ابن عم له يلزم السلطان، يولع به، فإن رآه مع قوم أغنياء، قال: ما هو إلا يستأكلهم، وإن رآه مع قوم فقراء، قال: ما هو إلا يخدعهم، وأويس لا يقول في ابن عمه إلا خيرا، غير أنه إذا مر به، استتر منه مخافة أن يأثم في

---

[1] . المصدر نفسه :٢/ ٥٤٤.

[2] . رجال الكشي، و روضة الواعظين :٢٤٨.

[3] . أبو الفضل، أحمد بن علي بن عمرو، سبط أحمد بن سليمان، السليماني البيكندي البخاري . ولد سنة ٣١١ هـ. قال أبو سعد السمعاني في الأنساب: السليماني منسوب إلى جدّه لأمه : أحمد بن سليمان البيكندي، له التصانيف الكبار، رحل إلى الآفاق، ولم يكن له نظير في زمانه إسنادا وحفظا ودراية وإتقانا، وكان يصنف في كل جمعة شيئا، ويدخل من بيكند إلى بخارى، ويحدث بما صنف . قال أبو سعد: توفي سنة ٤٠٤ هـ .

سببه، وكان عمر يسأل الوفود إذا هم قدموا عليه من الكوفة: هل تعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فيقولون: لا . فقدم وفد من أهل الكوفة، فيهم ابن عمه ذاك، فقال: هل تعرفون أويسا ؟ قال ابن عمه: يا أمير المؤمنين، هو ابن عمي، وهو رجل نذل فاسد لم يبلغ ما أن تعرفه أنت .. قال: ويلك هلكت، ويلك هلكت، إذا قدمت فأقرئه مني السلام ومره فليفد إلي، فقدم الكوفة، فلم يضع ثياب سفره عنه حتى أتى المسجد، فرأى أويسا فلم به فقال: استغفر لي يا ابن عمي . قال: غفر الله لك يا ابن عم .. قال: وأنت فغفر الله لك يا أويس، أمير المؤمنين يقرئك السلام قال: ومن ذكرني لأمير المؤمنين؟ قال: هو ذكرك وأمرني أن أبلغك ان تفد إليه)[1].

وجاءت الرواية عن سعيد بن المسيب قال: (نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بمنى: يا أهل قرن ! فقام مشايخ فقالوا: نحن يا أمير المؤمنين ! قال: أفي قرن من اسمه أويس ؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين ليس فينا من اسمه أويس إلا مجنون يسكن القفار والرمال ولا يألف ولا يؤلف! فقال: ذاك الذي أعنيه، إذا عدتم الى قرن فاطلبوه وبلغوه سلامي وقولوا له: إن رسول الله ﷺ بشرني بك، وأمرني أن أقرأ عليك سلامه، فعادوا إلى قرن فطلبوه فوجدوه في الرمال، فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله ﷺ ، فقال: أعرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي ؟! السلام على رسول الله، اللهم صلّ عليه وعلى اله، وهام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهرا، ثم عاد في أيام علي فقاتل بين يديه، فاستشهد في صفين)[2].

وقيل: (أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر، فوفد رجل ممن كان يسخرونه، فقال عمر: هل ها هنا أحد من القرنيين ؟ قال: فجاء ذلك الرجل، فقال: إن رسول الله قد قال: [إنّ رجُلاً يأتيكُمْ من اليمن يُقالُ لهُ: أويْسٌ القرنيُّ، لا يَدَعُ باليَمَن غَيْرَ أمٍّ لهُ، وقَدْ كَانَ بهِ بياضٌ فدَعا اللهَ فأذْهبهُ عنْهُ إلا مثل موْضع الدرْهم، فمَنْ لقيَهُ مِنْكُمْ فمُرْوهُ فليَسْتَغْفِرْ لكُمْ]،

---

[1] . الطبقات الكبرى - إبن سعد : ٦ / ١١٣.

[2] . كنز العمال – المتقي الهندي: ١٤ / ١٠، سير أعلام النبلاء- الذهبي : ٤ / ٣٢.

قال: فقد قدم عليها، قال: قلت: ما اسمك ؟ قال: أويس، قال: فمن تركت باليمن، قال: أمّا لي، قال: أكان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك ؟ قال: نعم، قال: استغفر لي، قال: أو يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين ؟! قال: فاستغفر له، قال: قلت له: أنت أخي لا تفارقني، قال: فأملس[1] مني، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة ..)[2].

وهناك خبر يشير إلى اللقاء في بيت المقدس، فورد: (صح أن رسول الله ﷺ، أنه امر عمر أن يسأله أن يستغفر له، فقيل،اجتمع به عمر ببيت المقدس)[3].

والمتتبع لهذه الروايات، يلاحظ وقوعها في تناقض المكان والزمان والحدث، فتارة تذكر الكوفة مكانا لأويس قصدوه فيه لنقل سلام ودعوة الخليفة، وتارة اليمن، والتي تذكر اليمن تدل على أنه بقي فيها، ولم ير عمر أصلا، وبعضها يذكر اللقاء بقدوم الخليفة إليه شخصيا في آخر سنة من حكمه[4]، بينما تقول رواية أخرى إنه قدم من اليمن على عمر في المدينة[5]، ولكنه لم يستغفر له وهرب منه[6]، وأخرى لا تتحدث عن حدوث اللقاء، ولا الإستغفار[7].

ومثلما المكان، وقعت الروايات في تناقض الزمان، فبعضها يقول: إنه كان يبحث عنه في موسم الحج[8]، وبعضها يقول: إنه وفد عليه من اليمن[1]، وبعضها ينص على أنه

---

[1] . أملس : أفلت.

[2] . الطبقات الكبرى – إبن سعد : ٦ / ١٦١.

[3] . بيت المقدس في الكتاب والسنة – محمد عبد الله : ١٢٩.

[4] . سير أعلام النبلاء- الذهبي : ٤ / ٢٧، وقال الذهبي : وهذا سياق منكر لعله موضوع.

[5] . المصدر السابق نفسه: ٤ / ٢٤.

[6] . سير أعلام النبلاء- الذهبي:٤/٢٤،دلائل النبوة-البيهقي:٦/٣٧٦،ونحوه في مسند أحمد : ١/ ٣٨.

[7] . كنز العمال – المتقي الهندي: ١٤ / ١٠.

[8] . المصدر السابق نفسه : ١٤ / ٧.

[1] . أسد الغابة – إبن الأثير : ١ / ١٥١،ونحوه في كنز العمال- المتقي الهندي: ١٤ / ٥، تأريخ الإسلام- الذهبي : ٣ / ٥٥٦.

كان في آخر سنة من خلافته يبحث عنه![1]

ويؤيد ذلك أيضاً: تناقضات أسير بن جابر راوي لقاء أويس بعمر، فـ(إن أسيراً لم يعرف أويساً إلا في الكوفة في خلافة علي ﷺ، وأن أويساً لم يلبث بعد معرفته به إلا قليلاً حتى ذهب الى صفين)[2]، ورواياته الاخرى تقول إنه عرفه من عهد عمر، اي قبل بضع عشرة سنة من خلافة علي ﷺ، مضافا إلى تناقض الأحداث والمضامين التي رواها أسير، والصورة الساذجة التي أعطاها لهذا الولي الواعي، والدور الذي أعطاه لنفسه في حياة أويس ﷺ، كأنه ولي نعمته، والمتأمل في روايات أسير يلاحظ أن همه أن يبرز دوره ودور عمر في حياة أويس، (وأسير بن جابر من المخضرمين، ولد في حياة رسول الله ﷺ. وهو من كبار أصحاب عمر (رض))[3]، وقد جرح صعصعة بن معاوية في أسير هذا، وصعصعة هو عم الأحنف بن قيس وقد وثقه النسائي وابن حبان، وشهد صعصعة بأن أسيراً كان من شرطة دار الإمارة بالكوفة وكان عمله إيذاء أويس).. فهو كان (يغشى السلطان ويؤذي أويساً)، وقد اعترف اسير بذلك ولكنه ادعى أنه تاب، وأن أويساً استغفر له وإقراره على نفسه حجة.

أما رواية صعصعة بن معاوية عن لقائه بعمر[4]، التي رواها، فهي مقطوعة، لان صعصعة لم يدرك عمر، ولم يذكر ممن سمعها، وقد ذكروا أن صعصعة ادرك ابا ذر ﷺ وراه، وأنه كان حياً في زمن الحجاج، ولا يعلم متى قال هذا الكلام، ولعله بعد زمن علي ﷺ.

ووقعت الروايات – بموضوع طلب الإستغفار – في تناقض الحدث بالأصل، فتعارضت في تعيين المخاطبين في البشارة بأويس ﷺ. فبعضها يقول: إن المخاطب

---

[1] . سير أعلام النبلاء- الذهبي : ٤ / ٢٧، عن ابي هريرة.

[2] . المستدرك - الحاكم: ٢ / ٣٦٥.

[3] . المصدر السابق نفسه : ٢ / ٣٦٥.

[4] . كنز العمال- المتقي الهندي : ١٢ / ١٠، ورواه أبو يعلي في مسنده : ١ / ١٨٧ ح ٢١٢.

بذلك هم المسلمون، بدون تحديد شخص أو أشخاص، وروايات أسير بن جابر تقول: إن النبي ﷺ خاطب بذلك عمر بن الخطاب، وبعض الروايات تقول: إن المخاطب هما عمر وعلي ﷺ، و(يا عمر ويا علي إذا رأيتماه، فاطلبا إليه يستغفر لكما، يغفر الله لكما فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه)[1]، بل إن رواية أخرى ابتدع صاحبها اسم أبي بكر ليكون شريك عمر في مخاطبة النبي ﷺ،[2] فقد روي عن ابن عمر قال: (بينما الرسول بفناء الكعبة، إذ نزل عليه جبريل في صورة لم ينزل عليه مثلها قط، فقال: السلام عليك يا محمد، فقال النبي: [وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ]، فقال: يا محمد إنه سيخرج من أمتك رجل يشفع فيشفعه الله في عدد ربيعة ومضر، فإن أدركته فسله الشفاعة لأمتك، فقال: [أَيْ حَبِيْبِيْ جَبْرِيْلُ مَا اسْمُهُ ؟ وَ مَا صِفَتُهُ ؟ فَقَالَ: أَمَّا اسْمُهُ فَأُوَيْسٌ، وَأَمَّا صِفَتُهُ وَقَبِيْلَتُه فَمِنَ اليَمَن، مِنْ مُرَاد، وَهُوَ رَجُلٌ أَصْهَبٌ، مقرُوْنُ الحَاجِبَيْن، أَدْعَجُ العَيْنَيْن، بِكَفِّهِ اليُسْرَىٰ وَضَحٌ أَبْيَضُ]، قال: فلم يزل النبي يطلبه فلم يقدر عليه، فلما احتضر النبي أوصى أبا بكر وأخبره بما قال له جبريل في أويس القرني، فإن أنت أدركته فسله الشفاعة لك ولأمتي، فلم يزل أبو بكر يطلبه فلم يقدر عليه، فلما احتضر أبو بكر، أوصى به عمر بن الخطاب، واخبره بما قال له رسول الله، وقال: يا عمر إن أدركته فسله الشفاعة لي ولك ولأمة محمد، فلم يزل عمر يطلبه حتى كان آخر حجة حجها عمر وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما)[3].

فوصل الأمر بهؤلاء إلى درجة من الحضيض حاولوا فيها أن يقللوا من شأن النبي الأكرم ﷺ، فـ(جبريل) ﷺ يوصيه باللجوء إلى شخص آخر لطلب الشفاعة للأمة (..فسله الشفاعة لأمّتك..)، وكأنّ النبي ﷺ وهو سيد الخلق أجمعين لا يملك أن يشفع هو

---

[1] . سير أعلام النبلاء- الذهبي: ٤ / ٢٤.

[2] . بدء الإسلام- ابن سلام الأباضي: ٧٩.

[3] . مختصر تأريخ مدينة دمشق – إبن منظور : ٥ / ٨٧، اليمن في صدر الإسلام – عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع : ١١٢.

بنفسه لأمته، وهي رواية مفضوحة في محاولة تبرير طلب النبي ﷺ للبعض أن يطلبوا من أويس ﷺ كي يستغفر لهم.

فهذا الاضطراب في تسمية الذين خاطبهم النبي ﷺ في أمر أويس ﷺ، يقوي ما ورد في مصادرنا من أن النبي ﷺ خاطب المسلمين عامة، وخاطب علياً ﷺ خاصة، بأن أويساً ﷺ سيبايعه ويقتل معه، فجعل الرواة هذه الفضيلة للخلفاء قبله، كما هو دأبهم في مصادرة فضائل علي ﷺ وجعل الآخرين يتقمصوها.

وبنظرة متفحصة للتاريخ، ولكل الروايات التي تناولت شخصية الصحابي الجليل لا نجد أي حديث، أو مجرد إشارة إلى أن أويساً ﷺ قد بايع أحدا، ولا تشير إلى أنه شارك في حروب الفتح تحت إمرة أحد، بل لم تذكر عنه شيئا لفترة امتدت ربع قرن، حتى ظهر مع علي ﷺ، وشارك في حروبه، وهو مصداق حديث أمير المؤمنين ﷺ عن أويس ﷺ بقوله: (الله أكبر أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ أني أدرك رجلاً من أمته يقال له: أويس القرني، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر)[1].

قصته مع هرم بن حيّان العبدي

تناقلت عدة روايات قصة لقاء التابعي الرشيد أويس القرني، بأحد الزهاد الثمانية، وهو هرم بن حيان، وسردت أحاديث طويلة عن قصة اللقاء تلك، أو عن أكثر من لقاء، تجشم فيها هرم العناء؛ ليحاول لقاء خير التابعين، فبالإسناد إلى أبي الضحاك الجرمي[1]،

---

[1]. *الإرشاد – الشيخ المفيد: ١/٣١٦*، ونحوه في الخرائج والجرائح- الراوندي: ١ / ٢٠٠، إعلام الورى- الشيخ الطبرسي: ١٧٠، الثاقب في المناقب – ابن حمزة: ٢٦٦، بحار الأنوار- الشيخ المجلسي: ٣٧ / ٢٩٩ و٣٨ / ١٤٧.

[1]. أبو الضحاك الجرمي حدث عن هرم بن حيان روى عنه أسلم العجلي.

عن هرم بن حيان العبدي[1] قال: (كنت أسأل عن أويس القرني مدة من عمري، فلم يعطني أحد خبره، حتى دخلت إلى الكوفة فسألت عنه، فقيل لي: إن أكثر مأواه على شاطئ الفرات، فإذا أنا به يغسل ثوبه، قال: فعرفته بالصفة والنعت الذي نُعت لي، فدنوت منه وسلمت عليه، فرد علي السلام، قال: وخنقتني العبرة لما رأيت من سوء حاله، فقلت: حياك الله يا أويس! فقال: وأنت حياك الله يا هرم بن حيّان! ولكن من دلك على موضعي هذا؟ قال:، فقلت[2]: دلني عليك من عرّفني اسمك، فقال أويس: ﴿ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً[3]﴾. قال هرم: فقلت له: رحمك الله! من أين عرفت اسمي واسم أبي ولم أرك ولم تَرني قبل اليوم؟ قال أويس: إذا أخبرك يا هرم، عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك، وإنّ المؤمنين يتعارفون بنور الله عزّ وجلّ، فإن لم يلتقوا وإن نأت بهم الدار.. قال هرم فقلت: رحمك الله! حدّثني حديثاً عن رسول الله ﷺ أحفظه عنك فقال أويس: إني لم أرَ[4] رسول الله ﷺ ؛ فأحدّث عنه، ولم تكن لي معه صحبة، ولكن قد رأيت من رأى رسول الله ﷺ ، وقد انتهى إليّ من حديثه كبعض ما انتهى إليكم، ولست أحبّ أن أفتح هذا الباب على نفسي لأحد فأكون مُحدّثا(وفي رواية ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا أو قاضيا ومفتيا)، ولي في نفسي شغل عن ذلك يا هرم بن حيّان .. قال: فقلت له: اتلُ عليّ شيئاً من كتاب الله تعالى اسمعه منك، وادع لي بدعوة، وأوصني بوصيّة!، فقال أويس: نعم ؛ قال ربّي وهو أفضل كلّ قائل وصدق وقوله أصدق الحديث: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ * مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ * إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ * يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ * إِلاَّ مَن رَّحِمَ اللهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ

---

[1] . حلية الأولياء- ابو نعيم : ٢ / ٨٤، سير أعلام النبلاء - الذهبي: ٤ / ٢٨.

[2] . حلية الأولياء – ابو نعيم :٢ / ٨٤ قلت: الله عزّ وجلّ.

[3] . سورة الإسراء – الآية ١٠٨.

[4] . حلية الأولياء- ابو نعيم : لم أدرك.

الرحيمُ [١]﴾، قال: ثمّ شهق شهقة كادت روحه أن تخرج، ثمّ أقبل عليَّ فقال: يا هرم! مات محمّد المصطفى ﷺ، فمن يطمع في البقاء؟ يا هرم! مات فلان ومات فلان ونحن في ديوان الموتى، يا هرم! فعليك بذكر الموت، وإيّاك أن تفارق سنّة الله عزّ وجلّ وسنّة رسوله ﷺ؛ فتفارق دينك وأنت لا تشعر فتدخل النار! قال: ثمّ رفع أويس طرفه نحو السماء فقال: اللهمّ إنّ هذا يزعم أنّه يحبّني فيك، وقد زارني من أجلك، فاجمعني وإيّاه غدا في دارك دار السلام، وأرضه من هذه الدنيا باليسير، واجعله لأنعمك من الشاكرين.. ثمّ قال: أستودعك الله يا هرم، وأقرأ عليك السلام، انظر! لا تطلبني بعد هذا اليوم ولا تسأل عنّي، ولكن اذكرني بقلبك وادع لي، فإنّي أذكرك بقلبي، وأدعو لك إن شاء الله تعالى، خذ أنت ههنا وآخذ أنا ههنا.

قال هرم: فطلبت أن يدعني أن أمشي معه ساعة فأبى، ففارقته وأنا أبكي، وجعلت أنظر في قفاه حتى دخل بعض أزقة الكوفة. قال: ثم إني طلبته بعد ذلك، وسألته عن ذلك فما أعطاني أحد خبره، قال هرم: ولا أعلم أنه أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين)[٢].

واتخذت قصة اللقاء منحى آخر، طال فيه الحديث وعرض، متضمنا بعض التنبؤات عن المستقبل، فورد عن هرم قوله: (قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعت فإذا رجل لحم أدم شديد الأدمة، أشعر محلوق الرأس يعني ليس له جمة، كث اللحية عليه أزار من صوف ورداء من صوف، بغير حذاء، كبير الوجه مهيب المنظر جدا، فسلمت عليه فرد علي، ونظر إلي فقال: حياك الله من رجل، فمددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني[١] وقال: وأنت فحياك الله، فقلت:

---

[١]. سورة الدخان - الآيات : ٣٨ - ٤٢.

[٢]. المستدرك - الحاكم : ٤٠٦.

[١]. وهذا أمر من الغرابة بمكان، يستبعد صدوره من عوام الناس، فكيف وهو ينسب إلى خير التابعين، ورجل الأخلاق والعلم و الفضيلة.

رحمك الله يا أويس وغفر لك، كيف أنت رحمك الله ؟.. ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له ؛ لما رأيت من حاله ما رأيت، حتى بكيت وبكى، ثم قال: وأنت فرحمك الله يا هرم بن حيان، كيف أنت يا أخي ؟ من دلك علي ؟ قلت: الله .. قال: لا إله إلا الله . ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً[1]﴾ حين سماني والله ما كنت رأيته قط ولا رآني، ثم قلت: من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي ؟ .. فوالله ما كنت رأيتك قط قبل هذا اليوم قال: نبأني العليم الخبير، عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك .. إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء .. إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا، ويتحدثون بروح الله وإن لم يلتقوا، وإن لم يتكلموا ويتعارفوا، وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل .. قال قلت: حدثني عن رسول الله ﷺ بحديث أحفظه عنك قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ ، ولم تكن لي معه صحبة، ولقد رأيت رجالاً قد رأوه وقد بلغني من حديثه كما بلغكم، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثاً أو قاضيا ومفتيا .. في النفس شغل يا هرم بن حيان .. قال: فقلت: يا أخي إقرأ علي ايات من كتاب الله أسمعهن منك، فإني أحبك في الله حباً شديداً، وادعُ بدعوات وأوص بوصية أحفظها عنك، قال: فأخذ بيدى على شاطئ الفرات، وقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، قال: فشهق شهقة ثم بكى مكانه، ثم قال: قال ربي تعالى ذكره - وأحق القول قوله، وأصدق الحديث حديثه، وأحسن الكلام كلامه: ﴿ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لعبين * ما خلقنهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون *﴾ حتى بلغ إلى ﴿إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيمُ[2]﴾، ثم شهق شهقة ثم سكت، فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه، ثم قال: يا هرم بن حيان، مات أبوك، واوشك أن تموت ومات أبو حيان، فإما الى الجنة وإما إلى النار.. ومات آدم ومات حواء .. يا ابن حيان ومات نوح وابراهيم خليل الرحمن.. يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن.. يا ابن حيان

---

[1] . سورة الإسراء – الآية ١٠٨.

[2] . سورة الدخان - الآيات : ٣٨ - ٤٢.

ومات داود خليفة الرحمن.. يا ابن حيان ومات محمد رسول الرحمن.. ومات أبو بكر خليفة المسلمين.. يا ابن حيان ومات أخي وصفيي وصديقي عمر بن الخطاب.. ثم قال: واعمراه، رحم الله عمر، وعمر يومئذ حي !!، وذلك في آخر خلافته، قال: فقلت له: رحمك الله إن عمر بن الخطاب بعد حي، قال: بلى، إن ربي قد نعاه لي، وقد علمت ما قلت ! وأنا وأنت في الموتى، وكان قد كان، ثم صلى على النبي ﷺ، ودعا بدعوات خفاف، ثم قال: هذه وصيتي إليك يا هرم بن حيان: كتاب الله واللقاء بالصالحين من المسلمين والصلاة والسلام على النبي ﷺ، ولقد نعيت على نفسي ونعيتك، فعليك بذكر الموت، فلا يفارقن عليك طرفة، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم، وانصح أهل ملتك جميعا، واكدح لنفسك، وإياك أن تفارق الجماعة ؛ فتفارق دينك وأنت لا تعلم، فتدخل النار يوم القيامة، ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك، اللهم عرفني وجهه في الجنة، وأدخله علي زائرا في دارك دار السلام، واحفظه مادام في الدنيا حيث ما كان، وضم عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسير، وما أعطيته من الدنيا فيسره له، واجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين، واجزه خير الجزاء .. إستودعتك الله يا هرم بن حيان، والسلام عليك ورحمة الله، ثم قال لي: لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة، والوحدة أحب إلي ؛ لأني شديد الغم كثير الهم، مادمت مع هؤلاء الناس حيا في الدنيا، ولا تسأل عني ولا تطلبني، واعلم أنك مني على بال، ولم أرك ولم ترني!! فاذكرني وادع لي، فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله تعالى .. إنطلق ها هنا؛ حتى آخذ هاهنا .. قال: فحرصت على أن أسير معه ساعة فأبى علي، ففارقته يبكي وأبكي، قال: فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك، فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحدا يخبرني عنه بشئ، فرحمه الله وغفر له، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين !)[1].

ويكفي لرد بعض ما في هذه القصة أنها تنسب الى أويس ﷺ أن الله تعالى نعى إليه

---

[1] . المستدرك -الحاكم : ٣ / ٤٠٦، كرامات أولياء الله عز وجل - الالكاني : ح ٤٣.

عمر، وأنه لو صح أنه أخبر بوفاة عمر في الكوفة قبل أن يعرف الناس لشاع ذلك ورواه غير هرم مضافاً إلى تعارض ما فيها، وما يعارضها من أن هرما هذا كان يبحث عن أويس ولم يجده، ثم إن هذه القصة شهادة من هرم لنفسه بأنه الوارث الشرعي لزهد أويس ﷺ، وكان ينبغي أن يشهد له بذلك غيره، كما شهد النبي ﷺ والمسلمون لأويس ﷺ، كما ونلاحظ ركاكة العبارات، وضعف الحبكة في القصة، وضعف مداليلها، وعدم وجود قاسم بين الأسماء التي لفها الموت، وعدم منطقية ذكر بعضها من نبي أو غيره دون غيره، وعدم معقولية الربط بين موتى حقيقيين، وموتى على قائمة قادمة، وكأن الغرض إقحام بعض الأسماء لتبجيلها، والإيهام بأنها الأقرب إلى قلب هذا العبد الصالح، وتناقض الحديث المنسوب مع سلوك أويس ﷺ نفسه، فأي جماعة تلك التي يطلب من هرم ألا يفارقها ؟! وأويس ﷺ نفسه هارب من تلك (الجماعة) مفارق لها لفترة امتدت ربع قرن، وأخيراً فإن الكرامات الباطلة التي رووها عن هرم توجب الشك في أصل تدينه وفي كل ماروي عنه وله .. فقد رووا أنه سمي هرما لأنه هرم في بطن أمه وبقي حملا لمدة سنتين، أو أربع سنين !!، إذ قيل: (سمي هرما لأنه بقي حملا سنتين حتى طلعت أسنانه)[1]، و(وإنما سمي هرما لأنه بقي في بطن أمه أربع سنين)[2]، ويبدو أنهم أرادوا تضخيم القصة حتى يكبر الرجل، وتكون له من المنزلة ما ينافس بها أويسا ﷺ عند التحدث عن الكرامات والملكات .

من أحاديث أويس ﷺ

رغم كل الحصار على الكلمات، والتكتيم على الأفواه، ومنع كتابة الحديث، ودعم ملفات الروايات المزورة وإبراز شخوص الحاكمين فرسانا لميادين تلك الروايات ؛ فقد تسللت بعض الأحاديث التي نسبت إلى التابعي الشهيد .. ومنها:

---

[1] . سير أعلام النبلاء- الذهبي : ٤ / ٤٨ .

[2] . إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): ١ / ٣١٣ .

١- أسند ابن عساكر إلى أويس القرني عن علي بن أبي طالب ﷺ قال رسول الله ﷺ: [إنّ لله عزّ وجلّ تسعة وتسعين إسماً - مائة غير واحد - إنّه وتر، ويحبّ الوتر، ما من عبد يدعو بها إلا وجبت له الجنة][1].

وورد عنه ﷺ أنه قال: (قال رسول الله ﷺ: [إنّ لِلّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِيْنَ إسْمَاً مِئَةً غَيْرَ واحِدٍ، ما مِنْ عَبْدٍ يَدْعُوْ بِهذِهِ الأَسْماءِ إلّا وَجبتْ لَهُ الجَنّةُ، إنّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْر هُوَ اللهُ الذيْ لا إلهَ إلا هُوَ الرحْمَنُ الرحِيْمُ المَلِكُ القُدُّوْسُ السّلامُ.. إلى قوله الرَشِيْدُ الصبُوْرُ..])[2].

٢- قال أويس ﷺ: (إن بين يدي عقبة لا يقطعها إلا كل مخف مهزول.. إنّ الدنيا غدّارة، غرّارة، زائلة، فانية، فمن أمسى وهمّه فيها اليوم مدّ عنقه إلى غد، ومن مدّ عنقه إلى غد علق قلبه بالجمعة، ومن علق قلبه بالجمعة لم ييئس من الشهر، ويوشك أن يطلب السنة، وأجله أقرب إليه من أمله، ومن رفض هذه الدنيا أدرك ما يريد غداً من مجاورة الجبّار والرحيم الغفار، وجرت من تحت منازله الأنهار، وتدلّت من فوقه الثمار)[3].

٣- قال هرم بن حيان لأويس ﷺ: أوصني. قال أويس ﷺ: (توسد الموت إذا نمت واجعله نصب عينيك،وإذا قمت فادع الله أن يصلح قلبك ونيتك فلن تعالج شيئاً عليك منها، ولا تنظر في صغر الخطيئة ولكن انظر إلى عظمة مَن عصيت)[4].

٤- وفي رواية اخرى قال هرم بن حيان: قال أويس ﷺ: (أدعُ الله يصلح لك نيتك وقلبك فلن تعالج شيئاً أشد منهما، بينما قلبك مقبل إذ هو مدبر، وبينما هو مدبر إذ هو مقبل، ولا تنظر إلى صغير الخطيئة، وانظر إلى عظمة من عصيت، فإنك إن عظمتها فقد عظمت الله تعالى، وإن صغرتها فقد صغرت الله تعالى)[1].

---

[1]. أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين: ٣ /٥١٣.

[2]. حلية الأولياء- ابو نعيم : ١٠ / ٣٨٠.

[3]. الفتوح - إبن الأعثم: ٢ / ٥٤٤.

[4]. صفوة الصفوة - ابن الجوزي : ٣ /٣٧.

[1]. تفسير التستري – التستري : الكتاب مرقم اليا غير موافق للمطبوع، في تفسير قوله تعالى: ﴿فارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾(سورة الدخان – الآية١٠).

٥- ولما طلب منه هرم بن حيان أن يوصيه قال له: قرأ عليه آيات من آخر حم الدخان من قوله: [إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين] .. حتى ختمها ثم قال له: يا هرم، احذر ليلة صبيحتها القيامة، ولا تفارق الجماعة فتفارق دينك ما زاده عليه.

٦- قال له هرم يوما:صلنا يا أويس بالزيارة فقال له:(قدوصلتكبما هوخير من الزيارة واللقاء وهو الدعاء بظهر الغيب إنّ الزيارة واللقاء ينقطعان والدعاء يبقى ثوابه)[١].

٧- قال أويس لهرم بن حيان: (قد عمل الناس على رجاء، فقال: بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت وعارض، فالثابت من الخوف يورث الرجا، والعارض منه يورث خوفاً ثابتاً والرجاء رجاءان: عاكف وباد، فالعاكف منه يقوى نسبة العبد، والبادي منه يصحح أمل العجز والتقصير والحياء)[٢].

٨- قال أويس ﷺ : (قال ربي تعالى ذكره، وأحق القول قوله، وأصدق الحديث حديثه، وأحسن الكلام كلامه)[٣].

٩- قال أويس ﷺ : (إنّ الأرْوَاحَ لهَا أنْفاسٌ كأنْفاس الأجْسادِ، وإنّ المُؤْمنَ ليَعْرفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ويَتَحَابُّونَ برُوح اللّه، وإنْ لَمْ يَلْتَقُوا ويَتَعارفُوا، وإنْ نَأتْ بهمُ الدّيارُ وتَفرّقَتْ بهمُ المَنَازلُ)[٤].

١٠- عن أبي الأحوص[٥] قال: (حدثني صاحب لنا قال: أن رجلاً من مراد جاءه وقال له: السلام عليكم قال: وعليكم قال: كيف أنت يا أويس؟ قال: بخير نحمد الله، قال: كيف الزمان عليكم؟، قال: ما تسأل رجلا إذا أمسى لم ير أنه يصبح، وإذا أصبح لم ير أنه يمسي، يا أخا مراد: إن الموت لم يُبق لمؤمن فرحا .. يا أخا مراد: إن معرفة المؤمن

---

[١] . تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر.

[٢] . بحار الأنوار – الشيخ المجلسي: ٦٣ / ٣٩٠.

[٣] . المستدرك -الحاكم : ٣ / ٤٠٦، كرامات أولياء الله عز وجل -الالكائي : ح ٤٣.

[٤] . الحارث العكلي : ح ١٥.

[٥] . الثقة الحافظ سلام بن سليم الحنفي، مولاهم الكوفي . وقال أحمد العجلي : كان ثقة صاحب سنة واتباع، وقال أبو حاتم : صدوق، قال عبد الله بن أبي الأسود وغيره : مات أبو الأحوص، ومالك، وحماد بن زيد سنة ١٧٩ هـ .

بحقوق الله لم تبق له فضة وذهبا .. يا أخا مراد: إن قيام المؤمن بأمر الله لم يُبق له صديقا، والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر ؛ فيتخذونا أعداءً، ويجدون على ذلك من الفساق أعوانا، حتى والله لقد رموني بالعظائم، وأيم الله لا يمنعني ذلك أن أقوم لله بالحق{ أن أقول لله بالحقّ }[1]..).

١١- بالإسناد إلى الشعبي[2]، قال: (مر رجل من مراد على أويس القرني فقال: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله عز وجل، قال: كيف الزمان عليك؟ قال: كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أنه لا يمسي، وإن أمسى ظن أنه لا يصبح، فمبشر بالجنة أو مبشر بالنار . يا أخا مراد، إن الموت وذكره لم يترك لمؤمن فرحا، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له في ماله فضة ولا ذهبا، وإن قيامه لله بالحق لم يترك له صديقا)[3].

١٢- قال أويس: (أفٍّ أفٍّ، خالط الشّكُّ الموْعِظة، تَفِرُّ إلى اللّهِ بدِينِكَ وتتّهِمُهُ فِي رزْقِك)[1]

---

[1] . *الطبقات الكبرى- ابن سعد*: ١٦٤/٦، حلية الأولياء- أبو نعيم: ٨٣/٢، المستدرك – الحاكم: ٤٥٨/٣، بحار الأنوار- الشيخ المجلسي : / ٣٦٧.

[2] . عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار أبو عمرو الهمداني الشعبي، فقيه ومحدث من السلف، ولد في خلافة عمر بن الخطاب لا يتفق المؤرخون على تاريخ ولادته فالبعض يقول: ولد أنه ولد في في ١٦ هـ، وقيل: سنة ٢٠، وقيل ٣١ هـ، في الكوفة وعاش فيها، وقد سكن المدينة المنورة عدة اشهر هربا من المختار الثقفي، شهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث ثم نجا من انتقام الحجاج بعد أن عفى عنه وتولى الكتابة فترة من الوقت لدى قتيبة بن مسلم الباهلي، كما أوفده الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان في سفارة خاصة إلى بيزنطة، كما عينه عمر بن عبد العزيز قاضيا،إذا غلب عنه الفقه والتفسير فقد إشتهر في الواقع بما روى من الأخبار في الإسرائيليات،اخذها عمن أسلم من اهل الكتاب، وفي القصص التبابعة وأخبار اليمن والمغازي، ويبدو أنه كان كثير الميل إلى تتبع الأخبار يأخذها حتى عن الأعراب الذين يدعون رؤية المدن العجيبة المندثرة، انتقل بين الأقطار لطلب العلم.كانت وفاته بالكوفة سنة ١٠٣ هـ، وقيل: ١٠٤ هـ، وقيل: ١٠٦ هـ.

[3] . حلية الأولياء- أبو نعيم : ٨٣/٢، ورواه الحاكم في المستدرك : ٤٥٨/٣.

[1] . حلية الأولياء- أبو نعيم: ح ١٤٨٨٩.

١٣- بحديث يرويه محمد بن أبان العنبري[١] بالإسناد إلى حميد بن صالح، قال: (سمعت أويسا القرني يقول: قال النبي: إحفظوني في أصحابي ; فإن من أشراط الساعة، أن يلعن آخر هذه الأمة أولها،وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها، فمن أدرك ذلك، فليضع سيفه على عاتقه، ثم ليلق ربه تعالى شهيدا، فمن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه)[٢].

١٤- وقال له رجل: (أريد أن أصحبك لاستأنس بك، فقال: سبحان الله ما كنت أرى أحدا يعرف الله يستوحش مع الله، فقال له: مرني بمكان أنزل به ؛ فأومأ بيده إلى الشام، وكان يقول: لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خسارا)[٣].

١٥- خاطب أويس ﷺ أهل الكوفة قائلا لهم: (يا أهل الكوفة توسدوا الموت إذا نمتم، واجعلوه نصب أعينكم إذا قمتم).

١٦- قال أويس ﷺ : (أفٌ لقلوب قد خالطها الشك فما تنفعها العظة) .

١٧- قال أويس ﷺ في الخوف من الله ومراقبته: (كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم)[٤].

١٨- قال أويس ﷺ : (أرْوَاحَ المُؤْمنينَ تَشَامُّ كَما تَشَامُّ الخَيْلُ فما تَعَارَف منْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ منْهَا اخْتَلف)[١]

---

[١] . محمد بن أبان بن الحكم بن يزيد بن جابر بن خيوان بن أحزم بن ذهل بن ذؤيب بن عمرو بن عنبر ابو عبد الرحمن العنبري، كوفي قدم أصبهان وهو عم محمد بن يحيى بن أبان العنبري، سمع منه بعد المائتين، روى عن الثوري، وأبي حنيفة، ومسعر، وشعبة، ومبارك، وزفر، ومعلى بن هلال، وعمرو بن شمر، حدث عنه سهل بن عثمان، وأحمد بن معاوية بن الهذيل، وسليمان بن يوسف العقلي، ومحمد بن عمر الزهري.

[٢] . حلية الأولياء- ابو نعيم : الطبقة الاولى من التابعين : ٨٧، سير أعلام النبلاء- الذهبي : ٢٦/٤.

[٣] . تاريخ ابن عساكر، وهذا الحديث استدركه الحاكم على الشيخين مسلم والبخاري، وقد تضمّن أخبار أويس بالمغيّبات، ومعرفته.

[٤] . المستدرك – الحاكم : ٤٥٨/٣.

[١] . حلية الأولياء- ابو نعيم : ح ١٤٨٨٩.

١٩- قال أويس ﷺ : (إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر: مؤمن فقيه، ومؤمن لم يتفقه، ومنافق ... لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، فقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا.. اللهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها، وأمنها فزعها، تؤوب الحياة والرزق)[1].

٢٠- قال أويس ﷺ : (كنا عند أمير المؤمنين إذ أقبلت امرأة متشبثة برجل، وهي تقول: يا أمير المؤمنين لي على هذا الرجل أربعمائة دينار، فقال ﷺ للرجل: ما تقول المرأة ؟ فقال: ما لها عندي إلا خمسون درهماً مهرها فقالت: يا أمير المؤمنين، اعرض عليه اليمين، فقال ﷺ : تقول باركاً وتشخص ببصرك إلى السماء: اللهم إن كنت تعلم أن لهذه المرأة شيئاً أريد ذهاب حقها وطلب نشوها وأنكر ما ذكرته من مهرها، فلا استعنت بك من مصيبة، ولا سألتك فرج كربة، ولا احتجت إليك في حاجة، وإن كنت أعلم أنك تعلم أن ليس لهذه المرأة شيئاً أريد ذهاب حقها فلا تقمني من مقامي هذا حتى تريها نقمتها منك، فقال: والله يا أمير المؤمنين لا حلفت بهذا اليمين أبداً، وقد رأيت أعرابياً حلف بها بين يدي رسول الله ﷺ ، فسلط الله عليه ناراً فأحرقته من قبل أن يقوم من مقامه، وأنا أوفيها ما ادعته علي)[2].

من أدعية أويس ﷺ

أويس ﷺ (راهب هذه الأمّة.. وكان ثقة، وقد علّمهُ الإمام علي ﷺ الدعاء)[1]، وكان إذا دعا يقيم الليل راهباً بين يدي الله سبحانه و تعالى .. يناجيه و يخاطبه، ويرفع يديه الى السماء و نحيب البكاء يزجر في صدره، و دموع الرجاء تتساقط على خديه..

---

[1] . المستدرك - الحاكم : ٢ / ٣٦٥.

[2] . مستدرك الوسائل – الميرزا النوري: ١٦ / ٧٣، ورواه في الخرائج والجرائح- الراوندي : ٢٠٠/١، الثاقب في المناقب- :ابن حمزة ٢٦٦، ومدينة المعاجز- البحراني : ٢ / ٢٩٩.

[1] . المستدرك -الحاكم: كما في اسد الغابة، وكذا في طبقات ابن سعد، وفي الإصابة، بألفاظ متقاربة.

١- خرج أويس القرني ﷺ مع مولى الموحدين الإمام علي ﷺ في موقعة صفين، وتمنى الشهادة ودعا الله قائلاً: (اللهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها، وأمنها فزعها، تؤوب الحياة والرزق)[١].

٢- عن سفيان الثوري قال: كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض وكان يقول: (اللهم إني أعتذر إليك من كبد جائعة، وجسد عار، وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني)[٢].

٣- عن أصبغ بن زيد قال: قال أويس: (اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذني به، ومن مات عريانا فلا تؤاخذني به)[٣].

٤- قال أويس: (اللهم دع لي من جسدي ما أذكر به نعمتك علي)[٤].

٥- قال أويس: (ربي لا تكلني الى نفسي فأعجز، ولا الى أحد فيضلني، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين).

٦- قال أويس: (اللهم إني أسألك الجنة و أسألك فيها الفردوس اللهم اجعلني وارد حوض و ساكن عدن)[٥].

٧- حدث أبو عبد الله الدنيلي يرفع الحديث إلى أويس القرني ﷺ عن أمير المؤمنين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا استجاب الله له):

(بِسْمِ اللهِ الرَحْمنِ الرَحِيْمِ ..اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَيِبِيْنَ الطَاهِرِيْنَ ..اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ وَلا أَسْأَلُ غَيْرَكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلا أَرْغَبُ إِلَىْ غَيْرِكَ.. أَسْأَلُكَ يا أَمَانَ الخَائِفِيْنَ وَجَارَ المُسْتَجِيْرِيْنَ أَنْتَ الفَتَّاحُ ذُوْ الخَيْرَاتِ مُقِيْلُ العَثَرَاتِ ماحِيْ السَيِئَاتِ وكَاتِبُ الحَسَنَاتِ وَرافِعُ الدَرَجَاتِ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ المَسَائِلِ كُلِّها وَأَنْجَحِها التِيْ لا يَنْبَغِيْ لِلعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلا

---

[١]. المستدرك - الحاكم : ٢ / ٣٦٥.

[٢]. المستدرك – الحاكم : ٤٥٨/٣، و رواه البيهقي في شعب الإيمان : ١ / ٥٢٤.

[٣]. حلية الأولياء - أبو نعيم: ٨٧/٢.

[٤]. المجروحين - إبن حبان : ٣ / ١٥١.

[٥]. أويس القرني– د. عبد الباري محمد داود : ٦٠.

بها يا أللهُ يا رحمنُ وبأسمائِكَ الحسنى وأمثالِكَ العُليا ونِعَمِكَ التي لا تُحصى وبأكرمِ أسمائِكَ عليكَ وأحبِّها إليكَ وأشرفِها عندَكَ منزلةً وأقربِها منكَ وسيلةً وأجزلِها مبلغاً وأسرعِها منكَ إجابةً وباسمِكَ المخزونِ الجليلِ الأجلِّ العظيمِ الذي تُحِبُّهُ وترضاهُ وترضى عنْ منْ دعاكَ بهِ فاستجبتَ دعاءهُ وحقَّ عليكَ ألّا تحرمَ سائلَكَ وبكلِّ اسمٍ هوَ لكَ في التوراةِ والإنجيلِ والزبورِ والفرقانِ وبكلِّ اسمٍ هوَ لكَ علّمتَهُ أحداً منْ خلقِكَ أوْ لمْ تُعلّمْهُ أحداً وبكلِّ اسمٍ دعاكَ بهِ حملةُ عرشِكَ وملائكتُكَ وأصفياؤُكَ منْ خلقِكَ وبحقِّ السائلينَ لكَ والراغبينَ إليكَ والمتعوذينَ بكَ والمتضرّعينَ لديكَ وبحقِّ كلِّ عبدٍ متعبّدٍ لكَ في برٍّ أوْ بحرٍ أوْ سهلٍ أوْ جبلٍ أدعوكَ دعاءَ منْ قدْ اشتدّتْ فاقتُهُ وعظمَ جرمُهُ وأشرفَ على الهلكةِ وضعفتْ قوّتُهُ ومنْ لا يثقُ بشيءٍ منْ عملِهِ ولا يجدُ لذنبِهِ غافراً غيرَكَ ولا لسعيِهِ سواكَ هربتْ منكَ إليكَ معترفاً غيرَ مستنكفٍ ولا مستكبرٍ عنْ عبادتِكَ يا أنسَ كلِّ فقيرٍ مستجيرٍ أسألُكَ بأنّكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الحنّانُ المنّانُ بديعُ السمواتِ والأرضِ ذو الجلالِ والإكرامِ عالمُ الغيبِ والشهادةِ الرحمنُ الرحيمُ أنتَ الربُّ وأنا العبدُ وأنتَ المالكُ وأنا المملوكُ وأنتَ العزيزُ وأنا الذليلُ وأنتَ الغنيُّ وأنا الفقيرُ وأنتَ الحيُّ وأنا الميّتُ وأنتَ الباقي وأنا الفاني وأنتَ المحسنُ وأنا المسيءُ وأنتَ الغفورُ وأنا المذنبُ وأنتَ الرحيمُ وأنا الخاطئُ وأنتَ الخالقُ وأنا المخلوقُ وأنتَ القويُّ وأنا الضعيفُ وأنتَ المعطي وأنا السائلُ وأنتَ الأمينُ وأنا الخائفُ وأنتَ الرازقُ وأنا المرزوقُ وأنتَ أحقُّ منْ شكوتُ إليهِ واستغثتُ بهِ ورجوتُهُ لأنّكَ كمْ منْ مذنبٍ قدْ غفرتَ لهُ وكمْ منْ مسيءٍ قدْ تجاوزتَ عنهُ فاغفرْ ليَ.. اللهمَّ صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ الطيّبينَ الطاهرينَ)[1]

٨- عن موسى بن زيد، عن أويس القرني رضي الله عنه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

(من دعا بهذه الدعوات استجاب الله له، وقضى جميع حوائجه):

(بسم الله الرحمن الرحيم .. اللهم صلّ على محمد و آل محمد .. يا سلام المؤمن المهيمن، العزيز الجبار المتكبر، الطاهر المطهر، القاهر القادر المقتدر، يا من ينادى من

---

[1] . مهج الدعوات – السيد ابن طاووس: ١٠٥.

كل فج عميق، بألسنة شتى ولغات مختلفة، وحوائج أخرى، يا من لا يشغله شأن عن شأن، أنت الذي لا تغيرك الأزمنة، ولا تحيط بك الأمكنة، ولا تأخذك نوم ولا سنة، يسر لي من أمري ما أخاف عسره، وفرج من أمري ما أخاف كربه، وسهل لي من أمري ما أخاف حزنه، سبحانك لا اله إلا أنت، إني كنت من الظالمين، عملت سوءا، وظلمت نفسي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما)[1].

٩- (اللهم إنك حي لا تموت، وغالب لا تغلب، وبصير لا ترتاب، وسميع لا تشك، وقهار لا تقهر، وأبدي لا تنفد، وقريب لا تبعد، وشاهد لا يغيب، واله لا تضاد، وقاهر لا تظلم، وصمد لا تطعم، وقيوم لا تنام، ومحتجب لا ترى، وجبار لا تضام، وعظيم لا ترام، وعالم لا تعلم، وقوي لا تضعف، وجبار لا توصف، ووفي لا تخلف، وعدل لا تحيف، وغني لا تفتقر، وكنز لا تنفد، وحكم لا تجور، ومنيع لا تقهر، ومعروف لا تنكر، ووكيل لا تحقر، ووتر لا تستشار، وفرد لا يستشير، ووهاب لا ترد وسريع لا تذهل، وجواد لا تبخل، وعزيز لا تذل، وعليم لا تجهل، وحافظ لا تغفل، وقيوم لا تنام، ومجيب لا تسام، ودائم لا تفنى، وباق لا تبلى، وواحد لا تشبه، ومقتدر لا تنازع)[2].

شهادته ﷺ ومرقده الشريف

خرج أويس القرني ﷺ مع الإمام علي ﷺ في موقعة صفين في سنة ٣٧ هـ، وتمنى الشهادة، ودعا الله قائلاً: اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق[1]، (وبرز عبد الله بن جعفر في ألف رجل، فقتل خلقا حتى استغاث عمرو بن العاص . وأتى أويس القرني متقلداً بسيفين ويقال: كان معه مرماة ومخلاة من الحصى، فسلم على أمير المؤمنين ﷺ

---

[1] . بحار الأنوار- الشيخ المجلسي ٣٩٠-٣٩١/٩٢، مستدرك الوسائل- الميرزا النوري : ٥ / ٤٨، ونقله السيد إبن طاووس في مهج الدعوات.

[2] . حلية الأولياء- أبو نعيم : ٨ / ٥٦.

[1] . المستدرك - الحاكم : ٢ / ٣٦٥.

وودعه، وبرز مع رجالة ربيعة، فقتل من يومه، فصلى عليه أمير المؤمنين ﷺ ودفنه)[١]، وورد تأكيد ذلك على لسان الشهيد الخالد زيد بن علي ﷺ [٢]

---

[١] . بحار الأنوار – الشيخ المجلسي: ٢٩ / ٥٨٣.

[٢] . زيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب ﷺ .نشأ في أحضان والده الإمام زين العابدين ﷺ وأخيه الأكبر الإمام محمد الباقر ﷺ الذي قال له يوما : (بأبي أنت وأمي يا أخي أنت والله نسيج وحدك، بركة الله على أم ولدتك، لقد انجبت حين أتت بك شبيه آبائك) . و قال يحيى بن زيد واصفاً عبادة والده: (رحم الله أبي كان أحد المتعبدين، قائم ليله صائم نهاره، كان يصلي في نهاره ما شاء الله فإذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة، ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ما شاء الله، ثم يقوم قائماً على قدميه يدعو الله ويتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر سجد سجدة، ثم يصلي الفجر، ثم يجلس للتعقيب حتى يرتفع النهار، ثم يذهب لقضاء حوائجه، فإذا كان قريب الزوال أتى وجلس في مصلاه واشتغل بالتسبيح والتحميد للرب المجيد، فإذا صار الزوال صلى الظهر وجلس، ثم يصلي العصر، ثم يشتغل بالتعقيب ساعة ثم يسجد سجدة، فإذا غربت الشمس صلى المغرب والعشاء).

استشهد زيد بن علي ﷺ عام ١٢٢ هـ وهو في طريقه إلى المسجد اذ وقعت بينه وبين جند الأمويين مواجهة عنيفة، ولما وصل إلى جوار المسجد أدخلوا الرايات من نوافذه، وانتشر أصحاب زيد في الكوفة وأمرهم زيد أن ينادوا: من القى سلاحه فهو آمن. وأخذ يطارد بقايا جند الأمويين فاشتبك أصحابه معهم واستبسلوا وقاتلوا قتالا شديدا حتى ردوهم على أعقابهم. ثم جمع زيد أصحابه و نادى فيهم: (انصروني على أهل الشام فو الله لا ينصرني رجل عليهم إلا أخذت بيده حتى أدخله الجنة، ثم قال: والله لو علمت عملا هو ارضى لله من قتال أهل الشام لفعلته، وقد كنت نهيتكم أن لا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تفتحوا باباً مغلقاً، وإني سمعتهم يسبون علي بن ابي طالب فاقتلوهم من كل وجه) . واستمرت المواجهة بين المعسكرين، وسمع صوت زيد يرتفع قائلا: الشهادة.. الشهادة.. الحمد لله الذي رزقنيها! فهرعوا إلى مكان الصوت، فإذا بالسيد مضرج بدمه، قد اصيب بسهم في جبهته. فعملوا تحت جنح الظلام وحفروا القبر ثم واروا الجثمان وأجروا عليه الماء، وتفرقوا قبل طلوع الفجر .وفي اليوم التالي أعلن في الشوارع والأسواق عن جائزة مغرية لمن يدل على المكان الذي دفن فيه، فدلهم البعض على موضع قبره، فنبشوه واستخرجوا منه الجثمان، وحمل على جمل والقي به أمام قصر الإمارة، وهنالك فصل الراس الشريف عن الجسد وبعث به يوسف بن عمر الثقفي إلى الشام، وبعد أن وضع بين يدي هشام أمر أن يطاف به في البلدان، ومر الرأس ببلدان كثيرة حتى وصل إلى المدينة المنورة، و نصب أمام قبر رسول الله ﷺ ، وطلب أهل المدينة للحضور إلى المسجد وإعلان البراءة من علي بن أبي طالب وزيد بن علي ﷺ .ثم أخذ إلى مصر ونصب في الجامع الأعظم أياما ومنه أخذ سرا ودفن

فقال: (قتل أويس القرني يوم صفين)[1].

وبالإسناد إلى (العباس بن محمد الدوري[2] يقول: سمعت يحيى بن معين[3] يقول: قتل أويس القرني بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين) وقال: (حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحاب علي أفيكم أويس القرني ؟

قالوا: نعم، فضرب دابته حتى دخل معهم، ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: [خَيْرُ التَّابِعِيْنَ أُوَيْسٌ القَرَنِيُ][1].

وبالإسناد إلى الاصبغ بن نباتة قال: (شهدت علياً ﷺ يوم صفين وهو يقول: من يبايعني على الموت، أو قال على القتال ؟ فبايعه تسع وتسعون. قال فقال: أين التمام أين الذي وعدت به ؟ ..

هنالك.وأما الجسد فصلب في كناسة الكوفة عاريا، فجاءت العنكبوت تنسج الخيوط على عورته لتسترها، وكانوا كلما أزاحوا تلك الخيوط جاءت لتنسج غيرها.فكان منظر الجسد الشريف أمام الناس، يزود الإيمان وحب أهل البيت في قلوبهم، على عكس ما كان بنو أمية يبتغون، ففكروا في التخلص من الجسد الشريف فعملوا على إنزاله وإحراقه، وذرّ رماده في الفرات . و من تراثه الفكري : ـ مجموع الإمام زيد ويشتمل على المجموع الفقهي والحديثي (مسند الإمام زيد) . ـ تفسير غريب القران. ـ مناسك الحج والعمرة، طبع في بغداد. ـ رسائل وكتب الإمام زيد. وغيرها.

[1] . الكامل في ضعفاء الرجال – باب ذكر من اسمه أنيس وأويس.

[2] . الحافظ الثقة الناقد، أبو الفضل، عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، الدوري ثم البغدادي، مولى بني هاشم، أحد الأثبات المصنفين، وُلد سنة ١٨٥ هـ . حدث عنه : أرباب السنن الأربعة، ووثقه النسائي. توفي سنة ٢٧١ هـ .

[3] . الحافظ،شيخ المحدثين،أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام . ولد سنة ١٥٨هـ. قال النسائي : أبو زكريا أحد الأئمة في الحديث ثقة مأمون . وعن ابن المديني، قال : ما أعلم أحدا كتب ما كتب يحيى بن معين . وقال ابن البراء : سمعت عليا يقول : لا نعلم أحدا من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب ابن معين . توفي سنة ٢٨٤ هـ

[1] . المستدرك ـ الحاكم : ٣ / ٤٠٢.

قال فجاء رجل عليه أطمار صوف، محلوق الرأس، فبايعه على الموت والقتل، قال فقيل هذا أويس القرني، فما زال يحارب بين يديه حتى قتل ﷺ) .

وعن أصبغ أيضا قال: شهدت عليّاً ﷺ يوم صفّين يقول: من يبايعني على الموت؟ فبايعه تسعة وتسعون رجلاً فقال: أين التمام؟ فجاءه رجل عليه اطمار صوف، محلوق الرأس، فبايعه على القتل ; فقيل هذا أويس القرني، فما زال يحارب مع الرجّالة بين يدي الإمام ﷺ حتى قتل. فوجدوا فيه نيفاً وأربعين جراحة من طعن، ورمي، وضرب[1].

وقال: (حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك قال ذكروا في مجلسه أويس القرني فقال: قتل مع علي بن أبي طالب ﷺ في الرجالة)[2].

وعن أسير بن جابر – ضمن حديث له عن أويس - فقال لي صاحبي: (كيف رأيت الرجل ؟ قلت: ما ازددت فيه إلا رغبة، وما أنا بالذي أفارقه، فلزمناه فلم نلبث إلا يسيرا حتى ضرب على الناس بعث أمير المؤمنين علي ﷺ ، فخرج صاحب القطيفة أويس فيه، وخرجنا معه فيه، وكنا نسير معه وننزل معه، حتى نزلنا بحضرة العدو)، (فنادى علي ﷺ : يا خيل الله اركبي وأبشري .. قال فصف الثلثين لهم، فانتضى صاحب القطيفة أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه، ثم جعل يقول: يا أيها الناس: تموا تموا، ليتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة .. يا أيها الناس تموا تموا، جعل يقول ذلك ويمشي وهو يقول ذلك ويمشي إذ جاءته رمية فأصابت فؤاده فبرد مكانه، كأنما مات منذ دهر ... فواريناه في التراب)[1].

---

[1] . تأريخ مدينة دمشق- ابن عساكر : ٦ / ٦٩،انساب الأشراف - البلاذري: ٣٢٠، مجمع الزوائد- البيهقي: ١٠ / ٢٢، المستدرك- الحاكم : ٣ / ٤٠٢.

[2] . المصدر السابق نفسه : ٣ / ٤٠٢.

[1] . المستدرك - الحاكم : ٢ / ٣٦٥ وذكره ابن عساكر بطرق في ترجمة أويس من تأريخ مدينة دمشق : ٦ / ٦٩، وفي ترجمة زيد بن صوحان : ١٩ / ١٣١، وفي تهذيبه : ٦ /١٤.

ورواية أسير هذه يشوبها الضعف في شهادة خير التابعين من أول صولة، فقد أجمع عدد من المؤرخين على ذكر أنهم (وجدوا فيه نيفاً وأربعين جراحة من طعن، ورمي، وضرب)[1]، والتي تدل بجزم على أن راهب الليل قاتل بين يدي أمير المؤمنين ﷺ في الميدان طويلاً وكرّ على الأعداء، يضرب فيهم بالسّيفين .. وقد تحول ذلك الزاهد، البسيط في حياته، إلى أسد هصور يُحامي عن عرينه !.. وما زال يقاتل، رضوان الله عليه، حتى خر صريعا شهيدا، فنظروا فإذا عليه نيف وأربعون جراحة، من طعنة رمح، ورمية سهم، وضربة سيف .. وهكذا توّج حياته الشّريفة بتاج السعادة والشهادة !.. وحمله أصحابه، والدماء تنزف من أربعين جرحا بجسمه[2] وتقدّم علي ﷺ عنده فصلى عليه، ولحَده بيده، وترحّم عليه وقد خنقته العبرة، بل في رواية أنه ﷺ قال من شدة حزنه: (ولأقتلن بعمار بن ياسر وبأويس القرني ألف قتيل)[3].

وهكذا التحق سيد التابعين، و أمير الزهاد، وقدوة العباد، بركب الجهاد حتى الشهادة.. التي رجاها من ربه الكريم، فزاد بذلك فضلا فوق ما فضله به تعالى من كرامات، وشارك بشهادته أقرانه من الصحابة والتابعين من خيرة خلق الله تعالى الذين استشهدوا يوم صفين مثل خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين[1]،

---

[1] . تاريخ مدينة دمشق- ابن عساكر : ٦ / ٦٩، أنساب الأشراف – البلاذري: ٣٢٠، مجمع الزوائد- البيهقي : ١٠ / ٢٢، المستدرك- الحاكم : ٣ / ٤٠٢.

[2] . المستدرك للحاكم، وتاريخ مدينة دمشق لإبن عساكر، وفي الإصابة لإبن حجر العسقلاني، وفي رجال الكشّي، وفي ميزان الإعتدال، وفي المناقب لإبن شهر آشوب.

[3] . مشارق أنوار اليقين – الحافظ البرسي : ٢٦٥.

[1] . خزيمة بن ثابت الخطمي الأنصاري الأوسي، سمي ذا الشهادتين لأن رسول الله ﷺ جعل شهادته كشهادة رجلين. كان من أوائل المسلمين، فشهد بدراً وما بعدها من المشاهد، وكان من الصحابة الأبرار الأتقياء الذين مضَوا على منهاج نبيّهم ﷺ، فلم يغيّروا ولم يبدّلوا. وكان من السابقين، الذين عادوا إلى الإمام علي ﷺ، وقد وقف إلى جانبه ودعا إلى بيعته، وأنكر على مخالفيه، وقال لأحدهم: الستَ تعلم أنّ رسول الله ﷺ قبل شهادتي وحدي؟ فقال: بلى. قال خزيمة: فإنّي أشهد بما سمعته منه، وهو قوله ﷺ : إمامُكم بعدي عليّ، لأنه الأنصح لأمّتي، والعالم فيهم)(معجم رجال الحديث ٨/٥١).

و هاشم بن عتبة المرقال.[١]

و عمّار بن ياسر و غيرهم[٢]، و﴿وفضّل اللهُ المُجاهِدينَ على القاعِدينَ أجْرًا عظيما[٣]﴾.

وكانت شهادته في اليوم الثامن من شهر صفر ٣٧هـ، ودُفن في منطقة صفين[١]، ومرقده شاخص بالرقة[٢] في صفين من سوريا قرب حدود العراق و مجرى نهر الفرات،

وشهد خزيمة - مع جماعة - لأمير المؤمنين ﷺ حين استُشهد بحديث الغدير، وكان من أوائل المبايعين والمؤيّدين للإمام علي ﷺ في مسيره لقتال الناكثين والقاسطين.و حسب خزيمة من الإكرام والتجليل ما أبنه به الإمام علي ﷺ وتلهّف عليه، وتشوّق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: { أيْنَ إخْوَانِيَ الذيْنَ رَكِبُوا الطريْقَ، ومَضَوْا علىَ الحَقّ؟! أيْنَ عَمّار؟ وأيْنَ ابْنُ التّيْهان؟ وأيْنَ ذُو الشّهَادَتَيْن؟ وأيْنَ نُظَرَاؤُهُمْ مِنْ إخْوانِهِمُ الذيْنِ تَعاقَدُوا علىَ المَنيّةِ }(*شرح نهج البلاغة* ١٠/٩٩).

[١]. هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ويعرف بـ(المرقال) لأنه كان يُرقِل في الحرب أي : يُسرع . ولادته متراوحة بين (٢٥) و(٣٠) قبل الهجرة النبوية المباركة . رغم أن أباه كان من أشد الناس على النبي ﷺ فقد كان هاشم المرقال من خيار الصحابة الذين وفوا لله ولرسوله ﷺ ، وثبتوا على القول بإمامة أمير المؤمنين علي ﷺ . كان هاشم المرقال من المحاربين القدماء، ذوي التجارب والخبرات الحربية الطويلة، قاد فرقة من فرق الفرسان في اليرموك، وقد ذهبت إحدى عينيه . شارك في فتوح العراق، وشهد له في القادسية بأدواره الفاعلة الحاسمة، وكذا في فتحه جلولاء، ومسيره إلى حلوان فاتحا لها . وكذلك في أذربيجان، ثم كانت صفين، حيث ضرب به المثل فيها بشجاعته وتضحيته وإقدامه . أثر فقدانه في أهل العراق أشد التأثير، وقبلهم أحزن أمير المؤمنين عليا ﷺ حزنا شديدا، فوقف ﷺ عليه مفجوعا، فدعا له، وترحم عليه، ورثاه وأصحابه الشهداء وبكى ﷺ على المرقال وعلى عمار، ودفنهما بثيابهما، ولم يغسلهما، إذ هما شهيدان، وصلى عليهما.

[٢]. تاريخ الخميس- الديار بكري:٢/٢٧٧، المختصر الجامع، وابن عساكر قبل ختام ترجمة أويس.

[٣]. سورة النساء -- الآية ٩٥.

[١]. المستدرك- الحاكم :٣/٤٦٠ بالإسناد إلى شريك بن عبد الله وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهما.

[٢]. الرقة بفتح الراء وتشديدها اسم يطلق على عدة مدن متفرقة فى الاقطار الإسلامية منها الرقة هذه وكانت فيما سلف مدينة مشهورة واقعة على نهر الفرات بينها وبين مدينة حران ثلاثة أيام وتعد من بلاد الجزيرة وكانت قاعدة ديار مضر فتحت صلحا عام ١٧ هجرية ويقال إنها من إنشاء الإسكندر المقدوني واستوطنها الرشيد وبنى بها قصرا جميلا وبها قبر السيد يحي بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط مات بها عام ١٦٩ وهى الآن من ولاية بكر . ورقة واسط ويقال لها الرقة السوداء ورقة قوهستان ورقة حلب مدين بين بحر القلزم وجبل الطور وبمصر قريتان عرفتا بهذا الاسم كلتاهما متقابلتان لبعضهم الاولى على شاطئ النيل الغربى والثانية على الشاطئ الشرقى ببندر الجيزة.

وعلى قبره قبة وكان له قديما حرم صغير و سياج، و يوجد لوح كبير من حجر مكتوب عليه اسمه، وإلى جنبه قبور الذين استشهدوا في معركة صفين بن يدي إمامهم علي بن أبي طالب ﷺ .

وفي العصر الحاضر بنى الإيرانيون في صفين (الرقة) مسجداً كبيرا ضمنوه قبر عمار بن ياسر وأويس القرني رضوان الله عليهما.

فسلامٌ عليه يوم ولد، ويوم أسلم وعبد الله في العابدين، ويوم استشهد مع المستشهدين بين يدي إمام المتقين،ويوم يبعثحيا، ويحشر معالشهداء والصديقين،وحسن أولئك رفيقا.

محاولات طمس الصورة

ومثلما عانى الشهيد الخالد في حياته من أذى، وما تعرض له من مواقف انتقاص، وما جوبه به من إعراض .. فقد كان حظه وافرا في إهمال شخصيته الفذة من قبل كتاب السيرة والحديث الذين لم يردعهم وازع من دين، ولم يكن لهم من ضمير هم رقيب، فحاولوا طمس أو تخفيف قوة الروايات أو الأحاديث التي طالت حياة التابعي العظيم.

وما ذلك إلا لما جناه على نفسه – حاشاه من الجناية – من ولاءه المطلق لخط الرسالة الأصيل الذي حمل لواءه مولى المتقين وسيد الموحدين الإمام علي ﷺ ، فكأني أتمثل ظلامته عين الظلامة - ولو بدرجة متفاوتة - التي تعرض لها سيد قريش وأول المحامين عن دين رسول الله ﷺ عمه الأكرم أبو طالب ﷺ من اتهامات رخيصة، ذنبه فيها - حاشاه من الذنب – أنه أبو علي أمير المؤمنين ﷺ .

وحاول الظالمون حتى التشكيك بشخصه، فـ(مالك ينكر أويسا)[1]،وقالوا أنه: (قد كان بعض أصحابنا ينكر كونه في الدنيا)[2]، والبخاري حين يمر على الروايات بشأنه يدفع إلى أنه (يماني مرادي، في إسناده نظر فيما يرويه)، و(أنه في الضعفاء: في إسناده

---

[1] . سير أعلام النبلاء - الذهبي: ٤ / ٣٢.

[2] . لسان الميزان- إبن حجر : ١ / ٤٧٥.

نظر)[١]، وهذا حتى وإن كان الراوي لحديث أبي هريرة عنه – مثلا - أبو بكر الأعين[٢].

وقالوا: (هذا حديث منكر تفرد به الأعين وهو ثقة)[٣].

ولا يمكن أن نتصور أن الحاكمين يمكن أن يظلوا مكتوفي الأيدي أمام حدث شهادة خير التابعين مع الأمير ﷺ في صفين، وهي الشهادة الصارخة من رسول الله ﷺ على أن الحق مع علي ﷺ، مثلما هي شهادته بحق عمار ﷺ الذي تقتله الفئة الباغية، فثبت رواتهم عن مالك تشكيكه في وجود أويس القرني ﷺ.

ومن ضمن حملات التشكيك بحواري الأمير ﷺ استغلال تشابه الأسماء، فنسبوا لـ(أويس) آخر فضيلة حديث النبي، فـ(عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه قال: سمعت من رجل من قومي يعني من قوم أويس وأنا أحدث بحديثه، فقال: تدري يا أبا عثمان أويس ابن من ؟ قلت: لا قال: ذاك أويس بن الخليص)[١]، ونسبه علقمة بن مرثد[٢]

---

[١] . ميزان الإعتدال - الذهبي: ١ / ٢٧٨،لسان الميزان- إبن حجر : ١ / ٤٧١.

[٢] . محمد بن أبي عتاب البغدادي أبو بكر الأعين واسم ابي عتاب طريف

روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. روى عن: أحمد بن حنبل ومات قبله، وادم بن ابي إياس، والأسود بن عامر شاذان، والحسن بن بشر بن سلم البجلي، والحسن بن عيسى النيسابوري، وحلبس بن محمد الكلبي، ورواد ابن الجراح العسقلاني، وروح بن عبادة، وزكريا بن عطية، وزيد بن الحباب، وسعيد بن الحكم بن ابي مريم، وعبد الله بن جعفر الرقي، وابي صالح عبد الله بن صالح المصري، وعبد الله بن صالح العجلي، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الصمد بن النعمان، وأبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وعفان بن مسلم، وعلي بن المديني، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، وأبي الجهم الفضل بن الموفق، والقاسم بن محمد بن حميد المعمري، ومحمد بن بكار بن بلال العاملي.

[٣] . سير أعلام النبلاء – الذهبي : ٤ / ٣٣.

[١] . تأريخ الطبري- إبن جرير الطبري : ١٠ / ١١٦.

[٢] . الفقيه الحجة أبو الحارث الحضرمي الكوفي . حدث عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وطارق بن شهاب، وعبدالرحمن بن أبي ليلى،وسعدين عبيدة وأمثالهم.عداده في صغار التابعين، ولكنه قديم الموت. حدث عنه غيلان بن جامع، وأبو حنيفة ، والأوزاعي، وشعبة، وسفيان الثوري، ومسعر بن كدام، والمسعودي وآخرون . قال الإمام أحمد : هو ثبت في الحديث . قلت : توفي سنة عشرين ومائة .(سير أعلام النبلاء – الذهبي : ٥ /٢٠٥).

– حتى تنفى شخصيته- أويس بن أنيس القرني.

إن أصابع الإتهام لتمتد بلا تردد إلى الحكام، فيما يتعلق بالروايات الواردة عن خير التابعين، فهم بلا ريب وراء إثارة الشكوك في الروايات الواردة عن أويس ﷺ ، ومن أولها حكايات أن رجال قبيلته قد أنكروا معرفته عندما سئلوا عنه - وهي الحكايات التي بسببها احتج البخاري على تضعيف أويس ﷺ وعدم قبول روايته حسب زعمه - فكيف يمكن تقبل أن رجلا بمنزلة أويس ﷺ تحدث عنه نبي الإسلام ﷺ أحاديث عدة، وكان مدار بحث الخليفة عمر سنين عديدة، ملتمسا منه طلب الإستغفار له ؛ عملا بطلب الرسول ﷺ حين قال له – كما الرواية -: فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل !! يجهله أفراد عشيرته الأقربين من القرنيين - وهو أضعف الإيمان - فمثله لابد أن يكون معرفا لكل اليمانيين، ومونلا لهم، ومصدر اعتزاز وفخر ؟!.

ولا بد لنا أن نجدد سببا لوقوع ذلك النفي بأصل وجوده، وإنكار أن يكون أحد يحمل إسم أويس ﷺ بين أفراد القبيلة القرنية المرادية، إن صح خبر النفي أصلا، وهذا السبب لا يعدو حاجز الخوف من ذكر علاقة القربى ؛ لما قد يكون له من تبعات على الأقارب، وهو ما يحدث حتى اليوم في النظم الاستبدادية الظالمة، حين يعاقب الأخ بجريرة أخيه، بل يعاقب كل أفراد عشيرته وصولا إلى درجة بعيدة، بذنب واحد يمتون له بصلة قد يكون انتقد الحاكمين، أو تعاطف أو انتظم في مجموعة تناوىء السلطات .

إن إصرار أفراد قبيلة أويس بادىء ذي بدء على إنكاره يحمل ذلك التصور الذي احتملناه، و ما يؤكده هو تراجعهم - أمام دلائل علم الخليفة - عن الإصرار على نفي وجوده، بالإقرار بذلك، وبدء سوق التهم إليه، تماما كما هو في ما عشناه إبان سني المحن من حكم الطغاة، ففي الحديث (قال النبي ﷺ ذات يوم لأصحابه: [أبْشِرُوا برجُلٍ منْ أمَّتِي يُقالُ لهُ: أوَيْسٌ القرَنِيُّ فإنَّهُ يَشْفَعُ بمثْلِ رَبيعةَ و مُضَر]، ثُمَّ قال لعمر: [يا عُمَرُ إنْ أدْرَكْتَهُ فأقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ]، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج حتى وقع إليه هو وأصحابه، وهو من أحسنهم هيئة وأرثهم حالا، فلما سأل عنه

أنكروا ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك، قال: فلِم؟ قالوا: لأنه عندنا مغمور في عقله، وربما عبث به الصبيان، قال عمر: ذلك أحب إلي، ثم وقف عليه فقال: يا أويس إن رسول الله ﷺ أودعني إليك رسالة، وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنك تشفع بمثل ربيعة ومضر، فخرّ أويس ساجدا، ومكث طويلا ما ترقى له دمعة حتى ظنوا أنه مات، ونادوه: يا أويس هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه ثمّ قال: يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك؟ قال: نعم يا أويس، فأدخلني في شفاعتك، فأخذ الناس في طلبه والتمسح به، فقال: يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتني و كان يقول كثيرا: ما لقيت من عمر)[١].

فهذه صورة واضحة لإصرار عشيرته ومن معهم من أهل اليمن على إنكار شخصه أولا، ثم التراجع أمام إخبار الخليفة لهم بوجوده في الكوفة، بأن الذاكرة قد أسعفتهم بتذكر شخص مغمور، أخذوا يصفونه بشتى عبارات الإستصغار وحاولوا إظهاره بأنه مدخول في عقله، و(ربما عبث به الصبيان)، وظلت هذه الصفات الملصقة به مطبوعة في الأذهان،فقد وصف ﷺ بأنه: (أول من نسب إلى الجنون في الإسلام)[١].

وفي مناقشة لبعض وقائع الأحداث، نجد أنفسنا أمام تساؤل آخر عن سبب موضوع تعرض التابعي الشهيد للأذى، كما ورد في الحديث عنه، رغم أننا لا نملك تسلسلا زمنيا للأحداث، إلا أن بعضها كان يقع في الكوفة، ويقدم عليه حتى من هو من عشيرته، ناهيك عن الاخرين، الذين قد يكونون مرسلين موجهين للنيل من شخصه الكريم، وتنوعت أساليب الأذى، بين السخرية والإستصغار وكيل التهم الباطلة والشتم، ووصلت إلى حد الرمي بالحجارة، على رجل لم يصدر عنه ما يؤذي الناس – على أقل تقدير - فـ(عن أسير بن جابر، قال: فكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله، وكان يجلس معنا، فكان إذا ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعاً لا يقع حديث غيره، ففقدته يوما فقلت لجليس لنا: ما

---

[١] . بحار الأنوار - الشيخ المجلسي: ٤٢/ ١٥٦.

[١] . عقلاء المجانين – إبن حبيب : ٩٤.

فعل الرجل الذي كان يقعد إلينا، لعله اشتكى ؟ فقال: الرجل من هو ؟ فقلت: من هو ؟ قال: ذاك أويس القرني، فدللت على منزله فأتيته، فقلت: يرحمك الله أين كنت، ولم تركتنا؟ فقال: لم يكن لي رداء، فهو الذي منعني من إتيانكم قال: فألقيت إليه ردائي، فقذفه إلي .. قال: فتخاليته ساعة، ثم قال: لو أني أخذت رداءك هذا فلبسته، فراه علي قومي قالوا: انظروا إلى هذا المرائي .. لم يزل في الرجل حتى خدعه وأخذ رداءه، فلم أزل به حتى أخذه، فقلت: انطلق حتى أسمع ما يقولون فلبسه فخرجنا، فمر بمجلس قومه فقالوا: أنظروا الى هذا المرائي لم يزل بالرجل حتى خدعه وأخذ رداءه، فأقبلت عليهم فقلت: ألا تستحيون ؟! لم تؤذونه ؟! والله لقد عرضته عليه فأبى أن يقبله)[1].

ويؤكد صعصعة بن معاوية في حديث له، أن بعض من كان يسبب الأذى لسيد التابعين ابن عم له من الحلقة المحيطة بالحاكم، فيقول: (كان أويس بن عامر رجلا من قرن، وكان من أهل الكوفة وكان من التابعين، فخرج به وضح، فدعا الله أن يذهبه عنه فأذهبه، فقال: اللهم دع في جسدي ما أتذكر به نعمتك . فترك الله منها ما يذكر به نعمته عليه، وكان رجلا يلازم المسجد في ناس من أصحابه، وكان ابن عم له يلزم السلطان تولع به، فإن رآه مع قوم أغنياء، قال: ما هو إلا يشاكلهم ! وإن رآه مع قوم فقراء، قال: ما هو إلا يخدعهم! وأويس لا يقول في ابن عمه إلا خيرا !! غير أنه إذا مر به استتر منه مخافة أن يأثم في سببه)[1]، (وكان ربما مرّ الصبيان فيرمونه ويظنون أنه مجنون، فيقول لهم: يا إخوتاه إن كنتم ولا بد أن ترموني، فارموني بأحجار صغار، فإني أخاف أن تدموا عقبي، فيحضر وقت الصلاة ولا أصيب الماء، فهكذا كانت سيرته)[2].

ولعل من الحدس المنطقي أن نفكر بأن كل هذا ما هو إلا حملة منظمة موجهة للنيل من شخصية هذا الكريم الذي أوصى به نبي الرحمة ﷺ، حتى تمسخ شخصيته الفذة، ومن الطبيعي أن نتساءل عن مصدر هذه الحملات ضد خير التابعين، والتي حدثت في

---

[1] . المستدرك - الحاكم : ٣ / ٤٠٤.

[1] . المجروحين - إبن حبان : ٣ / ١٥١.

[2] . إحياء علوم الدين – الغزالي : كتاب ذم الدنيا.

الكوفة قبل لقاءه بالخليفة - إن صحت رواية اللقاء -، وأن نتساءل أيضا عن هذا (السلطان) الذي استقوى به ابن عم أويس، فأولع في إيذاءه، فإما أن يكون قد غض الطرف عن فعل هذا المجرم، وإما أن يكون هو من كان يدفعه إلى ذلك، ويظل تساؤلنا الكبير لماذا ؟ وهل (السلطان) مدفوع بمن هو أكبر منه سلطة لفعل ذلك ؟ وهل كل ذلك لأن رجل الصلاح والتقوى والزهد والإيمان لم يسر في ركاب الحاكمين؟ أو لأنه قد كتب لكل محاولات استقطابه الفشل ؛ فأصبحت فكرة وجود إنسان مؤثر له فضيلة كبرى – بأحاديث سيد الأنبياء ﷺ – مثار قلق وخوف لمن لم يسر في ركابهم، فصمموا على النيل منه بكل وسيلة ممكنة.

واستشهد أويس ﷺ في صفين، ليتعرض إلى ظلامة أخرى ؛ فمن الطبيعي أن تكون قصة الرجل الذي سأل عنه في الوقعة، وتصريحه بشهادة الرسول ﷺ التي رواها في حقه وحق الإمام علي ﷺ ، واحدة من الحجج التي استعملها المسلمون لإثبات أن معاوية وأهل الشام كانوا على الباطل، ولم يكن لها جواب عند أتباع الحاكمين، فعملوا بطرق شتى على توهينها ومحاولة مسخ صورتها الحقيقية، وخاصة حين سيطر آل أمية على مقدرات المسلمين واستلموا السلطة ؛ فتنامت قدرات وعاظ السلاطين، الذين كانت لهم جذور ممتدة نخرت تأريخ الإسلام بعد شهادة النبي الأكرم ﷺ ، ومثل الحكم الأموي أفضل حاضنة لطمس الكثير من الأحاديث التي صحت في أهل البيت ﷺ وأتباعهم، أو تغيير محتواها والتلاعب بها، واختلاق أحاديث على النبي الأكرم ﷺ ، تناسب أمزجة ملوك الأمويين، وتعلي من شأنهم، وشأن من سبقوهم من حكام الجور، حتى يمكن بها مطاولة الأحاديث الصحيحة عن علي ﷺ وأتباعه، وهي التي عرضوها لحملة تزييف وتضعيف، عن طريق (تلاعب الأيدي الأثيمة بالدين من طريق دس أحاديث مكذوبة على الله وعلى أمنائه، في ضمن الأحاديث النبوية وأحاديث خلفائه وأوصيائه، ما يعد بالألوف، فإن واحدا من الزنادقة أقر بأنه قد زور اثني عشر ألف حديث، وأدخلها في ضمن تلك الأحاديث، وإذا كان ظالم واحد قد افترى على الله ورسوله وأوصيائه بإدخال

هذا المقدار من الأحاديث، فماذا ترى فيما إذا أضفته إلى ألوف مثله ممن لا حظ له في الإسلام إلا ما يتستر به من إجراء لفظه على لسانه)[1]. ويظهر أن البصريين - فيما يخص الأحاديث المتعلقة بأويس القرني ﷺ - كانوا أكثر استجابة من الكوفيين، فقد قالوا إن: (أهل المدينة يقولون: أفضل التابعين سعيد بن المسيب، وأهل الكوفة أويس القرني، وأهل البصرة الحسن البصري)[2].

وحاول النووي – وقد أفحمته رواية خير التابعين – أن يخرج بتوفيق من محاولات إضعافها فقال: (قوله ﷺ: خير التابعين رجل يقال له أويس ... وقد يقال: قد قال أحمد بن حنبل وغيره: أفضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب: أن مرادهم أن سعيد أفضل في العلوم الشرعية .. لا في الخير)[3]، وهو تبرير اعتباطي لا يستند على أي دلالة عقلية أو نقلية. وهو وأمثاله تركوا الرواية التي صحت عندهم عن نبيهم ﷺ - وهي تقول هنا إن أويسا ﷺ خير التابعين مطلقا، ولا تقيد ذلك بناحية دون ناحية - لكي يصححوا قول شخص في مقابل حديث رسول الله ﷺ .وعندما صدموا بأحاديث شفاعة أويس بمثل ربيعة ومضر، وتميم ومضر ،قالوا: (هذا حديث منكر جدا، وإسناده مظلم)[1]، و قالوا: (ولم تصح، وفيها ما ينكر)[2].

بل أن بعضهم حاول نقل هذه البشارة النبوية التي تلطف بها سيد الرسل ﷺ من أويس ﷺ إلى شخص آخر هو الحاكم نفسه، فنقلوا عن رسول الله ﷺ قوله: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِيْ أَكْثَرُ مِنْ رَبِيْعَةَ وَمُضَرَ) وقالوا: (قيل هو أويس، والمشهور

---

[1] . لكل سؤال جواب – السيد عبد الكريم السيد علي خان المدني : ١ / ٧٣.

[2] . الجواهر المضية في طبقات الحنفية - إبن أبي الوفاء : ٤١٩.

[3] . شرح مسلم - بهامش الساري : ٩ / ٤٢٩.

[1] . سير أعلام النبلاء – الذهبي : ٤ / ٣١.

[2] . المصدر السابق نفسه : ٤ / ٢٩.

أنه عثمان بن عفان)[1]،وفي أخرى عن أبي أمامة: (قال رسول الله ﷺ : [يَدْخُلُ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ مِثْلُ أَحَدِ الْحَيَّيْنِ: رَبِيعَةَ، أَوْ مُضَرَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رَبِيعَةُ مِنْ مُضَرَ ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَقُولُ مَا أُقُولُ]..

قال: فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان ﷺ)[2]، وهو ما لم يشتهر حتى على ألسنة مريديه.

كما نسبوا الشفاعة لشخص آخر أكثر ملائمة لمزاج الحاكمين، وجاؤوا برواية مستنسخة – مع شيء من تغيير – تشير إلى ذلك، فقد روى يزيد بن جابر قال: (بلغنا أن النبي ﷺ قال: يكون في أمتي رجل يقال له صلة[3]، يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا)[1]، وقال الذهبي عن الحديث: إسناده ضعيف لإعضاله كما قال المؤلف، والحديث المعضل هو الذي سقط من إسناده اثنان على التوالي.وآخرون أعجبهم حديث النبي ﷺ عن شفاعة أويس ﷺ ، فاستثمروه لتبجيل بعض أصحابهم، وصرح متعصبو الحنابلة بتفضيلهم على أويس القرني ﷺ ، (فقال البربهاري[2] إذا كان أويس القرني يدخل في

---

[1] . تذكرة الموضوعات - المقدسي: ٩٤ : في المختصر.

[2] . حديث ابن مخلد عن شيوخه : ح٦٢.

[3] . صلة بن أشيم العدوي من عدي بن الرباب وهو عدي ابن عبد مناة بن أد بن طابخة، اورده سعيد القرشي ... قتل بسجستان سنة ٣٥ هـ، وكان عمره ١٣٠ سنة، وترجم الذهبي لصلة هذا باحترام كبير فقال: صلة بن أشيم الزاهد العابد القدوة، أبو الصهباء العدوي البصري زوج العالمة معاذة العدوية، ما علمته روى سوى حديث واحد عن ابن عباس.. حدث عنه أهله معاذة، والحسن، وحميد بن هلال، وثابت البناني، وغيرهم وقال في هامشه عن معاذة زوجة صلة : من رجال التهذيب، وحديثها في الكتب الستة.. ثم ذكر الذهبي أنه استشهد في سجستان سنة ٦٢ هـ (سير أعلام النبلاء : ٣ / ٤٩٧).

[1] . أسد الغابة - ابن الأثير: ٣ / ٢٩، أخرجه أبو موسى، تاريخ الإسلام - الذهبي: ٥ / ١٢٧.

[2] . الحسن بن علي بن خلف البربهاري المتوفي سنة ٣٢٩ هـ . ذكره الذهبي فقال : البربهاري : شيخ الحنابلة القدوة الإمام الفقيه. كان قوالا بالحق، داعية إلى الأثر، لا يخاف في الله لومة لائم..(سير أعلام النبلاء- الطبقة الثامنة عشرة).

شفاعته مثل ربيعة ومضر، فكم يدخل في شفاعة أبي الحسن بن بشار[١]؟)[٢]، وأو غلوا فقالوا: (صدق البربهاري لان أويساً كان من الابدال، وأبا الحسن كان من المستخلفين، والمستخلف أجل من البدل وأفضل عند الله ؛ لان المستخلف في الأرض مقامه مقام النبيين ﷺ !! لأنه يدعو الخلق إلى الله، فبركته عائدة عليه وعلى كافة الخلق، وبركة البدل عائدة على نفسه)، فهذا (البربهاري) شبيه بأولئك الناس الذين عارضوا عبد الله بن عمر في بعض السنة، فقال لهم ابن عمر: (هل نحن مأمورون بإتباع عمر أو بإتباع السنة؟).

ويمكن للإحاطة بمفهوم حديث الرسول ﷺ عن شفاعة خير التابعين أن نمر سريعا على موضوع الشفاعة ؛ لنعرفها اولا لغة واصطلاحا.

فلغة: شَفَعَ شفعاً، الشيء صيّره شفعاً أي زوجاً بأن يضيف إليه مثله، يقال: كان وتراً فشفعهُ بآخر، أي قرنهُ به، وتقول: شَفَعَ لي الأشخاص، أي أرى الشخص شخصين لضعف بصري، وشَفَعَ شفاعة لفلان، أو فيه إلى زيد: طلب من زيد أن يعاونه، وشفع عليه بالعداوة: أعان عليه وضادّهُ .وتشفع لي وإليّ بفلان أو في فلان: طلب شفاعتي.[٣]

---

[١] . أبو الحسن بن بشار الذي عنه قال أبو يعلى الفراء في إبطال التأويلات : وأخرج إلي أبو إسحاق البرمكي جزءا فيه حكايات أبي الحسن بن بشار رواية أبيه أبي حفص، عن أبيه أحمد بن إبراهيم قال : سألت الشيخ يعني أبا الحسن بن بشار عن حديث أم الطفيل وحديث ابن عباس في الرؤيا ؟ فقال : صحيح، فعارض رجل، فقال : هذه الأحاديث لا تذكر في مثل هذا الوقت !! فقال له الشيخ فيدرس الإسلام، فسكت . قال أبو يعلى : فقد حكم بصحة الحديث . (إبطال التأويلات :١ / ١٤٢ رقم ١٤١ . ونقل ذلك ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة :٢ / ٥٩ في ترجمة علي بن محمد بن بشار أبي الحسن بن بشار رقم ٥٩٩)والحديث المذكور عن رؤية النبي لربه وهو : قال الطبراني في السنة : حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن الضحاك عن ابن عباس قال : رأى محمد ﷺ ربه في صورة شاب أمرد، وبه قال ابن جريج عن صفوان بن سليم، عن عائشة قالت : رأى النبي ﷺ ربه على صورة شاب جالس على كرسي رجله في خضرة من نور يتلألأ . (نقله عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة :١ / ٣٠).

[٢] . طبقات الحنابلة - ابو يعلى: ٢ / ٦٣.

[٣] . المعجم : الرائد، الغني، اللغة العربية المعاصر، الوسيط

وأما التعريف الاصطلاحي للشفاعة فهو: السؤال في التجاوز عن الذنوب[١] أو هو: عبارة عن طلبه من المشفوع إليه أمرا للمشفوع له، أو التماس العفو أو التخفيف من العقوبة عن الغير[٢].

فشفاعة النبي ﷺ أو غيره، عبارة عن دعائه الله تعالى لآخرين، وطلبه من ربه الكريم غفران ذنوبهم وقضاء حوائجهم، فهي دعاء ورجاء[٣]، وهي تفضل من الله تعالى ودعوة مستجابة لنبينا ﷺ ادخرها لأهل الكبائر من أمته، فأصل الشفاعة من جملة الحقائق المختصة بالله جل وعلا، قال تعالى: ﴿قُلْ لله الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأرْض ثُمَّ إلَيْهِ تُرْجَعُونَ[٤]﴾، وهي مشروطة بإذنه عز وجل لقوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الذين يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إلى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[٥] وقوله: ﴿ وذر الذين اتَّخذُوا دينهُمْ لعباً ولَهْواً وغرَّتْهُمْ الحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْس لَهَا مِنْ دُون الله وَلِيٌّ ولا شَفِيعٌ[٦]﴾، وقوله: ﴿اللهُ الذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأرْض وَمَا بَيْنَهُمَا في ستَّة أيَّام ثُمَّ اسْتَوَى على العرْش مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِن وَلِيّ وَلاَ شفيع أفلاَ تَتَذَكَّرُونَ[٧]﴾، فمعناها: مالكيته لكل شفاعة مأذونة بالأصالة، وأما ما لعباده المأذونين، فهي شفاعتهم لمن ارتضاه سبحانه، وهي شفاعة فئة خاصة من عباد الله سبحانه، الذين تقبل شفاعتهم عند الله بشروط خاصة ذكرت في الآيات الكريمة: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ* لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ* يَعْلَمُ

---

[١] . التعريفات - الجرجاني : ٥٦، النهاية في غريب الحديث -ابن الأثير: ٤٨٥،الكليات - أبو البقاء : ٥٣٦.

[٢] . المعجم : مصطلحات فقهية، الوسيط.

[٣] . كشف الإرتياب - السيد محسن الأمين : ١٩٦.

[٤] . سورة الزمر - الآية ٤٤.

[٥] . سورة الأنعام - الآية ٥١.

[٦] . سورة الأنعام - الآية ٧٠.

[٧] . سورة السجدة - الآية ٤.

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ [١]، ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لاَ تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلاَّ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [٢]، ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٣]، ومحمد العظيم ﷺ هو شفيع المحشر على الإطلاق ؛ لأن الشفاعة بالأصل – كما وردت في أحاديثنا - إنما هي كرامة من الله تعالى له ﷺ، وأن الأنبياء الآخرين عليهم السلام إنما يشفعون بما يعطيهم سيد المحشر وصاحب لوائه ﷺ مما أعطاه ربه عز وجل، فقد جاء عن رسول الله ﷺ قوله: [يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ] [٤] وقوله ﷺ : [الشُّفَعَاءُ خَمْسَةٌ: الْقُرْآنُ، وَالرَّحِمُ، وَالأَمَانَةُ، وَنَبِيُّكُمْ وَأَهْلُ بَيْتِهِ عليهم السلام] [٥]، وقال رسول الله ﷺ : [إِنِّيْ أَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَشَفَّعُ، وَيَشْفَعُ عَلِيٌّ فَيُشَفَّعُ، وَإِنَّ أَدْنَى الْمُؤْمِنِيْنَ شَفَاعَةً يَشْفَعُ فِيْ أَرْبَعِيْنَ مِنْ إِخْوَانِهِ] [٦]، وقال ﷺ : [إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّيْنَ وَخَطِيْبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ] [٧]، وقال ﷺ : [إِنِّيْ لأَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَشَفَّعُ ، وَيَشْفَعُ عَلِيٌّ فَيُشَفَّعُ، وَيَشْفَعُ أَهْلُ بَيْتِيْ فَيُشَفَّعُوْنَ] [٨]، وقد ثبت في مصادر الطرفين أن النبي ﷺ نص على عدد من الصحابة بأسمائهم، أن لهم مقاما كبيرا عند الله تعالى، وأن الجنة تشتاق إليهم، والملاحظ أنهم كلهم من شيعة أهل البيت عليهم السلام .

---

[١] . سورة الأنبياء - الآيات ٢٦ -٢٨.

[٢] . سورة النجم - الآية ٢٦.

[٣] . سورة غافر - الآية ٧.

[٤] . سنن ابن ماجه: ٢ / ٣ ١٤٤ / ٤٣١٣.

[٥] . كنز العمال- المتقي الهندي: ١ / ٣٩٠.

[٦] . أوائل المقالات: ٥٣.

[٧] . سنن الترمذي: ٥/ ٢٤٧، سنن ابن ماجه: ١٤٤٣.

[٨] . المناقب - ابن شهرآشوب:١٥/٢،وبهذا المضمون في مجمع البيان- الشيخ الطبرسي:١٠٤/١.

وقد ثبتت لخير التابعين أويس القرني ﷺ الشفاعة بعدد كبير جدا من الناس بحديث النبي الكريم ﷺ ، حيث نص على اسمه – كما مر بنا - وهي دليل واضح على شفاعة أهل بيت النبي ﷺ ؛ إذ نلاحظ تمسك الصحابي الفذ قولا وعملا بحقيقة اقتران العترة الطاهرة بالنبي الأكرم في الحديث المروي عن إرسال الخليفة وفدا له فقد ورد أنه: (نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بمنى: يا أهل قرن، فقام مشايخ فقالوا: نحن يا أمير المؤمنين، قال: أفي قرن من اسمه أويس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين ليس فينا من اسمه أويس إلا مجنون يسكن القفار والرمال لا يألف ولا يؤلف، فقال: ذاك الذي أعنيه، إذا عدتم إلى قرن فاطلبوه وبلغوه سلامي، وقولوا له: إن رسول الله ﷺ بشّرني بك وأمرني أن أقرأ عليك سلامه، قال: فعادوا إلى قرن فطلبوه فوجدوه في الرمال فأبلغوه سلام عمر وسلام النبيّ ﷺ ، فقال: عرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي، السلام على رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله)، وهام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر...)[1]، فهو ﷺ رد السلام على النبي ﷺ فقط، وصلى عليه وعلى آله ؛ تمسكا بقول النبي ﷺ : [لَا تُصلُّوا عليّ الصَلَاةَ البَتْرَاء]، فقالوا: وَمَا الصَلَاةُ البَتْرَاءُ؟ قال ﷺ : [تَقُولُونَ اللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وتُمْسِكُونَ، بلْ قُولُوا اللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ][2].

وعندما هزل تبريرهم لطلب الخليفة الثاني من أويس أن يستغفر له، قالوا: (وهذا سياق منكر، لعله موضوع)[3].

وعالج البعض هذه المعضلة، بعد أن لم ينكر طلب الإستغفار، وتخلصا من شبهة الأفضل ؛ فقيد قول النبي ﷺ المطلق في أويس ﷺ ! وقال عن أويس ﷺ : (هو القدوة

---

[1] . الطبقات الكبرى- إبن سعد : ٦/ ١٦٤، سير أعلام النبلاء- الذهبي: ٤/ ٢١، النهاية في غريب الحديث : / ١٦٤، و تتمة الحديث في المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٣٩٧، وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي كما في ذيل المستدرك، وقال: (صحيح على شرط مسلم).

[2] . الصواعق المحرقة- إبن حجر : ٢/ ٤٣٠.

[3] . سير أعلام النبلاء- الذهبي: ٤/ ٢٨.

الزاهد، سيد التابعين في زمانه)[1] ؛ حتى يمكن اللجوء إلى أن في غير عصره يوجد كثيرون أفضل منه.

وانبرى ابن تيمية[2] ليعالج الموضوع فأكد على أن أمر الرسول ﷺ لعمر أن يطلب

---

[1] . سير أعلام النبلاء- الذهبي : ٤ / ١٩.

[2] . أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني ولد في حران سنة ٦٦١ ثم انتقل إلى دمشق فاشتغل بالتدريس والإفتاء، وبقي على حاله من إصدار الفتاوى والآراء الجديدة المخالفة لما عليه المذاهب الأربعة، سواء في الأصول أو الفروع، وفي سنة ٧٢٦ هـ حدثت فتن كبيرة في دمشق بسبب فتواه بتحريم شد الرحال إلى قبور الأنبياء والأولياء، وعرف ببغضه الشديد لأمير المؤمنين ﷺ ، ومن ذلك قوله عن قول النبي ﷺ لعلي ﷺ [أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي]: موضوع (منهاج السنة: ٣ / ٩)، وقوله : (إن حديث رد الشمس لعلي كذب موضوع)(منهاج السنة: ٤ / ١٨٦)، وقوله : (وسد الأبواب كلها إلا باب علي..فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة)(منهاج السنة: ٣ / ٩)، وقوله في الحديث النبوي : [أَنَا مَدِيْنَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا] : موضوع والكذب يعرف من نفس المتن)(منهاج السنة: ١٣٨/٤)، وقوله في الحديث النبوي : [أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ]: (القضاء يستلزم العلم والدين، فهذا الحديث لم يثبت وليس له إسناد تقوم به الحجة) (منهاج السنة: ٤ /١٣٨)، وقوله في الحديث النبوي : [مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِيْ وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِيْ] كذب (منهاج السنة:٣ / ٩ - ١٠)، وقوله : (إن علياً إنما قاتل الناس على طاعته لا على طاعة الله، فمن قتل النفوس على طاعته كان مريدا للعلو في الأرض والفساد، وهذا حال فرعون والله تعالى يقول : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾(سورة القصص – الآية ٨٣) (منهاج السنة:٢/ ٢٠٢)، وقوله : (وعامة هذه المغازي التي تروى عن علي وغيره قد زادوا فيها أكاذيب كثيرة مثل ما يكذبون في سيرة عنترة والأبطال وجميع الحروب التي حضرها علي ﷺ بعد وفاة رسول الله ﷺ ثلاثة حروب: الجمل، وصفين، وحرب أهل النهروان)(الفتاوي الكبرى :٤ / ٤١٣)،وقال : (أن الله قد اخبر أنه سيجعل للذين آمنوا وعملوا الصالحات وُدا، وهذا وعد منه صادق، ومعلوم أن الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم، لا سيما الخلفاء رضي الله عنهم، لا سيما أبو بكر وعمر، فإن عامة الصحابة والتابعين كانوا يودونهما، وكانوا خير القرون، ولم يكن كذلك عليٌّ؛ فإن كثيرا من الصحابة والتابعين كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه) (منهاج السنة : ١٣٧/٧)،وقال : (وقد علم قدح كثير من الصحابة في عليٍّ)(منهاج السنة : ١٤٧/٧)، ودافع عن يزيد في قتله للحسين ﷺ فقال: (ويزيد ليس بأعظم جرماً من بني إسرائيل!!! كان بنوا إسرائيل يقتلون الأنبياء، وقتل الحسين ليس بأعظم من قتل الأنبياء)(منهاج السنة:٢٤٧/٢)،وغير ذلك كثير، وشكلت آراؤه القاعدة الأساسية لفكر محمد بن عبد الوهاب، مات سنة ٧٢٨هـ.

من أويس ﷺ أن يستغفر له، لا يدل على أن أويسا ﷺ أفضل من عمر، وقال في ذلك: (وحتى أمر النبي ﷺ أن يطلب من أويس القرني أن يستغفر للطالب، وإن كان الطالب أفضل من أويس بكثير وقد قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: [إذا سمعتُمُ المُؤذّن فقُولُوا: مثل ما يقُولُ، ثُمّ صلُّوا عليّ، فإنّه من صلّى عليّ مرّةً صلّى اللهُ عليه عشْرا]...)[1]، فنلاحظ الوهن في الاستدلال وكيف جعل طلب الاستغفار كطلب الدعاء، وكيف شبه أمر النبي ﷺ لعمر أن يطلب الاستغفار من أويس ﷺ، بطلب الرسول ﷺ منا أن نصلي عليه ﷺ ؟!! مع الفارق الكبير بينهما، فطلب الرسول ﷺ منا أن ندعو له بالصلاة عليه إنما هو من أجلنا، ولم يستمد منا المساعدة، أما توجيهه أحدا أن يطلب الاستغفار من أحد، فلا يكون إلا إذا كان للثاني مقام عند الله تعالى يؤمل به أن ينفع الاول !! فهو من قبيل قوله تعالى: ﴿ولوْ أنّهُمْ إذ ظّلمُوا أنفُسهُمْ جاؤُوكَ فاستَغْفرُوا اللهَ واستَغْفرَ لهُمُ الرّسُولُ لوجدُوا اللهَ تَوّابا رّحيما [2]﴾.

كما تجنى آخرون على سيد التابعين وحاولوا الانتقاص من قدره، بمقارنة واهية القواعد، ففي مناظرة ورد (وسمعت أبا سليمان[3] وأبا صفوان[4] يتناظران في عمر بن عبد العزيز[5] وأويس، فقال أبو سليمان لأبي صفوان: كان عمر بن عبد العزيز أزهد من

---

[1] . التوسل والوسيلة- ابن تيمية :٣٢٧.

[2] . سورة النساء – الآية ٦٤.

[3] . أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد وقيل عبد الرحمن بن عطية وقيل ابن عسكر العنسي الداراني ولد في حدود الأربعين ومئة وروى عن سفيان الثوري وأبي الأشهب العطاردي وغيرهما وقال ابوحاتم لا يحتج به و توفي سنة نيف وتسعين ومئة، روى له إبن ماجه حديثا.

[4] . ابن السرماري أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر السلمي، البخاري، سمع في حداثته باعتناء أبيه من: أشهل بن حاتم، وأبي عاصم، وعبيد الله، ومكي بن إبراهيم ، والمقرئ . وعنه : صالح جزرة، وعمر بن محمد بن بجير، وآخرون . توفي سنة ست وسبعين ومائتين .(أعلام النبلاء – الذهبي: ١٣ / ٣٦).

[5] . عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي، من أشهر ما عرف عنه رفعه السب عن أمير المؤمنين ورده فدكا إلى أبناء الزهراء، قال العلامة المامقاني : لا نشكر منه إلا رفعه السب

أويس فقال له: ولم ؟ قال: لأن عمر بن عبد العزيز ملك الدنيا فزهد فيها، فقال له أبو صفوان: وأويس لو ملكها لزهد فيها مثل ما فعل عمر، فقال أبو سليمان: أتجعل من جرب كمن لا يجرب، إن من جرت الدنيا علي يديه ولم يكن لها في قلبه موقع)[1]، فتعامى هؤلاء عن أن أويساً ﷺ شهد له سيد المرسلين ﷺ بأنه من كبار أولياء الله تعالى، والشفعاء عنده يوم القيامة، وأن معنى ذلك أن الملك والخلافة ومغريات الدنيا لو عرضت عليه وقبلها فسوف لا تغير منه شيئاً، بينما لم يشهد ﷺ لمن قارنوه به بحرف من ذلك، فتفضيله على أويس ﷺ وجعله في درجته،ما هو إلا التعصب الأعمى لبني أمية.

عن أمير المؤمنين بعد ابتداع معاوية عليه لعائن الله تعالى وقد روي في سبب رفعه سبّ أمير المؤمنين قال : كنت أحضر تحت منبر المدينة وأبي يخطب يوم الجمعة، وهو حينئذٍ أمير المدينة، فكنت أسمع أبي يمر في خطبه تهدر شقاشقه، حتى يأتي إلى لعن علي ﷺ فيجمجمُ، ويعرض له من الفهاهة والحصر ما الله عالم به، فكنت أعجب من ذلك، فقلت له يوما: يا أبت، أنت أفصح الناس وأخطبهم، فما بالي أراك أفصح خطيب يوم حفلك، حتى إذا مررت بلعن هذا الرجل، صرت ألكن عييا، فقال : يا بني، إنّ من ترى تحت منبرنا من أهل الشام وغيرهم، لو علموا من فضل هذا الرجل ما يعلمه أبوك لم يتبعنا أحد، فوقرت كلمتهُ في صدري، مع ما كان قاله لي معلمي أيام صغري، فأعطيت الله عهداً، لئن كان لي في هذا الأمر نصيب لاغيّرنه، فلما منّ الله عليّ بالخلافة اسقطت ذلك، وجعلت مكانه : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (سورة النحل – الآية ٩٠)وكتبت في الآفاق فصار سنّة، وروي انه لما ردّ عمر بن عبد العزيز فدكاً على ولد فاطمة ﷺ اجتمع عنده قريش ومشايخ أهل الشام من علماء السوء، وقالوا له : نقمت على الرجلين فعلهما، وطعنت عليهما، ونسبتهما إلى الظلم والغصب ؟ ! فقال : قد صحّ عندي وعندكم، إنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ ادّعت فدكاً، وكانت في يدها، وما كانت لتكذب على رسول الله ﷺ ، مع شهادة عليّ ﷺ وأم ايمن وأم سلمة، وفاطمة ﷺ عندي صادقة فيما تدّعي، وإن لم تقم البينة، وهي سيدة نساء الجنّة، فأنا اليوم أردّ على ورثتها، وأتقرّب بذلك إلى رسول الله ﷺ وأرجو أن تكون فاطمة والحسن والحسين: يشفعون لي يوم القيامة، ولو كنت بدل أبي بكر وادّعت فاطمة ﷺ كنت أصدقها على دعوتها، فسلّمها إلى الباقر ﷺ ، توفي بدير سمعان من أرض حمص سنة ١٠١ هـ وكان له يوم توفي احدى وأربعون سنة . وكانت خلافته سنتين وخمس ليال (تنقيح المقال للمامقاني : ٢/ ٣٤٥ ترجمة رقم : ٩٠١٦، شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد : ٤ / ٥٨ ـ ٦٠، سير أعلام النبلاء للذهبي : / ١١٤).

[1] . حلية الأولياء – أبو نعيم: ٩ / ٢٢٣، و البداية والنهاية- إبن كثير : ٩ / ٢٣٣.

والمتأمل في النصوص الواردة في مصادر الآخرين في أويس ﷺ، يلاحظ فيها تناقضا كثيرا، نشأ من أنهم أرادوا أن يغطوا على فراره من الخليفة، وامتناعه من الدعاء له والإقامة عنده، فوضعوا أحاديث عن لقائه به، يناقض بعضها بعضا ؛ حتى لتوجب الشك في اللقاء بأويس ﷺ واستغفاره، فعن صعصعة بن معاوية قال: (كان عمر بن الخطاب يسأل وفد أهل الكوفة إذا قدموا عليه: تعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فيقولون: لا، وكان أويس رجلاً يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه، وله ابن عم يغشى السلطان ويؤذي أويسا، فوفد ابن عمه الى عمر فيمن وفد من أهل الكوفة، فقال عمر: أتعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فقال ابن عمه: يا أمير المؤمنين إن أويسا لم يبلغ أن تعرفه أنت، إنما هو إنسان دون، وهو ابن عمي ..... فراغ، فما رئي حتى الساعة)[1].

وعندما عجز وعاظ السلاطين عن أن ينفوا أصل بشارة النبي ﷺ بأويس ﷺ ومكانته المميزة عند الله تعالى، حاولوا أن ينفوا أنه قتل في صفين، وادعوا أنه توفي في طريقه إلى الشام، فقالوا: (تضاربت الأقوال في مكان وفاته فمنهم من قال: إنه مات على جبل أبي قبيس بمكة، ومنهم من يزعم أنه مات بدمشق، ومنهم من زعم أنه توفي بالحيرة، ومنهم من قال: إنه قتل يوم صفين في رجال علي ﷺ)[2]. وروى بعضهم أنه استشهد يوم نهاوند[3]، وروى دجال آخر: (صح أن رسول الله ﷺ، أنه أمر عمر أن يسأله أن يستغفر له، فقيل: اجتمع به عمر ببيت المقدس، وقيل: لقيه بالموسم، فقال لعمر: حججت واعتمرت وصليت في مسجد رسول الله ﷺ، ووددت لو أني صليت في المسجد

---

[1] . المجروحين - إبن حبان : ٣ / ١٥١، لسان الميزان- إبن حجر : ١ / ٤٧١، وفي هامشه : راغ الى كذا : مال إليه سرا وخاد.

[2] . لسان الميزان- إبن حجر : ١ / ٤٧٥.

[3] . معركة نهاوند من المعارك الفاصلة في الفتح الإسلامي لفارس. وقعت في خلافة عمر بن الخطاب، سنة ٢١ هـ وقيل سنة ١٨ أو ١٩ هـ قرب بلدة نهاوند في فارس، وانتصر فيها المسلمون انتصارا كبيرا بقيادة النعمان بن مقرن على الفرس الساسانيين، إلا أن النعمان قتل في المعركة وبانتصار المسلمين انتهى حكم الدولة الساسانية في إيران بعد أن دام ٤١٦ عاما.

الأقصى، فجهزه عمر فأحسن جهازه، وأتى المسجد الأقصى فصلى فيه، ثم أتى الكوفة فخرج غازيا إلى ثغر أرمينيا[١]، فأصابه البطن، فالتجأ إلى أهل خيمة، فمات عندهم، ومعه جراب وقعب[٢]، فقالوا لرجلين منهم: اذهبا فاحفرا له قبرا، قالوا: فنظرنا في جرابه، فإذا فيه ثوبان ليسا من ثياب الدنيا، وجاء الرجلان فقالا: أصبنا قبرا محفورا في صخرة كأنما رفعت عنه الأيدي الساعة، فكفنوه ثم دفنوه، ثم التفتوا فلم يروا شيئا)[٣]، وقال آخر: (وبعض الرواة يزعم أن أويساً القرني العابد، قتل مع علي بصفين، ويقال: بل مات بسجستان[٤])[٥]، وقال آخر: (إنه غزا أذربيجان[٦] فمات، فتنافس أصحابه في حفر

---

[١] . الثغر بالفتح ثم السكون وراء كل موضع قريب من ارض العدو يسمى ثغرا كأنه ماخوذ من الثغرة وهي الفرجة في الحائط وهو في مواضع كثيرة منها ثغر الشام وجمعه ثغور وهذا الاسم يشمل بلادا كثيرة.

[٢] . الجراب: المزود، والجمع أجربة، وجرب وجراب القميص، جيبه(ابن منظور، لسان الميزان : ٢٥٩/١) والقعب: القدح الضخم الغليظ، وقيل القدح من خشب مقعر،والجمع القليل أقعب والجمع الكثير قعاب(لسان الميزان- ابن منظور: ١ / ٦٨٣).

[٣] . الزهد - ابن حنبل: ٣٤١، الطبقات - إبن سعد: ٦ / ١٦١، ميزان الإعتدال - الذهبي: ١/٢٧٨، فتوح البلدان- البلاذري: ١٩٧، المعجم - ياقوت الحموي: ١ /١٦٠، الثقات – ابن حبان: ٤ / ٥٢، مثير الغرام - ابن تميم: ٣٣١، إتحاف الأخصا - السيوطي: ٣٥/٢.

[٤] . إقليم سجستان كان من الأقاليم المهمة للخلافة الإسلامية بوصفه ثغرا إسلاميا، وقاعدة إسلامية مهمة لمواجهة القوى التي تهدد الدولة الإسلامية من الشرق والشمال الشرقي ممثلة في زنابلة كابل وزابلستان وبلاد الهند الشمالية، ثم أصبح فيما بعد إقليما تابعا للدولة الطاهرية(٢٠٥-٢٥٩هـ) التي اتخذت من نيسابور قاعدة لها، ثم نشأت فيه الدولة الصفارية(٢٤٧-٣٠٠هـ) واتخذته قاعدة لحكمها، ومنطلقاً لسيطرتها على بقية الأقاليم الشرقية، وبعد انهيارها انضوى تحت سيادة الدولة السامانية (٢٥٠-٣٩٥هـ) ثم الغزنوية(٣٥١-٥٨٢هـ).

[٥] . أنساب الأشراف- البلاذري: ٣٢٠.

[٦] . تشغل أذربيجان كتلة من اليابسة كبيرة الاتساع، تبلغ مساحتها ٨٦،٦ ألف كيلو متر مربع، و تقع في الجزء الشرقي لمنطقة ما وراء جبال القوقاز ، وهي ضمن القارة الآسيوية، وأحدى الدول المستقلة عن الاتحاد السوفييتي سابقا، وعندما فتح المسلمون فارس فتحوا أيضا أذربيجان، وكان ذلك في القرن الأول الهجري، وانتهى الأمر بدخول الأذربيجانيين في الإسلام.

قبره)[١]، وأسهب آخر فقال: (غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب، ومعنا أويس القرني، فلما رجعنا مرض علينا - يعني أويس - فحملناه، فلم يستمسك فمات، فنزلنا فإذا قبر محفور وماء مسكوب، وكفن وحنوط، فغسلناه وكفناه)[٢]، ولا ندري لم تفضلوا عليه بكرامة القبر المحفور والماء المسكوب والكفن والحنوط، ولم يسلبوها منه، وينسبوها لآخر!.

وجعلوا له في الشام نفسها قبرين حتى يوهموا شهادته بصفين، فرووا: (أن جماعة من الصحابة صحبهم أويس القرني من المدينة الى الشام، فتوفي في أثناء الطريق في برية لا عمارة فيها ولا ماء، فتحيروا في أمره فنزلوا فوجدوا حنوطاً وكفناً وماء فعجبوا من ذلك وغسلوه وكفنوه...)[٣].

وحددوا أن: (من بعض المشاهد والمزارات بدمشق التي بين باب الجابية والباب الصغير .. قبر أويس القرني وقبر كعب الأحبار[٤]، رضي الله عنهما)[١]، وفصّلوا رواية

---

[١] . سير أعلام النبلاء- الذهبي : ٤ / ٢٥.

[٢] . حلية الأولياء – أبو نعيم: ٢ / ٨٤.

[٣] . رحلة إبن بطوطه : ١ / ٩٣، وبمقارب له في المعلم في شرح صحيح مسلم للقرطبي.

[٤] . الحاخام الأكبر لليهود قدم من اليمن إلى المدينة في خلافة عمر ولم يكن أعلن إسلامه، خرج عمر لاستقباله الى خارج المدينة! وهو احترام وتعظيم خاص لم يسجله التاريخ من خليفةٍ لأحد من غير المسلمين! ثم جعله الخليفة مقربا له، فاستطاع كعب وتلاميذه أن يزرعوا التجسيم ويبثوا أنواع الإسرائيليات في عقائد المسلمين! (وأخرج ابن جرير ، قال:تذاكرنا عند إبراهيم إسلام كعب فقال: أسلم كعب في زمان عمر ، أقبل وهو يريد بيت المقدس فمرّ على المدينة فخرج إليه عمر! فقال: يا كعب أسلم. قال ألستم تقرؤون في كتابكم: مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا، وانا قد حُمِّلتُ التوراة ! فتركه)(السيوطي في الدر المنثور:١٦٨/٢) ومعنى قوله فتركه، اي لم يدعه بعدها الى الإسلام، لكنه قربه وكان يسمع منه! و (قال عمر بن الخطاب: والله ما أدري أخليفة أنا أم ملك؟. .. وعن نعيم بن حماد: أن عمر بن الخطاب قال: أنشدك بالله يا كعب أتجدني خليفة أم ملكاً ؟ قال: بل خليفة، فاستحلفه فقال كعب: خليفة والله من خير الخلفاء، وزمانك خير زمان) (كنز العمال:٥٦٧/١٢: عن طبقات إبن سعد)، و: (لما قدم عمر من مكة في آخر حجة حجها أتاه كعب فقال: يا أمير المؤمنين إعهد فإنك ميت في عامك ! قال عمر وما يدريك يا كعب؟ قال:وجدته في كتاب الله. قال: أنشدك الله يا كعب هل وجدتني باسمي ونسبي عمر بن الخطاب؟ قال: اللهم لا، ولكني وجدت صفتك وسيرتك وعملك وزمانك) (تأريخ المدينة لعمر ابن شبة:٨٩١/٣) !! و: (كان يتحدث بين يدي عمر بن الخطاب بأشياء

أخرى – على المقاس المطلوب – في موته بدمشق فقالوا بعد إيراد حديث هرم بن حيان معه: (قال له هرم: إني أريد أصحبك وأكون معك، فقال له أويس: لا يا هرم ولكن إذا مت لا يكفنني أحد حتى تأتي أنت فتكفنني وتدفنني، ثم إنهما افترقا، ولم يزل هرم بن حيان في طلب أويس حتى دخل مدينة من مدائن الشام يقال لها دمشق، فإذا هو برجل ملفوف في عباءة له ملقى في صحن المسجد، فدنا منه فكشف العباءة عن وجهه، فإذا هو أويس قد توفي، فوضع يده على أم رأسه ثم قال: وا أخاه هذا أويس القرني مات ضائعاً، فقيل له: من أنت يا عبد الله ؟ ومن هذا؟، فقال: أما أنا فهرم بن حيان المرادي، وأما هذا فأويس القرني ولي الله .. قالوا: فإنا قد جمعنا له ثوبين نكفنه فيهما، فقال لهم هرم: ما له بثمن ثوبكم حاجة، ولكن يكفنه هرم بن حيان المرادي من ماله، فضرب هرم بيده إلى مردة أويس القرني، فإذا هو بثوبين لم يكن بهما عهد عند رأس أويس، على أحدهما مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الرحمن الرحيم لأويس القرني من النار، وعلى الآخر مكتوب هذا كفن لأويس القرني من الجنة)[٢].

وذكر ياقوت الحموي[٣] في معجم البلدان عند حديثه عن دمشق: (وبالجابية قبر أويس

من علوم أهل الكتاب، فيستمع له عمر تأليفا له، وتعجبا مما عنده مما يوافق كثير منه الحق الذي ورد به الشرع المطهر، فاستجاز كثير من الناس نقل ما يورده كعب الأحبار لهذا، ولما جاء من الإذن في التحديث عن بني إسرائيل، لكن كثيراً ما يقع فيما يرويه غلط كبير وخطأ كثير)(ابن كثير في النهاية:١٩/١). و: (هو كعب بن ماتع الحميري، من أوعية العلم ومن كبار علماء أهل الكتاب، أسلم في زمن أبي بكر، وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر فأخذ عنه الصحابة وغيرهم !! وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة !! وتوفي في خلافة عثمان، وروى عنه جماعة من التابعين مرسلا، وله شئ في صحيح البخاري وغيره) (الذهبي في تذكرة الحفاظ:٥٢/١)!!

[١] . تحفة النظار - اللواتي: ١ / ٥٥.

[٢] . أخرجه هكذا بتمامه ابن عساكر في تأريخه وعند وقفه في الحكم عليه بالوضع فإن له طرقاً عديدة فورد هكذا مطولاً من حديث أبي هريرة أخرجه الروياني في مسنده وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر وسنده لا بأس به وفي جمع الجوامع في مسند أبي هريرة و في مسند عمر من جمع الجوامع.

[٣] . شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) أديب ومؤلف موسوعات وخطاط من أصل رومي اشتغل بالعلم وأكثر من دراسة الأدب، وقد سمى نفسه (عبد الرحمن). واهم مؤلفات ياقوت الحموي كتاب (معجم البلدان) الذي ترجم وطبع عدة مرات.

القرني، وقد زرناه بالرقة، وله مشهد بالإسكندرية وبديار بكر) ..

وعن الزهري[١] أنه: (مات بأرض الجزيرة فانشقت الأرض عن مثل شهب فحفر مكان قبره)[٢]، وقال بعضهم: (إنه عاش حتى نزل مصر مع سيدنا محمد بن أبي بكر حين كان والياً على مصر من قبل سيدنا علي، فله قبر هناك)[٣].

ونفى ابن تيمية أصل القبر الحقيقي في صفين فقال: (أما هذه المشاهد المشهورة فمنها ما هو كذب قطعاً مثل المشهد الذي بظاهر دمشق المضاف إلى أبي بن كعب، والمشهد الذي بظاهرها المضاف الى أويس القرني، والمشهد الذي بمصر المضاف الى الحسين ﷺ، إلى غير ذلك من المشاهد التي يطول ذكرها بالشام والعراق ومصر وسائر الأمصار، حتى قال طائفة من العلماء منهم عبد العزيز الكناني: كل هذه القبور المضافة الى الأنبياء لا يصح شئ منها إلا قبر النبي ﷺ، وقد أثبت غيره أيضاً قبر الخليل ﷺ)[٤].

وقال ابن تيمية: (وأما القطع بتعيين قبره ففيه نظر .. ومنها القبر المضاف إلى أويس القرني غربي دمشق ؛ فإن أويسا لم يجئ إلى الشام، وإنما ذهب إلى العراق)[٥]، ولعل ابن تيمية أمن أن قبر أويس طار من الأرض إلى جهة ما، على ما ورد في رواية مر ذكرها عن (عبد الله بن سلمة، قال: غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أويس القرني، فلما رجعنا مرض علينا، فحملناه فلم يستمسك فمات، فنزلنا فإذا قبر محفور

---

[١] . محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، سكن الشام. ولد سنة ٥٨هـ. ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، أسند الزهري أكثر من ألف حديث عن الثقات ومجموع أحاديث الزهري كلها ٢٢٠٠ حديث نشأ فقيراً فأكب على العلم، ولازم بعض صغار الصحابة وعلماء التابعين، فمن الصحابة أمثال:أنس بن مالك، وسهل بن سعد الساعدي، ومن التابعين، فقهاء المدينة السبعة، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم من كبار التابعين. توفي سنة ١٢٤ هـ ودفن بشغب،اخر حَد الحجاز وأول حد فلسطين (سير أعلام النبلاء- الذهبي :٤ /٣٢٦).

[٢] . الطبقات : ق ١٤١ / ب.

[٣] . ترجمة أويس – موقع عمار بن ياسر.

[٤] . زيارة القبور – ابن تيمية: ٤٤٦.

[٥] . مجموع الفتاوى- ابن تيمية: ٤٩١/٢٧.

وماء مسكوب وكفن وحنوط، فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه فقال بعضنا لبعض: لو رجعنا فعلمنا قبره، فرجعنا فإذا لا قبر ولا أثر)[1].

واستطاع أحد أصحاب الأقلام التي مُلئت قلوب أصحابها غيظا من شهادة أويس ﷺ مع مولاه أمير المؤمنين ﷺ في صفين أن يبرع في قصة عن وفاة التابعي الشهيد ﷺ، فأماته من شدة البرد في منطقة مجهولة بين الكوفة والمدينة فكتب: (ذكر أحد العارفين أنه خرج في رفقة من أرض العراق، يريدون مكة ومدينة المصطفى ﷺ .. قال: فإذا نحن برجل من أهل العراق وقد خرج معنا، به أدمة في شعره، وهو مصفر اللون ذهب الدم من وجهه ؛ مما بلغت فيه العبادة، وعليه ثياب خلقة من رقاع شتى، وبيده عصا، ومعه مزود فيه شيء من الزاد، وهو أويس القرني، وأنكر أهل الرفقة وقالوا: نظنك عبدا؟ قال: نعم، قالوا: نظنك عبد سوء هربت من مولاك؟

قال لهم: نعم، قالوا: كيف رأيت نفسك حتى هربت من مولاك وما صار حالك إليه؟ أما أنك لو أقمت عنده ما كانت حالتك هذه ! وإنما أنت عبد سوء مقصر، فقال لهم: نعم، والله إني لعبد سوء، ونعم المولى مولاي، ومن قبلي التقصير، ولو أطعته ما كان من أمري هذا، وجعل يبكي حتى كادت نفسه تزهق، فرحمه القوم وظنوا أنه مولى، وإنما أراد أنه عبد لرب العزة جل وعلا .. فقال له رجل من القافلة: لا تخف أنا آخذ لك من مولاك الأمان ؛ فارجع إليه وتب، فقال: أنا راجع إليه، وراغب فيما عنده، ومضوا حتى خرجوا لزيارة قبر رسول الله ﷺ، وسارت القافلة ذلك اليوم، وسار معهم وجدوا في المسيرة، ولما كانوا ليلا نزلوا في فلاة من الأرض، وكانت ليلة شتانية كثيرة المطر ؛ فأوى كل واحد إلى رحله وخبائه، ولم يأو أويس إلى شيء، ولم يسأل شيئا، وقد آلى على نفسه ألا يسأل شيئا من أمر الدنيا من مخلوق، وإنما تكون حوائجه إلى الله سبحانه وتعالى، فبلغ به البرد تلك الليلة مبلغا شديدا ؛ حتى اضطربت جوارحه من شدة البرد، واشتد عليه سلطان البرد، حتى مات في جوف الليل، ولما أصبح وأرادوا الرحيل نادوه:

---

[1] . حلية الأولياء- أبو نعيم : ٢ / ٨٤.

قم أيها الرجل، فإن الناس قد رحلوا، فأتاه رجل قريب منه، فحركه فوجده ميتا رحمه الله، فنادى: يا أهل القافلة إن العبد الأبق على سيده قد مات، ولا يصلح لنا الرحيل حتى تدفنوه، قالوا: وما الحيلة في أمره ؟ فقال لهم رجل كان معهم: إن هذا العبد كان تائبا راجعا إلى مولاه، نادما على ما صنع، ونرجو أن ينفعنا الله به، وقد قبل توبته، ونخاف أن نسأل عنه إن تركناه غير مدفون، ولا بد لكم أن تصبروا حتى تحفروا له قبرا وتدفنوه، فقالوا: هذا موضع ليس فيه ماء، فقال بعضهم لبعض: إسألوا الدليل، فسألوه فقال: إن بينكم وبين الماء ساعة، ولكن أرسلوا معي رجلا واحدا وأنا آتيكم بالماء، فأخذ الدليل دلوا وسار إلى الماء، ولما خرج من القافلة إذا هو بغدير من الماء، فقال الدليل: هذا هو العجب الذي ما رأيت مثله .. هذا موضع ليس به ماء، ولا على قريب منه، فرجع إليهم وقال: قد كفيتكم المؤنة فعليكم بالحطب، جمعوه ليسخنوا به الماء من شدة البرد، فجاؤا إلى الماء ليأخذوا منه، فوجدوه ساخنا يغلي، فازدادوا عجبا وفزعوا من ذلك الرجل، وقالوا: إن لهذا العبد قصة وشأنا، فأخذوا في حفر قبره، فوجدوا التراب ألين من الزبد، وأشد رائحة من المسك الأذفر، لم يشموا أطيب منه، فاشتد خوفهم وملئوا رعبا، وضربوا له خباء، وأدخلوه فيه وغسلوه، وتنافسوا على كفنه، فقال رجل من القوم: أنا أكفنه، وقال آخر: أنا أكفنه، فأتفق رأيهم على أن يجعل كل واحد منهم ثوبا، ثم كتبوا صفته ؛ لعل أحدا يعرفه إذا وصلوا المدينة، ولما أرادوا كفنه وجدوه مكفنا بكفن من الجنة لم ير الراؤون مثله، وعليه مسك وعنبر و ملأت رائحته أنوفهم، وعلى جبينه خاتم من مسك، وكذا على قدميه، فقالوا: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إن الله عز وجل قد كفنه وأغناه عن أكفان العباد، ونرجو الله قد أوجب لنا الجنة، ورحمنا بهذا العبد الصالح، وندموا ندامة شديدة على تركه تلك الليلة حتى مات بالبرد، ثم إنهم حملوه ليدفنوه وصلوا عليه، ولما كبروا سمعوا صوت التكبير من السماء إلى الأرض، ومن المشرق إلى المغرب، وانخلعت أفئدتهم وأبصارهم، ولم يدروا ما صلوا عليه من الفزع، وعظم رعبهم مما سمعوا فوق رؤوسهم، فحملوه ليدفنوه، وكأنه خطف لخفته ودفنوه، ولما وصلوا إلى الكوفة دخلوا المسجد وأخبروا بخبره وصفته، فإذا هو أويس القرني،

وارتفعت الأصوات في مسجد الكوفة بالبكاء)[١].

وقد حقق أبو الحسن الهروي[٢] مكان قبر أويس القرني ﷺ، عند زيارته لمدينة دمشق، فقال: (وبالجبانة قبر أويس القرني، وقد زرناه بـ(الرقة)، وبثغر (الإسكندرية بمصر)، و(ديار بكر)، والذي صح أنه بـ(الرقة)، عند مشهد الجنائز، بجانب قبر عمار بن ياسر).

(وفي عصرنا الحاضر ومن طريف ما جرى أن الإيرانيين بنوا في صفين (الرقة) مسجداً كبيراً ضمنوه قبر عمار بن ياسر وأويس القرني رضي الله عنهما، وعندما اكتمل المشروع أقاموا لافتتاحه احتفالاً ودعوا بعض العلماء والمؤرخين لالقاء خطبهم فيه، ومنهم الدكتور سهيل زكار[٣] المحب للأمويين، فتكلم في افتتاح مسجد أويس، وأنكر وجود شخصيته من أساسها، ونشر الخطاب في الكتاب المؤرخ لافتتاح المرقد المبارك، الذي أصدرته الجهة الراعية للإحتفال)[٤]، و (في مجلة الثقافة الإسلامية التي تصدر عن

---

[١] . شرح كتاب النيل – أطفيش : ١٦ / ٦٣٨.

[٢] . علي بن أبي بكر بن علي الهروي : رحالة، مؤرخ. أصله من هراة، ومولده بالموصل. طاف الكثير من البلدان، و توفي بحلب. قال عنه إبن خلكان في الوفيات : (إنه لم يترك براً ولا بحراً ولا سهلاً ولا جبلاً من الأماكن التي يمكن قصدها ورؤيتها إلا رآه، ولم يصل إلى موضع إلا كتب خطه في حائطه، ولقد شاهدت ذلك في البلاد التي رأيتها مع كثرتها، ولما سار ذكره بذلك واشتهر به ضرب به المثل فيه) من كتبه: الإشارات إلى معرفة الزيارات، الخطب الهروية، التذكرة الهروية في الحيل الحربية و كتاب رحلته الذي تمت كتابته سنة ٦٠٢ هـ، توفي سنة ٦١١ هـ.

[٣] . ولد في مدينةِ حماة / سورية عام /١٩٣٦/ حصل على الماجستير حول إمارة حلب في القرن الحادي عشر للميلاد أي الموافق للقرن الخامس الهجري، وأثناء المتابعة للدراسة بدأ رحلة قادته إلى تركيا وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا للحصول على المخطوطات ثمّ تابع الدكتوراه. درّس في لبنان و المغرب لمدة ٣ سنوات ثم عاد لبلده سوريا و استقر فيها مدرساً و مؤلفاً و محاضراً و باحثاً. في عام ١٩٩١ م وافق على مشروع ضخم وهو اخراج كتاب كبير في تاريخ الحروب الصليبية. من مؤلفاته: أخبار القرامطة، مدخل إلى تأريخ الحرب الصليبية، ماني والمانوية، مختارات من كتابات المؤرخين العرب، الانحياز، تأريخ العرب والإسلام، تأريخ يهود الخزر، الحشيشية: الاغتيال الطقوسي عند الإسماعيلية النزارية، طبقات خليفة ابن خياط.

[٤] . العقائد الإسلامية- الشيخ علي الكوراني: ٣٥/٤.

المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق، وكان العدد خاصا بالشخصيات البارزة في معركة صفين، ومنهم أويس القرني رضوان الله تعالى عليه، ولاحظتُ من مقالاتها، مقالة للدكتور سهيل زكار، المحاضر في جامعة دمشق، وصاحب التأليفات التاريخية المتعدّدة، ومنها كتاب (تاريخ الإسلام)، فوجدته قد ركز فيها - مع الأسف - على عدم أهمية شخصية أويس القرني، وأنه ليس أهلا لأن يبحث عنه، ولا أن تقام ندوات حوله، وذلك لأنه شخصية أسطورية أو شبه أسطورة والعجيب، أن يصدر ذلك من شخص أكاديمي باحث متخصص في التاريخ، إذ كيف يمكن إنكار مثل هذه الشخصيّة التاريخية، مع أن كتب الحديث والتراجم مليئة بذكر ترجمته وبذكر فضائله)[١].

المغالاة في ذكر أويس ﷺ

من جهة أخرى فقد غالى بعضهم في التابعي الجليل، ومن ذلك أن بعضهم جعله خليل رسول الله ﷺ، (فبالإسناد إلى سلام بن مسكين قال: حدثني رجل قال: قال رسول الله ﷺ: خليلي من هذه الأمة أويس القرني)[٢].

إذ يبدو أن عقدة إعلان النبي ﷺ عن اسم خليله، لازمت نفوس البعض؛ فحاولوا توزيعها على عديدين نكاية بصاحبها الحقيقي، وهو أمير المؤمنين علي ﷺ، بما صح من قوله ﷺ: [إنَّ عليّاً أخيْ وخليلي][٣]، وقوله: [إنَّ خَلِيلِيْ ووَزِيْرِيْ، وخَلِيْفَتِيْ وخَيْر مَنْ أتْرُكُ بعْدِيْ، يقْضِيْ دَيْنِيْ، ويُنْجِزُ مَوْعِدِيْ عليٌّ بنُ أبِيْ طالِبٍ][٤]، وإيراد نسبة حديث

---

[١]. أويس القرني في التراث الإسلامي – الشيخ محمد محمود العلي.

[٢]. الطبقات الكبرى - ابن سعد : ٦ / ١٦٣، ورواه في الجامع الصغير : ٣ / ٢٩٨، برقم ٣٩٤٢ وفي مختصر تأريخ مدينة دمشق :٨٩٥/٣، وفي كنز العمال : ١٢ / ٧٤.

[٣]. ابن مردويه، بإسناده عن البراء بن عازب.

[٤]. ابن مردويه، عن أنس بن مالك.

للنبي ﷺ بأن أويسا ﷺ خليله، مدعاة لتضعيف الحديث أو تكذيبه ؛ لأن كتاب السيرة من أتباع السلطان نفوا أصلا أن يكون للرسول ﷺ خليل، بما أسندوه إلى ابن مسعود من قول النبي ﷺ بأنه لو كان متخذا خليلا لاتخذ أبا بكر خليلا[١]، فأصل الموضوع عندهم مطلق النفي لأي حديث عن النبي ﷺ يشير فيه إلى اتخاذ أي شخص خليل له .

ومن صور المغالاة في ذكر أخبار أويس ﷺ ما أطال به الرواة في قصته مع هرم بن حيان، وقد مرت بنا، بكل تفاصيلها وقصصها المتناقضة في الزمان والمكان والفحوى والدلالة، والتي يبدو أنها نسجت بهذه الحجم المكبر، لتخفيف حجم صورة أويس ﷺ في أذهان الناس، وإثبات وجود نظراء له، إن لم يكن أفضل منه .

وفي مغالاة أخرى نسبوا أن أويسا ﷺ حصل على خرقة النبي ﷺ ، فـ(عن تذكرة الاولياء أن علياً ﷺ وعمر أعطيا خرقة النبي ﷺ حسب الوصية أويسا، فلما رآه الثاني أن ثوبه وكساه شعر الإبل ووبره، ورأسه ورجليه مكشوفان، وكان له رئاسة الدنيا والدين تغير حاله فقال عمر: من يشتري الخلافة مني برغيف من الخبز ؟)[٢]، ودعيت هذه لاحقا خرقة التصوف، وأن أويسا ﷺ ورثها لموسى الراعي[٣]، و(أن أويساً القرني ألبسه الخرقة لما قدم بلاد الديلم، ومات بها، وأن عمر ألبسه قميصه بعرفات بحضور علي، وأن علياً ألبسه رداء ثم ألبسه قميصه بصفين، وهما لباسان من النبي[٤]).

---

[١] . الفصل في الملل والأهواء والنحل- ابن حزم: ٤/ ١٢٥.

[٢] . طرائف المقال - البروجردي: ٢ / ٥٩٤.

[٣] . موسى بن زيد الراعي أبو عمران الديلمي نزيل بلخ لم أجد له ذكرا، وأظن أن بعض من في إسناد خبره اختلقه.

[٤] . لسان الميزان – ابن حجر: ٦ / ١١٧.

أويس رضي الله عنه في ذاكرة المحبين

أعطت الصورة البهية الألقة التي رسمها نبي الرحمة ﷺ في أحاديثه عن خير التابعين أويس القرني رضي الله عنه بعدا عميقا في تأثيرها بين الناس، ورغم كل ما تعرض له هو شخصيا، وما تعرضت له روايات ذكره لاحقا من إجحاف وظلم، فإن ذلك العبق المحمدي الذي عطر ملامح الشهيد العابد الزاهد حفرت أخاديدها في ذاكرة التأريخ ؛ لتكون محطات يقف عندها الكثير، متأثرا بشخصه، مظهرا إعجابه وحبه، مترحما عليه، بل إن هناك العديدين ممن ادعوا الإرتباط به و القرب منه، وساقوا بذلك مزاعم شتى، حسية وغيبية .

فمن جملة مظاهر الإعجاب به، افتخار الشعراء بذكره، ومن ذلك قول أحدهم:

سقى الله قوما من شراب وداده	فهاموا به ما بين باد وحاضر
يظنهم الجهال جنوا وما بهم	جنون سوى حب على القوم ظاهر
سقوا بكؤوس الحب راحا من الهوى	فراحوا سكارى بالحبيب المسامر
يناجونه في ظلمة الليل عندما	به قد خلوا منهم أويس بن عامر
شهير يماني حوى المجد والعلا	لنا فيه عالي الفخر عند التفاخر

وإياه عنى دعبل بن علي الخزاعي[1] في قصيدته التي يفتخر فيها على نزار، وينقض

---

[1] . محمد بن علي بن رزين بن ربيعة الخزاعي، من مشاهير شعراء العصر العباسي. اشتهر بتشيعه لآل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهجائه اللاذع للخلفاء العباسيين، ولد في الكوفة سنة ١٤٨ هـ. ولقبته (الداية) بدعبل، لدعابة كانت فيه. فهي أرادت (ذعبلاً) فقلبت الذال دالاً، عاش دعبل الخزاعي في بيت علم وفضل وادب، برز فيه محدثون وشعراء،وفيهم السؤدد والشرف وكل الفضل والفضيلة، وقد كلل الله عزّ وجلّ هذا البيت بالشرف العظيم حين كرمه بخمسة شهداء.. على راسهم بطل الإسلام العظيم عبد الله بن ورقاء الذي كان هو وأخواه (عبد الرحمن ومحمد) رسل النبي ﷺ إلى اليمن.. وكان الثلاثة وأخوهم الرابع (عثمان) من فرسان أمير المؤمنين رضي الله عنه الشهداء في صفين، وأخوهم الخامس نافع بن بديل استشهد على عهد النبي ﷺ ، سافر دعبل الخزاعي إلى بغداد وأقام فيها زمن المأمون فاختلط

على الكميت بن زيد، قصيدته التي يقول فيها: ألا حييت عنا يا مدينا

أويس ذو الشفاعة كان منا فيوم البعث نحن الشافعونا

ومن مظاهر الإهتمام بشخصيته ما ذكره ابن خلكان[1] في: (أن الذي ضرب به الحريري المثل في المقامات هو دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد

بأدبائها وشعرائها فاكتسب منهم ما أغنى تجربته، فبلغ الذروة في نشاطه الشعري واتقان صناعته؛ فنظم في بغداد أقوى واشهر قصائده، فتوغل لا يقرّ به قرار ولا يهاب في الهجاء والسباب المقذع فيمن حسبهم أعداء العترة الطاهرة ﷺ وغاصبي مناصبهم، فكان يتقرب بشعره إلى الله وهو من المقربات إليه سبحانه زلفى، وأن الولاية لا تكون خالصة إلا بالبراءة ممن يضادها ويعاندها كما تبرأ الله ورسوله من المشركين، وبسبب الجرأة والهجاء كثر أعداء الشاعر ومناوئوه، فتربصوا للوقيعة به وقتله، لكنه لم يبال ورد عليهم بقصائد أشد وأقوى. واشتهر بقوله: (أنا أحمل خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة لست أجد أحدا يصلبني عليها)!! وبسبب بأسه الشديد وقوة حجته تجنب الكثير لسانه، لم يكتف دعبل الخزاعي بنبوغه في الشعر الذي صار يُستشهد به في إثبات معاني الألفاظ ومواد اللغة ويهتف به في مجتمعات الشيعة في آناء الليل وأطراف النهار، ويردده الأعداء قبل الأصدقاء؛ فقد نبغ في الأدب والتأريخ وألف فيهما، كما اشتهر بروايته للحديث وبسيرته مع الخلفاء والوزراء.. وانتشر خبر كتابه (الواحدة) في مناقب العرب ومثالبها انتشاراً عجيباً وانهمك النساخ لسنوات طويلة في نسخه وبيعه للراغبين في اقتنائه وهم كثر.. ونجح كتابه القيّم (طبقات الشعراء) نجاحاً كبيراً واعتبر المرجع الكبير ومن الأصول المعوّل عليها في الأدب والتراجم ونقل عنه جميع المؤلفين الذين جاءوا بعده.. لما تضمنه من معلومات نادرة وموثقة عن شعراء البصرة - وشعراء الحجاز - وشعراء بغداد وأخبارهم.. اعتبرت قصيدة دعبل الخزاعي (مدارس آيات) إحدى قمم البلاغة العربية وأحسن الشعر وفاخر المدايح المقولة في أهل البيت ﷺ، وامتازت بقوة التعبير وروعة الأداء، عدد أبياتها (١٢١) بيتاً.. ضرب ظهر قدمه بعكاز مسموم ي قرية من نواحي السوس فمات من الغد، ودفن بتلك القرية في سنة ٢٢٠ هـ.(الأمالي للشيخ الصدوق: ٢٣٩، الغدير: الأميني ٢/ ٣٦٣، معجم الشعراء: المرزباني ١/ ٢٨٣، معجم الأدباء: ياقوت الحموي ٤/ ١٩٦، عيون أخبار الرضا: ٢٨٠، أمالي الشيخ: ٢٩٩، تأريخ إبن عساكر: ٥/ ٢٣٤).

[1] . أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان مؤرخ وقاض وأديب يعد من أعلام مدينة دمشق، وهو صاحب كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان وهو أشهر كتب التراجم العربية، ومن أحسنها ضبطا وإحكاما. ولد في إربيل سنة ٦٠٨ هـ، وعاش واستقر في دمشق، وأقام فيها وكانت حياته حتى وفاته في دمشق، ونبغ في الأحكام والفقه وأصول الدين وعلومه وعرف من أعلام دمشق وشيوخها فولاه الملك الظاهر قضاء الشام، وعزل بعد عشر سنين. تولى التدريس في مدارس دمشق وكان من الأعلام، وتوفى ودفن في سفح جبل قاسيون ب دمشق سنة ٦٨١ هـ.

الأسدي المتوفى سنة ٥٢٩هـ[١])[٢]، والحقيقة أن الحريري قدم ذكر أويس القرني مثلا، ثم أردفه بذكر دبيس فقال: (فامتلأ القصر حبورا، واستطير عميده وعبيده سرورا، وأحاطت الجماعة بأبي زيد تثني عليه، وتقبل يديه، وتتبرك بمساس طمريه ؛ حتى خُيّل إلي أنه القرني أويسٌ، أو الأسدي دُبَيسٌ)[٣]، فابن خلكان رفع ذكر أويس، وأثبت ذكر الآخر، لا كما ورد أنه: (قد وهم المؤلف في ذلك، وأورد ذكره الحريري في المقامة التاسعة والثلاثين وهي المقامة العمانية، وفيها يصف كيف أحاطت الجماعة بأبي زيد[٤] تثني عليه، وتقبل يديه، حتى خيل إلي أنه القرني أويس)[٥].

---

[١] . أبو الأعز دبيس بن سيف الدولة ابي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الناشري الأسدي (٤٦٣هـ - ٥٢٩هـ) حاكم الحلة المزيدية وامير بادية العراق خلال أعوام (٥١٢-٥٢٩ هـ) من أمراء بني مزيد الأسديين. قال عنه إبن خلكان : (كان جواداً كريماً عنده معرفة بالأدب والشعر، وتمكن في خلافة الإمام المسترشد بالله واستولى على كثير من بلاد العراق، وهو من بيت كبير). وقد طلب دبيس من السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه أن يرده إلى الحلة فاجابه إلى ذلك فعظم أمره. وفي كتاب البداية والنهاية لابن كثير يقول في أحداث عام ٥٢٩هـ: (دبيس بن صدقة، أبو الأعز الأسدي الأمير من بيت الإمارة وسادة الإعراب، كان شجاعا بطلا، فعل الأفاعيل وتمرغ في البلاد من خوفه من الخليفة، فلما قتل الخليفة عاش بعده أربعا وثلاثين يوما، ثم اتهم عند السلطان بأنه كاتب زنكي ينهاه عن القدوم إلى السلطان ويحذره منه، ويأمره ان ينجو بنفسه، فبعث إليه السلطان غلاما أرمنيا فوجده منكسا رأسه يفكر في خيمته، فما كلمه حتى شهر سيفه فضربه فابان رأسه عن جثته، ويقال بل استدعاه السلطان فقتله صبرا بين يديه. والله أعلم.).

[٢] . الوفيات : ٢ / ٢٦٣.

[٣] . الحريري : المقامة التاسعة والثلاثين (المقامة العمانية).

[٤] . يحكي الحريري فيقول: إن أبا زيد السروجي كان من أهل البصرة، وكان شيخا شحاذا أديبا بليغا فصيحا، ورد البصرة، فوقف في مسجد بني حرام، فسلم، ثم سأل، وكان المسجد غاصا بالفضلاء، فأعجبتهم فصاحته وحسن كلامه، وتختلف الروايات في حقيقة أبي زيد السروجي، فمن قائل إنه اسم خيالي وضعه الحريري صاحب المقامات، واستوحاه من صورة الشحاذ الذي لقيه في مسجد بني حرام بالبصرة، في حين يذهب البعض أنه شخصية حقيقية، والأقرب إلى الصواب أن أبا زيد السروجي شخصية نسجها خيال الحريري، ليحوك من حولها حيل أديب متسول، مثلما اتخذ بديع الزمان الهمذاني من أبي الفتح الإسكندري بطلا لمقاماته.

[٥] . هامش سير أعلام النبلاء- الذهبي : ١٨ / ٥٥٨.

وبرر ابن تيمية تمسك الصوفيّة[1] بشخص أويس القرني ﷺ فقال: (وأما ورود ذكر أويس القرني والحسن البصري كثيرا في كتب التصوف ؛ فلأمرين .. الأول: أن كتب التصوف تعنى أول شيء بباب الأخلاق، والزهد والرقائق، وما أشبه ذلك ؛ وقد نقل في ذلك عن الحسن البصري الشيء الكثير الطيب النافع، وهكذا نقل من أحوال أويس القرني، وبعض أقواله، ما هو نافع مفيد في هذا الباب، فمن الطبيعي أن يرد ذكر هما في كتب التصوف و الثاني: أن تقديم هذين العلمين: أويس القرني، والحسن البصري، رحمة الله عليهما والإشادة بذكرهما، والقبول العام لهما في الأمة، يجعل ورود ذكر هما في كتب التصوف شيئاً منطقيا ومفهوما، فالمصنفون لهذه الكتب من هذه الأمة التي تلقت هذين الشخصين بالقبول . وفي ضوء ذلك ـ أيضا ـ نفهم: لماذا ينتسب الصوفية لهما، ولأمثالهما من السلف الصالحين في الأمة ؛ فإن كل مذهب يبحث عن سند تاريخي مقبول على وجه العموم في الأمة، من أجل إثبات مشروعيته، والترويج له بين الناس)[2].

---

[1] . يمثل التصوف نزعة إنسانية، تعبر عن شوق الروح إلى التطهر، ورغبتها في الاستعلاء على قيود المادة وكثافتها، وسعيها الدائم إلى تحقيق مستوياتٍ عُليا من الصفاء الروحي والكمال الأخلاقي، ولم يكن المسلمون استثناءً من هذه القاعدة، فقد ظهر التصوف لديهم مثلما ظهر لدى من سبقهم أو عاصرهم من الأمم. ولقد اختلف العلماء وانقسموا شيعا واحزابا حول أصل كلمة الصّوفية، فمنهم من قال: إن الصوفية اسم مشتق من الصوف؛ بوصفه الذي هو زى الأنبياء، وشعار الصالحين والأولياء، ولباس أهل الزهد والتقشف والتواضع والإقبال على الله تبارك وتعالى، وهم يتميزون به عن أهل الرغبة في الدنيا، وآخرون رأوا أن التصوف مأخوذٌ من صفاء الأسرار، ونقاء الآثار وبعض نسبه إلى عمل أهل الصُّفة من صحابة الرسول ﷺ ، وأول من حمل اسم صوفي هو أبو هاشم الكوفي، الذي ولد في الكوفة، وأمضى معظم حياته في الشام، وتوفى عام١٦هـ وأول من حدد نظريات التصوف وشرحها هو ذو النون المصري تلميذ مالك، وأول من بوبها ونشرها هو الجنيد البغدادي.

والصوفية تحدد أول شروط الإمام عندهم أن يكون من آل البيت ﷺ ، وأغلب الطرق الصوفية ينتهي نسب مشايخها - كما يزعمون – للإمام علي بن أبي طالب ﷺ .. فمثلا .. الشاذلي، والرّفاعي، والبدوي، والدسوقي، والجيلاني، وغيرهم يزعمون انتهاء نسبهم لآل البيت ﷺ ؛ حتى يتحصلوا على القدسية والهالة التي يحيطون أنفسهم بها، وفي الطريقة الرفاعية مثلا نجد أن شيخهم يأمر أتباعه بالخلوة سبعة أيام حزنا على الحسين ﷺ ، يصومون فيها ولا ينامون، ولا يعاشرون النساء، ولا يأكلون من كل ذي روح، وألا يتكلم طوال هذه الأيام السبعة.

[2] . الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة: ٢٤٩/١.

ويستشهد الصوفيين بحديث منسوب لأويس ﷺ عن النبي ﷺ يقول فيه: (والله ما رأيتموه إلا كالسيف في غمده)، على أن بعض التلاميذ المتأخرين في التزام الطريق يمكن أن يحققوا مقامات أعلى ممن سبقوهم، فيرددون أن: (الطريق لمن صدق، وليس لمن سبق).

ولما كان التصوف الصحيح بني على الزهد، فالزهد عندهم أصل من أصول الشريعة ؛ ولذلك عندما كتب المتقدمون في هذا الشأن كتبوا فيه تحت مصطلح الزهد، ومن المصادر التي أفردت أبوابا للتصوف: (حلية الأولياء لأبي نعيم)، و (صفة الصفوة لابن الجوزي)، و (سير السلف لأبي القاسم)، وهي مصادر التصوف على الطريقة الأولى التي تشمل المتقدمين والمتأخرين، ابتداءً بأصحاب رسول الله ﷺ ، ثم التابعين، ممن تفرغوا للعبادة وللزهد وانقطعوا عن الدنيا، وفي هذا الباب يذكر أبو نعيم أويساً القرني كمثال على هذا الأسلوب ونموذج لخير الزاهدين.

ومن مظاهر الإعجاب بخير التابعين، ومحاولة الارتباط به ما يراه النقشبنديون من أنه تلقى عن رسول الله ﷺ علوما بظهر الغيب ؛ فاتخذوا من هذا الإعتقاد مبناهم في كون ما يدعى الأويسيّة[1]، والأويسية: مصطلح غريب ومثير، اختلقها النقشبنديون ليتخذوه ضربًا آخر من دعوى علم الغيب لشيوخهم، فيزعمون أن عددا من قدمائهم تلقوا علومهم من روحانية من ماتوا قبلهم، ويصفونهم بـ (الأويسية)؛ فيقولون لكل منهم (شيخُ أويسي) نسبة إلى أويس القرني ﷺ ، ويرى البعض في السلسلة الأويسية كثير من التخليط، فهم يجعلون من شيوخ سلسلتهم: ابن خفيف[2]،

---

[1] . الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها- فريد الدين أيدن: ١٧٦/١.

[2] . محمدبن خفيف بن اسفكشار الضبي الفارسي الشيرازي، شيخ الصوفية. ولد قبل السبعين ومائتين وستين. وحدث عن حماد بن مدرك وهو آخر أصحابه، وعن محمد بن جعفر التمار، والحسين المحاملي، وجماعة. قال السلمي: أقام بشيراز، وأمه نيسابورية، وهو اليوم شيخ المشايخ، وتأريخ الزمان، لم يبق للقوم أقدم منه، ولا أتم حالا، صحب رويم بن أحمد، وابن عطاء، ولقي الحلاج، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظاهر ،متمسك بالكتاب والسنة، فقيه شافعي. توفي سنة ٣٧١ هـ، وازدحم الخلق على سريره، وكان أمرا عجيبا. وقيل: إنهم صلوا عليه نحوا من مائة مرة.(أعلام النبلاء – الذهبي : ١٦ / ٣٤٣).

والكازروني[١]، والكبري[٢]، ونوربخش .

وممن ادعى الصلة الوثيقة بالتابعي الشهيد من الصوفية أبو يزيد البسطامي[٣]، فالمشهور لدى أصحابه: (أن سيدي أبا يزيد أويسي التربية (نسبة الى سيدنا أويس القرني سيد التابعين) الذي ربته روحانية سيدنا المصطفى ﷺ بالخصوص، وبشر به أصحابه ونسبته: أي يزيد الى الأويسية مرده انه ربته روحانية سيدنا جعفر الصادق ﷺ، إذ لم يلتق به، فقد توفى قبل ولادته بنحو أربعين سنة . وهذه التربية الروحية وقف على أهل الطريق الصوفي – طرق الخواص- ولا يطالب بالاذعان الا من كان من أهلها: أنهم الصفوة المختارة)[٤].

وأحب أصحاب طريقة أخرىمن الصوفيين التشرف بالإنتساب إلى خير التابعين أويس القرني ﷺ، وهم أصحاب الطريقة الشيستية المنتشرون في مدينة أجمير إحدي أجمل وأعرق المدن الهندية، والتي إختار ها (سيدي معين الدين الشيستي) لتكون مقرا لإقامته ونشر الدعوة الصوفية للإسلام، حيث كانت المنطقة مركزا لانتشار الوثنية،

---

[١] . محمد بن بيان بن محمد الكازروني، المقرئ، شيخ الشافعية فقيه أهل أمد . حدث عن : أحمد بن الحسين بن الصباح البلدي، والقاضي أبي عمر الهاشمي، وابن رزقويه وابن أبي الفوارس . وقرأ القران على الحمامي وغيره قال ابن النجار : توفي سنة ٤٥٥ هـ .(أعلام النبلاء – الذهبي : ١٨ / ١٧١).

[٢] . نجم الدين الكبرى أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الخيوقي الصوفي، وخيوق من قرى خوارزم : شيخ خراسان قال ابن نقطة هو شافعي إمام في السنة . نزلت التتار على خوارزم في ربيع الأول، سنة ٦١٨ هـ، فخرج نجم الدين الكبرى فيمن خرج للجهاد، فقاتلوا على باب البلد حتى قتلوا - رضي الله عنهم - وقتل الشيخ وهو في عشر الثمانين. وفي كلامه شيء من تصوف الحكماء. .(أعلام النبلاء – الذهبي : ٢٢ / ١١٣).

[٣] . طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيا فأسلم وكان له أخوان زاهدان عابدان : آدم وعلى كان ابو يزيد أجلهم . قال الحافظ الذهبي في ترجمته (سلطان العارفين أبو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي أحد الزهاد أخو الزاهدين آدم وعلي). ولد سنة ١٨٨ ببسطام في بلاد خراسان وتوفي سنة ٢٦١. ولم يثبت محل دفنه على وجه التحديد بل اشتهرت له أضرحة كثيرة في أماكن متفرقة، منها ضريحه ببسطام وضريحه بالزمونية مركز كفر شكر قليوبية وضريحه بمنيل الروضة بالقاهرة وضريحه بسديمة مركز كفر الزيات.

[٤] . بحار الولاية المحمدية – د. جودة محمد ابو اليزيد المهدي :٢٩٠.

ومما يذكر عن الطريقة الشيستية الواسعة الإنتشار في القارة الهندية قبل التقسيم لالتي كانت تضم آن ذاك إبان حكم الملك أورانك سيب كلا من الهند وباكستان وبنجلاديش وبعض المناطق الروسية والصينية وأصحاب الطريقة الشيستية يعدونها الفرع الوحيد الذي ينتمي روحيا إلى أويس القرني ﷺ (الذي يقال أنه أخذ العهد علي يد سيدنا ومولانا الإمام علي بن أبي طالب ﷺ حينما ذهب للحج مع وفد بني قرن من اليمن السعيد، ومن الدلائل على أن هناك طريقة لسيدي أويس القرني أن بعض أحزابه موجودة في الطرق الصوفية مثل الحزب المغني لسيدي أويس القرني الذي يقرأه أبناء الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية أبناء الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني ﷺ ، وسيدي العارف بالله معين الدين الشيستي سنجري ﷺ شريف النسب إذ ينتمي إلى الدوحة النبوية المصطفوية، وقد بدأ دعوته في القارة الهندية إبان القرن السابع الهجري وانتشرت الطريقة على يديه توازيا مع الطريقة القادرية الجيلانية وينتسب إليهما روحيا معظم المسلمين الهنود والباكستان والبنجلاديش إلى الآن) .

ومع أن عددا من المؤرخين يتحدث عن أن التابعي الشهيد لم يتزوج، سوى قصة عابرة عن المدائني قال: (خطب أويس القرني ﷺ أم الشماخ ومزرد وجزء، بني ضرار)، (وما أحسب أويساً ﷺ خطب امرأة قط، ولعله غيره، أو في الرواية وهم)[1]، فإن هناك من ادعى أنه من سلالته ، ففي كل عام و(مع أفراح السادة الأويسية في باكستان، ومن مدينة دالوال حيث يجتمع القادرية والأويسية والخلوتية والنقشبندية والبرهانية حول مقام سيدي محمد بركت علي وهو أحد أبناء سيدي أويس القرني ؛ للإحتفال بمولده الشريف في ساحته الضخمة التي يتوسطها المقام ويحوطه آلاف الزوار الذين أتوا من كل أنحاء باكستان، ويتم افتتاح المولد بقراءة الحزب المغني وهو أحد أحزاب سيدي أويس القرني، الذي يقرأ لنيل الفتوة وقتل النفس والبعد عن الرياء

[1] . بدائع البدائه - إبن ظافر الأزدي (غير مرقم).

والكبرياء، وقد عاش ﷺ منشغلا بأوراده وأذكاره وتلاوة القرآن، ولما استقر به الحال بعد طول الترحال، أنشأ خلوته التي هل محل مقامه، وقصده الناس لقضاء حوائجهم والتبرك به ﷺ، وكان له من الكرامات ما لا يحصى ولا يعد وأعظمها دخول الناس الإسلام على يديه وكان دائما يقول الإستقامة أعظم كرامة).

كما تنتسب عشيرة له في باكستان تعتبر نفسها من فرق الشيعة، وهم يقدسون أويس القرني ﷺ، متمسكين بأنه أحد التابعين، وممن أوصى به الرسول ﷺ، وكان في أول كتيبة قتلت في حرب صفين في صف الإمام ﷺ، وأن الإمام علي ﷺ قد عدّه ممن بشره الرسول ﷺ بحضوره في المعركة، ولهم موضوع يدور حول قطعة قماش أعطاها الرسول ﷺ لعلي ﷺ وأعطاها لأويس ﷺ.

وممن يعتز بشرف الإنتساب إلى خير التابعين عشيرة الأويسات أو اللويسات السورية وهي: (من عشائر سهل الغاب بجسر الشغور، أحد أقضية محافظة حلب. ينتسبون الى أويس القرني، وقد قطنوا الغاب في القرن الحادي عشر، وقريتهم الحويجة، ويعدون اثنين وثلاثين بيتا)[1].

و من دلائل انتشار ذكر أويس القرني ﷺ في شبه القارة الهندية، حيث يكثر محبوه في دلهي بالهند، وفي زاوية خاصة من جامعها الكبير (جامع سجود) متحف يضم بعض المخلفات الخاصة بالرسول ﷺ، وأهل البيت ﷺ والصحابة، مثل بعض الشعرات من رأس النبي الكريم ﷺ محفوظة داخل وعاء زجاجي أمين ومحكم، فضلاً عن تواجد قميص ينسب إليه ﷺ، وقرآن خطي ينسب إلى الإمام علي ﷺ، وعباءة تنسب إلى سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ، ونعل ينسب إلى سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسن ﷺ، وعمامة تنسب إلى ريحانة رسول الله ﷺ وسيد الشهداء الإمام الحسين ﷺ،

---

[1]. معجم قبائل العرب - د. عمر كحالة: ٣ / ١٠١٩.

وأسنان تنسب إلى خير التابعين أويس القرني ﷺ

وفي بعض البلدان اعتقد الناس بالبركات من التابعي الجليل، في بعض الأماكن التي نسب للشهيد مروره بها، من غير المقامات، ويشار في ذلك إلى ما يسميه الناس شجرة أويس القرني ﷺ ، فأحداها الموجودة في سوريا، وهي شجرة صنوبر كبيرة وقديمة، موجودة منذ مئات السنين، في محمية كتسرين، في هضبة الجولان .. ويعتقد سكان المنطقة، أن خير التابعين، كان يستظل بظلها، ويؤدي صلواته تحت أغصانها، وقد تباركت الشجرة والموقع مع الوقت، وأخذ سكان المنطقة، وخاصة من أبناء الطائفة الدرزية، يزورون المكان لنيل البركات منها، ولإيفاء النذور ولإجراء الصلوات.

والثانية شجرة أويس القرني في اليمن، وهي شجرة كبيرة جداً بجوار مسجد أويس في منطقة العبدية بمأرب. و هي الشجرة التي ظل الناس يتبركون بها وتحولت إلى مزار .

ومن مظاهر الولاء لشخص العابد الزاهد تمسك العديد من البقاع بوجود مقام، أو ضريح ينسب إليه، وهو ما سنتطرق إليه.

مقامات أويس القرني ﷺ

كما أشرنا سابقا، فإن لمحات حياة خير التابعين التي مرت خاطفة في كتب السير، وبين سطور الروايات – بكل ما ضمته من محاولات للإهمال مجحفة – ألهبت عند الكثيرين في هذه البقعة أو تلك، وعند هؤلاء القوم أو أولئك مشاعر المحبة لشخصه، ورغبة الإرتباط به، ولهفة التودد إليه، وأمنية ترجّ أن يكون مشمولا بشفاعته الموعودة؛ فالتمس نيل بركات اثاره من آمن بكرامته الكبيرة عند رب العالمين عز وجل، ورغم ثبوت شهادته في أرض صفين في الجولات الأولى من الواقعة وتظافر مصادر المسلمين التأريخية الموثوقة على تأكيد ذلك، وأن أمير المؤمنين قد صلى على جسده الطاهر، وواره الثرى جنب شهداء الواقعة الأكرمين، فإن بعض الأماكن قد احتفت بوجود ما أطلق عليه ضريح للتابعي الشهيد، فيما شمخت في أماكن أخرى في بلدان

العالم الإسلامي، بل في مختلف بقاع الأرض صروح لما أطلق عليه مقام[1] أويس القرني ﷺ، وكل من تلك الأضرحة والمقامات مزار مقصود تقام عنده طقوس التعبد لله تعالى، والتماس الشفاعة إليه جل شأنه ببركة الولي الطاهر، وفي بعضها تقام مهرجانات كل عام يقصر عنها الوصف.

فمن مقامات الشهيد الخالد و(أضرحته):

أ. ضريحه في الجمهورية العربية السورية .

يقع في دمشق حيث ورد أن: (من بعض المشاهد والمزارات بدمشق التي بين باب الجابية والباب الصغير .. قبر أويس القرني وقبر كعب الأحبار رضي الله عنهما)[2].

أ. مقاماته في جمهورية مصر العربية .

١- يظن بعض الرواة المصريين أن أويساً ﷺ قد يكون بنى لنفسه خلوة في سفح جبل المقطم في بلدة البرمبل[3]، وبالتحديد في الشرق منها، حيث يوجد قبر ينسب الى أويس القرني ﷺ، وأقيم بجواره مسجد جامع، وفي البرمبل يقام لأويس ﷺ كل عام مولد سنوي فى مبادىء زيادة النيل، تهرع لأجله جموع المؤمنين من البحيرة و الصعيد، فيمكثون أربعة أيام مشتغلين بالأذكار وتلاوة القرآن، ويذبحون الذبائح و يطعمون الطعام، وعندما ينتهي اليوم الرابع ينصرفون.

---

[1] . مقام الولي الصالح : مكانه المقدس(المعجم: الغني)، وأقام بالمكان / أقام في المكان : اتخذه مقاما، استقر فيه، استوطنه، ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾(سورة النحل – الآية ٨٠)، أقام بين ظَهْرَيْهم / أقام بين أظْهُرِهم : بينهم، في وسطهم، - إقامة مؤقتة : فترة إقامة قصيرة، - أقام ردحا من الزمن، - طائر مقيم : غير مهاجر(المعجم: اللغة العربية المعاصر)، والمقام الضريح كضريح الحسين بن علي والسيدة زينب ﷺ (المعجم: المعجم الوسيط).

[2] . تحفة النظار - اللواتي: ١ / ٥٥.

[3] . قرية شرقي الكريمات بين ترعة الحبشي والجبل تابعة لمركز العياط في محافظة الجيزة.

٢- مقام في منطقة (قمن العروس) مركز الواسطي[١] من محافظة بني سويف .

٣- ضريح بجبانة الإسكندرية، وهي المقبرة الكبيرة التي يعود بعضها لحقب قديمة، تم اكتشافها من قبل الاثاريين، وبعضها تعرف بمقابر المسلمين، وكان قبر التابعي الشهيد في هذه المقابر منها معروفا إلى عهد قريب، حينما كانت المقبرة منتظمة البناء، ولكن المقابر العشوائية غيرت من معالم الخريطة الهندسية للمدفن بأكمله تماما.

ج. مقاماته في جمهورية اليمن .

١- مقام في قرية التريبة التي تبعد مسافة خمسة كيلو مترات عن مدينة زبيد، ويعتبر هذا المقام معلما سياحيا هاما من المعالم السياحية في الجمهورية اليمنية بحيث يقصده عاشقي التابعي الزاهد أويس القرني ﷺ من شتى أنحاء المعمورة طلبا للشفاعة و الإستغفار.

٢- مقام معظم في زبيد، وقد ملكوا سكنا واسعا بجواره، فإذا جاءوا للزيارة نزلوا فيه، وانطلقوا منه إلى بقية المزارات.

٣- قبر في قرية الحمى من نواحي زبيد، يسمونه قبر حضرة خواجه أويس القرني عاشق رسول الله[٢]، وقربه مسجد أويس القرني، وهو مسجد أثري قديم يقع على بعد ثمانية كيلومتر شرق مدينة زبيد بقرية الحمى وهو مزار للطائفة الإسماعيلية ، (وأن قبره يوجد في اليمن في ضواحي مدينة زبيد في قرية الحمى شرق مدينة زبيد على بعد ٣كم وعليه مسجد قديم، وتوجد بجواره مدرسة تسمى بمدرسة أويس القرني)[٣]، والقبر

---

[١] . قمن العروس قرية تابعة لمركز الواسطى في بني سويف (محافظة) في القطر المصري. وتبعد بمسافة ٥ كم عن بندر الواسطى، القريه عبارة عن كوم كبير وأرض منخفضة حوله... وكانت تسمى كوم العروس، حيث كان القدماء يلقون بالعروس من اعلى الكوم حتى ينقطع الفياض،ثم حرفت الكلمة إلى قمن العروس....(الموسوعة العربية الميسرة).

[٢] . القبورية في اليمن- أحمد بن حسن المعلم: ٢٣٦/١.

[٣] . الباحث والمؤرخ الإسلامي مستشار وزارة الثقافة علي الذيب في محاضرته بالمركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل (منارات) بعنوان سيد التابعين أويس القرني المشهور في أمته، المجهول في بلده.

عال مغطىً بثوب موشى، لعله من الحرير مطرز بآيات من القرآن وبعض العبارات الأخرى، وهو في غاية من النظافة، ومفروش بفراش من السجاد، والبخور يفوح منه مما يلقي له مهابة في نفس الزائر.

٤- في منطقة العبدية بمأرب في اليمن أيضا، التي يعتبرها السكان موطن أويس هناك مسجد أويس الذي فيه محرابه - كما يقولون – ويمتد في معظم الأوقات طابور من البشر ترى في وجوههم صدق الاحتفاء في الطريق إلى هذا المسجد الذي تحمل واجهته نقاوة اللون الأبيض..وفي الداخل يتألق محراب كان حضنا دافئا للتابعي أويس القرني- كما يقولون -، ويتحدث الناس بأن سقف ذلك المسجد كان من العود الذي يستخرج منه أجود أنواع الطيب.

٥- ضريح يقع داخل مسجد قرية (الجبلة) في مديرية ردفان، بمحافظة لحج.

د- ضريحه في جمهورية السودان

يقع على الضفة الشرقية لنهر النيل فيما بين فرص وجمى على إمتداد خمسة وخمسين كيلومترا.. وهى منطقة غنية جدا بالآثار وعثر فيها على قبعة من ذهب وأدوات متعددة ومتنوعة من المرمر والنحاس والفخار.. وأختام مستهلكة وجثمان إمرأة محتفظا بملامحه.. ويقال أنه: (إكتشف أن ضريح الشيخ أويس القرنى إنما يحوى أسقفا من أساقفة النوبة يتدلى الصليب من صدره.. وكان إكتشاف هذا أمرا طريفا وظريفا.. وكان حكاية أهل وادى حلفا)[١] .

هـ - مقامه في جمهورية إيران الإسلامية

يقع بالقرب من الطريق الواصل بين كرمانشاه و رامسر ويبعد حوالي خمسة وثلاثين كيلو مترا شمال غرب محافظة كرمانشاه، يتوافد عليه سنويا مئات الآلاف من الزوار من مختلف أنحاء الجمهورية ؛ ليتضرعوا بالقرب منه إلى الخالق تعالى بالدعاء و

---

[١] . النوبة ملوكا وشعبا - القمص فيلو ثاوس فرج: ٧ /٣٣.

التوسل لقضاء الحاجات و شفاء المرضى، وقد بني المقام على طريقة الأبنية السلجوقية على تلال الجبال التي تدعى (بيشه كوه) ضمن أراضي مدينة رامسر، ورغم أنه لا يوجد تاريخ دقيق لبناء مقام أويس ﷺ في هذا المكان إلا أنه من المرجح أن يعود بناؤه إلى بداية العصر السلجوقي .

و- مقام أويـــس القرني في تركيا

يقع مقام أويس القرني (أو ضريحه) في مدينة سيرت(سعرت) في الشمال الشرقي لمنطقة الأناضول التركية، وبالتحديد في قرية بايكان، وسيرت يلفظها السوريون (سرد) لأنها كانت أراض سورية تتبع لديار بكر قبل أن يحتلها العثمانيون عام ١٩٢٦، ولأويس القرني ﷺ مكانة خاصة في قلوب أهالي المنطقة حيث يجتمعون كل سنة عند ولادته، فيقيمون المواليد و يوزعون الطعام، وكان المقام قد هدم سابقاً، ثم أعيد بناؤه على عام ١٩٦٧ .

ز - مقاماته في جمهورية العراق .

١- مقام يقع في منطقة الدوّار قرب مدينة هيت، بمحافظة الأنبار غرب البلاد.

٢- مقام في ناحية من الموصل ويسمى بالسلطان، أو جامع السلطان أويس القرني ﷺ ، وكانت توجد في المقبرة التي أمام الجامع تكية قبل بناء الجامع وكان يقيم بها حلقات الذكر أصحاب الطريقة الويسية وهم جماعة من الأكراد الويسيين، فغلب اسم الطريقة على الجامع بعد بنائه، وهذه القبة لم تزل آثارها باقية قد خسف سقفها وكان بها محراب مطعم بالمرمر الأبيض نقلته مديرية الآثار العامة سنة ١٩٤٠م إلى بغداد . أما الجامع فقيل: أن محله كان أرضا منخفضة تتجمع فيها مياه الأمطار، وان الحاج جمعة الحديثي بنى عليها جامعا كبيرا ابتدأ بعمارته سنة ١٠٩٣ هـ وانتهى منه سنة ١٠٩٥هـ ، وكان الجامع منفصلا عن المقابر التي ألحقت به في الأيام الأخيرة، وكانت هذه المقابر متصلة بحضيرة (الشكيف) - ثقيف - ثم على مر السنين درست القبور التي في

الحضيرة المذكورة وأدخل ما تبقى من القبور بفناء جامع السلطان أويس ومعها التكية الويسية، وعلى هذا فاسم الجامع مأخوذ من التكية الويسية وأهل الموصل يقولون (جامع السلطان ويس).

٣- ضريح في سهل شهرزور، عند منطقة ماهي ده شت التي كانت تسكنها قبيلة سنجاوي (سنكاوي) وهي فرع من عشيرة الزنكنه، و(بلدة ماهي ده يشت واسمها تأريخيا نسا وتلفظ بماي ده شت، وكانت مرتع لخيول وأغنام الماديين والأخمينيين وأحرقها ينال أخو طغرل بك السلجوقي ٤٣٤ هـ، وفيها ضريح أويس القرني، فيها قتل ذو الفقار كلهر عم إبراهيم خان موصلو حاكم بغداد من قبل الشاه إسماعيل)[١].

زيارة أويس القرني ﷺ

السلام عليك يا ناصر الإمام، السلام عليك يا مطيع ولي الله، السلام عليك أيها الصابر المجاهد والمقاتل الزاهد، السلام على من بايع علياً أمير المؤمنين ﷺ، وفدى بنفسه سيد الوصيين، وجاهد في سبيل الله؛ حتى استشهد صابراً محتسباً، فقد قال رسول الله ﷺ :[سَيُقْتَلُ أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ بِأَرْضِ صِفّينَ فِي رِكَابِ خَلِيفَتِي أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ].

السلام عليك يا شهيد الولاء، السلام عليك يا من خصه الرسول ﷺ بالمدح و الثناء، حيث قال: [أُوَيْسٌ رَاهِبُ هَذِهِ الْأُمَّةِ]، السلام عليك يا قتيل الأدعياء، الصابر على البلاء، فجزاك الله عن الإسلام أحسن الجزاء.

السلام على من قال في حقه رسول الله ﷺ :[يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ أُوَيْسٍ مِثْلُ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ]، وقال ﷺ : [وَا شَوْقَاهُ إِلَيْكَ يَا أُوَيْسُ القَرَنِيُّ أَلَا وَ مَنْ لَقِيَهُ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ]، [أُوَيْسٌ خَيْرُ التَّابِعِيْنَ].

السلام على من ألبسه الإمام أمير المؤمنين علي ﷺ في صفين أفضل حلية و وسام؛

---

[١] . من وثائق العثمانيين : رسالة الى السلطان مراد الثالث : ٢٣.

فتقدم لابساً لباس سيد الأنام، ثابتا رغم الرماح والسهام، فقاوم الأعداء اللئام حتى نال شهادة الكرام.

السلام عليك يا أويس وعلى صاحبك عمار بن ياسر .. يا سيدي ومولاي جئتك زائرا وحاجتي لك مستودعا، فأسأل الذي أكرمك بالشهادة أن يحشرني في زمرتكم يوم القيامة.

أشهد أنك قد نصحت وجاهدت واستشهدت، فيا ليتني كنت معكم سيدي فأفوز فوزا عظيما .

السلام على جميع شهداء الإسلام ورحمة الله وبركاته

ملف الصور

ملف الصور

ضريح الشهيد أويس القرني ﷺ - الرقة سوريا

ضريح الشهيدين أويس ﷺ وعمّار ﷺ - الرقة سوريا

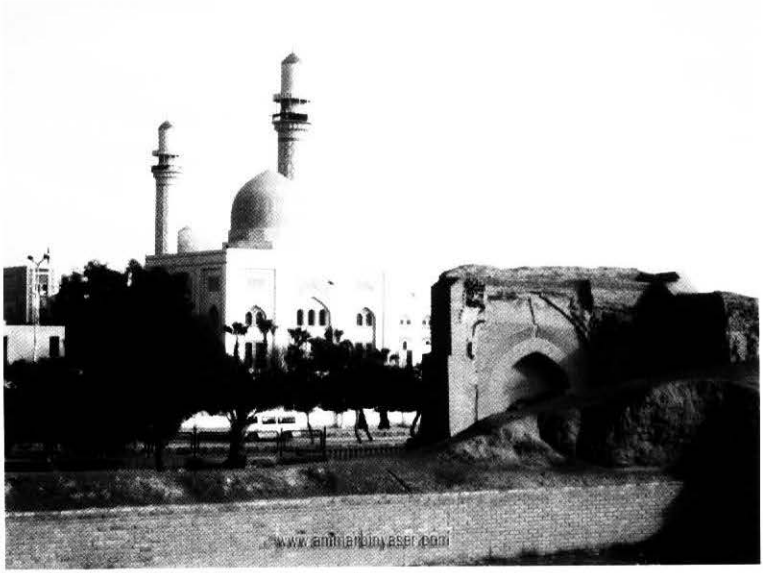

ضريح الشهيدين أويس ﷺ وعمّار ﷺ - الرقة سوريا

واجهة ضريح الشهيدين عمار بن ياسر ﷺ وأويس ﷺ - الرقة سوريا

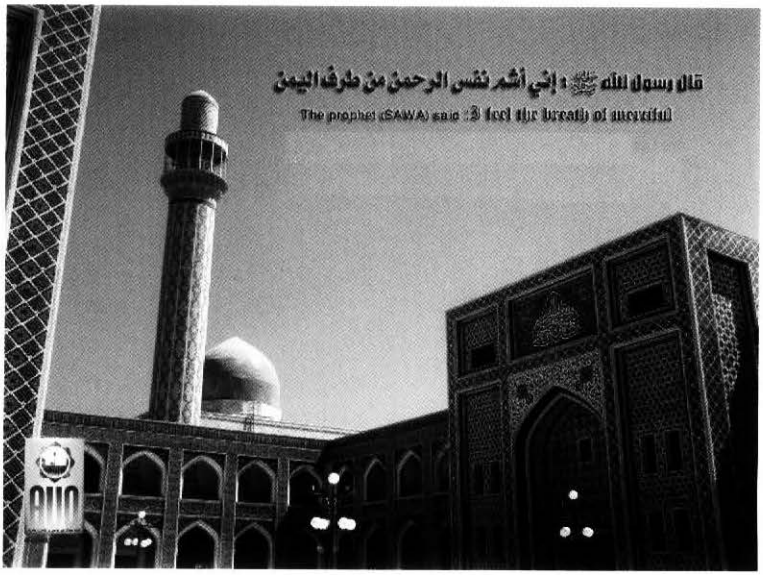

قبة الضريح الطاهر لخير التابعين رضي الله عنه - الرقة سوريا

الواجهة الجنوبية لضريحي الشهيدين - الرقة سوريا

مدخل ضريح حواري أمير المؤمنين ﷺ - الرقة سوريا

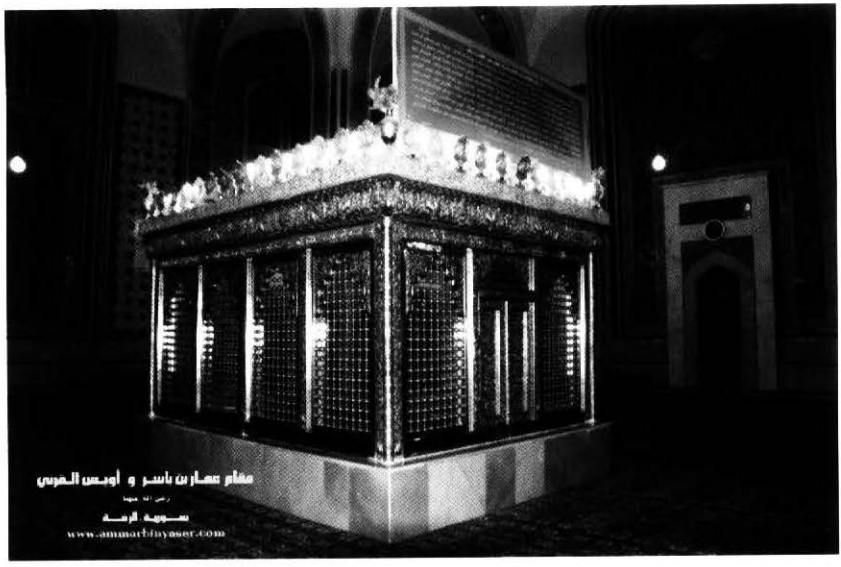

القبر المشرف لخير التابعين ﷺ - الرقة سوريا

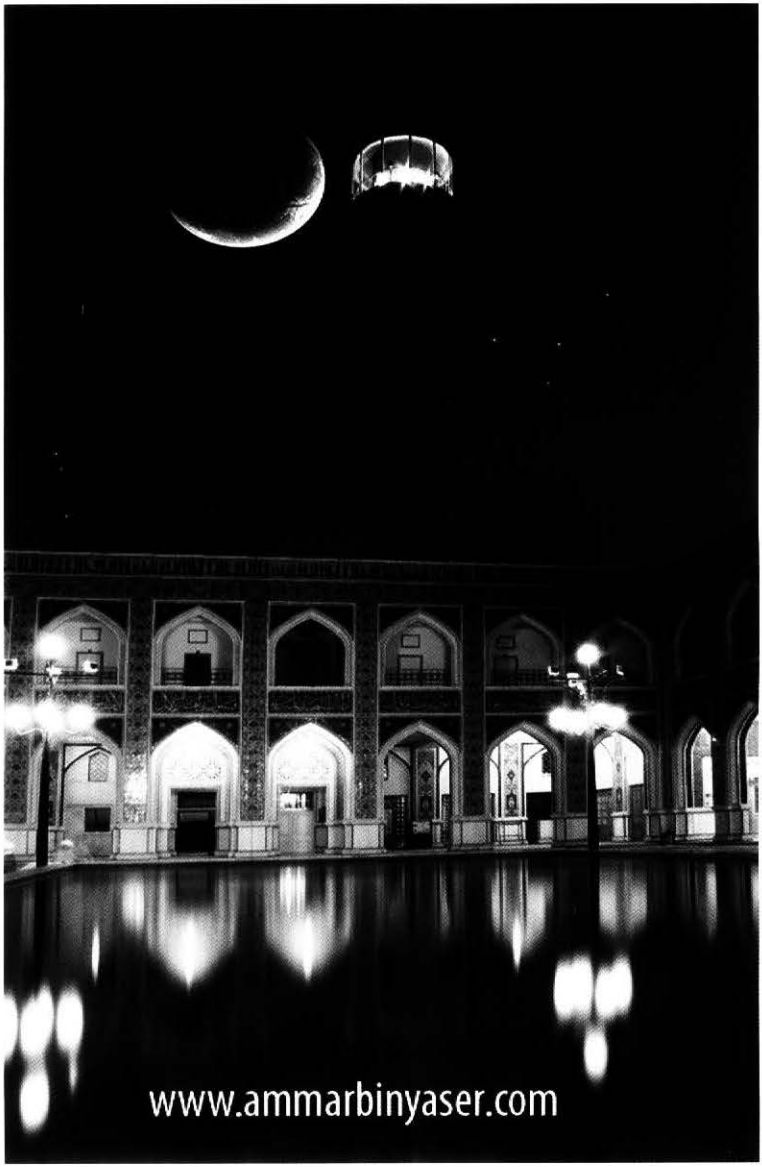

الصحن المضاف لمرقد الشهيدين - الرقة سوريا

قبر التابعي الشهيد رضي الله عنه - الرقة سوريا

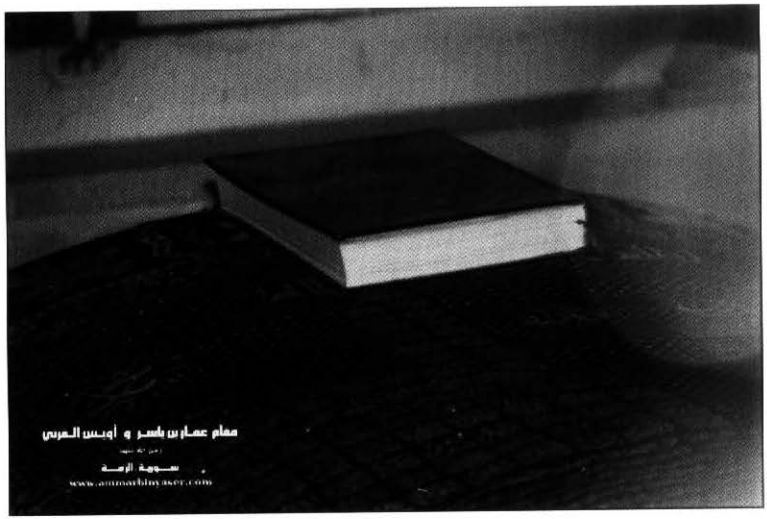

قبر التابعي الشهيد رضي الله عنه - الرقة سوريا

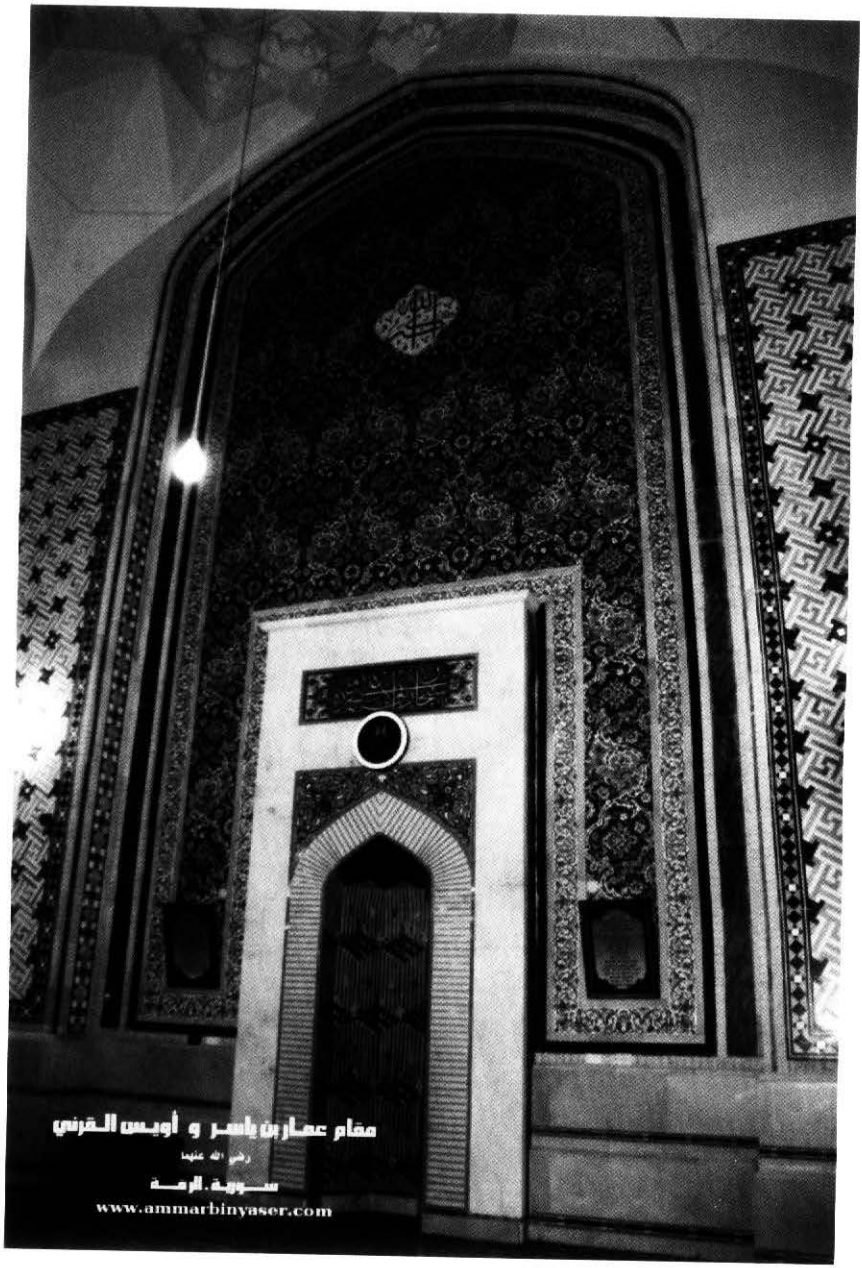

محراب مرقد أويس ﷺ - الرقة سوريا

مقام أويس القرني رضي الله عنه - إيران

مقام أويس القرني رضي الله عنه - تركيا

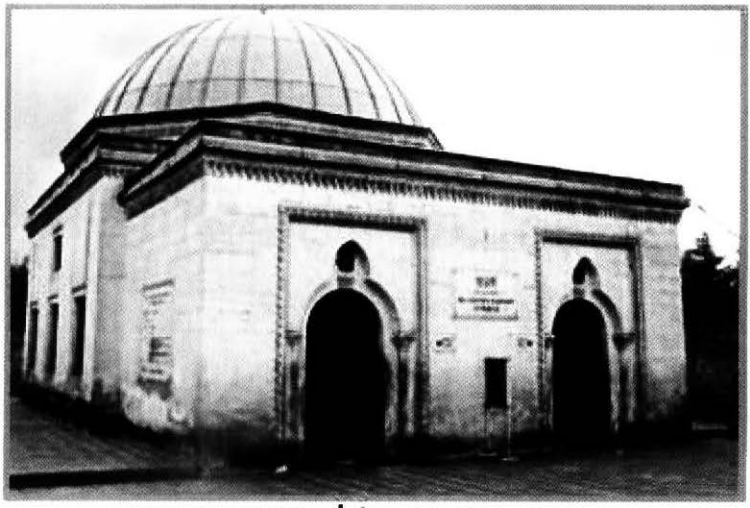

www.ammarbinyaser.com

مقام أويس القرني ﷺ - تركيا

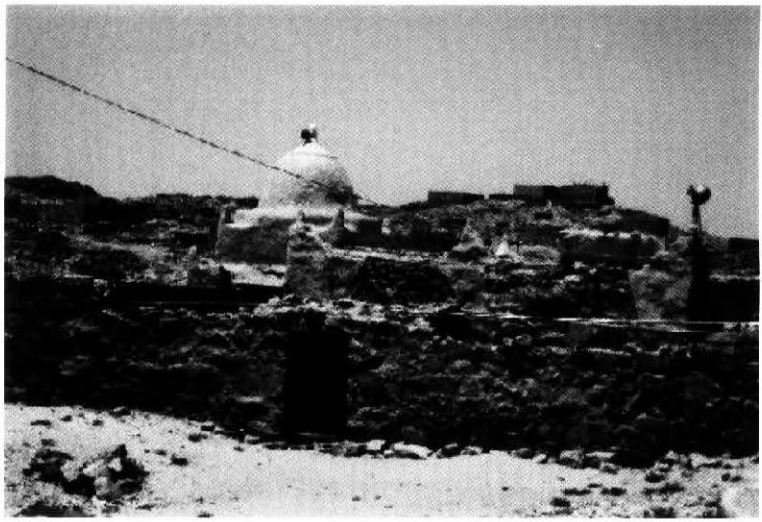

مقام أويس ﷺ - العبدية - اليمن

قبة مقام أويس ﷺ - العبدية - اليمن

محراب مقام أويس ﷺ - العبدية - اليمن

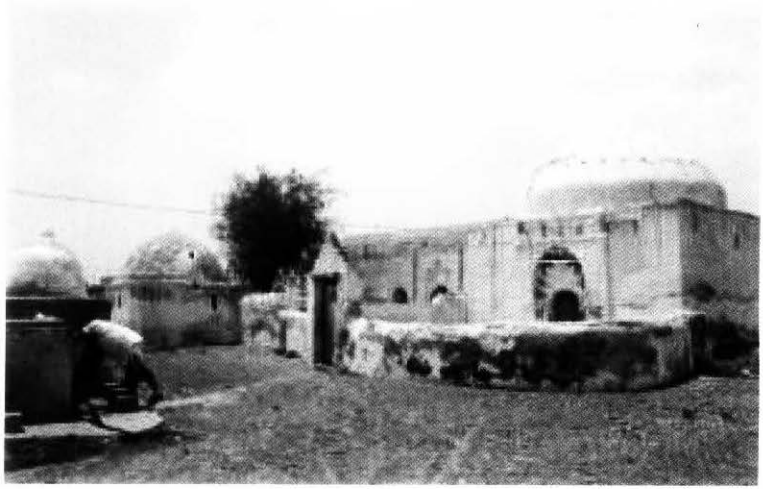

مقام أويس ﷺ - اليمن

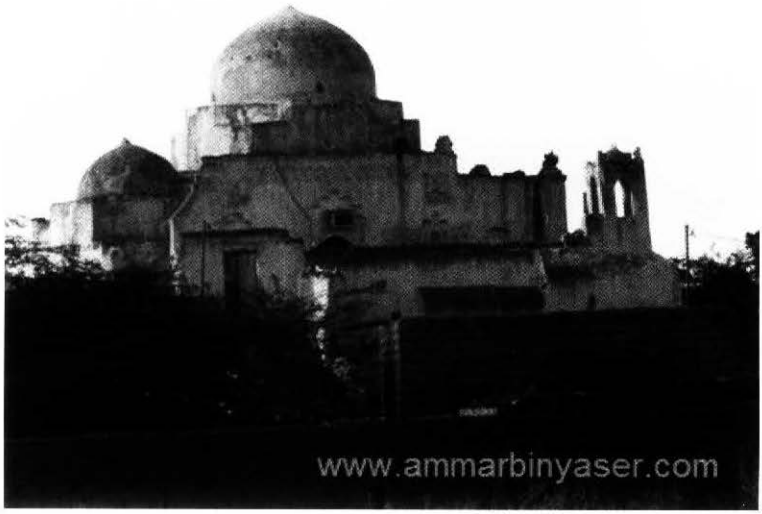

مسجد ومقام أويس ﷺ - الحمى - زبيد - اليمن

مقام أويس رضي الله عنه - مصر

قبر منسوب لحفيد أويس رضي الله عنه - الهند

شجرة أويس ﷺ - اليمن

شجرة أويس ﷺ

المصادر

القرآن الكريم

١- إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى - محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي السيوطي /تحقيق الدكتور: أحمد رمضان أحمد/الطبعة الثانية مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٣ - ١٤٢٣

٢- اختيار معرفة الرجال المعروف بـ (رجال الكشي)- الشيخ أبي جعفر الطوسي محمّد بن الحسن /تحقيق: السيّد مهدي الرجائي/نشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث/سنة الطبع: ١٤٠٤

٣- اردو دائرة معارف إسلامية - ط جامعة بنجاب/ باكستان/ ط ١/ ١٩٦٢م

٤- الإصابة في تمييز الصحابة- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيق: علي محمد البجاوي / بيروت دار الجيل / ط١ / ١٤١٢

٥- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد – الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي/ تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث / دار المفيد للطباعة والنشر/ ١٤١٣ هـ

٦- الاعتصام – إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي / تحقيق د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، د سعد بن عبد الله آل حميد، د هشام بن إسماعيل الصيني/دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع/ المملكة العربية السعودية/ط١/ ١٤٢٩ هـ

٧- الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية - عبد الوهاب الشعراني/ ترجمة، تحقيق: عبد الوهاب محمد الخرسه/الناشر: مكتبة دار البيروتي/ط ١ /٢٠١٠م

٨- الأعلام - خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي/ دار العلم للملايين / ط١٥ / ٢٠٠٢ م

٩- الأمالى- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي /مطبعة النعمان/النجف الأشرف/ ١٣٢٣هـ

١٠- الأمالي – الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي /مؤسسة البعثة /ط١/ قم ١٤١٧هـ

١١- الأنساب- السمعاني /الطبع والنشر والتوزيع دار الجنان /بيروت/ط١/ ١٤٠٨

١٢- البداية والنهاية – ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي / تحقيق د. عبد الله عبد المحسن التركي/هجر للطباعة والنشر/

١٣- التبصرة - عبد الرحمن بن الجوزى/تحقيق د. مصطفى عبد الواحد/دار الكتاب المصري/١٣٩٠هـ

١٤- التحرير الطاووسي - الشيخ حسن صاحب المعالم/تحقيق: فاضل الجواهري/ نشر: مكتبة السيد المرعشي النجفي /قم المقدسة. طبع: مطبعة سيد الشهداء علي(ع)/ ط١/١٤١١هـ قم

١٥- الثاقب في المناقب – ابن حمزة الطوسي/تحقيق نبيل رضا علوان/ط٢/١٤١٢/مطبعة الصدر/قم/ منشورات مؤسسة أنصاريان/

١٦- الثقات - أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمى البُسْتي/ الطبعة: الأولى/ عدد الأجزاء: ١٠ والأخير فهارس/ الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية / مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند

١٧- الجامع الصغير من حديث البشير النذير– جلال الدين السيوطي/ضمن كتاب تبويب وترتيب أحاديث الجامع الصغير لمحمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي / الطبعة الأولى / ١٤٠٦ هـ

١٨- الجواهر المضية في طبقات الحنفية - محيي الدين عبد القادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي/ تحقيق: عبد الفتاح الحلو/ طبع بمطبعة عيسى البابي وشركاه/ ١٣٩٨هـ

١٩- الخرائج والجرائح – قطب الدين الراوندي/ نشر مؤسسة الإمام المهدي (ع) /قم

٢٠- الخلاصة(خلاصة الأقوال في معرفة الرجال) – العلامة الحلي (الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي)/ تحقيق: الشيخ جواد القيومي/ مؤسسة النشر الإسلامي/قم ١٤١٧هـ

٢١- الحقائق في تاريخ الإسلام والفتن والأحداث - حسن مصطفوي / ط- طهران/ مركز نشر كتاب /١٤١٠ هـ

٢٢- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - السيد علي خان المدني/ تحقيق، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم/ الطبعة: الثانية/ سنة الطبع: ١٣٩٧/ الناشر: منشورات مكتبة بصيرتي - قم

٢٣- الذخيرة في أنساب قبائل الجزيرة – علي شداد ال ناصر /ط ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢

٢٤- الزهد – احمد بن حنبل / تحقيق محمد عبد السلام شاهين/ دار الكتب العلمية ببيروت/ ١٩٩٩ م.

٢٥- الزهد - أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني/تحقيق: د عبد العلي عبد الحميد/الدار السلفية - الهند الطبعة ١ ١٤٠٣هـ

٢٦- الصواعق المحرقة - أحمد بن محمد بن محمد بن علي إبن حجر الهيتمي/ تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ ط١ / ١٩٩٧

٢٧- الطبقات الكبرى - محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري/ الناشر: دار صادر / بيروت/ عدد الأجزاء: ٨

٢٨- الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها - الشيخ فريد الدين آيدن/ إسطنبول/ المطبعة السلفية /١٩٩٧

٢٩- العقائد الإسلامية- الشيخ علي الكوراني/ مركز المصطفى للدراسات الإسلامية/ط١ / ١٤٢٠

٣٠- العلل - ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي/تحقيق سعد بن عبد الله الحميد، خالد بن عبد الرحمن الجريسي/ط١/١٤٢٧/

٣١- العين - أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي/ تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال

٣٢- الغدير في الكتاب والسنة والأدب – الشيخ عبد الحسين الأميني / دار الكتب الإسلامية/ط٢ /طهران ١٤٠٨ هـ

٣٣- الفتاوي الكبرى – أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني /جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد / طُبعت على نفقة الملك فهد بن عبد العزيز/٣٧ مجلد/ مكتبة ابن تيمية بمصر

٣٤- الفتوح- أحمد بن الأعثم الكوفي /ط ١ / بيروت دار الأضواء

٣٥- الفصل في الملل والأهواء والنحل - ابن حزم /دارصادر/ طبعة - مصر / ١٣١٧ هـ

٣٦- الفضائل والرذائل في الأخلاق والأسرة والمجتمع – الأستاذ حسين مظاهري/ ترجمة ونشر: دار الصفوة/ بيروت -*الطبعة* الأولى ١٩٩٤ م

٣٧- الفناء عند صوفية المسلمين والعقائد الأخرى – د. عبد الباري محمد داود/ الدار المصرية اللبنانية/ط١/١٩٩٧

٣٨- القاموس المحيط – الفيروز أبادي / تصحيح نصر الهوريني/ دار الجيل - مصورة عن طبعة البابي الحلبي/١٣٧١ هـ

٣٩- القبورية في اليمن: نشأتها – آثارها – موقف العلماء منها- الشيخ أحمد بن حسن المعلم/ط٢/ دار ابن الجوزي للطباعة /١٤٢٦ هـ

٤٠- الكامل في في ضعفاء الرجال – عبد الله بن عدي الجرجاني/ط٣/تدقيق يحيى مختار غزاوي/دار الفكر للطباعة والنشر / بيروت /١٩٩٨

٤١- المستدرك على الصحيحين – محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري (الحاكم)/ دار الكتب العلمية /ببيروت/ ١٤١١هـ،

٤٢- المصنف - ابراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر ابن أبي شيبة الكوفي / ضبطه وعلق عليه الاستاذ سعيد اللحام /الاشراف الفني والمراجعة والتصحيح: مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر/بيروت /١٩٨٨

٤٣- المعجم الصغير - سليمان بن أحمد الطبراني/ دار الحرمين/القاهرة ١٤١٥

٤٤- المعجم الكبير - الطبراني / تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي/ط٢ / مكتبة العلوم والحكم / الموصل /١٤٠٤

٤٥- المعدن العدني في فضل أويس القرني-نور الدين علي بن محمد القاري

٤٦- الموسوعة العربية العالمية/ الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع/ الطبعة: ٢ / مجلدات: ٣٠

٤٧- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة- إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني/ الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع/ط ٤ / ١٤٢٠ هـ / عدد الأجزاء: ٢

٤٨- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات – عبد الرحمن بن الجوزى / ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة، ط ١٣٨٦هـ

٤٩- النهاية في غريب الحديث والأثر- علي بن محمد بن عبدالكريم الشيباني المعروف بابن الأثير/ نشر دار ابن الجوزي/ السعودية / إشراف وتقديم الأستاذ علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبي الأثري/ ط١ / ١٤٢١ هـ

٥٠- النوبة ملوكا وشعبا - القمص فيلو ثاوس فرج/ مطبعة الحياة الجديدة/ الطبعة الاولى/ ٢٠٠٦

٥١- الوافي بالوفيات – صلاح الدين بن خليل بن ايبك الصفدي /طبعة استنبول / ١٩٣١ هـ

٥٢- إتقان المقال في أحوال الرجال - الشيخ محمد طه نجف/النجف المطبعة العلوية/١٣٤١ هـ

٥٣- إحياء علوم الدين – محمد بن محمد الغزالي / الناشر: دار المعرفة – بيروت/ عدد الأجزاء: ٤

٥٤- إعلام الورى بأعلام الهدى - الشيخ الطبرسي/ تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث/ الطبعة: الأولى/ المطبعة: ستارة / الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث – قم ١٤١٧هـ

٥٥- إكمال الكمال (الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب)- علي بن هبة الله الشهير بـ (إبن ماكولا) /نشر دار الكتب العلمية/بيروت ١٤١١ هـ

٥٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة - علي بن محمّد بن عبدالكريم الشيباني المعروف بابن الأثير/ تحقيق: عادل أحمد الرفاعي/ دار إحياء التراث العربي/ط١ /١٤١٧ هـ

٥٧- أعيان الشيعة-السيد محسن الأمين:٣ /٥١٣ . ط١ / بيروت / دار التعارف

٥٨- أنساب الأشراف - أحمد بن يحيى البلاذري/ تحقيق الدكتور محمد حميد الدين/الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٨٧م

٥٩- أويس القرني إمام التابعين وعلم الأصفياء – د. عبد الباري محمد داود / دار الأحمدي للنشر /ط١/ ١٩٩٩م

٦٠- أويس القرني في التراث الإسلامي – الشيخ محمد محمود العلي /كلية علوم الحديث/ مجلة علوم الحديث / العدد٤ / ص ٢١٣

٦١- بحار الأنوار – الشيخ محمد باقر المجلسي/ط٢ المصححة /مؤسسة الوفاء / بيروت ١٤٠٣ هـ .

٦٢- بحار الولاية المحمدية في مناقب أعلام الصوفية – د. جودة محمد أبو اليزيد المهدي/ دار غريب للطباعة والنشر / القاهرة /ط١/ ١٩٩٨م

٦٣- بدء الإسلام - لوّاب بن سلام المزاتي الإباضي / / تحقيق: سالم بن يعقوب و فيرنر شفارتس /دار صادر / بيروت /١٤٠٦ هـ

٦٤- بيت المقدس في الكتاب والسنة – محمد عبد الله : ١٢٩(قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اصول الدين، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين ٢٠٠٧)

٦٥- تاريخ إبن معين - يحيى بن معين الغطفاني البغدادي/ دار القلم / بيروت / بدون تاريخ

٦٦- تاريخ الإسلام- الذهبي / دار الكتاب العربي /بيروت /تحقيق عمر تدمري/ الطبعة الثانية ١٤١١ ه

٦٧- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس - حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري المالكي/ طبعة مصر / ١٢٨٣ هـ

٦٨- تاريخ الطبري - ابن جرير الطبري/ تحقيق: نخبة من العلماء/ مؤسسة الأعلمي/ بيروت.

٦٩- تأريخ بغداد –أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي/تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا /دار الكتب العلمية / ط١/بيروت/١٤١٧هـ

٧٠- تأريخ مدينة دمشق-علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر/دراسة وتحقيق: علي شيري/دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع/١٤١٥ هـ

٧١- تحفة النظار فيغرائب الأمصار وعجائب الأسفار- محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي/ مؤسسة الرسالة/ط٤/تحقيق:د.عليالمنتصر الكتاني/ بيروت / ١٤٠٥هـ

٧٢- تذكرة الحفاظ - عبدالله شمس‌الدين الذهبي /نشردار إحياء التراث‌العربي/ بيروت
٧٣- تذكرة الخواص - سبط ابن الجوزي /ط النجف الأشرف / ١٣٨٣هـ
٧٤- تذكرة الموضوعات – الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي /طبعة مطبعة السعادة /مصر/ ط١/ ١٣٢٣ هـ /عني بتصحيحه وتعليق حواشيه السيد محمد أمين الخانجي الكتبي
٧٥- تفسير التستري – سهل بن عبد الله التستري/ تحقيق: محمد باسل عيون السود/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ط١/ ١٤٢٣ هـ
٧٦- تهذيب التهذيب– أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/دار الفكر / بيروت١٤٠٤هـ
٧٧- جامع السعادات – الشيخ محمد مهدي النراقي /نشر دار النعمان للطباعة والنشر / النجف الأشرف
٧٨- جامع الرواة – المقدس الأردبيلي، الشيخ أحمد بن محمّد / دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع/ط١ / ١٩٨٣
٧٩- حلية الاولياء وطبقات الأصفياء- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني/ دار الكتاب العربي / بيروت – لبنان/ الطبعة الثانية/ ١٣٨٧هـ
٨٠- خاتمة المستدرك - الميرزا النوري/ تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث/ الطبعة: الأولى/ المطبعة: ستارة – قم - سنة الطبع: ذي الحجة ١٤١٦/ الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم - ايران
٨١- خصائص الأئمة - الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي /نشر مجمع البحوث الإسلامية / الأستانة الرضوية المقدسة/ مشهد /١٤٠٦هـ
٨٢- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال - أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني/ ط٤/ مكتب المطبوعات الإسلامية /حلب / دار البشائر الإسلامية / ١٤١١ هـ

٨٣- دلائل الإمامة - محمد بن جرير بن رستم الطبري/ مؤسسة البعثة / ط١ /قم ١٤١٣ هـ .

٨٤- رجال ابن داود – الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي/ تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم/ منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف/١٣٩٢

٨٥- رجال الطوسي- الشيخ محمد بن الطوسي/ تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني/ط١/ مؤسسة النشر الإسلامي/قم١٤١٥هـ

٨٦- رجال المامقاني(تنقيح المقال في أحوال الرجال)-الشيخ عبد الله المامقاني/المطبعة المرتضوية/ النجف١٣٥٢هـ

٨٧- رجال النجاشي-احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي الكوفي/ تحقيق: موسى الشبيري الزنجاني/ط٥/ مؤسسة النشر الإسلامي/قم١٤١٦هـ

٨٨- رحلة إبن بطوطه(تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)- محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي/تحقيق: طلال محمود حرب/ط٤ / دار الكتب العلمية/القاهرة ٢٠٠٧م

٨٩- روضة الواعظين وبصيرة المتعظين- محمد بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري/ تحقيق:السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان/ منشورات الشريف الرضي /قم١٤١٤ هـ

٩٠- زيارة القبور والاستنجاد بالمقبور – أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني/ لإدارة العامة للطبع والترجمة – الرياض/ط١/١٤١٠ هـ

٩١- سبل الهدى والرشاد – الصالحي الشامي/ تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض/ ط١/ ١٤١٤/الجزء: ١ ـ ١٢/ دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان

٩٢- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار- الشيخ عباس القمي/ط٢/دار الأسوة للطباعة والنشر ١٤١٢هـ

٩٣- سنن ابن ماجة- إبن ماجة محمد بن يزيد القزويني/ تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا/ ط١/ دار المعرفة بيروت ١٤١٦هـ

٩٤- سنن الترمذي-محمدبن عيسى بن سورة الترمذي/مطبعة دار السلام/الرياض ١٤٢٠هـ

٩٥- سير أعلام النبلاء - شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي /مؤسسة الرسالة / بيروت/ ١٤٠٦هـ وط سنة ١٤١٣هـ

٩٦- سيرة المرسلين – جماعة من كبار العلماء / بيروت /دار الآفاق الجديدة /٧ ١٩٧

٩٧- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار - أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي/تحقيق السيد محمد الحسيني الجلالي/مؤسسة النشر الإسلامي/ط١/ قم /١٤١٢ هـ

٩٨- شرح صحيح مسلم – النووي /دار الكتاب العربي - بيروت / لبنان - ١٤٠٧ ه

٩٩- شرح كتاب النيل وشفاء العليل – محمد بن يوسف بن عيسي الحفصي العدوي الجزائري اطفيش / ط٣/ مكتبة الإرشاد / جدة / ١٤٠٥ هـ

١٠٠- شرح مقامات الحريري – الحريري/ تحقيق: يوسف بقاعي /دار الكتب اللبناني/ بيروت ط١ / ١٩٨١

١٠١- شرح نهج البلاغة – إبن أبي الحديد المعتزلي / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/دار إحياء الكتب العربية/عيسى البابي الحلبي وشركاه/ط١/ ١٣٧٨ هـ

١٠٢- شعب الإيمان - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي/ دار الكتب العلمية – بيروت/ تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول/ ط١ / ١٤١٠

١٠٣- صحاح الجوهري - إسماعيل بن حماد *الجوهري* /تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار/ ط٤/دار العلم للملايين - بيروت

١٠٤- صحيح البخاري- محمد بن إسماعيل البخاري/طبعة ليدن- الهند ١٨٦٢م

١٠٥- صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ تحقيق: محمدفؤادعبدالباقي/تعليق محمدفؤاد عبد الباقي/دار إحياء التراث العربي - بيروت

١٠٦- صفوة الصفوة - عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج/ تحقيق: محمود فاخوري - د.محمد رواس قلعه جي/ دار المعرفة – بيروت/ ط٢/ ١٣٩٩

١٠٧- طبقات الحنابلة – القاضي محمد بن أبي يعلى/طبعة دار الكتب العلمية/ط١/ ١٩٩٧.

١٠٨- طبقات الخواص لأهل الصدق والإخلاص -الزبيدي، ابو العباس احمد بن احمد عبد اللطيف الشرجي/ صنعاء الدار اليمنية، ط١ / ١٤٠٦ هـ

١٠٩- طرائف المقال – السيد علي البروجردي/تحقيق السيد مهدي الرجائي / ط١ / مطبعة بهمن / قم ١٤١٠هـ

١١٠- عبد الله بن عباس – السيد محمد تقي الحكيم/ط١ / دار الفكر المعاصر / بيروت / ٢٠٠١ م

١١١- عقلاء المجانين – أبو القاسم بن حبيب / تحقيق الدكتور عمر الأسعد /دار النفائس بيروت /ط ٢/ ١٤١٨هـ

١١٢- عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي/ تصحيح وتذييل: السيد مهدي الحسيني اللاجوردي/ نشر رضا المشهدي/ مكتبة قم المقدسة/ط٢ / ١٩٨٣

١١٣- فتوح البلدان – أحمد بن يحيى البلاذري/ طبعة لوكدوني - الهند ١٨٦٦م.

١١٤- كامل الزيارات – الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق/ط١ / ١٤١٧ هـ

١١٥- كتاب المجروحين - أبو حاتم محمد بن حبان البستي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي / حلب/ ١٣٩٦ هـ

١١٦- كرامات أولياء الله عز وجل - هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي/ تحقيق: أحمد بن مسعود بن حمدان/ دار طيبة للنشر والتوزيع/ط١/١٤١٢هـ

١١٧- كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب- السيد محسن الأمين / مؤسسة دار الكتاب الإسلامي/ ط٢ /٢٠٠٧م

١١٨- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي / مؤسسة الرسالة / بيروت/ ١٤٠٩هـ.

١١٩- لسان العرب - جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور /نشر أدب الحوزة/ قم /إيران ١٤٠٥هـ.

١٢٠- لسان الميزان - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت - لبنان / ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

١٢١- لكل سؤال جواب – السيد عبد الكريم السيد علي خان المدني/ط١ / مطبعة الآداب/ النجف الأشرف /١٩٧٤

١٢٢- مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام- شهاب الدين ابن تميم المقدسي/تحقيق أحمد الخطيمي / دار الجيل / بيروت / ط١/ ١٤١٥هـ

١٢٣- مجلة الكلية الشرقية/ عدد فبراير ومايو لعام ١٩٢٥م/ لاهور - باكستان

١٢٤- مجمع البحرين ومطلع النيرين – الشيخ فخر الدين الطريحي / تحقيق :السيد أحمد الحسيني/ الناشر: مكتبة المرتضوي - طهران/ إيران/ط٢/ ١٣٦٥هـ

١٢٥- مجمع الزوائد - نور الدين الهيثمي/دار الكتب العلمية/ بيروت/١٤٠٨ هـ

١٢٦- مجموع الفتاوى- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني/ تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم /نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف/ المدينة النبوية/١٤١٦ هـ

١٢٧- مختصر تأريخ مدينة دمشق – محمد بن مكرم بن منظور / دار الفكر /دمشق / ١٤٠٩هـ

١٢٨- مدينة معاجز الائمة الاثنى عشر ودلائل الحجج على البشر- السيد هاشم البحراني /مؤسسة المعارف الإسلامية/ط١ / قم / ١٤١٣هـ

١٢٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر-علي بن الحسين المسعودي / تحقيق محمد هشام النعسان وعبد المجيد طعمة حلبي/ط١ / دار المعرفة للطباعة والنشر/ ٢٠٠٥

١٣٠- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل- الشيخ الميرزا حسين النوري/ تحقيق مؤسسة آل البيت (ع)/ط ١ /بيروت ١٤٠٨ هـ

١٣١- مسند الإمام علي (ع) – السيد حسن القبنجي /تحقيق الشيخ طاهر السلامي/ مؤسسة الأعلمي

١٣٢- مسند أحمد- أحمد بن حنبل /ط ١/ مؤسسة الرسالة/١٤٢١ هـ

١٣٣- مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين – الحافظ رجب البرسي / ط١ /منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت/ سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٣٤- معاني الأخبار- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي/ مكتبة المفيد/ قم - إيران/ و طبعة مؤسسة النشر الإسلامي / ١٣٦١هـ وطبعة سنة ١٣٧٩هـ .

١٣٥- معجم البلدان - شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي / دار صادر /بيروت م ١٣٨٨هـ و دار إحياء التراث العربي / بيروت / ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

١٣٦- معجم الشعراء- محمد بن عمران بن موسى المرزباني /تصحيح وتعليق : الأستاذ الدكتور ف. كرنكو/مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/ط٢ / ١٤٠٢ هـ

١٣٧- معجم رجال الحديث – السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي/مركز نشر الثقافة الإسلامية/ط٥/ ١٤١٣ هـ

١٣٨- معجم قبائل العرب –د. عمر كحالة /ط٢ / دار العلم للملايين / بيروت/ ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

١٣٩- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم- أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي/تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي / مكتبة الدار / المدينة المنورة / ط١ / ١٤٠٥ هـ(مع ترتيب الثقات لتقي الدين السبكي)

١٤٠- مناقب آل أبي طالب - رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازنداني / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ الطبعة: ١ / مجلدات: ٢

١٤١- منتهى المقال في أحوال الرجال – المعروف برجال أبي علي للشيخ أبي علي محمد بن إسماعيل الحائري (طبعة حجرية).

١٤٢- منهاج السنة - أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني / المطبعة الأميرية / بولاق - مصر / ١٣٢٢هـ.

١٤٣- مهج الدعوات – السيد علي بن طاووس: الناشر: دار الذخائر / قم / ١٤١١ هـ

١٤٤- موضح أوهام الجمع والتفريق - الخطيب البغدادي /دار النشر: دار المعرفة/ بيروت/تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي/ط١/١٤٠٧

١٤٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال - محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت / ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م

١٤٦- نثر الدر - منصور بن حسين الآبي / ط٣/ دار الثقافة / بيروت - لبنان

١٤٧- نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار - السيد علي الميلاني / ط١/ ١٤٢٠هـ/مطبعة ياران / ايران

١٤٨- نهج البلاغة - كلام الإمام علي (ع)/شرح الشيخ محمد عبده /دار المعرفة - بيروت

الفهارس

فهرست الآيات القرآنية الكريمة

﴿إعْلَمُوا أَنَّمَا الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (سورة الحديد - الآية ٢٠) (ص ٧٤)

﴿الْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ (سورة آل عمران – الآية ١٣٤) (ص ٨٣، ٩١)

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (سورة غافر - الآية ٧) (ص ١٣٩)

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة آل عمران – الآية ١٣٤) (ص ٨٣)

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ شَفِيعٍ أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة السجدة - الآية ٤) (ص ١٣٨)

﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾ (سورة التوبة – الآية ٤١) (ص ٤٤)

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (سورة الإنشقاق – الآية ٢٥) (ص ٤٤)

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ *(سورة النحل – الآية ٩٠)* (ص ١٤٣)

﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ (سورة العلق – الاية ٨) (ص ٨١)

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً

وعلى ربهم يتوكلون * الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون * أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ﴾ (سورة الأنفال – الآيات ٢، ٣، ٤) (ص ٨٩)

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون﴾ (سورة السجدة الآية ١٦) (ص ٩١)

﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾ (سورة القصص – الآية ٨٣) (ص ١٤١)

﴿زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب﴾ (سورة آل عمران – الآية ١٤) (ص ٧٨)

﴿سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا﴾ (سورة الإسراء – الآية ١٠٨) (١١٠، ١١٢)

﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ (سورة الدخان – الآية١٠) (ص ١١٥)

﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ (سورة البقرة – الآية ١١٥) (ص ٧٧)

﴿قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون﴾ (سورة الزمر- الآية ٤٤) (ص ١٣٧)

﴿كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون﴾ (سورة الأنبياء – الآية ٣٥) (ص ٨١)

﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾ (سورة طه – الآية ٥٥) (ص ٧٧)

﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون﴾ (سورة الأنعام - الآية ٥١) (ص ١٣٧)

﴿وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين﴾ (سورة الأنعام الآية ٧٩) (ص ٧٧)

﴿وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع﴾ (سورة الأنعام - الآية ٧٠) (١٣٧)

﴿ وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما ﴾ (سورة النساء - الآية ٩٥) (ص ١٢٧)

﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون* لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون* يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾ (سورة الأنبياء - الآيات ٢٦ -٢٨) (ص ١٣٧)

﴿وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى﴾ (سورة النجم - الآية ٢٦) (ص ١٣٨)

﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما﴾ (سورة النساء – الآية ٦٤) (ص ١٤١)

﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لعبين * ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون * إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين * يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون * إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم ﴾ (سورة الدخان - الآيات: ٣٨ - ٤٢) (ص ١١٠، ١١٢)

﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين﴾ (سورة العنكبوت – الآية ٦٩) (ص ٨٨)

﴿يا ليت قومي يعلمون ﴾ (سورة يس – الآية ٢٦) (ص ٨٢)

﴿يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور﴾ (سورة فاطر – الآية ٣٠) (ص ٦٩)

﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾ (سورة إبراهيم – الآية ٢٧) (ص ٨)

فهرست الأحاديث النبوية الشريفة

[الأَمْرُ لِعَلِيٍّ بَعْدِي، ثُمَّ لِلحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، ثُمَّ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ] ص ٤٥

[الجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ، وَإِلَىٰ عَمَّارٍ، وَسَلْمَانَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَالمِقْدَادِ] ص ٤٥

[الشُّفَعَاءُ خَمْسَةٌ: القُرْآنُ، وَالرَّحِمُ، وَالأَمَانَةُ، وَنَبِيُّكُمْ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ] ص ١٣٨

[الحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ] ص ٣٤

[إِبْنُ سُمَيَّةَ لَمْ يُخَيَّرْ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا] ص ٣٤

[إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا: مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا] ص ١٤١

[إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ]ص١٣٨

[إِذَا لَقِيتُمْ أُوَيْسًا القَرَنِيَّ فَاقْرَأُوهُ عَنِّي السَّلَامَ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَتَشَفَّعُ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، لَيُشَفِّعَهُ فِيهِمُ اللهُ]ص ٤١

[إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مِنْ خَلْقِهِ الأَتْقِيَاءَ الأَصْفِيَاءَ الأَخْفِيَاءَ الأَبْرِيَاءَ، المُشَعَّثَةُ رُؤُوسُهُمْ، المُغْبَرَّةُ وُجُوهُهُمْ، الخَمِصَةُ بُطُونُهُمْ، الَّذِينَ إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَلَى الأُمَرَاءِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ، وَإِنْ خَطَبُوا المُنَعَّمَاتِ لَمْ يُنْكَحُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ طَلَعُوا لَمْ يُفْرَحْ بِطَلْعَتِهِمْ، وَإِنْ مَرِضُوا لَمْ يُعَادُوا، وَإِنْ مَاتُوا لَمْ يُشْهَدُوا] ص ٣١

[إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ اليَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ، لَا يَدَعُ بِاليَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ، وَقَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الدِّرْهَمِ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ] ص ١٠٥

[إنّ للهِ تِسْعَة وتِسْعِيْنَ إسْمَاً مِئة غَيْرَ وَاحِدٍ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُوْ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ إلا وَجَبَتْ لهُ الجنّةُ، إنّهُ وترٌ يُحبُّ الوترَ هُو اللهُ الذِيْ لا إلـهَ إلا هُوَ الرَحْمَنُ الرَحِيْمُ المَلِكُ القُدُّوْسُ السَّلامُ.. إلى قوله الرشِيْدُ الصبُوْرُ] ص ١١٥

[إنَّ للهِ عزّ وجلّ تسعة وتسعين إسما - مائة غير واحد - إنه وتر، ويحبّ الوتر، ما من عبد يدعو بها إلا وجبت له الجنّة] ص ١١٥

[إنّ منْ أمّتي منْ لا يستَطِيْعُ أنْ يَأتِيَ مَسْجِدَهُ أوْ مُصَلاهُ مِنَ العُرْيِ، يَحْجِزُهُ إيمانُهُ أنْ يسألَ النّاس، مِنْهُمْ أويْسٌ القرنيُّ، وفُراتُ بنْ حَيّانَ العَجْلِيُّ] ص ٣٢، ٨٣

[إنّ مِنْ بَعْدِيْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أوَيْسٌ به شَامَةٌ بَيْضَاءُ، مَنْ لَقِيَهُ فَلْيُبَلِغْهُ مِنّيْ السَلامَ، فإنّهُ يَشْفَعُ يوْمَ القِيامَةِ لِكَذَا وكَذَا مِنَ النّاس] ص ٤١، ٦٤

[إنّيْ لأجِدُ نفس الرحمن منْ جَانبِ اليمن] ص٦٠، ٦٣

[إنْ غَابَ عَنْكُمْ لَمْ تَفْتَقِدُوهُ، وَ إنْ ظَهَرَ لَكُمْ لَمْ تَكْتَرِثُوا بِهِ، يَدْخُلُ الجَنَّةَ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ، يُؤْمِنُ بِي وَ لَا يَرَانِي، وَ يُقْتَلُ بَيْنَ يَدَيْ خَلِيفَتَي أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي صِفِّينَ] ص ٣٨

[إنَّ خَلِيْلِيْ ووَزِيْرِيْ، وخَلِيْفَتِيْ وخيْر مَنْ أتْرُكُ بَعْدِيْ، يَقْضِيْ دَيْنِيْ، وَيُنْجِزُ مَوْعِدِيْ عَلِيُّ بنْ أبِيْ طَالِبٍ] ص ١٥١

[إنَّ عَلِيّاً أخِيْ وخَلِيْلِيْ] ص ١٥١

[إنَّ منْ خَيْرِ التّابِعِيْنَ أوَيْساً القَرَنِيُّ] ص ٤١

[إنَّ منْ خَيْرِ التّابِعِيْنَ بِإحْسَانٍ أوَيْسا القَرَنِيُّ] ص ٣٨

[إنّيْ أشْفَعُ يوْمَ القِيامَةِ فأشَفَّعُ، ويَشْفَعُ عَلِيٌّ فَيُشَفَّعُ، وإنَّ أدْنَىْ المُؤْمِنِيْنَ شَفَاعَةً يَشْفَعُ فِيْ أرْبَعِيْنَ منْ إخْوانِه] ص ١٣٨

[إنّـيْ لأشْـفَعُ يـوْمَ القِيامَـةِ وأشـفَّعُ ، ويَشْـفَعُ عَلِـيٌّ فَيُشَـفَّعُ، ويَشْـفَعُ أهْـلُ بَيْتِـيْ فَيُشَفَّعُوْنَ]ص١٣٧

[إنّي أجِدُ نَفَسَ الرَّحْمَنِ مِنْ هَهُنَا] ص ٤٠

[إنَّ اللهَ إخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أرْبَعاً: مَرْيَمَ وَآسِيَةَ وَخَدِيْجَةَ وَفَاطِمَةَ] ص ٧٤

[إنَّ خَيْرَ التابعِيْنَ رَجُلٌ يُقالُ لهُ: أويْسٌ، و لهُ وَالِدَةٌ هُوَ بها بَرٌّ، لوْ أقسمَ علَىْ اللهِ لأبرَّهُ، و كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَبَرِئَ، فمُرُوْهُ فليَسْتَغْفِرْ لكُمْ] ص ٢٨

[إنَّ خَيْرَ التابعِيْنَ رَجُلٌ يُقالُ لهُ: أويْسُ بنُ عَامرٍ فمَنْ لقيَهُ منْكُمْ فمُرُوْهُ فليسْتَغْفِرْ لكُمْ] ص ٢٧

[إنَّ عمّاراً مُلِئَ إيماناً مِنْ قرنِهِ إلى قدَمِهِ، واخْتَلَطَ الإيمان بلحْمِهِ ودمِهِ]ص ٣٤، ٨٧

[أبُوْ ذرٍّ فيْ أمّتِيْ شَبِيْهُ عِيْسىْ بنْ مرْيَم فيْ زُهْده] ص ٤٥

[أبْشِرُوا برجُلٍ منْ أمّتِيْ يُقالُ لهُ: أويْسٌ القرَنِيُّ .. فإنّهُ يشْفَعُ لمِثْل ربيْعَة ومُضَر] ص ٣٠، ١٢٩

[أرَىْ نُوْرَ اللهِ فِيْ المَدِيْنَةِ] ص ٢٢

[أسْهَلُ ذُوْ صُهُوْبَةٍ ' بَعِيْدُ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، مُعْتَدِلُ القَامةِ، أدمٌ شَدِيْدُ الأدمةِ، ضَارِبٌ بذقنِهِ إلىْ صَدْرِهِ، رَامٍ ببَصَرِه إلىْ مَوْضِع سُجُوْدِه، واضِعٌ يَمِيْنَهُ علَىْ شِمَالِهِ يَتْلُوْ القُرْآنَ، يَبْكِيْ علَىْ نَفْسِهِ، ذُوْ طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ بِهِ، لهُ مِئزرٌ بأزَارِ صُوْفٍ، ورِداءِ صُوْفٍ، مَجْهُوْلٌ فيْ أهْلِ الأرْضِ، مَعْرُوْفٌ فِيْ السَمَاءِ، لوْ أقسمَ علَىْ اللهِ لأبرّهُ، ألا وإنَّ تَحْتَ منْكِبِهِ الأيْسَرِ لمْعَةً بَيْضَاءُ، ألا وإنَّهُ إذا كَانَ يَوْمُ القِيامةِ قِيْلَ للعِبادِ: أدْخُلُوا الجَنَّةَ، ويُقالُ لأويْسٍ: قِفْ فاشْفَعْ، فيُشَفِّعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ مِثْلِ عَدَدِ رَبِيْعَةَ ومُضَرَ] ص ٣٢

[أمَا إنَّ ذَلِكَ لمْ يَزِدْ قَوْمَكَ فِيْ الإسلامِ إلا خَيْراً] ص ٢٣

[أنَّهُ سيَكُوْنُ فِيْ التابعِيْنَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنٍ يُقالُ لهُ: أوَيْسُ بنُ عَامرٍ، يخْرُجُ بهِ وضَحٌ، فيَدْعُوْ اللهَ أنْ يُذْهِبَهُ عنْهُ، فيُذْهِبَهُ، فيَقُوْلُ: اللّهُمّ دَعْ لِيْ فِيْ جَسَدِيْ ما أذْكُرُ بهِ نِعْمَتَكَ علَيّ، فيَدَعُ لهُ مَا يَذْكُرُ بهِ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ، فمَنْ أدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فاسْتَطَاعَ أنْ يسْتَغْفِرَ لهُ فليَسْتَغْفِرْ لهُ] ص ٢٨

[أوْصِيْكُمْ أنْ تُقْرِؤُوْا مِنّيْ أوَيْسَ القرَنِيّ السلامَ، يَقدمُ المَدِيْنَةَ بَعْدِيْ... يدْخُلُ فِيْ شَفَاعَتِهِ يَوْمَ القِيامَةِ عَدَدِ رَبِيْعَةَ ومُضَرَ] ص ٦٢

[تَفُوحُ رَوَائِحُ الجَنَّةِ مِنْ قِبَلِ قَرَنٍ، وَا شَوْقَاهُ إلَيْكَ يَا أوَيْسُ القرنيُّ، ألا وَ مَنْ لقِيَهُ فلْيُقْرِئْهُ مِنّي السَّلامَ .. فقِيلَ يَا رَسُولَ اللّه: وَ مَنْ أوَيْسٌ القرنيُّ؟ فقالَ: إنْ غَابَ عَنْكُمْ لمْ

تَفَقَّدُوهُ، و إنْ ظَهَرَ لَكُمْ لَمْ تَكْتَرِثُوا بِهِ، يَدْخُلُ الجَنَّةَ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ، يُؤْمِنُ بِي وَ لَمْ يرانِي، و يُقْتَلُ بَيْنَ يَدَيْ خَلِيفَتِي أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي صِفِّينَ] ص ٣٨

[خَلِيلِي مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ أُوَيْسٌ القرنيُّ] ص ٣٠

[خَيْرُ التَّابِعِيْن أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ] ص ١٢٣

[خَيْرُ التَّابِعِيْن بِإِحْسَانٍ أُوَيْسٌ القرنيُّ] ص ٣٣

[دَمُ عَمَّارَ ولَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَوْ تَمَسَّهُ] ص ٣٤

[رَحِمَ اللهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمْشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ] ص ٤٥

[سَيَقْدَمُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَدَعَا اللهَ لَهُ فَأَذْهَبَهُ اللهُ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرْهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ] ص ٢٧

[سَيَكُونُ فِيْ التَّابِعِيْنَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بنُ عَامِرٍ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحٌ، فَيَدْعُوْ اللهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ، فَيُذْهِبُهُ، فَيَقُوْلُ: اَللّهُمَّ دَعْ لِيْ فِيْ جَسَدِيْ مَا أَذْكُرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، فَيَدَعُ لَهُ مَا يَذْكُرُ بِهِ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ] ص ٢٨ - ٨٨

[سَيَكُوْنُ فِيْ أُمَّتِيْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُ فِيْ أُمَّتِيْ مِثْلُ رَبِيْعَةَ وَمُضَرَ] ص ٢٤

[عَلِيٌّ مع الحقّ والحقُّ مع عَلِيٌّ] ص ٣٧

[لَا تُصَلُّوْا عَلَيَّ الصَّلَاةَ البَتْرَاءَ، تَقُوْلُوْنَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىْ مُحَمَّدٍ وَتُمْسِكُوْنَ، بَلْ قُوْلُوْا اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىْ مُحَمَّدٍ وَعَلَىْ آلِ مُحَمَّدٍ] ص ١٣٨

[لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ تَمِيْمٍ] ص ٣٨

[لَيَشْفَعَنَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي فِيْ أَكْثَرَ مِنْ مُضَرَ] ص ٣٣

[لَيَشْفَعَنَّ مِنْ أُمَّتِيْ لِأَكْثَرَ مِنْ بَنِيْ تَمِيْمٍ وَبَنِيْ مُضَرَ، وَأَنَّهُ لِأُوَيْسٌ القَرَنِيُّ] ص ٢٥

[لَيَشْفَعَنَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي لأَكْثَرَ مِنْ تَمِيْمٍ وَمُضَرَ، وإِنَّهُ أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ] ص ٣٣

[لَيُصَلِّيَنَّ معكُمْ غداً رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ .. ذاكَ أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ] ص ٣٨

[مَا أَظَلَّتْ الخَضْرَاءُ وَمَا أَقَلَّتْ الغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِيْ ذَرّ] ص ٤٥

[مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ يَسْبِقُهُ عُضْوٌ مِنْهُ إِلَىٰ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ صُوْحَانَ] ص ٤٣

[مَنْ عادى عَمّاراً عاداهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمّاراً أَبْغَضَهُ اللهُ] ص ٣٤

[مِنْ خَيْرِ التَّابِعِيْنَ بِإِحْسَانٍ أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ] ص ٣٧

[هَذَا نُوْرُ أُوَيْسٍ، جَعَلَهُ هَدِيَّةً فِيْ بَيْتِنَا] ص ٢٠

[هُوَ رَجُلٌ صَهْبَلٌ، ذُوْ طِمْرَيْنِ أَبْيَضَيْنِ إِذَا غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ، وَإِذَا(حَضَرَ)طَلَعَ لَمْ يُفْرَحْ بِطَلْعَتِهِ، وَإِذَا سَلَّمَ لَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ] ص ١٧

[وَاللهِ لَقَدْ أَمِنَتْ بِيْ إِذْ كَفَرَ النَّاسُ، وَآوَتْنِيْ إِذْ رَفَضَنِيْ النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِيْ إِذْ كَذَّبَنِيْ النَّاسُ، وَرُزِقْتُ مِنْيْ الوُلْدَ حَيْثُ حُرِمْتُمُوْهُ] ص ٧٤

[وَأَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ] ص ٤٠

[يَا فَرْوَةَ هَلْ سَاءَكَ مَا أَصَابَ قَوْمَكَ يَوْمَ الرَّزْمِ] ص ١٤

[يَأْتِيْ عَلَيْكُمْ أُوَيْسٌ، فَإِنْ إِسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ] ص ٥٨

[يَأْتِيْ عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرَ مِنْ مُرَادَ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعُ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ ؛ فَإِنْ إِسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ] ص ٢٦

[يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ اليَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ] ص ٢٦، ١٠١

[يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ، أَكْثَرُ مِنْ رَبِيْعَةَ وَمُضَرَ] ص ٢٥

[يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِيْ أَكْثَرَ مِنْ رَبِيْعَةَ، وَمُضَرَ] ص ٢٥، ١٣٣

[يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ فَنَامٌ مِنَ النَّاسِ] ص ٣٩

[يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ، وَبَنِي تَمِيمٍ، فَقِيلَ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟، قَالَ: أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ] ص ٣٢

[يَدْخُلُ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي الجَنَّةَ أَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ] ص ٥٥

[يَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ العُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُهَدَاءُ] ص ١٣٧

[يَقدمُ إلىَ الكُوفَةِ رَجُلٌ مِنَ اليَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ، لَيْسَ لَهُ بِهَا إِلاَّ أُمٌّ، وَقَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ مِنْ بَرَصٍ، فَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ، فَأَذْهَبَهُ إِلاَّ مِثْلَ مِقْدَارِ الدِينَارِ أَوْ الدِرْهَمِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لأَبَرَّ قَسَمَهُ، يَدْخُلُ(الجَنَّةَ) فِيْ شَفَاعَتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ عدد ربيعة ومضر] ص ١٠٢

[يَكُوْنُ فِيْ أُمَّتِيْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ، يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ(الجَنَّةَ)عدد رَبِيْعَةَ، وَمُضَرَ] ص ٥٥

[يَكُونُ فِيْ أُمَّتِيْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ القَرَنِيْ، يَدْخُلُ فِيْ شَفَاعَتِهِ[الجَنَّةَ]عَدَدَ رَبِيْعَةَ وَمُضَرَ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّ قَسَمَهُ، فَمَنْ لَقِيَهُ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّيْ السَلاَمَ] ص ١٦

[يُقَالُ لِلعِبَادِ يَوْمَ القِيَامَةِ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ وَيُقَالُ لِأُوَيْسٍ: قِفْ لِتَشْفَعَ فَيُشَفِّعَهُ اللهُ فِيْ مِثْلِ عَدَدِ رَبِيْعَةَ وَمُضَرَ] ص ٦٢

[يَا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِيْ وَسِلْمُكَ سِلْمِيْ] ص ٣٧

[يَا عَمْرُوْ هَذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ] ص ٩٥

[يَا عَمْرُوْ هَذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ أَهْلِ النَّارِ] ص ٩٥

[يَا عَمْرُوْ هَلْ تُرِيْدُ أَنْ أُرِيكَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَرَجُلاً مِنْ أَهْلِ النَّارِ] ص ٩٥

[يَا عَمَّارُ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ وَآخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُنيا ضَيَاحٌ (إناء) مَنْ لَبَنٍ] ص ٣٤

[يَا عُمَرُ، إِذَا رَأَيْتَ أُوَيْسًا القَرَنِيَّ، فَقُلْ لَهُ، فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكَ ; فَإِنَّهُ يَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِيْ مِثْلِ رَبِيْعَةَ وَمُضَرَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلاَمَةٌ وَضَحٌ مِثْلُ الدِرْهَمِ] ص ٢٩

فهرست الأحاديث العلوية الشريفة

{اللهُمَّ بَلى لا تَخْلو الأرْضُ مِنْ قائمٍ للهِ بحُجَّةٍ؛ إمَّا ظاهِراً مَشْهُوراً، أوْ خائفاً مَغْمُوراً، لِئلاَّ تَبْطلَ حُجَجُ اللهِ وَبَيِّنَاتُهُ. وَكَمْ ذا وَأيْنَ أولئكَ؟ أولئكَ ـ وَاللهِ الأقَلُّونَ عَدَداً وَالأعْظَمُونَ قَدْراً، يَحْفَظُ اللهُ بهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهُ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ، وَيَزْرَعُونَهَا في قُلوبِ أشْبَاهِهِمْ. هَجَمَ بهِمُ العِلْمُ عَلى حَقِيقَةِ البَصِيرةِ، وَبَاشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ، وَاسْتَلاَنُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ المُتْرَفُونَ، وَأنِسُوا بمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الجَاهِلُونَ، وَصَحِبُوا الدُّنْيا بأبْدَانٍ أرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بالمَحَلِّ الأعْلى } ص٨

{اللهُ أكْبَرُ.. أخْبَرَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أنِّي أدْرِكُ رَجُلاً مِنْ أمَّتِهِ يُقَالُ لَهُ: أوَيْسٌ القَرَنِيُّ يَكُونُ مِنْ حِزْبِ اللهِ وَرَسُولِهِ، يَمُوتُ عَلَى الشَّهادَةِ، يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ } ص ٢٤، ٤٢، ٩٨، ١٠٩

{اللهُمَّ نَوِّرْ قَلْبَهُ بالتُّقَى، وَاهْدِهِ إلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، لَيْتَ أنَّ فِيَّ جُنْدِيَّ مِنْهُ مِثْلَكَ }ص ٤٦، ٩٦

{إنَّمَا أخْشَى عَلَيْكُمُ اثْنَيْنِ: طُولَ الأمَلِ، وَاتِّبَاعَ الهَوَى، فَإنَّ طُولَ الأمَلِ يُنْسِي الآخِرَةَ، وَإنَّ اتِّبَاعَ الهَوَى يَصُدُّ عَنِ الحَقِّ، وَإنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً، وَالآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أبْنَاءِ الآخِرَةِ، وَلا تَكُونُوا مِنْ أبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإنَّ اليَوْمَ عَمَلٌ وَلا حِسَابٌ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلا عَمَلٌ } ص ٧٦

{إنّا لله وإنّا إليه راجعُوْن، إنَّ أمْرئ لمْ تدْخُلْ عليْهِ مُصيبَة منْ قتْل عمَّار فمَا هُوَ منَ الإسلام فيْ شيءٍ } ص ٣٤

{إنّ الله أخذ علىْ أئمّة الهُدىٰ أنْ يكُوْنُوْا فيْ مثْلِ أدْنَىٰ للنّاس ليقْتَدِيْ بهمْ الغنيُّ ولا يَزْرِيْ بالفقيْرِ فقرُهُ } ص ٧٥

{إنما مثلُ الدُنيا مثلُ الحيّةِ ليّنٌ مسُّها قاتِلٌ سمُها، فأعْرضْ عمّا يُعْجِبُكَ فيْها؛ لقلّةِ ما يصْحَبُكَ منْها، وضعْ عنْك همُوْمَها ؛ لِمَا أيْقنْتَ بهِ منْ فِراقِها وتصرُّفِ حالاتِها، وكُنْ أنسَ ما تكُوْنُ بها، أحْذرَ ما تكُوْنُ منْها ؛ فإنّ صاحِبَها كلّما اطْمأنّ فيْها إلىْ سُرُوْرٍ أشْخصتْهُ عنْهُ إلىْ مَحْذُوْرٍ، أوْ إلىْ إيْناسٍ أزالتْهُ عنْهُ إلىْ إيْحاشٍ} ص ٧٦

{أيْنَ إخْوانيَ الّذيْنَ ركبُوْا الطريْقَ، ومَضُوْا علىْ الحقّ؟! أيْنَ عمّارٌ؟ وأيْنَ ابْنُ التّيْهان؟ وأيْنَ ذُوْ الشّهادتيْن؟ وأيْنَ نُظراؤهُمْ منْ إخْوانهمْ الّذيْنَ تعاقدُوْا علىْ المنيّة} ص ١٢٧

{خُلِقتْ الأرْضُ لسبْعةٍ بهمْ يُرْزقُوْنَ، وبهمْ يُمْطرُوْنَ، وبهمْ ينصرون: أبُوْ ذرٍّ وسلْمانُ والمقدادُ و عمّارٌ وحُذيْفةُ وعبْدُ اللهِ بنْ مسْعُوْد... وأنا إمامُهُمْ} ص ٤٥

{فلقدْ كانَ إليَّ حبيْبا، وكانَ ليْ ربيْبا، فعنْدَ اللهِ نحْتسبُهُ ولدا ناصحا، وعاملاً كادحا، وسيْفا قاطعا، ورُكْنا دافعا } ص ٤٧

{ما كانَ فيْنا فارسٌ يوْمَ بدْر غيْرَ المقْدادِ بن عمْرو } ص ٤٤

{مُحمّدٌ ابْنيْ منْ صُلْبِ أبيْ بكْر } ص ٤٥

{منْ يُبايعُنيْ علىْ الموْتِ؟} ص ٤٢، ١٢٥

{وإنّما هيْ نفْسي أرُوضُها بالتّقْوى لتأتيْ آمنة يوْمَ الخوْفِ الأكْبر } ص ٨٦

{ومَا يمْنعُنيْ! إنّهُ كانَ ليْ ربيْبا، وكانَ ليْ أخا، وكُنْتُ لهُ والدا، أعُدُّهُ ولدا} ص ٤٧

{: يا كُمَيْلُ! إنّ هذهِ القُلوبُ أوْعيةٌ، فخيْرُها أوْعاها} ص٨

فهرست الأعلام

أويس القرني:
/٧/١٠/١١/١٢/١٤/١٦/١٩/٢٠/٢٢/٢٤/٢٥/٣٠/٣١/٣٢/٣٣/٣٧/٣٨/٤٠/٤٢/٤٣/
/٤٧/٥٤/٥٥/٦٢/٦٣/٦٤/٦٥/٦٦/٦٧/٦٩/٧٠/٧٢/٧٣/٧٥/٧٧/٧٨/٧٩/٨٢/٨١/٨٣/
/٨٤/٨٧/٨٨/٨٩/٩٠/٩١/٩٢/٩٤/٩٧/١٠٠/١٠٢/١٠٤/١٠٧/١٠٨/١٠٩/١١٠/١١٤/
/١١٦/١١٩/١٢٠/١٢١/١٢٣/١٢٤/١٢٥/١٢٧/١٢٨/١٣٠/١٣١/١٣٣/١٣٥/١٣٩/
/١٤١/١٤٥/١٤٦/١٤٧/١٤٨/١٤٩/١٥٠/١٥١/١٥٣/١٥٥/١٥٦/١٥٧/١٥٨/١٥٩/
/١٦٠/١٦١/١٦٢/١٦٣/١٦٤/١٦٥/١٦٦/١٦٨/١٧٥/١٧٦/١٨٦/١٨٧/٢٠٢/٢٠٣/
٢٠٤.

أسير بن جابر: ٢٦/٢٧/٧١/٧٩/٨٤/٩٠/٩١/١٠١/١٠٦/١٠٧/١٢٤/١٣١

إبن الجوزي: ٥٤/٥٨/١٥٧/١٨٢/١٨٦/١٨٩

إبن السرماري: ١٤٠

إبن الكلبي:٩/٥٨

إبن تيمية: ١٣٩/١٤٦/١٥٥/١٨٤

إبن حبان: ٢٦/٥٤/٥٩/١٠٦

إبن حجر: ١٢/١٣/٣٣/٤١/٥٤/٥٥/٥٦/٥٧/٥٨/٦٩/٧١/١٨٣/٢٠٩

إبن سلام: ٦٢/١٠٧

أبو الفتوح المطرزي:٦٥

أسود بن يزيد: ٣٢/٧٨

الأحنف بن قيس: ١٠٦/٢٨/٢٦

الأميني: ١٥٣/٦٥/٥

الباقر (الإمام)(ع): ١٤١/١٢٢/٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٢

البخاري: ١٤٥/١٤٠/١١٧/١٠٣/٧١/٧٠/٦٠/٥٥/٣٨/٢٥/٢٤/١٨/١٢/١٠

البربهاري: ١٣٥/١٣٤

الجوهري: ١٩٠/١٣/١١/١٠

الحافظ العراقي: ٤٠

الحاكم النيسابوري: ٥٨/٥٦

الحجاج بن مسروق الجعفي: ٤٨

الحجاج بن يزيد السعدي: ٤٨

الحجاج بن يوسف الثقفي: ١٣٦/١٢٥/٨٩/٨٥/٤٨/٣٣/٣٠/٥

الحر العاملي: ٥

الحر بن يزيد الرياحي: ٤٨

الحريري: ١٩٠/١٥٤/١٥٣/٥٩/٤١

الحسن، الإمام (ع): ١٥٩/٩٥/٥٩/٤٧/٤٦/٤٣

الحسن البصري: ١٥٥/١٣٣/٥٥/٣٨/٢٥/١٧

الحسن بن عمرو: ٢١

الحسين، الإمام (ع): /١٤٦/١٢٥/٥٥/٤٨/٤٧/١٤

الخزرجي الأنصاري: ٦٢

الخوانساري: ٥

الخوئي: ١٩٣/٩٩/٦٨/٦٧/٥٤/٥٥/٥٠/٢٥

الدار قطني: ١٠

الذهبي، محمد بن أحمد: ١٧/ ١٩/ ٢٠/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٧/ ٢٩/ ٤١/ ٥٥/ /١٣٣/١٢٧/١١٧/١١٣/١٠٩/١٠٧/١٠٦/١٠٥/١٠٤/٩٢/٨٨/٨٣/٨١/٦١/٥٧/٥٦

١٣٤/١٣٨/١٣٩/١٤٠/١٤٤/١٤٦/١٥٤/١٥٦/١٥٧

الربيع بن خيثم: ٦٥/٧٧/٨٦/٨٩

الرضا، الإمام (ع): ٢١/٦٣

الزهراء، السيدة فاطمة(ع): ٣٤/٤٥/١٤٠/٩٥/١٥٩

السمعاني: ١١/١٢/٦١/١٠٣

الشاطبي: ٥٩/٩٣

الشعبي: ١١٦

الصادق، الإمام (ع): ٤٢/٤٣/٤٤/٤٦/٤٩/٥٠/٥١/٥٢/٥٣/٦٣/٧١/٧٣/٨٧/٩٤

الصالحي الشامي: ٦١

الصفدي: ٦١

الضحاك بن مزاحم: ٣١

الطبري: ١٢

الطريحي، فخر الدين: ٦٥/٦٦/٦٩

الطوسي، محمد بن الحسن: ٤٢/٤٩/٦٤/٩٩/١٨٧

العباس بن علي بن أبي طالب (ع): ٤٨

العباس بن محمد الدوري: ١٢٣/١٢٤

العجلي، أحمد: ٣٢/٥٩/١٩٣

الغزالي: ٣٦/٤٠/٦٠/٩١/١٣١

الفراهيدي: ١١

الفيروز أبادي : ١١

القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع): ٤٨

القمي، عباس: ٥/٦٧/١٨٢/١٨٩

الكازروني: ١٥٧

الكبري: ١٥٧

الكشي: ٢٨/٣٠/٤٨/٤٩/٥٠/٥١/٥٢/٥٤/٦٤/٦٥/٧٠/١٠٣/١١٣/١٢٥

المفيد، الشيخ: ٢٤/٤٢/٤٣/٥١/٥٤/٥٥/٦٤/٩٧/١٠٨/١٨١/١٩٣

المقبري: ٣٣

المقداد بن الأسود الكندي: ٤٤/٧٧

النسائي: ٢٤/٢٦/٢٩/٤١/٥٩/١٢٣/١٢٨/١٠٦

النعمان بن مقرن: ١٤٢

النعماني المغربي: ٦٣

النوري، الميرزا: ١١٨/١٢٧/١٨٨/١٩٣

النووي، محيي الدين يحيى: ٥٧/١٠٣

اليافعي: ٥٩

إبراهيم بن أبي عبلة: ٢٩/٨٣

إبراهيم بن علي بن أبي طالب (ع): ٤٨

إبن الأثير: ٩/١٣/٥٤/٥٨

إبن أبي الحديد: ٣٦/٣٧/٧٠/٧٤/١٤١

إبن خلكان: ٣٦/٧١/١٤٩/١٥٤

إبن داود: ٢١/٥٢/٥٥/٦٤

إبن ماكولا: ٥٤/٦١

إبن يزيد البكري: ٨٩

أميّه بن خلف: ٣٤

أبان بن تغلب: ٥١

أبو الحسن الهروي: ١٤٩

أبو أحمد بن عدي الجرجاني: ٥٦/١٣٦/١٨٥

أبو بكر الأعين: ١٢٨/٢١٢

أبو بكر بن ابي قحافة: ٤٦/٤٨/١٢٥/١٤٦

أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع): ٤٨
أبو بكر بن علي بن أبي طالب(ع): ٤٨
أبو بكر بن عياش: ٨١/٢٥/٢٤
أبو ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي: ٤٨
أبو خالد الكابلي: ٤٩/٤٨
أبو ذر: ٢٠٣/٦٤/٤٥/٤٤/٣٤
أبو سفيان بن حرب: ٣٥
أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد: ١٤٠
أبو عبد الله الدنيلي: ١١٩
أبو لهب: ٣٤
أبو مسلم الخولاني: ٧٨/٤٨
أبو مكين: ٦٩
أبو موسى الأشعرى: ٣٦
أبو نعيم، أحمد: ١٨٨/١٥٦/١٢٣/٨٨/٨٣/٨١/٨٠/٧٩/٧٢/٥٧/٤١/٣٨/٣٣/٣٠
أبو هريرة: ١٢٨/٣٣/٣٢/٣١/٢٧/٢٦
أبو يزيد البسطامي: ١٥٧
أبوعبد رب الدمشقي: ٧٠
أبو الأحوص: ١١٥
أبو الحسن بن بشار: ١٣٥
أبو الضحاك الجرمي: ١٠٨
أبو زرعة الرازي: ٨٨
أبو طالب، عم النبي(ص): ١٥٥/١٥٢/١٢٢/٩٧/٩٥/٧٨/٤٨/٤٧/٤٦/٤٢/١٨
أبو عبيدة الحداد: ٦٩
أبو كريب: ٢٤

أبو نضرة: ٧٩/٧١/٢٧

أحمد بن محمد بن حنبل: ٢٧ /٣٢ /٣٧/ ٣٩/ ٤٠/ ٥٥/ ٥٦/ ٨٨/ ١٢٨ /١٣٣/ ١٩٣/١٨٣/١٤٣/

أسباط بن سالم: ٤٩/٤٧/٤٣

أسلم بن كثير الازدي: ٤٨

أصبغ بن زيد: ١١٩/٨٨/٨٠/٢٠

أصبغ بن نباتة: ١٢٣/٩٩/٤٢

أنس بن كاهل الأسدي: ٤٨

أويس بن الخليص: ١٢٨

بدر بن معقل الجعفي: ٤٨

بريد بن معاوية العجلي: ٥٢/٥١/٥٠

بشر الحافي: ٢١

بشر بن عمر الحضرمي: ٤٨

بشير بن عمرو: ٧٠

جابر الجعفي: ٤٢

جبريل، الأمين (ع):١٠٧/٣٠/٢٩/١٨

جبلة بن علي الشيباني: ٤٨

جعفر بن عقيل بن أبي طالب (ع): ٤٨

جعفر بن علي بن أبي طالب (ع): ٤٧

جعفر بن محمد بن عقيل بن أبي طالب (ع): ٤٨

جمعة الحديثي: ١٦٤

جندب الخير الأزدي: ٤٣

جندب بن حجر الخولاني: ٤٨

جون مولى أبي ذر الغفاري: ٤٨

جوين بن مالك الضبعي: ٤٨
حبيب بن مظاهر الأسدي: ٤٨/٦٥
حجر بن زائدة: ٥٣
حذيفة بن أسيد الغفاري: ٤٧
حمران بن أعين: ٥١/٥٣
حميد بن صالح: ١١٨
حنظلة بن أسعد الشبامي: ٤٨
حوشب، شهر بن حوشب الحمصي: ٢٥
حيان بن الحارث السلماني الازدي: ٤٨
خالد بن سعيد بن العاص: ١٤
خديجة بنت خويلد(ع): ٧٥
خزيمة بن ثابت: ١٢٧
دبيس بن صدقة بن منصور: ١٥٥/١٥٦
دعبل بن علي الخزاعي: ١٥٤
زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي: ٤٥/٤٦/٤٨/٩٦
زرارة بن أعين: ٥٠/٥١/٥٢/٥٣
زرارة بن أوفى: ٢٦/٢٧/٨٤
زهير بن القين البجلي: ٤٨
زهير بن بشر الخثعمي: ٤٨
زيد بن ثبيت القيسي: ٤٨
زيد بن صوحان العبدي : ٤٨/١٢٦/٢٠٧
زيد بن علي(ع): ٢٠/١٢٣/١٢٤
زين العابدين، الإمام (ع): ٤٢/٤٩/٥٠/٥٣/١٢٣
سالم مولى بني المدنية الكلبي: ٤٨

سالم مولى عامر بن مسلم: ٤٨

سعد بن عبد الله الحنفي: ٤٨

سعد بن مالك بن سنان: ٩٩

سعيد بن المسيب: ١٣٤/١٠٥/٥٠/٢٨

سعيد بن جبير: ٧٧/٢٨

سعيد، مولى عمرو بن خالد الصيداوي: ٤٨

سعيد بن قيس: ٩٩

سفيان بن أبي ليلى الهمداني: ٤٧

سلام بن مسكين: ١٥٢/٣٠

سلمان، المحمدي: ٢٠٩/٢٠٢/٧٥/٦٤/٤٤/٤٣/٤٢/٣٤

سلمة بن نفيل السكوني: ٤٠

سلمى بنت حرملة العنزيّة: ٣٤

سليمان مولى الحسين(ع): ٤٨

سهيل زكار: ١٥١/١٥٠

سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني: ٤٨

سيف بن مالك: ٤٨

شبيب بن الحارث بن سريع: ٤٨

شبيب بن عبد الله النهشلي: ٤٨

شريح بن هانئ: ٩٨

شريك بن عبد الله الكوفي: ١٢٦/٤١

شوذب مولى شاكر: ٤٨

صعصعة بن معاوية: ١٤٣/١٣١/١٠٦/١٠٣/٩١/٢٨/٢٦

صلة بن أشيم العدوي: ١٣٤

ضرغامة بن مالك: ٤٨

ضمرة بن ربيعة: ٨٣
طغرل بك : ١٦٦
عابس بن شبيب الشاكري: ٤٨
عامر بن عبد الله بن جذاعة: ٥٣
عامر بن مسلم: ٤٨
عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٣٣/٣٧/٣٨/٥٦/٧٠/١٢٣/١٢٩/١٢٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الارحبي: ٤٨
عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاري: ٤٨
عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨
عبد العزيز بن سلام: ٩٢
عبد الغني بن سعيد: ٦٠
عبد الكريم السيد علي خان المدني: ٥٤/١٨٤/١٩٣/١٣٣
عبد الله المامقاني: ٦٦
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع): ٤٨
عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ع) : ٤٨
عبد الله بن أبي الجدعاء: ٣٨
عبد الله بن أبي يعفور: ٥٢
عبد الله بن جعفر: ٤٨/١٢٨
عبد الله بن سلمة: ١٤٧
عبد الله بن شريك العامري: ٥٠
عبد الله بن عبّاس: ١٦/٥٥/٩٨/١٩٢
عبد الله بن عروة بن حراق الغفاري: ٤٨
عبد الله بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨
عبد الله بن علي بن أبي طالب(ع): ٤٨

عبد الله بن عمير الكلبي: ٤٨

عبد الله بن مسعود: ٢٣/٣٤/٤٥/٧٧/٢٠٩

عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨

عبد الله بن يزيد بن ثبيت القيسي: ٤٨

عبد الملك بن مروان: ١٨

عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٤٨

عبيد الله بن يزيد بن ثبيت القيسي: ٤٨

عثمان بن عفان: ١٨/٣٥/٤٨/١٣٤

عثمان بن عطاء الخراساني: ٨٣/١٢٨

عثمان بن علي بن أبي طالب (ع): ٤٨

عدي بن حاتم: ٩٨

عدي بن سلمة الجزري: ٩٢

علقمة بن مرثد: ١٢٨

علي بن الحسين الاكبر(ع): ٤٨

علي بن أبي طالب، الإمام (ع): ١٩ /١٨ /٣٠ /٣٨/ ٤٢/٤٥ /٤٧ /٤٨/ ٦١ /٦٥/ ٧٠/٧٨/٩٥/٩٧/٩٨/١٠٧/١١٢/١١٤/١٢٠/١٢٢/١٢٣/١٢٤/١٢٧/١٥٢/١٥٥/١٥٨/ ٢٠٢/٢٠٤

علي خان المدني: ١/٥/٥٤/١٣٣/١٨٣/١٩٢

عمار بن أبي سلامة الهمداني: ٤٨

عمار بن حسان بن شريح الطائي: ٤٨

عمار بن ياسر: ٢٣ /٣٤ /٣٦ /٤٤ /٦٤ /٧٧ /٨٧ /٩٨ /١٢٥ /١٢٦ /١٢٧ /١٢٨ /١٤٦ /١٤٩/١٦٤/١٦٦/١٦٨

عمر بن الاحدوث الحضرمي: ٤٨

عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع): ٤٨

عمر بن الخطاب: ١٥ /١٨ /١٩ /٢٦ /٢٧ /٢٨ /٣٠ /٣١ /٣٥ /١٠١ /١٠٢ /١٠٤ /١٠٧/١١٢/١١٦/١٣٨/١٤٢/١٤٤/١٤٦

عمر بن عبد العزيز: ١١٦/١٤٠/١٤١/١٨٤

عمر بن علي بن أبي طالب(ع): ٤٨

عمرو بن العاص: ٣٥/٣٦/١٢١

عمرو بن الحمق الخزاعي: ٤٨/٩٥

عمرو بن خالد الصيداوي: ٤٨

عمرو بن ضبيعة الضبعي: ٤٨

عمرو بن عبد الله الجندعي: ٤٨

عمرو بن عتبة: ٧٧

عمرو بن قرظة الانصاري: ٤٨

عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٤٨

فرات بن حيان العجلي: ٣٢/٨٣

فروة بن مسيك المرادي: ١٤/٢٣

قارب مولى الحسين(ع): ٤٨

قاسط بن زهير التغلبي: ٤٨

قاسم بن حبيب الازدي: ٤٨

قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد: ٩/١٠/١١/١٢/٦١

قعنب بن عمرو النمري: ٤٨

قيس بن سعد: ٤٦

قيس بن مسهر الصيداوي : ٤٨

كرش بن زهير التغلبي: ٤٨

كعب الأحبار: ١٤٤/١٤٥/١٦١

كنانة بن عتيق: ٤٨

ليث بن البختري المرادي: ٥٠/٥١/٥٢

مالك الأشتر: ٤٥/٩٨

مالك بن أنس: ٧١

مالك بن عبد الله بن سريع: ٤٨

مجمع بن عبد الله العائذي: ٤٨

محارب بن دثار: ٣٢

محمّد بن أبي بكر: ٣٦/٤٦/١٤٦

محمد (الاصغر) بن علي بن أبي طالب(ع): ٤٧

محمد، النبي الأكرم (ص): ٧/ ١٥/ ١٩/ ٢٠/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٧/ ٢٩/ ٣٠/ ٣٢/ ٣٨/ ٤٠/ ٤١/ ٥٤/ ٥٥/ ٥٦/ ٥٧/ ٥٨/ ٥٩/ ٦٠/ ٦١/ ٦٢/ ٦٤/ ٦٦/ ٦٨/ ٦٩/ ٧٣/ ٨٠/ ٨٢/ ٨٥/ ٨٧/ ٩٣/ ٩٦/ ٩٩/ ١٠٧/ ١٠٨/ ١١٢/ ١١٣/ ١١٧/ ١٢٨/ ١٢٩/ ١٣٢/ ١٣٤/ ١٣٥/ ١٣٦/ ١٣٧/ ١٣٨/ ١٤٠/ ١٤٢/ ١٤٦/ ١٥٠/ ١٥١/ ١٥٦/ ١٥٩/ ١٨٣/ ٢٠١

محمد النور بخشي: ٦٣

محمد بركت علي: ١٥٨

محمد بن أبان العنبري: ١١٧

محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨

محمد بن جعفر المؤدب: ٦٤

محمد بن سلمة الجزري: ٩٢

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٤٨

محمد بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨

محمد بن مسلم الثقفي: ٥١

محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري: ١٤٦

محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ٤٨

محمد طه نجف: ٥٤/٦٦

محمد عثمان عبده البرهاني: ١٥٨
محيي الدين المامقاني: ٦٨/٦٦
مسروق بن الجدع: ٧٨
مسعود بن الحجاج: ٤٨
مسلم بن الحجاج النيسابوري: ٥٨/٥٦/٥٥/٢٤
مسلم بن عوسجة الأسدي: ٤٨
مضر السيد علي خان المدني: ٢٣١/٢٣٠/٥/١
معاوية بن حُديج الكندي: ٤٦
معين الدين الشيستي: ١٥٨/١٥٧
منجح مولى الحسين(ع): ٤٨
موسى الراعي: ١٥١
موسى بن جعفر، الإمام (ع): ٥٠/٤٣/٢١
موسى بن زيد: ١٢٠
مؤمن الطاق: ٥١
ميثم بن يحيى التمّار: ٤٧
نافع بن هلال البجلي المرادي: ٤٨
نعيم بن عجلان الانصاري: ٤٨
هاشم بن عتبة المرقال: ١٢٦
هرم بن حيّان: ١٥١/١٤٥/١١٥/١١٤/١١٢/١١١/١٠٩/١٠٨/٨٨/٧٢/٦٥/١٧
هشام بن الحكم: ٥١
هشام بن حسان: ٢٥/٢٤
هشام بن سالم: ٥٣/٥٢/٥١/٤٩
همام بن الحارث: ٧٧
يحابر بن مالك بن مذحج: ١٢

يحيى بن أمّ الطويل: ٤٨/٤٩

يحيى بن معين: ٨/٢٠/٢٧/٢٩/٤٩/٣٠/٣٢/٣٧/٦٩/٨٣/١٢٣

يزيد بن حصين الهمداني المشرقي: ٤٨

يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي: ٤٨

يسير بن عمرو: ٧٠/٨٣

فهرست البقاع والأمكنة

اليمن: ٩/ ١٠/ ١١/ ١/١٢ ١٤/٣ /١٥/ ١٨/ ٢٠/ ٢٢/ ٢٦/ ٣٠/ ٤٠/ ٥٩/ ٦٠/ ٦٣/١٠٠/١٠١/١٠٢/١٠٤/١٠٥/١٠٧/١٣٠/١٥٩/١٦١/١٦٣/١٦٤/١٧٦/١٧٧/١٧٨/ ١٨٠/١٨٦/١٨٩

ابين: ١٣

الإسكندرية: ٣٥/٥٦/١٤٨/١٥١/١٦٤

الأناضول: ١٦٥

الأنبار: ١٦٥

البرمبل: ١٦٢

البصرة: ٢٥/١٣٣/٢٢٩

البيضاء: ١٣

التربية: ١٦٣

الثجة : ١٤

الجابية: ١٤٥/١٤٦/١٦٢

الحبشة: ٣٥/٤٦

الحمى: ١٦٢/١٧٧

الحويجة: ١٥٩

الحيرة: ١٤٢

الدوّار: ١٦٤

الديلم: ١٥١

الربذة: ٣٤/٤٥/٩٢

الرقة: ١٢٧/١٦٢/١٤٦/١٤٩/١٦٧/١٦٨/١٦٩/١٧٠/١٧١/١٧٢/١٧٣

الزمونية: ١٥٧

السودان: ١٦٣

الشام: ١٠/ ١١/ ٢٥/ ٣٣/ ٣٤/ ٣٦/ ٣٧/ ٣٨/ ٥٤/ ٦١/ ٧٨/ ١١٧ /١٣٢/ ١٤٢/ ١٤٤/ ١٤٥/١٤٦/١٩٢

الشكيف: ١٦٤

الطائف: ١٠/١١

العبدية: ١٤/١٦٠/١٦٣/١٧٥/١٧٦

القاهرة: ١٢/٤٠/٦١/١٥٧

الكريمات: ١٦١

الكوفـــــة: ١٥/ ٢٦/ ٥٦/ ٥٨/ ٥٩/ ٦٨/ ٧٠/ ٧١/ ٧٤/ ٧٥/ ٧٧/ ٧٩/ ٨٣/ ٨٨/ ٨٩/٩٠/٩١/٩٦/٩٧/١٠١/١٠٢/١٠٣/١٠٤/١٠٥/١٠٦/١٠٩/١١٠/١١٣/١١٧/١٢٩/ ١٣٠/١٣١/١٣٢/١٣٣/١٤٢/١٤٣/١٤٧/١٤٩/٢٢٦

المدينة المنورة: ٢٨/٩٨/١١٦/١١٢

المسجد الأقصى : ١٤٣

الموصل: ١٦٤/١٦٥/١٨٥

النجف الأشرف: ٥/٦٥/٦٦/٦٧/٦٨/١٨٢/١٨٨/١٨٩/١٩٢

الهند: ١١/١٥٧/١٥٨/١٥٩/١٧٨/١٨٢/١٨٣/١٩٢

إب: ١٤

أذربيجان: ١٢٦/١٤٣/١٤٤/١٤٦

أرمينيا: ١٤٣

باكستان: ١٥٨/١٥٩/١٨١/١٩٢

بايكان: ١٦٤

بغداد: ١٠/١١/١٢/٢١/٣٩/٤١/٤٤/٥٤/٥٨/١٦٤/١٦٥/١٨٧/٢٢٨

بلاد فارس : ٧٨/١٧

بنجلاديش: ١٥٨

بيت المقدس: ٨٣/٥٧/١٠٥/١٤٢/١٨٧

بيشه كوه: ١٦٤

تُستر: ٣٤

ترعة الحبشي: ١٦١

تركيا: ١٤٩/١٦٤/١٧٤/١٧٥

جامع سجود: ١٥٩

جمى: ١٦٤

حريب: ١٣

حضرموت: ١٣

خولان: ١٣

دلهي: ١٥٩

ديار بكر: ١٢٦/١٤٦/١٤٩/١٦٤

رامسر: ١٦٣/١٦٤

ردفان: ١١/١٣/١٤/٢٣/٥٤/١٦٢/١٧٧/١٩١

زبيد: ١٤/٢٣/٥٤/١٦٤

سجستان: ١٣٤/٥٩/١٤٣

سرو مَذحِج: ١٣

سوريا: ٥٧/١٢٦/١٤٩/١٦٠/١٦٧/١٦٨/١٧٠/١٧١/١٧٢/١٧٣

سيرت: ١٦٤

شكر قليوبية: ١٥٧

شهرزور: ١٦٥

صـــــفين: ٣٣/ ٣٤/ ٣٧/ ٣٨/ ٤٢/ ٤٣/ ٦٠/ ٦١/ ٦٢/ ٦٣/ ٦٦/ ٦٨/ ٦٩/ ٩٨/ ٩٩/ ١٠٠/ ١٠٤/ ١٠٦/ ١١٩/ ١٢١/ ١٢٣/ ١٢٤/ ١٢٥/ ١٢٦/ ١٢٧/ ١٢٨/ ١٣٢/ ١٤٢/ ١٤٣/ ١٤٤/ ١٤٦/ ١٤٧/ ١٤٩/ ١٥٠/ ١٥١/ ١٥٩/ ١٦٠/ ١٦٥

فرص: ١٦٣

فلسطين: ١٢/ ٣٥/ ٣٦/ ٨٣/ ١٤٦

قديثنة: ١٣

قمن العروس: ١٦٢

كتسرين: ١٦٠

كرمانشاه: ١٦٣

كفر الزيات: ١٥٧

لحج: ١٦٣

مأرب: ١٣/ ١٤/ ١٥/ ١٦٠/ ١٦٣

مرو: ٣٩

مصـــــر: ١٠/ ١١/ ١٢/ ٣٥/ ٣٦/ ٤٤/ ٤٦/ ٦٠/ ٧٨/ ١٤٦/ ١٤٩/ ١٦١/ ١٧٨/ ١٨٢/ ١٨٤/ ١٨٧/ ١٨٨/ ١٩٤

مكة المكرمة: ٣٤/ ٥٩

مكز العياط: ١٦١

نجد: ١٠

نجران: ١٣

نهاوند: ٣٤/ ٤٣/ ١٤٢

هضبة الجولان: ١٦٠

همدان: ١٣/ ١٤

هيت: ١٦٤

وادى حلفا: ١٦٣

المؤلف في سطور

مضر السيد عبد الهادي محسن علي خان المدني

ولد بمدينة النجف الأشرف يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٧٩ لأسرة دينية ارتبط اسمها بالسيد علي خان المدني ، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، صاحب (السلافة)، و (أنوار الربيع)، و (الدرجات الرفيعة)، و(شرح الصحيفة السجادية)، و غيرها.

والتي نبغ منها أعلام في الحوزة العلمية منهم جده الحجة السيد محسن، و جده لأمه آية الله العظمى السيد عبد الكريم، و الحجة السيد عبد الحسن، والحجة السيد عبد الحسين، وآية الله السيد عبد الرسول، و العلامة الحجة السيد محمد علي، وغيرهم.

تدرج في مراحل الدراسة، و حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة الموصل عام ١٩٨٢ م.

رعى أساتذته في إعدادية النجف موهبته الأدبية، فكتب القصة والقصيدة، وشارك في العديد من الأماسي و المهرجانات الشعرية في مدينة النجف الأشرف، و منها مهرجانات الإعدادية السنوية، وأمسيات دور الثقافة ونشاطات جمعية الرابطة الأدبية، وحصل على المرتبة الأولى في مسابقة الجمعية للأدباء الناشئين.

كما شارك في بعض المهرجانات الشعرية في الجامعة، و سمي (شاعر كلية الهندسة)، و حصلت أحدى قصائده في الثمانينات على المرتبة الأولى في مهرجان القصيدة القطري، ورشحت للمشاركة في مهرجان الخليج الدولي، ومهرجان القصيدة العربية في الدار البيضاء.

كما دعي لإلقاء قصائده في العديد من الاحتفاليات الخاصة والعامة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبغداد والبصرة والديوانية والموصل، ووجهت له الدعوات للمشاركة في مهرجان المربد الشعري.

نشرت له عدة مجلات وجرائد عراقية مختارات من قصائده وكتاباته الأدبية التي كان ينشر بعضها باسم مستعار هو (النجفي العراقي)، ومنها جريدة العدل، ومجلة الرابطة، ومجلة الجامعة.

ترجم له صاحب (المستدرك على شعراء الغري:٢٨٥/٣)المرحوم الأستاذ كاظم الفتلاوي، ونشر في كتابه بعض نتاجاته الشعرية، كما ترجم له د. كامل سلمان الجبوري في كتابه (معجم الشعراء:٤٠٨/٥-٤٠٩)، وفي مجلة آفاق نجفية بعددها الخاص(الإمام الحسين ﷺ في الشعر النجفي المعاصر:١٥٦-١٦٤) ونشر عدة قصائد له، وترجم له أيضا أ. د. صباح نوري المرزوك في كتابه (التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف)

وفي مجال العمل المهني، وبعد تخرجه، تولى الأشراف على العديد من المشاريع الرئيسة في بغداد والبصرة وصلاح الدين والثرثار والنجف الأشرف.

تعرض للإعتقال في فترة دراسته الجامعية بمدينة الموصل، ضمن الحملة التي استهدفت طلبة الجامعات في الثمانينيات، وعاد للدراسة بعد أن خسر سنة من حياته الدراسية. كما أعتقل إبان الإنتفاضة الشعبانية المباركة في النجف الأشرف؛ ليلاقي مع آلاف المعتقلين صنوف التعذيب، ولهو سياط الجلادين في معتقلات الحارثية والرضوانية، وشاءت إرادة الله أن يطلق سراحه.. بدعوة مستجابة لأب مؤمن وزوجة صابرة.

تشرف بالإشراف على إعادة بناء (مسجد السهلة المعظم) في الكوفة المقدسة بتوجيه مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله الذي رعى حملة الإعمار الكبرى للمكان المقدس.

و أخيرا تشرف بتوجيه مكتب السيد الحكيم دام ظله بتولي أمانة مسجد السهلة المعظم

يوم الأحد المصادف ١ من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٦ هـ.

من مؤلفاته: مسجد السهلة،تأريخه وأعماله، تأثير العقيدة في بناء شخصية الطفل، مفكرة السهلة، دليل مسجد السهلة المعظم، الدليل المصور لمسجد السهلة المعظم، الإمام المهدي(عج) بين مسجدين، يا ابنتي هذا هو الدين، حقائق تنهض من بين الأقبية، الصورة الشعرية في القرآن الكريم، آداب التلاوة، ديوان شعر.

مطبوعات صدرت عن مؤسسة مسجد السهلة المعظم:

*(تم التشرف بعدة طبعات لكتاب الله المجيد: القرآن المجزء، القرآن المعطر، القران الكفي، القرآن الوزيري، القرآن الجوامعي)

١. نهج البلاغة لأمير المؤمنين عليه السلام

٢. الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام

٣. مفاتيح الجنان: الشيخ عباس القمي

٤. مفاتيح الجنان (الكفي): الشيخ عباس القمي

٥. ضياء الصالحين: الحاج محمد صالح الجوهرجي

٦. ضياءالصالحين(الكفي):الحاج محمد صالح الجوهرجي

٧. مفاتيح الجنان و ضياء الصالحين (المزدوج)

٨. مفاتيح الجنان (المصور)

٩. أعمال مسجد السهلة المعظم:إعداد المؤسسة

١٠. أعمال ليالي الجمع:إعداد المؤسسة

١١. مسجد السهلة تاريخه وأعماله: السيد مضر السيد علي خان المدني

١٢. سفراء ونواب الإمام المهدي(عج):الشيخ حميد البغدادي

١٣. الشعائر الحسينية:السيد علي محمد حسين الحكيم

١٤. تأثير العقيدة في بناء شخصية الطفل:السيد مضر السيد علي خان المدني

١٥. مسجد السهلة ملاذ الأولياء: السيد أحمد نوري الحكيم

١٦. خطب خالدة:السيد علي محمد حسين الحكيم

١٧. مفكرة السهلة: السيد مضر السيد علي خان المدني

١٨. دليل مسجد السهلة المعظم: السيد مضر السيد علي خان المدني

١٩. نشرة السهلة: إعداد قسم الإعلام في أمانة المسجد

٢٠. الخلافة المغتصبة: الأستاذ إدريس الحسيني المغربي.

٢١. سيد بغداد الإمام موسى بن جعفر ﷺ :الشيخ علي الكوراني

٢٢. أسباب الغيبة ونتائجها: السيد محمد حسين الحكيم

٢٣. دليل العتبات المقدسة: إعداد المؤسسة

٢٤. أعمال مسجد الكوفة المبارك:إعداد المؤسسة

٢٥. زيارة الإمام الحسين ﷺ : إعداد المؤسسة

٢٦. زيارة السيدة زينب ﷺ :إعداد المؤسسة

٢٧. زيارة أبي الفضل العباس ﷺ :إعداد المؤسسة

٢٨. أعمال الأشهر(رجب،شعبان،رمضان): إعداد المؤسسة

٢٩. الوصية الشرعية:إعداد المؤسسة

٣٠. دليل مسجد السهلة المعظم (فارسي):السيد مضر السيد علي خان المدني

٣١. دليل مسجد السهلة المعظم(إنكليزي):السيد مضر السيد علي خان المدني

٣٢. وصال يار (زيارة العتبات/عربي، فارسي): سيد أمير

٣٣. المدرسة الأخلاقية: السيد محسن النوري

٣٤. قصة وسيرة ساقي عطاشى كربلاء ﷺ :السيد محسن النوري

٣٥. سيرة وأدعية وزيارة الإمام الحسين ﷺ :السيد محسن النوري

٣٦. حياة الإمام الحسين ﷺ وأيام عاشوراء: السيد محسن النوري

٣٧. في رحاب القائم المهدي(عج): السيد محسن النوري

٣٨. مدرسة الفتاة المؤمنة في رحاب الزهراء ﷺ : السيد محسن النوري

٣٩. الكتاب التعليمي المتطور للفتى والفتاة: السيد محسن النوري

٤٠. قصة وسيرة السيدة الطاهرة أم البنين ﷺ : السيد محسن النوري

٤١. قد قامت الصلاة: السيد محسن النوري

٤٢. علموا أولادكم من علمنا: السيد محسن النوري
٤٣. الآداب الإجتماعية: السيد محسن النوري
٤٤. سفك الدم: السيد محمد حسين الحكيم
٤٥. أطلس السيرة العلوية: الحاج حسن الظالمي

فهرست المواضيع

الإهداء ٥

المقدمة ٧

الإسم والنسب ٩

ولادته ﷺ ١٤

مسكنه ﷺ ١٥

شكله وصفاته الجسدية ١٦

عمله ومهنته ١٨

أويس ﷺ من أوائل المسلمين ١٩

أويس ﷺ في أحاديث رسول الله ﷺ ٢٤

أويس ﷺ في أحاديث الأئمة ﷺ ٤٢

أويس ﷺ في أحاديث العلماء وأصحاب السير ٥٤

أويس ﷺ حليف القرآن ٦٩

أويس ﷺ أحد رواة الحديث ٧٠

أويس ﷺ نموذج الزاهدين ٧٢

أويس ﷺ نموذج الأبناء الصالحين ٨٠

أويس ﷺ نموذج السمو الإيماني ٨١

أويس ﷺ من الشاكرين ٨٣

أويس ﷺ من المتصدقين ٨٣
أويس ﷺ نموذج تهذيب النفس ٨٦
أويس ﷺ نموذج العبادة الخالصة ٨٨
أويس ﷺ من العافين عن الناس ٩١
أويس ﷺ مقصد المتبركين ٩٢
أويس ﷺ رجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٩٣
أويس ﷺ راهب الليل فارس النهار ٩٥
أويس ﷺ يختار: طريق الإمام علي ﷺ ٩٥
قصته مع الخليفة عمر بن الخطاب ١٠٢
قصته مع هرم بن حيّان العبدي ١٠٩
من أحاديث أويس ﷺ ١١٤
من أدعية أويس ﷺ ١١٩
شهادته ﷺ ومرقده الشريف ١٢٣
محاولات طمس الصورة ١٢٨
المغالاة في ذكر أويس ﷺ ١٥٢
أويس ﷺ في ذاكرة المحبين ١٥٤
مقامات أويس القرني ﷺ ١٦٢
زيارة أويس القرني ﷺ ١٦٧
ملف الصور ١٦٩
المصادر ١٨٣
الفهارس ١٩٧
فهرست الآيات القرآنية الكريمة ١٩٩
فهرست الأحاديث النبوية الشريفة ٢٠٣

فهرست الأحاديث العلوية الشريفة ٢٠٩
فهرست الأعلام ٢١١
فهرست البقاع والأمكنة ٢٢٥
المؤلف في سطور ٢٢٩
مطبوعات صدرت عن مؤسسة مسجد السهلة المعظم: ٢٣٣
فهرست المواضيع ٢٣٧